

المنتحنة مِن كلام ستيدا لابرار للإمسام النووي

وكذيله مخضرمنشج العلائة ابنعلان والت

روجعت على النسخة الأصلية بدار الكتب المصرية

تطلب من مكتبة

يَحْبُكُ الرَّحِمْنُ مِيْكِ مثادع العتنادقيه بميْعان الجامع الازحسْ حقوق النقل محفوظة له

طبع بالمطبقة البهتية المصرتية ادارة عبندالزمن يحد

## بني لينهُ آلِهُ الْمُ الْحَالِمَ الْمُعَالِمُ الْحَالِمَ الْحَالِمَ الْحَالِمَ الْحَالِمَ الْحَالِمَ الْحَالِم

الحد ته الواحد القهار (١) العزرالففارمقد الآقدار (٢) مصرف الآمور مكور الليل (٣) على النهار تبصرة لآولى القاوب والآبصار الذي أيقظمن خلقه من اصطفاء فاحله في جلة الآخيار ووفق من اجتباه من عبيده فجعله من المقربين الآبرار وبصر من أحبه فو هده (٤) في هذه الدار فاجتدوا في مرضاته والتأهب لدار القرار واجتناب ما يسخطه والحذر من عذاب النارو أحقو الما في المسلم الجدران في طاعته وملازمة ذكره بالمشي والإبكار وعند تفاير الآحوال وجميع آقاء الليل والنهار فاستنارت قلوبهم بلوامع الآنو ارأحده أبلخ المدعل جميع نعمه وأساله المناور المهور أشهد أن لا إله إلااته العظم الواحد الصمد وأكرم السابقين واللاحقين صلوات الله وسفيه وحبيبه وخليله أقتل المخلوقين وأكرم السابقين واللاحقين صلوات الله وسائر والمتعلق والمنه المناورة المناورة والمناورة والكنا مطولة بالآسانيد والمناورة والكنا مطولة في جمع هذا الكتاب عتصراً مقاصد ماذكرة تقريباً للمتنين وأحذف الآسانيد في واحدف الآسانيد في جمع هذا الكتاب عتصراً مقاصد ماذكرة تقريباً للمتنين وأحذف الآسانيد في السانيد والمناورة والمناورة والكنا التاليد والتعرب المناورة والمناورة والمناورة والكنا المناورة والمناورة والمن

<sup>(</sup>١) القبار ذكر وعقب الواحد المستلزم الآن مقام الخطبة مقام الإطناب و تنبيها على علو مقام الآلوهية المنبيء عن أو صاف الجلال المبنى عليه كل شرف وكال (٢) مقدر الأقدار يصح فيه النصب على الحالمة ولا يمتع منها إضافته بناء على جعلها لفظية واسم الفاعل فيها للتجدد والحدوث والجرعلى الوصفية ويقدر الوصف فيه الثبوت والاستمرار فتكون الاضافة معنوية (٣) مكور الليل الحكور العامة وقوله يكور الليل على النهار الآية اشارة الى جريان الشمس في مطالعها وانتقاص الليل والنهار والنهار وازديادها (٤) فو هده الخالز هدش عاأخذ قدر الضرورة من الحلال المتيقن الحل وهو أخور من الورع (ه) بالجد بكسر الجم الاجتهاد .

معظمهااذكرته من إيثار الاختصار ولكونه موضوعاً للمتعبدين وليسوا إلى معرفة الآسانيد(١)متطلعين بل يكرهو نهو إن قصر إلا الأفلين ولأن المقصود به معرفة الآذكار والعملُ مأو (يضاح مَظَانَها للسترشد نواذكر إنشاء إنه تعالى بدلامن الأسانيد ماهو أهر منهاءايخل به غالباً وهو بيان محيح (٢) الاحاديث وحسنها وضعيفها ومنكرها فإنهءا يفتقر إلى معرفته جميع الناس إلاالنا در من المحدثين وهذا أهرما بحب الاعتناء بهو ما تحققه الطالب مُن جَبِّة الحفاظ المتقنين والآئة الحذاق المتسدين وأضم إليه إنشاءاته الكريم جلامن النفائس من علم الحديث ودقائق الفقه ومهمات القو اعدور ياضات النفوس والآداب التي تتأكدمعر فتهاعل السالكين وأذكر جميع ماأذكرهموضحا بحيث يسهل فهمه على العوام والمتفقهين وقدروينانى محيح مسلمعن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قالمن دعا إلىهدىكانالهمن الاجرمثل أجور من تبعه لاينقص ذلك من أجورهم شيئاً فأردت مساعدةأهل الخير بتسهيل طريقه والاشارة اليه وإيضاح سلوكه والدلالةعليه فأذكر فيأول الكتاب فصولامهمة يحتاج إلماصاحب هذاالكتاب وغيرهمن الممتنين وإنكان في الصحابة من ليسمشهوراً عندمن لآيمتني بالطر نبهت عليه فقلت روينا عن فلان الصحابي لثلايشك في (١) الآسانيد جمع اسنادوهو الإخبار عن طريق المتنوهو لفظ الحديث و السندرجاله وقيلهما بمغي(٢)وهو بيان حييح الخبيان ذلك إما با لنقل عن الغير أو بما يقوم عنده من مقتضى الحكم بشىءمنها بناءعلى مارجحه فى الارشادو التقريب من اختيار إمكان التصحيح أىومقا بله في هذه الازمنة الاخيرة وعليه الجهور والصحيح في الاصل من أوصاف الاجسام ثمجعل وصفأ للحديث ثم هوقمهان صحيح لذا تعوهو مأأ نصل سنده برواية العدل الصا بطعن مثله إلى منتهاه من غير شذو ذو لاعلة فأدحة وصحيح لغيره وهو ما كأن راويهدون ذلك فى الضبطو الاتقان فيكون حديثه في مرتبة الحسن فيرتقى بتعدد طرقه إلى الصحة، والحسن قسمان كذلك حسن نذاته وهوأن يكون راويه مشهوراً بالصدق والأمانة لكن لم يبلغ درجة الصحيح لقصور راويه عن رواة الصحيح في الحفظ و إلا تقان و هو مرتفع عن حال من يعد تفراده منكر أوحسن لغيره وهو أن لايخلوا لإسناد من مستور لم تتحقق أهليته وليسمغفلا كثيرا لخطأفها يرويه ولاهوهتهم بالكذب فى الحديث ولاظهر منه سبب آخرمفسق ويكون الحديث معروفا رواية مثله أونحوه من وجه آخر صبته واقتصرف هذا الكتاب على الاحاديث التى فى الكتب المشهورة وهى أصول الاسلام وهى خسة صبح البخارى و صبح مسلم سنن أن داو دو الترمذى و النسائى و قد أروى يسيراً من الكتب المشهور غيرها و أما الاجز اء و المسانيد فلست أنقل منها شيئاً إلا فى نادر من المواطن و لا أذكر من الاصول المشهور أيضاً من الضعيف إلا النادر مع بيان ضعفه و إنما أذكر فيه الصحيح غالباً فلهذا أرجو أن يكون هذا الكتاب أصلام عتما أثم لا أذكر فى الباب من الاحاديث إلاما كانت دلالته ظاهرة فى المسألة و الله الكريم أسأل التوفيق و الإعانة و تيسير ما أقصده من الخيرات و المدون و بين أحبابى فى داركر امته وسائر وجوه المسرات وحسي الله و نم المكر و لاحول و لا قوة إلا بالله العزيز الحكم ما شاء الله لا قوة إلا بالله توكلت على الموات أمرى الحكم ما شاء الله لا قوة إلا بالله توكلت على الموات أمرى وجميع المسلمين وجميع ما أنم به على وعلهم من أمور الآخرة و الدنيا فا نه سبحانه إذا استودع شيئاً حفظه و نعم الحفيظ ،

(فصل فى الأمر بالاخلاص وحسن النيات في جميع الاعمال الظاهرات والخفيات) قال الله تعالى (وما أمر والإليمبدواته علمين له الدين حنفاء) وقال تعالى (ان بنال الله لحومها ولادما وها و لكن يناله التوى منكم) قال ابن عباس رضى الله عنهما معناه و لكن يناله النيات أخبر تا شيخنا الامام الحافط أبو البقاء خالدين يوسف بن الحسن بن سعد بن الحسن بن المغرج بن بكار المقدس النابلسي ثم الدمشقى رضى الله عنه أخبر تا أبو المين الكندى أخبر محدين على الجوهرى أخبر تا أبو عمد الحسين محدين المفاق الحافظ أخبر تا أبو بكر محدين محدين سليان الواسطى حدثنا أبو نعم عبيد بن هشأم الحلى حدثنا أبن المبارك عبيد بن هشأم الحلى حدثنا ابن المبارك عن بن المتعالم والانصارى عن محدين الراهم التسمى عن علقه المبارك الله بهاية إنما الأعمال با نبيات و إنما الكل امرى ما نوى فن كانت هجرته إلى الله ورسو له فهجرته ألى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى ما ها جر البه هذا ورسوله ومن كانت هجرته إلى ما ها جر البه هذا ورسوله ومن كانت السلف و تا بعوهم من الخلف رحهم الله تعالى يستحبون استفتاح مدار الاسلام وكان السلف و تا بعوهم من الخلف رحهم الله تعالى يستحبون استفتاح مدار الاسلام وكان السلف و تا بعوهم من الخلف رحهم الله تعالى يستحبون استفتاح مدار الاسلام وكان السلف و تا بعوهم من الخلف رحهم الله تعالى يستحبون استفتاح مدار الاسلام وكان السلف و تا بعوهم من الخلف و هو احد الا على يستحبون استفتاح مدار الاسلام وكان السلف و تا بعوهم من الخلف و من المعدد الله على يستحبون استفتاح مدار الاسلام وكان السلف و تا بعوهم من الخلف و عود المدرد الاسلام وكان السلف و تا بعوهم من الخلف و عود المدرد الاسلام وكان السلف و تا بعوهم من الخلف و عود المدرد الاسلام وكان السلف و تا بعوهم من الخلف و عود المدرد الاسلام وكان السلف و تا بعوهم من المخلف و تا بعوهم من المخلوب المدرد الاسلام وكان السلف و تا بعوهم من المخلوب المدرد الاسلام وكان السلف و تا بعوهم من المخلوب و تا بعول من المناس و الله تعرب و تا بعوهم من المخلوب و تا بعول و المدرد الاسلام و تا بعوهم من المعالم و تا بعول و المدرد الاسلام و تا بعول و تا بعول و المدرد الاسلام و تا بعول و المدرد الاسل

المصنفات لهذا الحاليث تنبيها للطالع علىحسن النيةواهتهامه بذلك والاعتناءيه. روينا عن ألإمام أنسميد عبدالرحمن بن مهدى (١) رحمالة تعالىمن أرادأن يصنف كتا بأفليبدأ بهذا الحديث وقال الإمام أبوسليان ألخطانى رحمه الله كان المتقدمون من شيوخنا يستحبون تقديم حديث الآعمال بالنية أمام كلشىء ينشأ وببتدأ به من أمور الدين لعموم الحاجة إليه فيجيع أنواعبا وبلغناعن ابن عباس دضى القحنهما أنهقال إنما يحفظ الرجلُ على قدر نيتموقال غيره (نما يعطى الناس(٣) على قدر نياتهم . وروينا عن السيد(٣) الجليل أى على الفضيل بن عياض رضى الشعنة قال ترك العمل (٤) الأجل الناس رياء والعمل لأجلالناسشركوالاخلاصأن يعافيك اللمنهما وقال الامام الحارث المحاسى (٥) رحمه الة الصادق هو الذى لا يبالى لوخرج كل قدراه في قلوب الخلق من أجل صلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مثاقيل الدر من حسن عمله و لا يكره أن يطلع الناس على السيء من عمله وعن حذيفة المرعثى رحمالله قال الاخلاص أن تستوى أفعال العبدنى الظاهر والباطن وروينا عن إلامام الاستاذا في القاسم القشيري وحمه الله قال الاخلاص إفر إدالحق سبحانه وتمالي في الطاعة لقصده وهوأن ر مدبطًاعته التقرب إلى الله تعالى دون شيء آخر من تصنع لمخلوق أو اكتساب محدة عندالناس أو محبة مدح من الخلق أو معنى من المعانى سوى التقرب إلى الله تعالى وقال السيدالجليل أومحدسهل منعبدالة التسترى رضي الةعنه نظر الأكياس في تفسير الاخلاص للربجدو اغيرهذاأن تكونحركته وسكونه فيسره وعلانيته تعالى لا ممازجه نفس ولاهريُّ ولادنياً . ورويناعن الاستاذ أدعلي الدقاق رضي الله عنه قال الاخلاص التوقى عن ملاحظة الخلق والصدق التنتي عن مطاوعة النفس فالمخلص لارياء له والصادق لا

<sup>(</sup>۱) ابن منى بفتح الميم و إسكان إلهاء وكسر الدال (۲) إنما يعطى الناس الخ أى من نوى السلين خيراً أعملي و وسده بصده و الجزاء من جنس العمل (۳) عن السيداخ فيه إحالاق السيده لي غير الله تعانى و سيأ تى جو از ذلك مطلقاً وقيل بكراهته إذا كان بال (٤) ترك العمل الآجل الناس رياء من حيث يتوهم منهم أنهم ينسبونه الى الرياء فيكره هذه النسبة و يحب دوام فظرهم له بالاخلاص فيكون حراماً بتركه محبة دوام نسبته للاخلاص لا لمرياء (٥) المحاسي قال المصنف عو بضم الميم قال السمعانى تيل ادناك لانه كان يعاسب نفسه لكن نقل في المهنق المهنق المم

أعجابه. وعنذي النون المصرى رحمه الفقال ثلات من علامات الاخلاص استوا. المدح والذمن العامة ونسيان رؤية الأعمال في الاعمال واقتصاء ثواب العمل في الآخرة. وروينا عنالقشيرى رحمانة قالأقل الصدق استواءالسر والعلانية وعنسهل التسترى لايشم واتحةالصدف عبدداهن نفسه أوغيره وأقو الحهنى هذاغير منحصرة وفهاأشرت إليه كفاية لمن وفق (فصل) اعام أنه ينبغي لن بلغه شيء في فضائل الأعمال أن يعمل به ولومرة واحدة ليكون من أهاء ولا ينبغي أن يتركه مطلقاً بل ياتى عاتيسر منه لقول الني بالتي في الحديث المتفق عَلَى صحته إذا أمرتكم بشيء فاتو امنه ما استطعتم (فصل) قال العلما ، من المحدثين و الفقها . وغيرهم يجوزويستحب العمل فى الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف مالم يكن موضوعا(١)وأماالاحكامكالحلالوالحراموالبيعوالنكاحوالطلاقوغيرذلكفلايعمل فيها إلا بالحديث الصحيح أو الحسن إلا أن يكون في احتياط في شيء من ذلك كما إذا وردحديث صَعيف بكرامة بعض البيوع أو الانكحة فان المستحب أن يتنزد عنه ولكن لابجب وإنما ذكرت هذاالفصل لأنه يحيء في هذا الكتاب أحاديث أنص على محتها أوحسنها أوضعفها أو أسكت عنمالذهول عن ذاك أوغيره فأردت أن تتقررهذه القاعدة عندمطا لمهذا الكتاب (فصل)اعاً أنه كايستحب الذكريستحب الجلوس في حلق أ هله وقد تظاهرت آلادلة على ذلك وسردفىمو اضعها إنشاءالله ويكفى ذلك حديث ابنعمر رضىالله عنهما قال قال رسول الته كالتي إذا مردتم رياض الجنة فارتعوا قالوا ومارياض الجنة بارسول الله قال حلى الذكر . فاننة تعالى سيارات من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذاأ تو اعلم حفوا بهم روينا في محبسح مسدعن معاوية رضى اللهءنه أنه قال خرج رسول بالقير على حلقة من أصحابه فقال ما أجلسكم قالواجلسنا نذكر الله تعالى وتحمده على ما هدانا الاسكم ومن به علينا قال آلله ما أجلسكم إلأ ذاكأ مااف لم استحافكم تهمة لكرو لكنه أتانى جبريل فأخبرني أن الله تعالى بياهي بكم الملائكة وروينا في صحيح مسلم أيضاً عن أبي سعيدا لخندى وأبي هريرة رضى الله عنهما أنهما شهداعلى رسولانة بِنَائِثَةٍ أَنْهَ قَالَ لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى إلاحفتهما الانكه وغشائهم الرحمة (١) مَالْمَ بَكَن مُوضُوعاً وفي معناه شديدالصنعف فلابجوز العمل بخير من افر دمن كذاب ومتهم وبق العمل بالضعيف شرطان أن يكون له أصل: آهد لذلك كاندر إحه تحت عموم أو قاعدة كأبية وأنالاه منة لاءناء العمل لاثبوته بل يعتقد الاحتياط ونزلتعليهمالسكينةوذكرهم اللةتعالى فيمنءنده (فصل)الذكر يكون بالقلب ويكبرن بالسان والانفل منه ماكان بالتلب والسان جيعاً فان اقتصر على أحدهما فالقلب أفضل (١) ثم لاينبغيأن يترك الذكر باللسان مع القلبخو فامن أن يظن به إلرياء بل مذكر بهماجُيعاً ويقصدوجهانة تعالىوقدقدمناعن الفضيل رحمالة أنترك العمل لآجل الناس يأءو لوقتم الانسان عليه باب ملاحظة الناس والاحتراز من تطرق ظنونهم الباطلة لانسد عليه أكثر أبواب الخيروضيععلى نفسه شيئاعظها من مهمات الدين وكيس هذا طريقة العار فين وروينا في صيحي البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت نولته هذه الآية رولاتجهر بصلاتك ولاتخافت إ)فالدعاء (نُصل) اعرأن فشيلة الذكرغيرمنحصرة في اُلتسبيح والتهليل والتحميدوالتكبير ونحوها بلكلءاملةة تعالى بطاعة فهو ذاكرته تعالى كذآ قاله سعيد ابنجبير.رضىالله عنه وغيره من العلماء وقال عطاء (٢)رحمه اللهجالس الذكرهي مجالس (١) فالقلب أفضل قال المصنف في شرح مسلم نقلاعن القاضى عياض ذكرا بن جرير الطبرى وُغيره أنه اختلف السلف في ذكر اللسان والقلب أجما أفضل قال القاضي عياض وإنما يتصورعندى فبجرد الذكر بالقلب تسبيحا وتهليلاو شبهما ويدل عليه كلامهم لاأنهم اختلفوا فى الذكر الحنى الذى ذكر ناه أو لا فذلك لا يقاربه ذكر السان فكيف يفاصله والمراد مذكر اللسان مع حنور والقلب وإن كان لاهياً واحتج من رجح ذكر القلب بأن عمل اليسير أفضل ومن رجح عمل اللسان قال لان العمل فيه الاكثر لانهز إدباستها ل اللسان فاقتضى زيادة أجر قال القاضي واختلفو اها تكتب الملائكة ذكر القلب فقيل تكتبه ويحمل القه فمعلامة يعرفونه ما وقيل لا يكتبونه لانه لا يطلع عليه غيراند مالى . قال الصنف في شرح مسلم قلت الاصحابهم يكتبونهو أن ذكر السان مع حنور القلب أفضل والله أعل . وقال القاضي وإن كان لاهياً فلا، مراده فلاخلاف في فضل أنذكر ما تقلب حينلذ و ليس مرأده فلا فضل فيه لانه قال قبله وأماذكر اللسان بحرداً فهو أضعف الاذكار وفيه فضل عظيركا جاءت ه الاحاديث اه و نقله عنه المصنف في شرح مسلم (٧) و قال عطاء اخمّال الشيخ زكرياً في شرح الرسالة التشيرية فانجيعذلك ينقل العبدمن الغفلة إلىذكر الله وماعته اهوقال النحجر فرشرح المشكأة بجالس الذكرسائر الطاعات ومن قال هي بحالس الحلال والحرام أر د لتنصيص عبي أخص أنواعه إه وقريب من كلام عطاء ما في الفهم القرصي مجلس ذكر يعني مجلس علم و تذكبروهي

الملالوالحرامكيف تشترى وتبيع وتصلىوتصومو تنكح وتطلقوتمج وأشباء حذأ (فصل)قالالله تعالى (إن المسلمين والمسلمات) إلى قوله تعالى (والداكرين الله كثيراً والذكرات أعدلهممنفرة وأجراعظها )ورويناني محيح مسلمين أفيهر يرة وضىاله عنهأن رسول الله والنائم المنسبق المفردون قالوا وما المفردون يارسول القفال (الذاكرون الله كثيراً والذاكرات) تلتووى الفردون بتشديدالراء وتخفيفها والمشهور الذى قاله الجهور التشديد. واعْم أنهنه الآية الكريمة عاينبغي أن يهتم بمر فتعصاحب هذا الكتاب وقد اختلف في ذلك فقال الامام أبو الحسن الواحدي قال أبن عباس المراديدكرون الله في أدبار الصلوات وغدوأ وعشيا وفي المضاجع وكلما استيقظمن نومه وكلماغدا أوراح من منزله ذكر الله تعالىو قالبجاهدلا يكون من الذاكرين الله كثيراً والذاكر انتحق بذكر الله قائماً وقاعداً ومضطجماً وقال عطاء من صلى الصلوات الخس محقوقها فهود اخل في فول الله تعالى (الذاكرين الله كثيراً والذاكرات) هذا نقل الواحدي. وقُدجاً. في حديث أن سميد الخدري رضي الله عنىقال قال رسول الله يُؤلِيِّه إذا أيقظ الرجل أهله من الليل نصلياً أوصلى ركع بين جميعاً كتبا فى الذاكرين الله كثيراً والذاكرات هذا حديث مشهور رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه فى سننهم . وسئل الشيخ الامام أبو عمر و ابن الصلاح رحمه الله عن القدر الذي يصير به من الذاكرين الله كشيراً والذاكرات نقسال إذا واطب على الاذكارالما ثورة(١)المثبتةصباحاً وَّمساً في الاوفات والاحوال ألمختلفة ليلاونهاراً وهي مبينة في كتاب عمل اليوم والليلة كان من الذاكرين الله كايرا والذاكرات والله أعم (فصل) أجمع العلماء على جواز الذكر بالقلب واللسان للمحدت والجنب والحائض والنفساءوذلك فى التسبيحوالتهليلوالتحميد والتكبير والصلاة على رسول الله ﷺ الجاَلُسَ التي يذكّر نها كلام الله وسنة رسوله وأخبار السلف الصالحين وكلام الأثمة الزهاد المتقدمين المبرأة عن التصنع والبدع والمنزهة عن المقاصد الردية والطمع(١) المأورة بالمثلتة أىما أثرمن الذكرعن الشارع يتلج ونقدم عندالتمارض الاصح إسنادا أىأونزل منزلته كالآنى عن الصحابي فانه نزل منزلة ماجاء عنه عَلِيَّةٍ في أذكار الطواف ففصل الاشتغال به فيه على الاشتغال بالقرآن فيهوكما تقدم أنَّ صنع المصنف يقتضى أنماجاءمن الوارد من الذكر في مكان يسن الاتيان به وسبق ما فيه والدعاء وغير ذلك و لكن قراءة القرآن حرام على الجنب والحائض والنفساء سواء قرأ قليلاً وكثيراً حقى بعض آية و يحد فلم إجراء القرآن على القلب من غير لفظ و كذلك النظر في المصحف و إمراره على القلب قال أصحابنا و يحوز للجنب والحائض أن يقو لا عند المصيبة إنا للهوا نه إلى المتحون (١) وعند و لا عند و كنا له مقر نين (٣) وعند الدعاء ربنا آتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قناعذ اب النار إذا لم يقصد به القرآن و لما أن يقو لا بهم الله و الحدقة إذا لم يقصد به القرآن سواء قصد الذكر أو لم يكن لم اقصد و لا يأثمان إلا اذا قصد القرآن و يجوز لم اقراء ما نسخت تلاوته كالشيخ و الشيخة إذا زنيا فارجوهما وأما إذا قال لإنسان خذالكتاب بقوة أو قال ادخلوها بسلام

(۱)أنيقولاًعندالمصيبة(إنالةوإنا إليه راجعون) أى فلايجزع لآن المتصرف وهو الله متصرف في ملكه والكل واجعاليه ( ألاإلى إلله تصير الأمور) ومن شهد ذلك سلم من الجزع بل فازبالرضاوصار من جملة أرباب الارتضاء ، وما أحسن قول من قال :

ياآباً الراضى بأحكامنا لابد أن تحمد عقي الرضا فوض الينا وابق مستسلا فالراحة العظمي لمن فوضا لاينم المر بحجوبه حتى برى الراحة فيا قضى (٢) وعند كوب الدابة أى عند أخذه في الروب وينبغي إن فاته الذكر أوله أن يأتى به أثناه ه نظير ما في الرض منان الدواب التسخير لا الإباء تغلاف الآدى و عمل وجه بحرياً على الفالب من كون الدابة على الركوب لا مفهوم أه و « ذا الثانى كاقال بعض المتخرين في بعيد و لا نسلم ما ذكر فان من شأن الآدى الإباء عن مثل هذا الثانى كاقال بعض المتخرين في بعيد و لا نسلم ما ذكر فان من شخيره نحم أى نعمه و تميمه الدابة يقتفى استحباب الذكر عند كوب الدنبة و لوم مفعو بة قال ان حجر أى نعمه و تميمه الدابة يقتفى استحباب الذكر عند كوب الدنبة و لوم مفعو و بقال ان حجر في باب أذكار المسافر (٣) وسيحان الذي سخر لناهذ و ما كنا له مقر نين ) أى مطيقين في باب أذكار المسافر (٣) وسيحان الذي سخر لناهذ و ما كنا له مقر نين ) أى مطيقين الكوب قد يتولد منه الموت بنحو تعثر الدابة فكان من حقه و قد اتصل بسبب من أسباب التفاف لا لاينسي مو ته و أنه ما الكلاء المتمنقل إلى الله ليحمله ذاك على الاستعداد القاء ياصلاح حاله قبل أن تنقلب فسه بنته ،

آمنين ونحوذلك فان قصداغير القرآن لمبحرم وإذا لميمدا الماءتيما وجلز لمها القراءة فان أحدث بعدذال لم تحرم عليه القراءة كالواغتسل ثم لافرق بين أن يكون تيممه لعدم الماء في الحضر أو في السفر فله أن يقر أالقرآن بعده وإن أحدث وقال بعض أصحا بنا إن كان في الحصر صلى بهوقرأ بهنىالصلافولايجوز أن يقرأعارج الصلاة والصحيح جوازه كما قدمناه لان تيممه قام مقام الفسل ولوتيم الجنب ثمرأى ماءيلز مه استعاله فانه يحرم عليه القراءة وجميع ماعِرم على الجنب حق يغتسل ولوتيم وصلى وقرأثم أدادالتيم لحدث أو لفريضة أخرى أو لغيرذلك لم تحرم عليه القراءة هذا هو المذهب الصحيح الختار وفيه وجه لبعض أصحابنا أنه يحرم وهو صعيف أما إذا لم بعد الجنب ماء ولاتراباً فانه يصلى لحرمة الوقت على حسب حالهوتمرم عليه القراءة خارج الصلاة ويحرم عليه أن يقرأني الصلاة مازادعلي الفاتحة وهل تحرم الفاتحة فيه وجهأن أحجماً لاتحرم بل تجب فان الصلاة لانصح إلا بها وكما جازت الصلاة لعنرورة تبحوز القراءة والثانى تحرم بل يأتى بالأذكاد التي يأتى سآمن لأيحسن شيئا من القرآن وهذه فروح وأيت إثبانهاهنا لتعلقها عاذكرته فذكرتها عتصرة وإلافلها تتبات وأدلة مستوفاة في كتب الفَّقه و الله أعلم (فصل) ينبغي أن يكون الذاكر على أكل الصفات فان كان جالساً في موضع استقبل القبله وجُلس متذ للامتخشعاً بسكينة ووقاً دمطرة اداسه ولو ذكر على غير هذهالآحوالجازولاكراهةفىحة لكنان كانبنيرعذركان تادكا الافصل والدليل على عدم الكر الهة قول الله تعالى (إن في خلق السموات و الأرض و اختلاف الليل و النهار لآيات لأولى الالباب الدن يذكرون القفياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض) وفي الصَّحْيَجِ عن عائشة رضي الله عنها قالتكان رسول الله ﴿ إِلَّهُ مِنْكُم ، في حجرى وأنا حائص فيقرأالقرآن رواه البخاري ومسلموني رواية ورأسنى عجرى وأناحائض وجاءعن انشة رضي المتحنها قالت إنى لاقرأ حرنى وأنامضطحمة على السرير (فصل) وينبغي ان يكون الموضع الذي يذكرنيه عالياً (١) نظيفاً (٢) فانه أعظم في أحرام الذكر والمذكور ولهذاءدح الذكرنى المساجدو المواضع الشريفة وجاءعن الإمام الجليل أبيميسرة رضيالله (١) عاليا أى عن كل ما يشغل البال و يحصل من وجو دما لاشتغال و إلى سواس (٢) نظيفا أى الما مرآ من سائرا لا ناس فضلاءز الآنجاس وفيه تنبيه على أن القلب الذي هو محل نظر الرب ينبغى أزيكون خاليأعن سكون الأغياد المساة بالسوى فظيفا طاهرا من حبالدنية

عناللايذكر القاتمالي إلاف مكان طيد يناران أين المان المانية تنيير أزاله بالسواك فان كان فيه تجاسة أن الحا بالنس إلماء الدخ كر رايد من ترره والاصرم ولوقر أالقرآن وفه نجس كرهون تحريمه وجهان المرار المراري بيرا بها الهالذكر عبوب في جميع الأحوال إلا في أحوال وردالتري ١ ٣٠٠٠ : يُرَ أَرْد ١ إِنَّا الدَّهُ إِلَى ماسو إمماسياً في في أبو أبه إن شاء إلله تعالى فمن ذلك أنه وكر ١٠٠٠ كر ١٠٠٠ المبار ربيلي قضاء الحاجةوفى الةالجاع وفحالة الخطبة لمزيسمع صوت اخميبري أضامز الصلاة بل يشتغل بالقراءة وفي حالة النعاس ولا يكره في الطريق ولافي الحام والله على إلى المرادمن الذكر حضور القلب فينبغي أن يكون هو مقصو دالذاكر فيحرص ١٠) على تحصيله ويتدبر (٢) ما يذكرو يتعقل معناه(٣) فا لتدبر في الذكر مطلوب كماهو مطلوب في القراءة لانشرا كبما في المعنى المقصودو لهذا كأن المذهب الصحيح انختار استحباب مدالذا كرقول لاإله إلااته (٤) لما فيه من التدير وأقو إلى السلف وأئمة الخلف في هذا مشهورة و الله أعلم ( فصل) ينبغي لمن كان لَيْكُونَ قَلْبُهُ سَلِياً فَلاَيْزَالُ فَالْفَيْضَ مَقِّياً (١)فيحرص الحُّ با لنصب عَطْفاً على يكون و بكسر الراءو يحوز فتحافني القاموس أنهمن بابضرب وسمع وإنما طلب منه ذلك ليفوز بأعظم أنواع الذكروهو الجامع للقلب واللسان (٢)ويتدبرما يذكر بصيغة الفاعل أى يتأمل ألفاظ ذكر ومعناه (٣)ويتعقّل ممناه أى فىذلك لتكمّل فائدة الذكر فقدسبق أن ثواب الذكر موقوف على معرفته ولو بوجه مخلاف القرآن قال السنوسى في شرح عقيدته أم البراهين وقد نص العلماء على أنه لا بدمن فهم معناها أي التهليلة و إلا لم ينتفع بهاصاحبا في الانفأ غفي الخلود فىالنارا تتهي ومثله بأقى الآذكار لايدنى حصول ثوابه من معرفته ولوبوجه ع ممد الذاكر قول لاإله إلاالله قال في الحرز الثمين المراد أن يمد في موضع بحوز مده كا كف لا و لا يزيد على قدر خمس الفات فانه أكثرما تبت عنه براتج عندالقراءة مع تجويز القصر في إلا وأمامد إله فلحن لابجوززيادته على ةدرأ لف يسمى مدآ طبيعيا ركذلك فى لفنه لجلالنوصلاة وأما وقفاً فيجوزطوله و توسطه وقصره والأوراولي كنه قدر الات النات ويحب أن تقطع هزة إله وكثيراً ما يلحن فيه بعض العامة فيبدلو نما ياء ولايجوز الونت على أنه ألانه يوهم الكّفر تال بمضالعلماء بمضالكلمة الطيبة كفرو بمتنها إينان واليلاحظفي النني نني ماسوا ممنسائر إلاكوان والاحوال وفي الاءة تناه نهوداً لاله فالكمة الشريفة جامعة بين التخلية والتحلية

لهوظيفة من الذكر في وقت من ليل أونهار أوعقيب صلاة أوحالة من الاحوال ففاتنه أن يتداركها ويأتى بهاإذا بمكن منها ولايهملها فانهإذا اعتادا لملازمة علهالم يعرضها للتفويت وإذا تساهل فقضائها سهل عليه تضييعها في وقها وقد ثبت في صيح مسلم عن عربن الخطاب رضى الله عندة القال وسول الله على عن عن حزبه أوعن شيءمنه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهركتب له كا مُعاقراً ممن الليل (فصل) في أحو ال تعرض للذاكر يستحب له قطع الذكر بسبباثم يعودإليه بعدزوالهامنها إذاسلم عليه ودالسلام ثمعاد إلى الذكر وكذا إذاعطس عنده عاطس سمته شمعاد إلى الذكر وكذا إذا سمع الخطيب وكذا إذا سمع المؤذن أجابه في كلمات الاذان والإقامة ثمعاد إلى الذكر وكذا إذارأى منكرآ أزاله أومعر وفأأرشد إليه أومسترشدا أجابه ثم عادًا لذكر وكذا إذا غليه النعاس أو نحو مو ما أشبه حذا كله (فصل) اعلم أن الآذكار المشروعة فىالصلاةوغيرها واجبة كانت أومستحبة لايحسب شىءمنهاولا يعتد بهحتى يتلفظ به عيث يسمع نفسه إذا كان محيح السمع لأعاد سله (فصل) اعلم أنه قد صنف في حملاليوموالليلة(١) جماعةمن الآئمة كَتباً نفيسة رووافهاماًذكرُوه بأسانيده المتصلة وطرقوها (٢) من طرق كثيرة (٣) ومن أحسبًا على اليوم والليلة الإمام أن عبد الرحن النساق وأحسن منعوأ نفس وأكثر فوائد كتاب عمل اليوم والليلة لصاحبه الإمام أبىبكر أحمد بن إسمى السنى رضى الله عنهم وقد سمت أناجيع كتأب ابن السي على شيخنا الإمام الحافظ أبى البقاء خالدين يوسف بن سعدين الحسن رضي الله عنه قال أخبرنا الامام العلامة أبواليمين يدبن الحسن بنزيدبن الحسن الكندىسنة اثننين وستهاتة قال أخبرنا الشيخ الامامأ بوالحسن سعدالخير محدين سهل الانصارى قال أخيرنا الشيخ أبو محدعبدالرحن ا بن سعد بن أحمد بن الحسن الدونى قال أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بنعمد بن الكسارالدينورى قال أخبرنا الشيخ أبوبكر أحمدبن محدبن إسحق السنى رضىالله عنه بالمعجمة ثم بالمهماة والتقدير لاإلهموجودأ ومعبودأ ومطلوب أومشهود إلابالة يحسب مقاماتأهل الذكر وحالات ذوى الفكر ثم لاينزم من مد الذكر الرفع فانهقدينهى عنه بأن شوش على مصل أو نائم (١) في عمل اليوم والليلة أي فيما يعمل فيهما من أقوال وألمال(٢)وطرقوها بتشديد إلراء أي جعلوا لها طرقا متعددة لتعدد طرقهم في تلك الاحاديث(٣)كثيرةوصف الكثرة باعتبار المجموع وإلا فبعثما لبس له إلا طريقان وإنما ذكرت هذا الاسنادهنا لأني سأنقل من كتاب إين السني إن شاء إلله تعالى جلافاً حببت تقديم إسنادالكتابوهذامستحسنعندأ تمهالحديث وغيرهم وإنما خصصت ذكر إسناد حذاآلكتاب لكونه أجمم الكتب فيمذاالنن وإلا فجميع ماأذكره فيعلى بهروايات صيحة بساعات متصلة محمدالله تعالى الاالشاذو النادر فن ذلك ماأ نقله من الكتب الخسة التيهي أصول الإسلام الصحيحة ومىالبخارى ومسلم وسنن أيداود والترمذي والنسائي ومن فلكماهومن كتب المساندوالسنن كوطأ الإمام مالك وكسندالإمام أحمدين حنبل وأبى عوانةوسننا بنماجهوالدارقطني والبهتي وَغيرُ من الكتبومنَّ الأجزاء بماسرًا وإنَّ شأم الله تعالى وكلهذه المذكورات أرويها بآلآسا نيدالمتصلة الصحيحة إلىمؤلفها والله أعلم (فصل) اعلم أنها أذكره في هذا الكتاب من الأحاديث أضيفه إلى الكتب المشهورة وغيرها عأقدمته ثمماكان فصيحى البخارى ومسلم أوفى احدهما أقتصر على إضافته إلهما كحصول الغرض وهوصته فان جميع ما فهما محيح (١) وأماما كان في غيرهما فأضيفه إلى كتب السن وشهها مبيناً صته وحسنه أوضعفه إن كآن فيه ضعف فى غالب المواضع وقد أغفل عن صحته وحسنه وضعفه واعلم أن سننأ بي داو دمن أكبر ما أنقل منه وقدر وينا عنه أنه قال ذكرت في كتا بىالصحيح ومايشهه ويقاربه وماكان فيعضعف شديدبينته ومالم أذكر فيه شيئاً فهو أوطريق واحد(١) فانجميع ما فهما صيح المرادجيع ما فهما من الأحاديث المسندة المتصلة الأسا نيددون التما ليق والتراجم ونحوذاك وهذامرادالبخارى بقوله ماأدخلت في كتابي إلاماصهومرادالعلماء بقولهم جميعما فهما صيحوعدم الحنث لنحلف بالطلاق على صحته وأنه قاله رسول الله بالله وهو مرآد المصنف هنآو فياسبق عنه من قوله في الجواب عن حال الاصول الخسة أما الصحيحان فأحاديثهما صيحة انتهى فجميع أحاديثهما صيحة بل أصح الصحيحما اتعقاعلى تخريجه ثم مادواه البخارى ثم ماخرجه مسلم ثم ماكان على شرطهما ثم ماعلى شرط البخاري ثمماعلى شرط مسلم ثم قال المصنف في الإرشادةال الشبيخ يعني ابن الصلاحما انفقاعليه أوا نفر دبه أحدهما مقطوع بصحته والعلم اليقيني حاصلٌ به لأن الأمة اجتمعتعليهوهم معصومة فيإجماعها من الخطأ خلافا لمنافال لايفيد إلاالظن وإنما تلقته الأمة بالقيول لأنه بحب علما العمل بالظن وهذا الذي اختاره الشيخ خلاف الذي اختاره المحققون والاكثرون و ممنادعه في التقريب.

صالح وبعنها أصبحن بعض ، هذا كلام أفيداو دو فيه فاكدة حسنة عِتاج الهاصاحب هذا الكتاب وغيره وهي أن مارواه أبو داو دفي سنه و لم يلاكر ضغه فهو عنده تحسيح أو حسن وكلاهما يحتج به في الأحكام فكيف بالفضائل فاذا تقرر هذا فقرراً يت هنا حديثاً من دواية أفيداو دو ليس فيه تضعيف فاعلم أنه ليضعفه والله أعلم وقدراً يت أن أقدم في أول الكتاب با بأفي فضيلة الذكر مطلقاً أذكر فيه أطرافاً يسيرة توطئمًا بعدها ثم أذكر مقصود الكتاب في أبو ابه وأختم الكتاب إن شاءالله باب الاستغفار تفاؤلا بأن يختم الله لنا به والله الم فق و به الثقة وعليه التوكل والاعتباد واليه التفويض والاستناد

( باب مختصر في أحرف بما جاً في فضل الذكر غير مقيد بوقت ﴾ قال الله تمالى (ولذكر الله أكبر) () وقال تعالى (فاذكرون أذكر كم) وقال تعالى (فلولا أنه كان من المسبحين البث في بعلته إلى يوم يبعثون) وقال تعالى (يسبحون الليل والنهار لا يفترون) وروينا في صحيحي إمام المحديث البحاج بن مسلم التشيرى النيسا بورى دضى البخادى الجمعنى مولاهو أنى الحسين مسلم بن المفيرة التحتيم بأسانيدهما عن أفي هر رة رضى القعنه واسمه عبد الرحمن بن مخرعلى الأصح من نحو ثلاثين المناز أن غير ثلاثين الله المناز المناز أن المناز أن حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحده سبحان الله العظيم وهذا الحديث آخرش، في صحيح البخارى، وروينا في صحيح مسلم عن أبي ذر رضى الله عنه قال الى رسول الله يتعلى إن أحب الكلام الى الله تعالى إن أحب الكلام الى الله وبعده وفي رواية سئل رسول الله يتعلى إن أحب الكلام الى الله وبعده وفي رواية سئل رسول الله يتعلى إن أحب الكلام الى الله الما مطفى المناز الله وبعده وفي رواية سئل رسول الله يتعلى إن أحب الكلام الى الله المناز الله وبعده وفي رواية سئل رسول الله يتعلى إن أحب الكلام الى الله المناز الله وبعده وفي رواية سئل رسول الله يتعلى إن أحب الكلام الى الله المناز الله وبعده وفي رواية سئل رسول الله يتعلى إن أحب الكلام الى الله وبعده وفي رواية سئل رسول الله يتعلى إن أحب الكلام الى الله الله وبعده وفي رواية سئل رسول الله يتعلى إن أحب الكلام الما المعلى المناز الله وبعده وفي رواية سئل رسول الله يتعلى إن أحب الكلام المناز الله وبعده وفي رواية سئل رسول الله يتعلى إن أحد المناز الله وبعده وفي رواية سئل رسول الله يتعلى إن أحد الكلام المناز الله وبعده وفي رواية سئل رسول الله وبعده وفي رواية سئل ورواية سئل ورواية سئل وسائلة وبعده وفي رواية سئل وسول الله وبعده وسياله والمناز ورواية سئل ورواية سئل وسول الله والله وسياله والمناز والمناز والمناز الله وبعده والمناز وال

<sup>(</sup>۱)ولذكراته أكبر المصدر إما مصاف إلى المفعول والفاعل محذوف والمعنى ذكر المسدانية أكبر من كل ماسواه وأفضل منهال قتادة ليسشى أفضل من ذكر إلله تمالى وقال الفراء وان تتبية ولذكر الله وهوالتسبيح والتهليل أكبروأ حرى بأن ينهى عن الفحشاء والمنكر أو مصاف الى الفاعل والمعنى ذكر الله إيانه وعلى هذا الآخير حمله بن عباس كانقله الواقدى وفي الآية فضل الذكر أما على الآول فباعتبار ذاته وعلى الثانى فباعتبار عمراته إذا ذكر الله المعبد جزاء لذكره له فني الحديث القدسى إذا ذكر في فنضه ذكر ته في نصى وإذاذكر في ملا ذكرته في ملا خير منه

الله لملائكته أو لعباده سبحان الله وبحمده ، وروينا فيصحيح مسلمأيضاً عن سمرة ابنجنب قال قال رسول أله عليهم أحب الكلام الى اله تعالى أربع سبحان الله والحد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضرك بأين بدأت، وفي صبح مسلم عن أبي مالك الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله على الطهو وشطر الإيمان وألحد لله بملا الميران وسبحان الله والحديثة تملانأو تملاما بينالسموات والارض. وُفيه أيضاً عنجو بريَّة أم المؤمنين رضى اقةعنها أن الني والمج خرج من عندها بكرة حين صلى الصبحوهى في مسجدها ثم رجع بعدأن أضى وهى جالسة فيه فقال مازلت اليوم على الحالة التى فارقتك علما قالت نعم فقال الني ياليج لقدقلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات ولووزنت عاقلت اليوم أوزتهن سبحان الله وبحمده عددخلقه (١)ورضاً نفسه وز تعرشه و مدادكلاته وفيروا يتسبحان المعددخلقه سبحان القەرصا نفسەسىحان القازنة عرشەسىحان القەمدادكاماتە، وفىالترمذى و لفظه ألاأعلىك كلات تقو لينهاسيحان المصدخلقه سيحان المعدخلقه سيحان الله عدد خلقه سيحان الله رضا نفسه سبحان إنه رضا نفسه سبحان إنه رضا نفسه سبحان إنه زنة عرشهسبحان القهز نقعر شمسيحان القمعاد كلما تمسيحان القمعداد كلماته سيحان القه مداد كلماته وفي صيح مسلماً يضاَّعن أ بي هر مرة رضي إنه عنه قال فال رسول الله يَرَاثِيُّ إِلَّانَ أقول سبحان القهو الحدية والالفالالقواقة كراحب إلى عاطلعت عليه الشمس وفي صيحى البخارى (١)عددخلقة أىقدره فهووما بعدمنصوب على الظرفية قال الجلال السيوطي في حاشية

<sup>(</sup>۱) عددخلقه أى قدره فهووما بعده منصوب على الظرفية قال الجلال السيوطى فى حاشية سن أبداو دما لفظه سئلت قد يما عن إعراب هذه الالفاظ ووجه النصب فيها فأجبت بأنها منصوبة على الفرف بتقدر قدروقد نصسبيو يه على أن من المصادر التي تنصب على الفرف قولم زنه الجبال ووزن الجبل اتهى وألف فيه الجلال جزءاً لطيفاً سهاه وفع السنة عن نصب الوتة وقيل بل على المصدرية وعليها فقدره بعضهما عد تسبيحه وتحميده بعدد خلقه و بمقدار ما يرضاه الحوقدرة آخرون سبحة تسبيحاً يساوى خلقه عند التعداد وزنة عرشه ومداد كاما تعنى المقدار وموجب رضا نفسه قال ابن حجر في المشكاة والأول أوضح اتهى وفيه أنه كما يناسب القول بأن النصب على نزع المنافض الذي بدأ به في المراوق عدداً للبنا لفة لأنها لا تحصر في شرح المشارق عدداً للبنا لفة لأنها لا تحصر بعد . اتهى وسياً قي له من يد .

ومسلم عن أنى أيوب الانصارى رضى الله عنه عن الني ﷺ قال من قال لا إله إلا الله وحده لاشريك له ألما لملك و له الحدوه وعلى كل شيء قدير عشر مرات كان كن أعتق أربعة أنفس من ولداساعيل وفي محيحهاعن أنهر وقدض أقهعنه أندسول القيالية قال من قال الهالا أنةوحنهلاشريكله لهالملك وله الجدوهوعلىكلشيءقدرفىاليومما تقمرة كانتالهعدل عشررةابوكتبتهما تةحسنة ومحيت عنهما تةسيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ولم يأت أحد بأفضل عاجله به إلا رجل عمل أكثر منه وقال من قال سبحان الله وبحمده فىاليوم ماتةمرة حلت خااياه وإن كانتمثل زبدالبحرورويناني كتاب الترمذي وأينماجه عن جاء بن عبدالله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله يُرَاقِيم يقول أفضل الذكر الإله إلا الله قال الترمذي حديث حسن وروينا في صحيح البخاري عن أبي موسى الاشعرى رضىالله عنه عنه مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ممثل الحي والميت، وروينا فى صحيح مسلم عن سعيد من أبي و قاص رضى الله عنه قال جاء أعر الى إلى رسول الله عالية وقال علمىكلاماً أقوله قال قال لإله إلاالله وحده لاشريك له الله أكبركبيرًا والحدلته كثير أوسبحان اقدربالعالمين لاحول ولاقوة إلابالله العزىز الحسكم قال فيؤلاء لرى فالى قال قل اللهم اغفر لىوارحنىواهد ووارزقى ، وروينا فصحيح مسلم عن سعدين أنى وقاص رضى المدعنه قال كناعند رسول التراكية فقال أيسر أحدكم أن يكسب فى كل يوم الف حسنة فسأله سائل من جلسا ته كيف يكسب ألف حسنة قال يسبح ما تة تسبيحة فتكتب أد أف حسنة أو تحط عنه ألف خطيئة قال الإمام الحافظ أبوعبدالله الحيدي كذاهو في كتاب مسلم في جيع الروايات أوتحطةالالرقانى ورواهشعبة وأبو عوانةوبجي القطان عن موسى الذى روآه مسلم من جهة نقالوا وتحط بغيراً أن، وروينا في صحيح مسلم عن أف ذر دعى الله عنه أن رسول الله ما الما المسبح على كل سلاى من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليأة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر صدقة ويجزى من ذلك ركَّمتان تركمهما من الضحى . قلت: السلاى بضمالسينو تخفيفاللامهوَّ العضو وجمعه سلاميات بفتح المموتخفيف الياء، وروينا في صحيحي البخاري ومُسلم عن أبي موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال لا الني عِلَيْةٍ الاأدلك على كنر من كنوز الجنة فقلت بلي يارسول|لله قال قالاحولولاقوة|لا بألله، وروينا فيسنن أف داود والترمذي عنسمه

ا بنأ بيو قاص رضي الله عنها نعدخل معرسول الله على إعلى امر أة وبين ينسها نوى أو حمى تسبح به فقال ألا أخرك عاهو أيسر عليك من هذا أو أفضل فقال سبحان الله عدما خلق في الساءوسبحان انقصد ماخلقف الارم روسبحان انقصدما بينذلك وسبحان انه عدد ماهوخالقواقة اكرمثل ذلك والحدة مثل ذاك ولاإله إلااقه مثل ذلك ولاحول ولاقوة إلا بالله مثل ذلك قال الترمذي حديث حسن، وروينا فهما بإسنا دحس عن يسيرة بضم الياء المثناةتحت وفتحالسين المهملة الصحابيةالمهاجرقدضي اقتحنها أن النبي بآليتم أمرهن أن براءين بالتكبير والتقديس والتهليل أن يعقدن بالأنامل فانهن مسئولات مستنطقات وروينا فههاوفى سنن النسائى بإسناد حسن عن عبدالله بن عمر دضى الهصها قال وأ يستوسول الة ﴿ يَهُ مِعْدَالتَّسِيحِ وَفَرُوا بَهُ بِيمِينَهُ ، وروينا فَسَنْ أَنْدَاوُدَعْنَ أَنْ سَعِيدُ الْحُنْدَى رضى الله عنه أن رسول الله علقة قال من قال رضيت بالله رباً و بالإسلام ديناً و يمحمد علية رسولاوجبتلهالجنة ، وروينافىكتابالترمذى عنعبداللهن بسربضم الباء الموحدة وإسكانالسين المهملة الصحاف رضى الله عنه أن رجلاة اليارسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت على فأخر في بشيء أتشبك به فقال لا مزال لسا تك رطباً من ذكر الله تعالى قال الترمذي حديث حسن قلت أتشبك بتاء مثناة فوق ثم شين معجمة ثم باءمو حدة مفتوحات ثم تاء مثلثة ومعناه أتعلق به رأسته سك ، وروينا فيه عن أ يسعيد الخدرى رضى الشعنه أن رسول الله يهلي ستلأى العبادة أفضل درجة عندالله تعالى يوم القيامة قال الذاكرون الله كشيراً قلت يأرسول اندومن الغازى فيسبيل المدعز وجلقال لوضرب بسيفهنى الكفار والمشركين حَى ينكسرو يختضب دما لكان الذاكرون الله أفضل منه . وروينا فيه وفى كتاب ابن ماجه عن أبي الدرداء رضى اقدعنه قال قال رسول اقد علي ألاأ نبئكم بخيرًا هما لكم وأزكاً ها عند مليكُكم(١)وأدفعافدرجاتكم(٢)وحيرلكم(٣)من إنفاق المذهب والورق وخيرلكم من <u>) وأزكاها عندمليككم أزكاها أى أنماها من حيث الثواب الذي يقا بلها أو أطهرها من</u> حسثكالذاتها لابالنظرالةُرابويؤمدهعطفوأرفعها إذهوعلى الأول تأكيدوعلى الثانى تأسيس وهوخيرمن التأكيدو مليك مبالغة ملك ومنه عندمليك مقتدرو وظرف لمآ قىلەرما بعدممعا أو الاخ ِ وعند وفي أمثال هذا السياق لشرف الرتبة وعلو المكان كاتقدم في الفصل الرابع(٢)وأر سها الجأي أكثر ماد فعاً لدرجاتكم (٢)وخير لكم عطف على خير أن تلقو اعدو كم تنضر و اأعناقهم قالو المي قال ذكر الله تعالى قال الحاكم أبو عبد الله في كتابه المستدرك على الصحيحين هذا حديث صحيح الاسناد، وروينا في كتاب الترمذي عن ابن مسعو درضى الله عندة قرى أفته عندة الله الله أسرى بى فقال ما عدا قرى أمتك السلام وأخر هم أن الجنة طيبة التربة عند بقال المروينا عن الله عندان الله والحد الله والله الاالله وأنه أكر قال الله مدى حديث حسن ، وروينا عن جابر وضى الله عنه عن النبي من قال المروينا الله وعمده غرست الم نظات في الجنة قال الترمذي حديث حسن ، وروينا في من السبحان الله وعمده غرست المنافية في المختلف المن قال ما المعلى الله تعلى الملاكمة سبحان ربي وعمده سبحان ربي وعمده قال الترمذي حديث حسن صحيح وهذا حين أشرح في مقصود الكتاب وأذكره على ترتيب الواقع خالباً وأبدأ بأول استيقا ظالإنسان من نومه ما بعده على الترتيب إلى نومه إلى الما الله المن ينام المداعلى الترتيب إلى نومه إلى الله عما المداسة على المداعلى الترتيب إلى نومه إلى الله عما المداعلى الترتيب إلى نومه إلى الله المن ينام المداعل والته الترقيب إلى نومه إلى الله المنافقة والله المنافقة والمنافقة والله المنافقة والمنافقة والله المنافقة والمنافقة و

## ﴿ باب ما يقول إذا استيقظ من منامه ﴾

 يستحبأن يقول بسمالة (١) وكذلك تستحبالتسمية في جميع الأعمال ، وروينا في كتاب إن السنى عن أوسعيد الحدرى وضيالة عنوا بمهسعد بن ما لك بن سنان أن الني

(۱) بسم الله قال المصنف في كتاب الجهاد من شرح مسلم قال الكتاب من أهل العربية إذا قبل باسم الله قال المستف في كتاب الجهاد من شرح مسلم قال الكتاب من أهل العربية إذا قبل باسم الله المستون لحين المساورة عن الكسائوو الآنف بدا كالسم للجلالة وإذا أصيف لغيرها لم عنف هذا هوا المشهور وحكى عن الكسائوو الآخض جو ازحفها إذا أصيف إلى غير ألجلالة وقال الفراء هذا باطل لا يجوز أن تحنف إلا معاقة ذكره الجلال السيوطى ثم ظاهر كلامه أن اللسنة مناماذكره فقط والمترب و نحوها أن أقلها بسم الله وأكثير عاسن فيه التسمية من الوضوء والآكل والشرب و نحوها أن أقلها بسم الله وأكبل بعان القال حن الرحم فينبني حل ماهنا على ذلك إما بأن راد بقوله بسم الله جميع البسمانة أو أن ماذكره لبيان الآقل وأن تكيلها هو الآفضل ولم يكل عند دخول الخلاء قبل التعوذ لعدم و و و ده و حكته عدم مناسبة المقام والله أعلى والمناسبة المقام والله أعلى المناسبة المقام عناه كاسبق بيانه في الفصول لكن نحو الجنب لا ينوى به القرآن .

﴿ بَابِ مَا يَقُولُ إِذَا لَبُسُ ثُوبًا جَدِيدًا أَوْ نَعَلًا وَمَا أَشْبُهِ ﴾

يستحب أن يقول عند لباسه ما قدمنا هذا الباب قبله وروينا عن أ في سعيد الحدى رضى التعنه قال كان رسرل الله على إذا استجد ثو باسماه باسمه عمامة أوقيصا أورداء ثم يقول اللهم الشالحد أنت كسو تنيه أساً الكنير ، وخير ماصنع لهو أعوذ بك من شرموشر ماصنع له حديث محيح دراه أبو داود سلمان بن الاشمت السجستاني وأبو عيسى محد بن عيسى بن سورة الترمذى وأبو عبد الرحن أحد بن شعيب النسائي في ستنهم قال الترمذى هذا حديث حسن وروينا في كتاب الترمذى عن عررض الته عنه قال الترمذى هذا حديث حسن وروينا في كتاب الترمذى عن عروض الته عنه قال الترمذى هذا حديث المديد أفقال المحدقة الذى كسائي ما أو إرى به عورتى وأتجمل به في حياتى ثم عد إلى الثوب جديد أفقال المحدق به كان في حفظ الله وفي كنف الله عزوجل وفي سبيل الله عزوجل حياً

ياً ( باب ما يقول لصاحبه إذا رأى عليه ثوباً جديداً )

روينافى حيى البخارى عن أم عالد بنت عالد رضى إلله عنها قالت أقر سول الله والله ويتالي من الله عنها قالت أقر سول الله والله والله الله والله والل

﴿ باب كيفية لباس الثوب والنعل وخلمهما ﴾

يستحسنأن يبتدى فى ليس الثوب (١) والتعلو السراديل وشبهما بالهين من كعبه (١) فى لبس الثوب الجالتيا من في البس الثوب الجالتيا من فى لبسهما ذكر بإدخال اليد البي فى كل من النمل والسراويل فان قلت الحارج من المسجد يتعارض فى حقه سنتان تقديم البسرى نظراً لكو نعنا رجامنه و تقدم العزلكو نعلا النسل قلت المنار على مناز بالنسل قلت المنار على المنار على المنارك المنارك

ورجلى السراويل ويخلع الآيسر(١) ثم الآيمن وكذلك الاكتمال والسواك وتقليم الاظافر وقص الشارب وتشام الإطلوحلق الرأس والسلام من الصلاة ودخول المسجد والحرج من الحلاء والوضوء والفسل والاكل والشرب والمسافحة واستلام الحجر الأسود وأخذ الحاجة من إنسان و دفعها اليه وما أشبه هذا فكله يفعله بالهين وضده باليسار. ويناني صحيحي البخارى وأن الحسين مسلم تن الحجاج بن مسلم القشيري النيسا بوري عن مائشة رضي الله عنها التهميل القديمية في يحجه التيمن في شأنه كله في طهوره و ترجله و تنعله ، وروينا في سن أن داو دوينا في سن أن النياد المحجودي عن النيميل يمنه لعلما مه و شربا به ويحمل يساد ملسوى ذلك، وروينا في من أن هر رة رضى الله عن وسول اللهميلية عن رسول اللهميلية المسلم المنادة عن رسول اللهميلية عن والرول اللهميلية عن وسول اللهميلية عن والرول اللهميلية وفي الباب أحديث كثيرة عبدا لله محدين وده الباب أحديث كثيرة عبدا لله محدين وده الباب أحديث كثيرة

والله أعلم ﴿ بَابِ مَا يَقُولُ إِذَا خَلَعَ ثُوبِهِ الْهَسَلِ أُونُومَ أُونِحُوهُمَا ﴾ روينا في كتاب ان السفي عن أنس رضى الله عنه قال رسول الله على المنافق الله الله وعورات بنى آدم أن يقول الرجل المسلم إذا أراد أن يطرح ثيا به بسم الله الذي لا إله إلا هو ﴿ وَجِهُ مَن بَيْنَهُ ﴾ ﴿ إِنَّا بِاللَّهِ وَلَا حَلْ خَرُوجِهُ مَن بَيْنَهُ ﴾

رويناعن أمسلة رضى الله عنها واسمها هندأن الذي والقركان إذا خرج من بيته قال باسم الله توكلت على الله اللهم إلى أعوذ بك أن أصل أو أحل أو أدل أو أذل أو أظلاً أو أظلاً أو أجهل وجله اليسرى في الحروج ويجعلها على ظهر النعل ثم يخرج اليمنى و يدخلها النعل وعند الدخول المسجد بالمكس و أفادا بن الجوزى أن من و اظب على الابتداء باليمين في الجساد في الحلم أمن من وجع الطحال .

 ريخلعاليسرى أى بتقديم إخراج اليسرى من الكروالرجل اليسرى من النعل والسراويل وإذا أرادالدخول إلى المسجد فيقدم نزع اليسرى و يجعلها على ظهر النعل و ينزع اليمنى و يدخلها المسجد كامرآخاً وإنما يبدأ با ليسرى فى النزع الآن بقاء العضو فى ملبوسه كرامة لهو الاحتى به الآيمن . أو يجهل على حديث محيي حرواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ما جه قال الترمذي حديث حسن محيي حكم الله ورواية أن داود أن أصل أو أضل أو أذل أو أذل وكذا الباقى المفظ التوحيدوني رواية الترمذي أعوذ بكمن أن نذل وكذاك نصل و نظام ونجهل بلفظ الجمع وفي رواية أن داود ما خرج رسول التي من يقى الارفع طرف إلى السياء فقال إنى أعوذ بلكوني رواية أن داود ما يتبه بالله الله وغيره عن أنس رضى اقت عنه قال الله الله يقلق من الله عنه الله ولاحول ولاقوة الاباقة يقال أنه كفيت ووقيت خرج من بيته بسم الله توكلت على الله ولاحول ولاقوة الاباقة يقال أنه كفيت ووقيت ومديت و تنجى عنه الشيطان قال الرمذي حديث حسن ذاد أبو داود في روينا في كتابى إبن ما جه الشيطان الشيطان آخركيف الله برجل قده دي وكفي ووقى ، وروينا في كتابى إبن ما جه وابن السنى عن أن هر رقد من الله قال بسم الله وابن السنى عن أن هر رقوة والاباقة .

## ﴿ باب ما يقول إذا دخل بيته ﴾

يستحبأن يقول بسم الله وأن يكثر من ذكر الله تعالى وأن يسلم سواء كان في البيت آدى أم لا لقوله تعالى فاذا دخلتم بيو تا فسلو اعلى أفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وروينا في كتاب الترمذى عن أنسرضى السحته قال قال رسول الله الله الله الله عن أنسرضى الله الله تعلى و كتاب الترمذى عديث حسن صحيح وروينا في سنن أبى داود عن أن ما الله الا يشعرى رضى الله عنه واسمه الحارث وقيل حبيد وقيل كمب وقيل عروقال عن أن ما الله الا الله وخير الخرج باسم قال رسول الله تلك إلى الله الله الله الله الله وخير الخرج باسم الله وبناعن أن أمامة الباهل (ع) واسمه مدى بن مجلان (ه) عن رسول الله تلك وكان هذه حكة الاتيان بعد الاسم الجامع توكلنا فوصنا أمورنا كلها اليه ورضينا بتصرفه وكان هذه حكة الاتيان بعد الاسم الجامع توكلنا فوصنا أمورنا كلها اليه ورضينا بتصرفه كيفاشاه (۲) م ليسلم على أهله أى على سيل الاستحباب المتاكد (۳) لم يضعفه أبو داود أى كيفاشاه (۷) ثم ليسلم على أهله أى على سيل الاستحباب المتاكد (۳) لم يضعفه أبو داود أى معمن أو يعال صدى معمن أو يعال السدى بال كايقال عباس والعباس وهو اسم أن أمامة بلا خلاف فا يوجد معمن أو يقال الصدى بأل كايقال عباس والعباس وهو اسم أن أمامة بلا خلاف فا يوجد معمن أو يقال الصدى بأل كايقال عباس والعباس وهو اسم أن أمامة بلا خلاف فا يوجد

قال ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج غاذياً في سبيل الله عز وجل حتى يتوفاه فيدخلها لجنه أو برده عا قال من أجر وغنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله تعالى حتى يتوفاه حتى يتوفاه خيرة أو برده عا قال من أجر وغنيمة و رجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله سبحا ته و تعالى حديث حسن رواه أبو داو د بإسناد حسن و رواه آخرون و معنى على الله تعالى أى صاحب عنه ان والضان الرعابة اللهم أرز قناها، و رويناعن جابر تمرو ابن فعناه أنه في رعابة الله تعالى و ما أجر ل هذه العلية اللهم أرز قناها، و رويناعن جابر ابن عبد الله رضى الله عنه الله تعالى عند المعتمد الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان المركز الله تعالى عند طعامه قال الديمة الله ينكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت المناه والعشاء و وامسل في صحيحه، و روينا في كتاب ابن السنى عن جدالة بن عروبن العاص والمناه الله المناه الله أن المنه عنول الحد لله الذي أطعنى وسقا في والحد لله الله أن بستحب إذا دخل بيناً غير مسكون أن استاده صعيف، وروينا في عوا الله أن بستحب إذا دخل بيناً غير مسكون أن يقول السلام طينا و على عباداته الصالحين .

﴿ باب ما يقول إذا استيقظ في الليل وخرج من بيته ﴾

يستعب اه إذا استيقط من الليل و خرج من ينه أن ينظر الى الساء يقر أالآيات الخواتيم من سورة آل عران دان ف خلق السوات و الآرض ، الى آخر السورة ثبت فى الصحيحين أن رمول الله ما الله من المحيد البخارى دون مسلم و ثبت فى الصحيحين عن أن عباس رضى الله عنها أن الني المحيد البخارى دون مسلم و ثبت فى الصحيحين عن أن عباس رضى الله عنها أن الني الحيات وهو صدى ب علان الباهل السهمى فى بعض النسخ من إدال الصادعينا من عرف الكتاب وهو صدى ب علان الباهل السهمى وسهم بعلن من باهلة و باهلة بنت سعد العشيرة نسب الها بنو ما لك بن أعصر العلفانى سكن صدى مصر ثم حصر من الشام روى له عن الني ما الله عنها و النفقا منها على سمة و انفرد البخارى بثلاثة و مسلم بأريعة و خرج له أصاب السن الأربعة مات سنة إحدى أوست و ثما فين عن إحدى و تسعين سنة وقيل مات سنة ما تقوست قيل وهو آخر من مات بالشام من الصحا بة

الحدأ نتقم السموات والارض ومنفهن ولك إلحدثك ملك السموات والارض ومن فهنواك ألحدأنت نوزالسموات والأرض ومنفهن والكالحدأ نشالحق ووعدك الحق وْلْقَاوْكِحَةُوقُو لِكَحَوْوالْجَنْمَحَوالنّارحَةُومَخَدْحَقُ والسّاعَةُ حَقَّ اللَّهِمُ لَكَ أُسلنت وبكآمنت وعليك توكلت وإليكأ نبت وبك عاصمت واليك حاكمت فاغفرلي ماقدمت وماأخرتوماأسررتوماأعلنتأنت المقدموأ نتالمؤخر لاإله إلاأنت زاد بعض إلرواة ولاحولولاقوة إلا بالله .

﴿ بَابِ مَا يَقُولُ إِذَا أَرَادُ دَخُولُ الْحُلامُ ﴾

ثبت في الصحيحين عن أنس رخى الله عنه أن دسو ل الله على كان يقول عند دخول الخلاء اللهم إن أعوذ (١) بك من الخبث والخبائث يقال الخبث يضم الباء (٢) و بسكونها ولايصحقولُمن أشكرُالاسكان ، وروينانى غيرالصحيحين باسم الله اللَّهمُ إنى أعود بِكُمن الحُبِّث والحُبائث، وروينا عن على رضى الله عنه أن الني كِاللِّج قال سترما بين أحين الجن وحورات بني آدم إذا دخل الكشيف أن يقول باسم القرو إدالتر مذى وقال إسناده ليس بالقوىوقدمنانىالفصول أنالفضائل يمملفها بالضميفقالأصحابنا ويستحب هذا الذكرسواء كانفالبنيانأ وفالصحراءةال أصحابنارحهم الله يستحبأن يقول أولا باسمائته ثميقول اللهمإنى أعوذبك من الحبث والحبائث ورويناعن ابن عروضى اللهمتا (١)أعوذأي أستجيروأعتصموأصلهأعوذبوزن أنصر فنقلت حركةالواو الى المين تخفيفاً ومصدره عوذوعيا ذومعا ذقال في قتح البادى وكان برائج يستعيذ إظهارا العبودية وجهر بالتعليم وقدروىالعبرى هذا الحديث يستدعل إشرط مسلم بلفظ إلام إقال إذا دخلتم الخلاء فقولوا باسم الله أحوذ باللهمن الخبث والخبأ ثث قلت وأخرج الترمذى في العلل سبب مذا التعوذ عن زيد من أرقم عن الني تالية قال إن هذه الحشوش محتضرة فا ذا دخل أحدكم الحكم المادة ومعلوم أن هذا الاستعاذةمنه تواضع وتعلم لآمته كاتتررو إلافو محفوظ من آلجن والإنس كا يدل عليه خيرالاأنانةأعانني عليه فأسَّارور بعله عفريتاً في سارية من سواري المسجَّد وفيه دليل على مراقبته لربهومحافظته علىأوقاته وحالاته واستعاذته عندما ينبغى أن يستعاذمنه و نطقه بمآ لاينبغىأن ينطقه وسكوته عندما ينبغىالسكوت عنده انتهى(٢) بضمالباءأى والحفاء قال كان رسول|قة ﷺ إذا دخل الحلاء قال اللهم|فيأهو ذبك من الرجس النجس الحبيث المخبث الشيطان الرجم رواها بن السنى و العار إنى فى كتاب الدعاء .

﴿ بَابِ النَّهِي عَنِ اللَّهِ كُو او الكلام على الحِلاء ﴾

يكره الذكر والكلام حال قضاء الحاجة سواء كان في الصحراء أو في البنيان وسواء في ذلك جميع الآذكار والكلام إلا كلام الضرورة حتى قال بعض أصابنا إذا عطس لا يحمد الله تعالى ولا يشمت عاطساً ولا يردالسلام ولا يجيب المؤذن و يكون المسلم مقصراً لا يستحق جوا بأو الكلام بهذا كله مكروه كراهة تنزيه ولا يحرم فان عطس فعداقة تعالى بقلبه ولم يحرك المنافع فلا بأس وكذلك يفعل حال الجاع ، روينا عن ابن عررضي الشعنهما قال مر رجل بالنبي تالي يقعل حاليه والمسلم في صحيحه وعن المهاجر بن قنفذ رضى القعنه قال أن الذي الله يقال إلا على طهورا وقال على طهارة حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي وابن ما جهاسانيد صحيح دواه أبو داود والنسائي وابن ما جهاسانيد صحيح دواه أبو داود

ر باب النهى عن السلام على الجالس لقاء الحاجـة ﴾ قالأصما بنايكر السلام عليمة انسالم يستحق جوا بالحديث ابن عمر والمهاجر المذكورين فى الباب قبله

﴿ بَابِ مِا يَقُولُ إِذَا خَرِجٍ مِنَ الْحَلَاءُ ﴾

يقول غفرا الما الحدقة الذي أذهب عنى الآذي وعافانى ثبت في الحديث الصحيح في سنن أفداو دو الترمذي أن رسول القرائع كان يقول غفرا الله وروى عن النسائي وابن ماجه بأقيه ، وروينا عن ابن عررضي الله عنه قال كان رسول القرائع إذا خرج من الخلاء قال الحد مضمو مة بلاخلاف وهو جمع خبيث كاذكر ما لخطا في غير مقال البعلى في المطالع وهو مشكل من جهة أن و فسيلا إذا كان وصفاً فلا يجمع على فعل نحوكم و يخيل انهي و يمكن أن يدعى أن أن خبيث المرائد كل الما المناف المناف في شرح مسلم في قول أنس لما شال عن التياس الآكرة وهذه لفة قليلة كانبه على مثله المصنف في شرح مسلم في قول أنس لما سئل عن الآكلة الحالة عبد أسرائه

لله الذي أَذَا قَيْ لذته وأ بق في قو تمو دفع عنى أذا ه رواه ا بن السنى و الطبر الى .

ر باب مايقول إذا أراد صب ما. الوضوء أو استقاءه ﴾ يستحب أن يقول بدم الله لما قدمناه .

﴿ بَابِ مَا يَقُولُ عَلَى وَضُونُهُ ﴾

يستحبأن يقول فأوكه بسماقة الرحمن الرحم وإن قال باسم الله كفي قال أصحا بنافان ترك التسمية في أول الوضوء أتيها في أثنائه فإن تُركُّها حقى فرغ فقدة الت علمها فلا يأتي مها ووضوؤه صحبيحسواءتركها هدأ أوسهوآ هذامذهبنا ومذهب جماهير العلباء وجادفى التسمية أحاديث ضميغة ثبت عن أحدين حنبل رحمالته أنعقال لأأعل فالتسمية في الوضوء حديثاً نا بناً ، فن|لأحاديث-ديثأ فيمر يرةرضيالله عنه الني يُلِلَّيْمُ لاوضوء لمن لم يذكراهم الله عليه رواهأ بوداو دوغيره، ورويناه من رواية سعيد بنز يدو أى سميدوعائشة وأنس بنمالكوسهل بنسعدرض انتحنهم رويناها كلهانى سن البعق وغيره وضعفها كلها البهق وغيره رفصل)قال بمض أمحا بناوهو الشيخ أبو الفتح نصر المقدسي الراهد يستحب للشُّوضي،أن يقول في إبتدا ، وضوئه بعدالتسمية أشهد أن لا إله إلاالله وحده لاشريك له وأشهدأن محدآ عبده ورسوله وهذا الذي قاله لآبأس به إلاأ نهلاأصل لهمن جهة السنة ولا فعلم أحداً من أصابنا أوغيرهم قال بهوالله أعلم (فصل) ويقول بمدالفراخ من الوضو مأشهدا ثلاً إله إلاالله وحده لاشريك لهوأشهدأن محداً عبده ورسوله اللهم اجعلى من التوابين و اجعلى ع من المتطهر ينسبحا نك اللهم و بمعدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك (١) و أتوب إليك"، (١)أستغفرك أى أطلب منك المغفرة أى وتسترما صدر منى من نقص بمحو دفهى لا تستدعى سبقذنبخلافالن رعمه يفرضه فمن مخلوعن الذنبسوي من عصمه أو حفظه الربوفي إعرابالصفاقى السين في أستغفر كالطلب ويتعدى لاثنين الثانى منهما حرف جروهو من وبحوزحذفه كقوله أستغفرا لقدذنبآ لست محصيه ومذهب إبن الطراوة أنه يتعدى بنفسه الهماومجيئه عن فيالثاني علىسبيل التضمين كا تعقيل تبت إلى الله من الذنب وردقول سيبويه ونقلعنالعرب وجاءمعدى باللامكقوله واستغفروالذنوجه والظاهر والتدأعل أنهالام العاة انهي وحذف المفعول الثانى في الخبر طلباً التعميم فالمسئول كريم والفضل

رويناعن عربن الخطاب رضي الله عنه قال فالرسول الله يتلجع من توضأ فقال أشهد أن لا إله إلاالله وحده لاشريك لموأشيدأن محدأعيده ورسوله فتحتله أبواب الجنة التمانية يعخل منأمها نباءرواه مسلم في صحيحه ورواه الترمذى وزادفيه اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين وروى سبحا تك اللهم ويحمدك إلى آخر ه النسائي في اليوم و الليلة وغيره بإسناد ضعيف، وروينا في سنن الدار قطني عن إن عروضي الله عنهما أن الني الله قال من توضأهم قان أشهدأن لاإله إلاانه وأشهدأن محداعبده ورسوله قبل أن يتكلم غفر أهما بين الوضوءين إسناده ضعيف، دوينا في مسندأ حدين حنبل وسنن ابن هاجه وكتاب إبن السني من دواية أنس عن الذي تِلِيَّةِ قال من توضاً فأحسن الوضوء ثم قال تلاث مرات أشهد أن لا إله إلا الله وحدهلاشريك لموأشيدان محداً عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب الجنة من أمها شاءدخل إسناده ضعيف ، وروينا تكرير سپادة أن لا إله إلا الله ثلاث مرات في كتاب ا تن السنى من رواية عثمان ن عفان رضى الله عنه بإسنا دضعيف قال الشبيخ فصر المقدسي ويقول مع هذه الآذكار اللهم صل على محدُّوعلي آل محمد يضمُّ اليه وسلم قال أصحابنا ويقولُ هذه الَّاذكارمستقبل القبلة ويكونعقيبالفراخ(فصل) وأماالدعاءعلى أعضاءالوضوء فم يجي وفيه شيءعن الني مِهِلِيِّجُ وقدقال الفقهاء يستحب فيعدعو اتجاءت عن السلف وزادواً ونقصوافها فالمتحصل بمأقالوهأ نهيقول بعدالتسمية اخدية الذي جعل الماء طهورا ويقول عند المضمَّضة اللهم أسقى من حوض نبيك ﷺ كأساً لاأظماً بعده أبداً ويقولُ عند الاستنشاق اللهم لأتحرمني رائحة نعيمك وجنآتك ويقول عندغسل الوجه اللهم بيض وجهى يوم تبيض وجود(١) وتسودوجو هويقول عندغسل اليدين اللهم اعطي كتابي بيميني(٢) المهم/لاتعطني كتابي بشهالي(٢) ويقول عند مسح الرأس اللهم حرم شعرى

كذبويجاب بأنه خريم في الانشاء أى أسألك أن تتوب على أوهو باق على خبريته والمعنى أنه بصورة التائب الخاضع الذليل . (١) يوم تبيض وجوه أى يوم القيامة قال ابن عباس تهييض وجوه المهاجرين والانصار وتسود وجوه قريظة وبنى النصير والذين كذبوا بمحمد يراقع نقله عنه الواحدى فى التنسير الوسيط ثم نقل أيضاً خبراً مرفوعا فيه تفسير الذين اسودت وجوههم بالحوارج (٧) اللهم اعطنى كتابى بيمينى زاد بعضهم وحاسبنى حساباً دراء ١١٠٠ ولا تعطنى كتابى شالى زاد بعضهم وراه ظهرى .

وبشرىعلىالناروأظلق تحت عرشك يوملاظل إلا ظلك ويقول عند مسح الآذنين الملهم أجعلنى من الدن يسمعون القول فيتبعون أحسنه ويقول عندغسل الرجلين آلمهم ثبت قدى على الصراط والله أعارو قدروي النساق وصاحبه إن السني في كتابهما عمل اليوم والليلة بإسناد صحيح عنأ لىموسىالأشعرى رضىافةعنه قال أتيت رسول الله مالله بوضوء فتوصاً فسمعته يدعو يقول الهماغفرلى ذنى ووسعلى فدارى وبارك لى في رزق فقلت يانى الله سمعتك تدعو بكذاوكذا قال هل تركن من شيء ترجما بن السنى لهذا الحديث باب ماً يَقُول بينظهر الىوضو ته)وأما النسائى فأدخله في(باب ما يَقُول بعدفر اغهمن وضوئه) ﴿ بَابِ مَا يَقُولُ عَلَى الْاغْتُسَالُ ﴾ وكلاهماعتمل

يستحب للمفتسل أن يقو كجميع ماذكر ناه في الوضوء من التسمية وغيرها ولا فرق في ذلك بين الجنب والحائض وغيرهما وقال بعض أضحا بناإن كان جنبا أوحائضاً بأتى بالتس والمشهورأنهامستحيةلهاكغيرهمالكنهمالايجوزلمهاأن يقصدابها القرآن .

﴿ باب مايقول على تيممه ﴾ بستحب أن يقول في ابتدائه باسم الله فإن كانجنباً أوحاً ثمناً فعلى ماذكر نافي اغتساله وأماالتشهدبمدموباقىالذكر المتقدمف الوضوءوالدعاءعلى الوجمو الكفين فلأرفيه شيئآ لاصحا بنا ولاغيرهم والظاهر أنحكه على ماذكر نافي الوضو . فإن التيمم طهارة كالوضو . .

﴿ باب مايقول إذا توجه إلى المسجد ﴾

قد قدمنا ما يقولهُ إذا خرج من بيته إلى أى موضع خرج وإذاخرج الى المسجد فيستحبأن يضم الىذلك مارويناه في صحيح مسلم في حديث ابن عباس رضي الله عنهما الطويل فيمبيته فيبيت عالتمميمو نقرضي الله عنهاذكر الحديث في تهجدالني يَالِيَّةِ قال فأذن المؤذن يعنى الصبح فحرج الىالصلاة وهو يقول اللهم اجعل فى قلى نوراً وفي آسانى نورا واجعلنى يممى نورا واجعل فيبصرى نورا واجعل منخلفي نورا ومن أماى نورآ واجعل من فوقى نورا ومن تحتى نورا اللهم أعطني نوراوروينا في كتاب ابن السني عن بلال رضى له عنه قال كان رسول الله على إلى الحرج إلى الصلاة قال باسم الله آمنت بالله توكلت على اقةلاحولولاقوة إلابالة اللهم عقالسا ثلين عليكوبحق مخرجي هذافاني أخرجه أشرآ ولا بطرأ ولارياء رلاسمعة خرجت ابتغاء مرضاتك واتقاء سخطك أسأالما. تمدن ند. النارو تدخلى الجنة حديث ضميف أحدو اته الوازع ابن نافع العقيلي وهو متفق على ضعفه و أنه منكر الحديث، وروينا في كتاب ابن السنى منا من روا يقطية العوف عن أ في سعيد الحديث عن وسول الله عليه وعلية أيضاً ضعيف .

﴿ باب ما يقول عند دخول المسجد و الخروج منه ﴾

يستحبان يقول أعوذ بالقه العظم و بوجه الكريم وسلطا نه القديم من الشيطان الرجم الحد لله المهم صل على عمد وعلى آل عمد اللهم اغفرلى ذنو في وافتح لى أبو اب رحمتك ثم يقول باسم الله و يقدم رجله البني (١) في الدخول و يقدم البسرى في الحروج و يقول جميع ماذكر ناه (٧) إلا أنه يقول أبو اب فضلك بدل رحمتك رويناه عن حيد وأني أسيد رضى القضما قال قال رسول الفي المائي إذا و المحد فليساعل النبي يتاليق ثم ليقل اللهم اقتمل أبو اب وحمتك و إذا خرج فليقل اللهم إن أسأ الك من فضلك رواه مسلم في حيد وأبو داو دو النسائي وابن ماجه و غير هر بأسا في مصححة و ليسرف دو اية مسلم فليساعل النبي يتاليق و ليقل اللهم أعذ قد من الشيطان الرجم و روي عنه الربادة ابن السني في وابن اللهم أعذ قد من النبي يتاليق أنكان اللهم أعذ قد الله الله اللهم اللهم أعد وروينا الصال على عد وروينا الصالة على اللهم عد وروينا الصالة على اللهم اللهم اللهم اللهم اللهم اللهم اللهم اللهم عد وروينا الصالة على اللهم المحمود و المحمود اللهم المحمود و اللهم اللهم اللهم المحمود و اللهم اللهم اللهم اللهم اللهم المحمود و اللهم اللهم اللهم اللهم المحمود و اللهم اللهم اللهم المحمود و اللهم اللهم المحمود و اللهم اللهم المحمود اللهم اللهم المحمود المحمود اللهم اللهم اللهم المحمود المحمود اللهم اللهم المحمود المحمود المحمود المحمود اللهم اللهم المحمود المحمود المحمود المحمود المحمود المحمود المحمود اللهم المحمود المحمود المحمود

<sup>(</sup>۱) ويقدم رجله البني أو بدله امن مقطوعها وكذا اليسرى في الخروج و حصت البني بالدخول لشر فه اليسرى بالمتروج لخسته و هذا بما ينبني الاعتناء به كغيره من الآداب حكى أن سفيان الثورى قدم رجله اليسرى في المدخول غفلة فقيل له أى فسره أنت مثل الثور فنسب اذلك و حكى عن حاتم الآصم أنه قدم اليسرى عند الدخول فتغير لونه و خرج مذعوراً و قدم رجله البنى فقيل له في ذلك فقال لو تركت أدباً من الآداب خفت أن يسلبنى الله جميع ما أعطانى كذا في خلاصة الحقائق (۲) و يقول جميع ما ذكر ناه قال المصنف في الجموع فان طال علم ذلك اقتصر على ما في مسلم أى الآنوني الدخول و الخروج

الني الله عنددخو ل المسجدو الحروج منه من رواية ابن عمر أيضاً روينا في كتاب ابن السفى عن عبدالله بن الحسن عن أمه عن جدته قالت كان رسول الله يؤلي إذا دخل المسجد حمد الله تعالى وسمى وقال اللهم اغفر لى وافنح لى أبو اب رحمتك وإذا خرج قال مثل ذلك وقال اللهم افتحل أبو اب فضلك وروينا فيه عن أبى أما مقرضى القت عنه عن الني يؤلي فال إن أحدكم إذا أرادان يخرج من المسجد تداعت جنود الملس و أجلبت و اجتمعت كما تجتمع النحل على يمسوم افإذا قام أحدكم على باب المسجد فلي قل اللهم إنى أعوذ بك من إليس و جنوده فإنه إذا قاله الم يضر و الميضوم والميد وقيل أميرها )

## ﴿ بَابِ مَا يَقُولُهُ فَى الْمُسْجِدُ ﴾

يستحبالاكثارفيهمن ذكرانة تعالىبا لتسبيحو التهليل والتحميد والتكبير وغيرها من الأذكار ويستحب الإكثار من قراءة القرآن ومن المستحب فيه قراءة حديث رسول الله ﷺ وعام الفقه وسائر العلوم الشرعية قال الله تعالى د في بيوت أذن الله أن ترفعو يذكر فيهاأسمه يسبح لدفيها بالفدو والآصال رجال الآية وقال تعالى ومن يعظم شعائر القدفإنها من تقوىالقلوب،وقال تعالى دومن يعظم حرمات الله فهو خير له عندر به ، ورويناعن ريدة رضى الله عنه قال قال رسول إلله والله إلى إنيت المساجد الم بنيت المرور امسلم في صحيحه وعن أنس رضى المحته أن رسول الله عليه قال الاعرابي الذي بالف المسجد إن هذه المساجد لاتصلم اشيء من هذا البول و لا القنر [ بماهي اذكر الله تعالى وقر اءة القرآن أو كاقال وسول الله ﷺ ووامسلم في صحيحه (فصل) وينبغي للجالس في المسجد أن ينوى الاعتكاف فأنه يصح عندناولولم يمكث إلالحظة بلقال أصحابنا يصحاعتكاف من دخل المسجد مارأ ولم يمكُّ فينبغي للارأيضاً أن ينوى الاعتكاف لتحصل فنسيلته عندهذا القائل والافعنل أن يقف لحظة ثم يمرو ينبغى للجالس فيه أن يأمر عاير امين المعروف وينهى عمايراه من المنكر وهذا وإن كأنَّ الإنسان مأموراً به في المسجَّد إلااً نه يتأكدالقول به في المسجد صيانة له وإعظاماوإجلالاواحتراماقال بعضأصحا بنامندخل المسجد فلم يتمكن من صلاة تحية المسجدإمالحدث وإما لشغل أونحوه يستحبله أريقول أربع مرات سبحان القوالحدية ولاله إلا الله والله أكبر فقدقال به نعض السلف وهذا لا بأس به .

ر باب إنكاره ودعاته على من ينشد ضالة فى المسجد أو يبيع فيه ك روينا في صبح مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله به من من مع وجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لاردها إنه عليك فان المساجد لم تبن لهذا ، وروينا فى صبح مسلم أيضاً عن بريدة رضى إنه عنه أن رجلا نشد فى المسجد فقال من دعا إلى الجمل الاحرفقال النبي التي لا وجدت إنما بنيت المساجد الم بنيت له ، وروينا في كتاب الترمذى فى آخر كتاب البيوع منه عن أبى هريرة رضى القعنه أن وسول الله به التي قال إذاراً يتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك وإذاراً يتم من ينشد فيه ضالة فقولو الاردها الله عليك قال الترمذى حديث حسن

﴿ بَابِ دَعَاءَ مَن يَشَدَ فَى الْمُسَجِّدُ شَعْرًا لَيْسَ فَيْهِ مَدْحَ لَلْسَلَامُ وَلَا تَرْهَيْدُ ﴾ ﴿ وَلَا حَتْ عَلَى مَكَارِمُ الْآخَلَاقُ وَنَحُو ذَلْكُ ﴾

روينا فى كتاب ابن السنى عن ثويان رضى إنه عنهقال قال رَسُول الله ﷺ من من رأيتموه ينشد شعراً فى المسجد فقولوا له فض إنه فاك ثلاث مرات.

﴿ باب نسيلة الآذان ﴾

روينا عن أي هر برة وضى الله عنه قال قال رسول الله به الله لو يعلم الناس مانى النداء والصف الآول ثم لم يحدوا إلا أن يستهمو اطبيه لاستهمو أدواه البخارى و مسلم في صيحهما وعن أي هر برة أن رسول الله بالله قال إذا نودى المسلاة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين رواه البخارى و مسلم وعن معاوية وعن المتعدد الله وعن أن سعيد الحددى دض عنه قال سمعت رسول الله عنه قال سمعت و لا إنس المناقاي م القيامة و المناس عدى صوت المؤذن في في المناس المناس و الله عدى مدى صوت المؤذن في المناس المناس و القيامة (٣) و الا السمع مدى صوت المؤذن في المناب كثيرة و اختلف شيه (٢) إلا شهدا يوم القيامة (٣) و و اه البخارى و الأحديث في في المناب كثيرة و اختلف

(۱) جنولا أس قدم الجن [ما للترق منه إلى الإنس الآشرف أو للاهتام لآن شهادة الإنس بعضهم لبعض لا تستبعد لا تعادا لجنس بخلاف الجن لا ختلاف و تضاده فاذا شهدوا مع ذلك فالانس أولى (٣) ولاشى من عطف العام على الحاص ليعم سائر الحيوان و الجاد بأن يخلق القد تعالى فيه أوسما فيسمع و يعقل (٣) إلا شهد له يوم القيامة بلسان القال بفضل وطود رجته تكيلا لسروره و تطييباً لقلبه كما أنه تعالى يفضح أقو لعاوم يشهم بشهادة الآلس

أَصَابِنَا فَالْآذَانِ وَالْإِمَامَةُ أَمِمَا أَصْنَاعِلَ أُربِعَةً أُوجِةً (١) الْأَصَحَ أَنَ الْآذَانَ أَصْل والثّانى الإمامة والثالث هما سوا و إلرابع إن علم من نفسه القيام بحقوق الإمامة واستجمع خصالها فهى أفضل و إلا فالآذان أفضل . ﴿ بَابِ صَفَّةَ الْآذَنَ ﴾

اعلان ألفاظه مشهورة والترجيع عند ناسنة وهو أنه إذا قال بما لى صوته الله أكرافه أكر و الله أكرافه أكر الله ألا الله أكر قال مراك السراعيث يسمع نفسه ومن يقربه أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن عدنا وهو أن يقول في أذان السبح عاصة بعد فراغه من على والتثريب ألمناح من النوم الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم السلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم التثريب عوالتثويب والتراك الالمناول الله أذان من لا يمرولا إلم أة ولا الكافر ويصح أذان الصي المعرول إلى أة ولا الكافر والى بالشهاد تين كان ذلك إسلاما على المنافس والمنافس وعلى المنافس وعمل المنافس وعمل المنافس وعمل المنافس والمنافسة المنافسة المنا

المذهب الصحيح الختار الذي جارت به الآحاديث الصحيحة أن الإقامة إحدى عشرة كلمة الله أكر إلله أكر أشيد أن الإاله إلا الله أشيداً نحدارسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قدقا مت الصلاة فدقا مت الصلاة الله أكر الله الإالله إلا الله . (فصل) واعلم أن الآذان و الإقامة ستان عندنا على المذهب الصحيح المختار سوار في ذلك أذان الجمعة أوغيرها وقال بعض أسحا بناهما فرض كفا يقفى الجمعة دون غيرها فان قلنا فرض كفا يقفى الجمعة دون غيرها فان قلنا فرض كفا يقفى تركه و ان قلنا سنة إلى المنه المحيح المختار كالايقا تلون على سنة المخروسها وقال بعض أسحا بنا يقا تلون على سنة الظهر و سها وقال بعض أسحا بنايقا تلون الإنه تما رضا و ويستحب ادراج الإقامة (٧)

والايدىوالارجلوغيرها بخسارهموو بالهم(١)على أربعة أوجه بتى وجه عامس جرى عليه المصنف في نكت التنبيه واعتمدها بن الرفعة والقمولى وغيرهما هو أن محوع الآذان والإقامة أفضل لسكن قال أنوزرعة ظاهر كلام الجمهور أن التفضيل بين الآذان والإقامة وحدهما (٧) ونستحت ادرأح الاقامة أي اسراعها المأصل الادواح الطبي ثم استعير ويكون صوتها أخفض من الاذان (١) ويستحب أن يكون المؤذن حسن الصوت ثقة مأموناً خبيراً بالوقت متدعاو يستحبأن يؤذن ويقم قائماعل طهارة في موضع عال مستقبل القبلة فلوأ ذن أوأ قام مستد والقبلة أوقاعدا أومضطجعا وعداا أوجنبا صيحآذانه وكان مكروها والكراحة في الجنب أشد من المحدث وكراحة الإقامة أشد (فسل) لا يشرح الآذان الاللصاوات المنسالصبح والظهر والعصروالمغرب وآلمشاء وسواءفيهاالحاضرة والفائتة وسواء الحاضر والمسافر وسواءمن صلى وحده أونى جماعة وإذاأذن واحدكني عن الباقين وإذا قضى فو المت في وقت وإحداً ذن الأولى وحدها وأقام لكل صلاة وإذا جمع بين صلاتين أذن للاولىوحدهاوأقام لكلواحدةوأماغيرالصلوات الخس فلايؤذن لشيءمتها بلاخلاف ثممنهاما يستحبأن يقال عندإرادة صلاتهاني جماعة الصلاة جامعة مثل الميد والكسوف والاستسقاءومنها مالايستحبذلك فيهكسائر الصلوأت والنوافل المطلقة ومنها مااختلف في كصلاة التراويج والجنازة والاصح أن يأتى به فى التراويج دون الجنازة (فصل) والاتصح إلإقامةإلافالوقت وعندإرادةالدخرل فالصلاة ولايصح الآذان إلا بعددخول وقت السَّلاة إلاالصبحانه يحوز الآذان لها قبل دخول الوقت، وآختلف في الوقت الذي يحوز فيه والاصعانه يموزبعدنصف الليلوقيل عندالسحروقيل فيحميع الليل وليس بثىء وقيل بعدثائي الليل والختار الاول (فصل) وتقيم المرأة والحنثي المشكل ولا يؤذنان لانهما منهيان ﴿ باب ما يَقُولُه من سمع المؤذن والمقم ﴾ عزرفعالصوت

يستحبأن يقول من سمع المؤذن و المقم مثل قوله الاف قوله حي على الصلاة حي على الفلاح فانه يقول في دركل لفظة منها الاحولولا قوة إلا بالله ويقول في فه الصلاة خير من النوم صدقت و روت و قبل يقول صدق رسول الله يتلاق الصلاة خير من النوم و يقول في كلتى الإقامة ا قامها الله و المحاصد قد و المحاصد في الأمر به و فارقت الآذان بأنه الفائمين و الترتيب فيه أبلغ وهي للحاصرين فالادراج فيها أسبه (۱) ويكون صوتها أخفض من الآذان أي يحيث يكون بقدر الحاجة كما نقله الزركشي عن العراق و أقره فع الساع المسجد وكثرة أي يحيث يكون بقدر الحاجة كما نقله الزركشي عن العراق و أقره فع الساع المسجد وكثرة الجماعة يحتاج الرفع الآذان (۲) و محدثا أي غير مسيمم أوسلس أو فاقد طهو و من أحدث في أذا نه ولو ما لهذا بة أنه و لا يستقطعه فان

رسولالقثم يقول رضيت بالقد با(١)و بمحمد ﴿ لِللَّهِ رَسُولًا وَبِالْاسْلَامُ دَيْنَا فَاذَا فَرَغُ مَن المتابعةفىجيعا لآذانصلىوسلمعلىالني تلجئته تمأل اللهمربهذه الدعوة التامة والصلاة القائمةآت محدَّ الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محودا الذي وعدته ثم يدعو بماشاء من أمور الآخرةوالدنيا، رويناعنأ نسعيدا لخدرى رضى لقصة قال قال رسول أنديج إذا سمم النداءفقولو امثلما يقول المؤنن رواءاليخارى ومسلرفي حيحهما وعن عبدآنة بن عرو ابن العاص رضى الله عنهما أنه سمع النبي علي يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صاواعلى فا نعمن صلى على صلاة صلى المُعطَّية جاعشر أثم سلو أفتل الوسيلة فانها منزلة في الجنة لاتنبغي إلا لعبد من عباداته وأرجو أن أكون أنا هو فن سأل لحالوسيلة حلت له الشفاعة رواممسلم ف محيحوعن عربن الخطاب ومنى المتعنه قال قال رسول الله عليه إذا قال المؤذن اقة أكرانة أكرنقال أحدكم الله أكراقه أكرثم قال أشهد أن الولالة قال أشهد أن لاإله إلاالله ثمقال أشهدأن محدأ وسول القعال أشهدأن عمدارسول القثم قال عى على الصلاة قالحيعلى الصلاة ثم قالحي على الفلاح قال لاحول ولاقوة إلا باقه ثم قال اقدأ كراقه أكبر قال الله أكبرالله أكبرتم قال لاإله إلاالله قال لاإله إلاالله من قلبه دخل الجنة روامسلم في صيحه وعن سعدبن أنىوقاصرض اقتصنه عن رسول الله بالله عالمين قال حين يسمع المؤنن أشهدأن لاإله إلأ اللموحده لاشريك لهوأن محدآ عبده ورسولهرضيت باقه ربآ و يمحمد عِلَيْج رسولاو بالإسلام دينا غفر له ذنبه وفي رواية من قال حين يسمم المؤذن وأتا أشهدر وأمسل في صيحه ، وروينا في سن أن داو دعن عائشة رسى الله عنها بإسناد صيح أن رسول الله علي كان إذا سمع المؤذن يتشهد قال وأنا أشهد وعن جار بن عبد الله رضى الله عنهما أنَّ رسول الله ﴿ إِلَيْهِ قال من قال حين يسمع النداء اللهم ربُّ هذه الْدعوة التامة والصلاة القائمة آت محداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محوداً الذي وعدته يومالقيامة-لمتاه شفاعتيروا البخاري في صحيحه . وروينا في كتاب ا بن السني عن معاوية كانرسول الله عِلَيْقِ إذا سمع المؤذن يقول حى على الفلاح قال اللهم اجعلنا مفلحين تطهر عن قرب جازله البناء و الاستثناف أولى (١) رضيت بالقد با الحقال الفاضي عياض إنما كانقولهذاموجبآ للمففرةلأن الرضا باللهيستلزم المعرقة مايجبله ويستحيل عليهو يجوز والرضا بمحمد سُرَاقِج يستلزم العابصحة رسالته وهذه ألفصول عا التوحيد والرضا

وروينا في سنن أن داودعن رجل عن شهر بن حوشب عن أن أمامة وعن بعض أصحاب الذي بيالي (١) أن بلالا أخذ في الإقامة فلما قال قد قاص الصلاة قال الذي بيالي أقامها الله وأدامها (٢) وقال في سائراً لفاظ الإقامة فلما قال قد حديث عرفي الآذان وروينا في كتاب ابن السفى عن أن هر رمة أنكان إذا سعما لمؤون يقول المهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة الفائمة صل على تحدو اتسوله له يوم القيامة (قصل) إذا سعما لمؤون أو المقم وهو يصلي لم يحبه في المسائدة فا الصلاة كره ولم تبطل صلاته ومكذا إذا سعمه و موعلى الخلاء لا يحيبه من لا يصل فو أجابه كان يعرف الحال فاذا كان يقرأ القرآن أو يسبح أو يقرأ حديثاً أو علما آخراً وغير ذلك فا نه يقطع جميع هذا و يحيب المؤون ثم يمود إلى ما كان فيه لأن حديثاً أو علما آخراً وغير ذلك فا نه يقطع جميع هذا و يحيب المؤون ثم يمود إلى ما كان فيه لأن يعرف المؤون في المؤون في الميار وحيث لم يقون عالم إلى الفصل يتدارك المتابعة ما لم يطل الفصل

﴿ باب الدعا. بعد الأذان ﴾

يلتحم بالحاءونى بعضها بالجيم وكلاهما ظاهر

﴿ بَابُ مَا يَقُولُ بِعِدُ رَكَّمَى سَنَّةُ الصَّبِحِ ﴾

روينا في كتاب إن السنى عن أفي المليح واسمع عامر بن أسامة عن أبيد رخى الله عنه أنه صلى ركة الفجر وأن دسول الفي التي ملى عنه منه و حالس وكتين خفيفين ثم سمه يقول وهو جالس المهم دب جريل و إسر افيل و حمد كالنبي التي أعرف مرات و و و وينا فيه عن أنس عن النبي التي قالمن قال صبيحة وما المعتقب صلاة الغداة أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم و أتوب إليه ثلاث مرات غفر الله تعالى ذنو به ولو كانت مثل ذبه البحر (١)

﴿ باب ما يقول إذ انتهى إلى الصف ﴾

﴿ باب ما يقول عند إرادته القيام إلى الصلاة ﴾

روينانىكتاباً بنالسىء تأمرا فعرض القحنها قالت يارسول القد أنى على عمل بأجرى القعور وبنانىكتاباً بن السنى عن أمرا فع إذا قت إلى الصلاة فسبحى القدمالى عشراً وملليه عشرا واحمد يه عشراً والملك عنه المحديه عشراً وإذا هلك قال هذا لى وإذا حمدت قال هذا لى وإذا كبرت قال هذا لى وإذا حمدت قال قد فعلت

 <sup>(</sup>۱) زبدالبحر تقدم ضبطه وآنه كناية عن الكثرة و سبق أن المكفر بالطاعات من الذوب الصغائر المتعلقة بحقوق الله تعالى

<sup>(</sup>٢) وتستشهدفى سبيل الله فيه تعظيم فضل الجهاد وانه أفضل ما أوتى صالحوا العباد لكن تقدم أن مثل هذا محول على اختلاف الاحوال وإلاقا لصلاة أفضل الاحمال وتقدم التفصيل في الذكر مرالجهادف بار بفضل الذكر . .

## ( بابالدعاء عند الاقامه )

روى الإمام الشافعي بإسناده في الأم حديثاً مرسلاأن رسول الله يَقْطُقُ قال اطلبو ااستجابة الدعاء عندالتقاء الجيوش و إقامة الصلاتو نزول الغيث وقال الشافعي و فدحفظت عن غير و احد طلب الإجابة (٣)عند نزول الغيث و إقامة الصلاة .

﴿ بَابِ مَا يَقُولُهُ إِذَا دَخُلُ فِي الصَّلَاةُ ﴾

اعلم أن هذا الباب و اسعَ جداً وجاءت فيه أحاديث صحيحة كثيرة من أنواع عديدة و فيه فروع كثير فف كتب الفقه ننبه ههنا على أصولها ومقاصدها دون دقائقها و نوادرها و أحذف أدلة معظمها إيثاراً الاختصار إذليس هذالكتاب موضوعالبيان الادلة إنماهو لبيان ما يعمل به والله الموفق ﴿ باب تكبيرة الاحرام ﴾

اطران العدلاة لا تصم الا بتكبيرة الإحرام في يفنة كانت أو نا فاقر التكبيرة عند الشافى والاكثرين جزء من الصلاة وركن من أوكانها وعند أو حنيفة هي شرط ليست من نفس الصلاة ، واعل أن لفظ التكبير أن يقول الله اكبر أو يقول الله الاكبر فهذان جائزان عند الشافى وأبو حنيفة وآخرين ومنع ما الك الثانى فالاحتياط أن يأتى الإنسان بالأول ليخرج من الخلاف و لا يحوز التكبير بغير هذين الفظين فوقال الله العظيم أو القد المتعال أو القد أعظم أو أعرا أو الموان الله العظيم أو القد المتعال أو القد أعظم أو أعرا أو المرافقة تصم على المصحيح عند ناوقال أبو حنيفة تصم عليكم السلام فا فه يصح على الصحيح و إعلم أنه لا يصح التكبير و لا غيره من الآذكار حتى يتلفظ بلسا فه يحيث يسمع ففسه إذا لم يكر له عادر ما يقدر عليه و تصح صلاته و اعلم أنه لا يصح التكبير با لمجمية لن قدر عليه بالمر به قواما من لا يقدر فيصح و يجب عليه تعلم المربية وأن المناه المناه واعلم أنه المربية وأن المناه المناه واعلم أنه المربية وأن المناه المناه واعلم أنه المناه واعلم أنه المناه واعلم أنه المناه المناه واعلم أنه المناه المناه واعلم أنه المناه المناه المناه والمناه واعلم أنه المناه والمناه واعلم أنه المناه واعل المناه واعل أن المناه والمناه والمناه واعل أن المناه والمناه المناه والمناه والمناه والمناه المناه والمناه المناه والمناه والمناه المناه والمناه والمناه والمناه والمناه والمناه المناه والمناه المناه والمناه والمناه المناه والمناه والمناه المناه والمناه المناه والمناه والمناه والمناه المناه والمناه والمناه المناه والمناه والمناه المناه والمناه المناه والمناه المناه والمناه والمناه والمناه والمناه والمناه والمناه المناه والمناه المناه والمناه والمناه والمناه والمناه والمناه والمناه والمناه والمناه المناه والمناه و

(۱) طلّب الآجابة أى الاستجابة والمراد بالدعاءالاجابة لكونهاملزومة لهبطريق الوعدالذىلايخلف وهوقولةتعالى (ادعونى أستجب لكم) فيمكون فيمجازمرسل إلى أن يصل إلى الذي بعدها وقبيل لا عمد قو مدما لا عدلم تبطل صلاته لكن فا تته الفضيلة واعلن على المد بعد اللام من المقدولا عدنى غيره (فصل) والسنة أن يجبر الإمام بتكبيرة الإحرام وغيرها ليسمعه المأموم ويسر المأموم بالمجيث يسمع نفسه فإن جبر المأموم أو أسر الإمام لم تفسد صلاته وليحرص على تصحيح التكبير فلا يمدنى غير موضعه فأن مدا لهمزة من القه أو أسبع تتحقق الباء من أكبر عيث صارت على لفظ أكبار لم تصحصلاته وضل) اعلم أن الصلاة التي مى دكتان شرع فيها إحدى عشرة تكبيرة والتي هى أدبع دكتان سبع عشرة تكبيرة والتي مى أدبع دكتان وعشرون تكبيرة فانف كل دكمة خس تكبيرات تكبيرة والتي من المتسهد الربع و أدبعاً السبعة يتن والرفع منهما و تكبيرة الإحرام و تكبيرة القيام من التشهد الأول ، ثم اعلم أن جميع هذه التكبير المستقل الإعدا أوسهو ألا تبطل صلاته و لا تحرم عليمو لا يسجد السهو إلا تكبيرة الاحرام فا تالا المتنافذ السبعة الاحرام )

اعلم أنه جاءت فيه (١) أحاديث كثيرة يقتضي مجموعها أن يقول الله أكبر كبير او الحد لله كثير اوسبحان الله بكرة وأصيلا وجهت وجهى للذي قطر السموات و الأرض حنيفا مسلما وما أنا من المسلمين إن صلاتي و سكى وعيلى وعاتى لله رب العالمين لاشريك له وبذلك أمرت و أنا من المسلمين اللهم أنت الملك لا إله الا أنت بو في العدك التنوب الا أنت و اهدى (٥) واعد فنون الذنوب الا أنت و اهدى (٥) واعد فنون المنافز أن قد جاءت فيه أى المقول بعد التكبير الحقال الحافظ جميع ماجاء فيه ثلاثة أحاديث أخرجها مسلم و أخرج الثالث منها فقطو سيأتى ذكر هاعقب ذكر الصنف لكل ذكر أحاديث أخرجها مسلم و أخرج الثالث منها فقطو سيأتى ذكر هاعقب ذكر الصنف لكل ذكر الجلتان على ما بعدهما لانهما وسيلتان الفقر ان كاقال تعالى عن آدم وحواء ربنا ظلمنا أنفسنا الكباثر والتبعات الأن المسئول كريم له أن يعفو عما شاء من الكباثر والتبعات الأن المسئول كريم له أن يعفو عما شاء من الكباثر والتبعات الذنوب جميعاً ، وقد قبل إنها أرجى آية في الكتاب (٤) لا يفقر الذنوب أي صفائرها وكبائرها و تبعاتها حقيرها وجليلها كايؤذن به التعميم لا يفقر الذنوب أي صفائرها وكبائرها وتبعاتها حقيرها وجليلها كايؤذن به التعميم لا يفقر الذنوب أي صفائرها وكبائرها وتبعاتها حقيرها وجليلها كايؤذن به التعميم لا يفقر الدنوب أي صفائرها وكبائرها وتبعاتها حقيرها وجليلها كايؤذن به التعميم المستفاد من الحمالي بأل إلا أندره والهدتي أي أرشد في وأوصلني

لأحسن الأخلاق لامدى لأحسنها إلاأنت واصرف عني سيتها لايصرف عني سيتما إلا أنت لبيكوسعديكوا فحيركله يديك والشرليس اليك أنا بك واليك تباركت وتعاليت أستغفركوأ توباليك ويقول اللهم باعديني وبينخطا ياىكا باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقى منخطا ياى كاينتي الثوب إلا بيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والمأءوالبرد فكل هذاالمذكورثابت فىالصحيح عندسول الله علي وجاءفي هذا الباب أحاديث أخرمنها حديث عائشة رضى القعنها كان الني والقراذا افتتح الصلاة قال سبحانك المهموعمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولاإله غيرك دواه الترمذى وأبو داو دوابن ماجه بأسانيد صعيفة وصعفه أبو داود والترمذى والبهق وغيرهمورواه أبو داود والترمذىوالنسائىوا بنماجه والبيهق منزوايةأ فيسميدا لحدرى وصعفوه قال البهق وروى الاستنتاح بشبحائك اللهم ويحمدك عنأبن مسعودوعن أنس مرفوعاً وكُلْباً صميفةقالوأصحماروىفيهص حرين الخطاب رضى انتحنه ثمرواه بإسناده عنه أنهكر ثم قال سبحا نك آلهم و يحمدك تبارك اسمك و تعالى جدك و لا إله غيرك و الله أعلم، ورويتًا فسن البهق عن الحارث عن على رضى القحن قال كان الني رائع إذا استفتح الصلاة قال لا إله إلاأ نتسبحا نكظلت نفسي وحملتسوءاً فاغفرل إنه لايغفر الذنوب إلا أنت وجهت وجهى إلىآخره وهوحديث ضعيفقال الحارثالأعورمتفقعلى ضعفه وكان ألشعى يقول الحارث كذاب وانتأحا وأماقوله تزليج والشرليس اليك فاعلم أنمذهب أهل الحق من الحدثين والفقهاء والمتكلمين من الصحابة والتا بمين ومن بمدهم من علماء المسلين أنجميع الكاثناتخيرهاوشرها نفعهاوضرها كلعمن لقسبحا نهوتعالى وبإرادته وتقدره وإذا ثبت هذا فلا بدمن تأويل هذا الحديث فذكر العلماء فيه أجو بة أحدها وهو أشهرها قاله النصر إن شميل والأثمة بعدممعنامو الشرلايتقرب بهاليك والثانى لايصعداليك إنما يصعد الكلم العلب والثالث لايصاف اليك أدبآ فلايقال ياحالق الشروإن كانحالقه كالايقال ياخالق الحتاذ بروإن كانءا لقهاوالرابع ليسشرا بالنسبة إلى حكمتك فانك لاتخلق شيئاً عبثاً والله أعر(فَسْل)هذاماوردمن(لاذكارفىدعاءالتوجهفيستحبالجمع بينها كلها لمنصلي منفرداً والأمام إذا أذن له المأمومون فأما إذا لم أذ فواله فلا يطول عليهم بل يقتصر على بعض ذلك وحسن اقتصاره على وجهت وجهى إلى قوله من المسلين وكذلك المنفر دالذي يؤثر التخفيف واعران هذه الآذكار مستحبة في الفريضة والناقلة فاوتركه في الركمة الأولى عامداً أوساهياً لم يفعله فيا بعدها لفوات عله ولو قعله كان مكروها ولا تبطل صلاته ولو تركم عقيب التسكيرة حق شرع في القراء أو التعوز فقد فات علمه فلا يأتى به فوات الفاقحة في في التنفيل المنافئ ولا أن عناف من اشتفاله به فوات الفاقحة في في تنقل با فقاتحة فا بنافا المنفئ في عير القيام إما في المنافئ في عير القيام إما في المركوع وإما في السجود وإما في التشهد أحرم معمواً تى بالذكر الذي يأتى به الإمام ولا يأتى بهناء الاستفتاح في المنافزة والامم أنه لا يستخب لا نها مبنية على التخفيف، واحم أن دعاء الاستفتاح في المنافزة والمواد تركم إسجد السهوو السنة فيه الإمراد فلوجير به كان مكروها ولا تبعلل سنة ليس بواجب ولو تركم إسجد السوو السنة فيه الإمراد فلوجير به كان مكروها ولا تبعلل صلاته

القرآن فاستد بالله من الشيطان الرجم، معناه عندجا هير العلماء إذا أردت القرآء فاستط القرآن فاستد بالله من الشيطان الرجم، معناه عندجا هير العلماء إذا أردت القرآءة فاستط واط أن الفظ المختار في التعوذ أعوذ بالله من الشيطان الرجم و لا بأس بعو لكن المشهور المختار هو الآول، وروينا في سن أني داود من الشيطان الرجم و لا بأس بعو لكن المشهور المختار هو الآول، وروينا في سن أني داود والترمذي والساقي و ابن ما جعو البه يق وغيرها أن الني يالية قال قبل القرآء في الصلح من بالله من الشيطان الرجم من من نفخه و نفته و همزه و في دواية أعوذ بالله السميع العلم من السيطان الرجم من همزه و نفته و جاء في تفسير دفي الحديث أن همزه المؤتة و هي الجنون و نفخه الكرو نفخه و نفته و جاء في تفسير دفي الحديث أن همزه المؤتة و هي تركم ما أن التموذ مستحب ليس بو اجب لو المحلوات الفراق من و النوافل كابا ويستحب في صلاة الجنازة على الأصحو يستحب القارى، عاد بها الفراق المن المناق المناق بالاتفاق خارج الصلاة بالإجاع أيت أرفسل) و اعلم أن التموذ مستحب في الأكمة الأولى الأولى بالاتفاق خارج الصلاة بالقراءة أسر بالتموذ فان تعوذ في العلاة التي سروة الربا لتعوذ فان تعوذ في العلاة التي سروة الربا لتعوذ فان تعوذ في المسألة قولان أحدهما يستوى الجهر من أصحابنا من قال يسروة ال الجور الشافي في المسألة قولان أحدهما يستوى الجهر من أصحابنا من قال يسروة ال الجور الشافي في المسألة قولان أحدهما يستوى الجهر من أصحابنا من قال يسروة الراجه و الشافي في المسألة قولان أحدهما يستوى الجهر من أصحابنا من قال يسروة السالم المنافي في المسألة قولان أحدهما يستوى الجهر من أسحاب المن قال يسروة الما الجور الشافي في المسألة قولان أحدهما يستوى الجهر

والاسراروهو نصهفالأموالثانى يسنا لجهروهو نصهفا لإملاءومتهم منقال فيه تولان أحدهما يهرصه الشيخ أبو حامد الاسفرائين أمام أصحابنا العراقيين وصاحبه المحاملي وغيرهما وهوالذي كان يفعلهأ و هر برة (١) رضىالله عنه وكان ابن عمر دضى الله عنهما يسر وهو الاصبحندجمور أصابنا وهو الختاروانة أعلم . ( باب القراءة بعد التعوذ ) اعلم أن القراءة واجبة (٢) في الصلاة بالإجاح مع النصوص المتظاهرة ومنحينا ومذهب الجهورانقراءةالفاتعةو الجبة لابجزى مغيرها الن تدرعليها للحديث الصحيح أندسول الله بهلج قال لاتجزى مسلاة لايفرأ فيها بفائحة الكتاب ووآه ابن خزيمة وأبوحاتم بن حبان بكسرالحا في عيديها بالإسناد المحيح وكابصحته وفي الصحيحين عن رسول الله والله لاصلاة إلا بفائحة الكتاب ويجب قراءة بسم الله الرحن الرحيم وهي آية كاملة من أول الفاتحةوتجب فراءة جميع الفاتحة بتشديداتها وأهى أربع عشرة تشديدة ثلاث في البسملة والبانى بعدها فانأخل بتشديدة واحدة بطلت قراءته ويحبأن يقرأها مرتبة متوالية فان ترك ترتيها أومو الاتهالم تصحقراء تمويعذبر فالسكوت بقدرالتنفس ولوسجد المأموم مع الإمامالتلاوة أوسمع تأمين الإمام فأمن لتأمينه أوسأل الرحمة أو استعاذ من النار لقراءة الإمامها يقتصى ذلك والمأموم فيأأتنا ءالفاتحة لم تنقطع قراءته على أصح الوجهين لأنه معذور (فَصَلُ) فَانْ لَحَنْ فِي الفَاتِحَةُ لِمَا يُعْلِلْ المَنْيُ بِعَلْمَتُ مِنْ الْمُنْ الْعَنْيُ صَعَة قراءته فالذي يخلهمثلأن يقول أنعمت بضمالتا أوكسرهاأ ويقول إياك نعبد بكسر الكاف والذى لايخل مَّدُلُأَنْ يَقُولُ دَبِّ العالمين بضمَّ الباءأو فتحباأو يَقُولَ نَسَّتَمِينَ بَفْتُحِ النَّوْنَ الثانية أو كسرها ولوقال ولاالصنا لين بالطاء بطلت صلاته على أرجح الوجهين إلاأن يعجز عن الصّاد بعد التعلم فيمذر (فصل) فان لم يحسن الفاتحة قرأ بقدرها عن غيرها فان لم يحسن شيئاً من القرآن أتى من (١) وهوالذيكان يفعله أبوهر مرة قال الحافظ أخرجه الشافعي في الأم من طريق صالح ابن أفيصالح أنسمعاً باهر برة وهويؤم الناس راغماً صوته يقول ربنا إننا نعوذ بك من الشيطًان الرَّجم قالكان ابن عمر يتعو ذسراً قال الشافعي وأيهما فعله الرجل أجزأه انتهى . (٧)القراءةوالجُبةأىالأدلة|لآتيةوماوردعنعمروعلىرضىالةعنهما من عدم وجوب القراءة منطريق أصله ضعيف وقول زيد بنثا بتترضى لقنعته القراءة سنةأى طريق متبعة وإنءالفت مقاييسالعربية .

الأذكاركا لتصييح والتهليل ونحوهما بقدرآيات الفاتحة فاناريحسن شيئا من الأذكار وضاق الوقت عن التعلم وقف بقدر القراء تثم يركع وتجز ته صلاته إنا يكن فرط في التعلم فان كان فرطوجبت الإعادةوعلىكل تقديرمتى تمكن من التعلم وجبعليه تعلم الفاتحة أمأ إذاكان يحسن الفاتحة بالسجمية ولايحسنها بالعربية فلايجوزاه قراءتها بالمجمية بلهو عاجر فيأتى بالبدل على ماذكر نام (فصل) ثم بعدالفاتحة يقر أسورة أو بعض سورة وذلك سنة ولو تركه صمت صلانه ولايسجدللمهو وسو لكانت الصلاة فريضة أو نافلة ولايستحب قراءة السورة فىصلاة الجنازة على أصحالوجهين لأنها مبنية على التخفيف ثمهو بالخيار إن شاء قرأ سورة وإن ثناءقرأ بعض سورةو السورة القصيرة أفضل من قدرها من الطويلة ويستحب أن يقرأ السورة على ترتيب المصحف فبقرأ فيالثا نبتسورة بعد السورة الأولى وتكون تلها فلو خالف هذاً جاز <sub>(1)</sub>والسنةأنَّتكون السّورة <sub>(</sub>۲) بعد الفاتحة فلو قرأها قبل ألفاتحة لمتحسبله قراءة السورة واعرأنماذكرناه من استحباب السورة هو للامام والمنفرد والدَّاموم فيما يسر به الإمام أما مايجهونيه الإمام فلا يزيد المأموم فيه على الفائحة إن سمع قرآءة الإمام فأن لم يسمعها أو سمع همهمة لايفهمها استحبت له السورة على الامسح حيث لايشوش على غيره ( نصل ) السنة أن تكونالسودةف المسبح والظهر منطوال المفصل وفي العصر والعشاء من أوساط المفصل وفي المغرب من قصار المفصل فإن كان إماماً خفف عن ذلك إلا أن يعلم أن المأموِّ مين يؤثُّرُون التَّطويل والسنة أنَّ يقرأ فَى الركعةالاولى من صلاة الصبح يوم الجمعة سورة ألم تنزيلاالسجدة وفى الثانية هل أتىعلىالإنسانويقرأهما بكالهاوأما مايفعله بعضالناس منالاقتصار على بعضهمًا فحلَّاف السُّنةُ والسنةُ أَنْ يقرأ في صلاةالعيدُ والاستسقاء في الرَّكمة الأولى بعدالفاتحة وفى الثانية اقتربت الساعة وإن شاء قرأ فى الاولى سبح اسم وبكالاعلى

<sup>(1)</sup> فلو خما لف هذا جماز أى ولو كان خلاف الأولى وفى التبيان للصنف وكان مرتكباً مكروهاً وهو منكوس القلب قال الحافظ ولم أقف على دليل ذلك و لعله يؤخذ من الحزوج من خلاف من أوجبه التهى ( ٧ ) والسنة أن تكون السورة الحقال الحافظ ولم أقف على دليل ذلك و لعله يؤخذ من حديث كان يفتتح القراءة بالحدقة رب العالمين.

وفي الثانية هلأتاك حديث الغاشية فكلاهماسنةوالسنة أن يقرأ في الأولى من صلاة من الجُمَّة سورة الجَمَّة وفي الثانية المنافقون ولمن شاء في الأولَى سبحوفيالثانية ملأتاك فكلاهما سنة وليحذر الاقتصار على بعض السورة في هذهالمواضمَّان أراد التخفيف أدرج قراءته من غير هذرمة والسنة أن يقرأني ركمتي سنةالفجر في الأولى بعد الفاتحة قولواً آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية وفي الثانية قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلة سواء الآبة وإن شاء في الأولى قل ياأمها الكافرون وفي الثانية قلهو اللهأحدفكلاهما صح في صميح مسلم أنرسول الله عِلِيَّةً فعلمو يقرأني ركعتي سنة المغربوركعتي العلواف والاستخارة في الأولى قلياأ باالكأفرونوفالثانية قل هو الله أحد وأما الوتر فإذا أوتر بثلاث ركمات قرأ فى الاولى بعد الفاتحة سبح اسم ربك وفى الثانية قل ياأيها الكافرون وفى الثالثة قل هو الله أحد مع المعوذتين وكل هذا الذى ذكر ناه جاءت. أحاديث في الصحيح وغيره مشهورة استغنيا بشهرتها عن ذكرها والله أعلم (فصل) لو ترك سورة الجمة في الركمة الآولى من صلاة الجمة قرأ في الثانية سورة الجمةمم سورة المنافقين وكذا صلاة العيد والاستصقاء والوتر وسنةالفجر وغيرها عا ذكرناه عاهو في معناه إذا ترك في الأولى ماهو مسنون أتى في الثانية بالأول والثانى لئلا تخلو صلاته من هاتين السورتين ولو قرأ في صلاة إلجمة في الأولىسورة المنافقين قرأ ف الثانية (١) سورة الجمةولا يعيدالمنافةينوقد استقصيت (٢) دلائلهذا في شرح المهذب ( فَصَل ) ثبت في الصحيح أن رسول الله ﷺ كان يطولُ في الرَّحَة الأُولى من الصبح وغيرهما مالا يطول في الثانية فذهب أكثر أصحابنا إلى تأويل هذا وقالوا لايطول الأولى على الثانية وذهب المحققون منهم إلى استحباب تطويل الأولى لهذا الحديث الصحيح واتفقوا على أنالثا لثة والرابعة تكونان أقسر منالأولى والثانية والاصم أنه لآنستحب السورة فيهما فإن قلنا باستحبامها فالاصح أنالثا لثة كالرابعة

<sup>(</sup>١) قرأ فى الثانية أىوإن لوم عليه تطويل الثانية على الأولى لأن مراعاة تحصيل السورتين جعل ذلك التطويل منتفراً (٢) وقد استقصيت الحافظ قد راجعت الشرح فلم أجده ذكر لذلك مستنداً من الحديث وكذا الثلاثة الأمور التى فى الفصل قبله لم يذكر لها مستند من الحديث في الشرح المذكور أه.

وقيل بتطويلها عليها (فصل) أجمع العلماء على الجهربا لقراءةڧصلاةالصبحوالأو ليين من المغرب والعشاء وعلى الاسرآر في الظهر والعصر والثالثة من المغرب والثالثة والرابعة من العشاء وعلى الجهر في صلاة الجمعة والعيدين والتراويح والوتر عقها وهذا مستحب الامام والمنفرد فيما ينفرد به منها وأما المأموم فلا يجهر فيشيء من هذا بالاجاع ويسنالجبرنى صلاة كسوفالقبر والاسرار فىصلاة خسوف الشمس وبمير في صَلَّاة الاستسقاء ويسر في الجنازة إذا صلامًا في النبار وكذا إذا صلامًا بالميلءلى الصحيح المختارولا يجهرنى نوافل النهارغير ماذكرناه من العيد وإلاستسقاء واختلفأصابنا فىنوافلالليلفتيل لايمهربها وقيل يجهر والثالث وهو الأصع وبه قطع القاضى حسين وقال البغوى يقرأ بين الجهرو الاسرار ولوفاتته صلاة بالليل فقصاها في آلهار أو باانهار فقضاها بالليل فهل يعتبر في الجهر والاسرار وقت العوات أم وقت القضاء فيه وجمإن أظهرهما يعتىر وقتالقضاءوقيل يسرمطلقاً وإعلم أن الجهر في مواضعه والاسرار في مواضعه سنة ليس بواجب فلوجهر موضع الاسرار أو أسر موضع الجبر فصلاته صبحة ولكنهارتكب المكروه كراهة تنزية ولايسجد السبو وقد قدمنا أن الاسرار في القراءة والأذكار المشروعة في الصلاة لابد فيه من أن يسمع نفسه فإن لم يسمعها من غير عارض لم تصح قراءته ولا ذكره ( فصل ) قال أمحابنا يستحب الامام في الصلاة الجهرية أن يسكت أدبع سكتات إحداهن عقيب تكبيرة الاحرام ليأتى بدعاء الاستفتاح والثانية بعد فرآغه من الفاتحة سكنة لعليه جداً بين آخر الفاتحةو بين آمين ليعلم أنآمين ليست منالفاتحة والثالثة بعد آمين (١) سكتة طويلة بحيث يقرأ المأموم الفائحة والرابعة بعد الفراغ من السورة يفصل بما (١) والثالثة بعد آمين الح أى أن المأموم يستمع حال فراءته ليقرأها في سكنته كما هو ظاهر قال الحافظ دليل استحباب تطويل هذه التكتة حديث أبي سلة ابن

<sup>(</sup>۱) والثالثة بعد أمين الخ اى أن الماموم يستمع حال فراءته ليقرأها فى سكته كما هو ظاهر قال الحافظ دليل استجاب تطويل هذه التكتة حديث أبى سلة ابن عبد الرحمن إن الامام سكتين فاغتنموا القراءة فهما أخرجه البخارى فى كتاب القراءة خلف الامام وأخرج فيه أيضا عن أبى سلة عن أبه مريرة وأخر حالبخارى فيه أيضا عن عروة بن الزبير قال يابني اقرؤا إذا سكت الامام واسكتوا إذا جبر فانه لاصلاة لمن لم يقرأ بفائحة الكتاب التهى.

بين القراءة وتكبيرة الحوى إلى الركوع ( فصل ) فاذا فرخ منالفاتحة استحب لهأن يقول آميزوالاحاديث الصحيحة في هذا كثيرة مشهورة في كثرة فعنله وعظيم أجره وهذا التأمين مستحب لكل قارى. سواءكان فىالصلاة أم عارجاً منها وفيها ربُّم لغات أفصحهن وأشهرهن آمين بآلمد والتخفيف والثانية بالقصر والتخفيف والثا لثةبآلامالة والرايعة بالمد والتشديدفالأوليان مشهورتان والثالثة والرابعة حكاهماالواحدي فى أولُ البسيط والختار الآولى وقد بسطت القول في بيان هذه اللغات وبيان معناها ودلائلها وما يتعلق بها في كتاب تهذيب الآسياء واللفات ويستحب التأمين في الصلاة للامام والمأموم والمنفرد ويجهر به الامام والمنفرد فى الصنلاة الجهرية والصحبحأن أن المأموم أيضاً بجهر به سواءكان الجمع قليلا أو كثيراً ويستحب أنَّ يكون تأمين المأموم مع تأمين الإمام لاقبله ولابعدة وليس فى الصلاة موضع يستحب أن يقترن فيه قول المأموم بقول|لامام إلا ف،قوله آمين وأما باقى الآقوال فيتأخرقول المأموم (فصل) يسن لكل من قرأ في الصلاة أو غيرها إذا مر بآية رحمة أن يسأل الله تعالى مَن فضله وإذا مر بآية عذاب أن يستعيذ به من النار أو منالعذاب أو من الشر أو من المكروه أو يقول اللمم إن أسألك العافية أو نحوذلك وإذامر بآية تنزيعته سبحانه وتعالى نزهه فقال سبحانه وتعالى أوتبارك الله ربالعالمين أو جلتعظمة ربنا أونحو ذلك . روينا عن حذيفة بن اليمان رضىالله عنه قال صليت مع النبي ﴿ إِلَيْكُمْ ذَاتَ لَيْلُهُ فافتتحالبقرة فقلت يركع عند الماتة ثم مضى فقلت يصلى ما فى ركمة فمضىفقلت يركع لها ثم أفتتح آل عمران فقرأها ثم افتتح سورة النساء فقرأها مترسلا إذا مر بآية فيها تُسبيح سبُّع وإذا مر بسؤال سأل وإذا مر بتعوذ تعوذ رواه مسذ (١) في صحيحه قال أَصحابناً يستحبهذاالتسبيح والسؤالوالاستعاذةالقارى. فيالصلاة (٢) وغيرها والامام والمأموم والمنفرد لآنه دعاء فاستووا فيه كالتأمين ويستحب لـكلُّ من قرآ أَلِيسِ اللهِ بأَحكُمُ الْحَاكِينِ أَن يقولُ بلي وأنا عني ذلك من الشاهدينِ وإذا قرأ أليس ذلك بقادر على أن يميي المرقى (٣) قال بلى أشهد ؛ وإذا قرأ فمأى حديث بعده (١) روامسلم ورواه أصحاب السنن الاربعة أيضاً كانى السلاح (٢) في الصلاة سواء كانت فرضاً أو نفلاخلاها للما لكيتوالحنفية (٣)وإذا قرأ! ليسر ذلك الجني الايعاب أوقرأ يؤمنون قال آمنت بالله وإذا قال سبح إسم ربك الاعلى قال سبحان ربى الأعلى ويقول هذا كله فى الصلاة وغيرها وقد بيئت أدلته فىكتاب البيان فى أداب حملة القرآن

﴿ باب أذكار الركوع ﴾

قد تظاهرت الآخبار الصحيحة عن رسول الله مِلْكُ أنه كان يكبر إلركوع وهوسنة لو ترکه کان مکروهاً کراهة تنزیه ولا تبطل صلاته وَلا یسجد للسهو وکذَّلك جمیع التكبيرات التي في الصلاة هذا حكمها إلا تكبيرة الاحرام فانهاركن لا ننعقد الصلاة إلَّا جاوق قدمنا عدد تكبيرات الصلاة في أول أبواب الدخول في الصلاة وعن الامام أحدوواية أن جميع هذه التكبيرات واجبة وهل يستحب مدهذاالتكبير فيه قولان للشافعي رحمه إنه آصحهما وهو الجديد يستحبعده إلى أن يصل إلى حد الراكعين فيشتغل بتسبيح الركوع لئلا يخلو جزء من صلاته عن ذكر بخلاف تكبيرة الاحرام فان الصحيح استحباب ترك الله فيهالانه يحتاج إلى بسط النية عليها فاذا مد شق عليه وإذا اختصرُها سهل عليه ومكذا حكم باڧالتّكبيرات وقدتقدم إيضاح هذا فى باب تمكبيرةالاحراموالةأعلرفصل) فاذا وصل إلىحد الراكمين اشتغل بآذكار الركوح فيقول سبحان رفى العظم سبحان ربى العظم سبحان ربى العظيم فقد ثهت في صحيح مسلمين حديث حذيفة أن رسول الله ﷺ قال في ركوعه الطويل الذي كان قريباً من قراءة البقرة والنساء وآل عران سبحان رى العظيم ومعناه كرر سبحان رى العظيم فيه كإجاء مبيناً فيسنن أبداود وغيره وجاء في كتب السنن أنهر الله قال إذا قال أحدكم سبحان رفالخليم ثلاثأ فقدتم ركوعو ثبت في الصحيحين عائشة رضي الدعنها أن رسول اله على كان يقول في دكوعه وسجو دمسبحانك اللهم ربنا ومحمدك اللهم اغفر لى وثبت في صَحيح مسلم عن على رضى الله عنه أن النبي الله كان إذا ركع يقول اللهم لك ركمت

كآخر التينأن يقول عندساعه بلىوأنا على ذلك من الشاهدين انتهى والحديث الآتى عندقولموقد بينتأ دلته المحتنأتي داود والترمذى يشهد لما قاله المصنف بما يقال عندكل آخر ومتين ومزيآخرسورة القيامة والقائع ومثلة قوله تعالى أليس الله بكاف عبده

وبك آمنت واك أسلت ، خشع ممی وبصری و عنی وعظمی وما استقلت به قدی تقرب العالمين وثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله عليه كان يقول فيركوعه وسعوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح قال أهل اللغة سبوح قدوس بعنم أولهاو بالفتح أيضاً لفتان أجودهما وأشهر هماواً كثّرهما الصم، وروينا عن عوف بنمالك رضى اللهعنه قال قمتمع رسول|لله على ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لايمر بآية رحةإلا وقفوسأل ولايمر بآيةعذابإلاوقف وتعوذ قال ثم ركعبقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجدوت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجو دمثل ذلك هذا حديث صحيح وواهأ بو داو دوالنسائ في سننهما والترمذي في كتابالثها لل بأسانيد صيحه، وروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس دحى الله عنهما قال قالدسول|لله بِمَائِجُ فأماالركوع فعظموا فيه الربّ ، وأعلم أن هذا الحديث الآخير هو مقصو دالفصل وهو تعظم الربسبحانه وتعالى فى الركوع بأى لفظ كان ولكن الافعنل أن يجمع بين هذه الأذُّكار كلها إن تمكن من ذلك بحيث لايشق على غيره ويقدم التسبيح منها فإنأرادالاقتصار فيستحب التسبيح وأدنى الكال منه ثلاث تسبيحات ولواقتصر على مرة كان فاعلا لأصل التسييح ويستحب إذا اقتصر على البعض أن يفعل في بعن الاوقات بعنهاو فى وتتآخر بعضاً آخروهكذا يفعل فى الاوقات حتى يكون فاعلا لجيمها وكذا ينبغيأن يفعل في أذكار جميع الأبواب واعلمأن الذكر في الركوع سنة عندناوعند جاهيرالطباء فلوتركه عداً أو سهواً لاتبطل صلاته ولا يأثم ولا يسجد للمووذهبالامام أحمدين حنبل وجماعة إلى أنه واجب فينبغى للصلى المحافظة عليه الاحاديث الصريحة الصحيحة في الامربه كحديث أما الركوع فعظموا فيه الرب وغيره عا سبقُ وليخرجُ عن خلاف العلماء رحمهم الله والله أعلم (فصلَ ) يكره قراءة القرآن في الركوع والسجودفإن قرأغيرالفاتحة لم تبطل صلاته وكذا لوقرأ الفاتحة لاتبطل صلاته على الَّاصح وقال بعضأصحا بنا تبطلُ ، روينا في صحيح سلم عن على رضي الله عنه قال نهانىرسولالة ﷺ أنأقرأرا كعأأوساجداً ، روينافى صحيح سلم أيضاً عنابن عباس رضى الله عنهما عن دسول الله علي أنه قال ألاو إني نهيت أن أقر أالقر آن راكما أو ساجداً

﴿ باب ما يقوله في رفع رأسه من الركوع وفي اعتداله ﴾

السنة أن يقوَل حال رفعراًسه (١) سمعالة لمن حدم(٢) ولوقال من حدالة سمع الله لمجلز(٣)نص عليه الشافعي في الأم فاذا استوى قائمًا قال. بنا لك الحد حداً كثيرًا طيباً مُباركافيه مل. الشموات ومل. الأرض ومل. ما بينهما ومل. ماشئت من شي. بعد أهل الثناء والمجد أحق ماقال العبد وكلنا لك عبد لاما نعلما أعطيت ولامعطى لما متعت ولا ينفع ذا الجدمتك الجد، وروينا في صحيحىالبخارىومسلم عنأفهر ترة رضى الله عنه أنه قال كان رسول الله ﷺ يقول سمع الله لمن حمده حين يُرفع صُلُّبه مَّن الركوع ثم يقول وهو قائم ربنالك الحبد وفىدوا يآت ولك الحدبالواو وكلاهما حسن ورويناً مثله فى الصحيحين عن جماعة وروينا فى صحيح مسلم عن على وابن أبى أوفى رضى الله عنهم أن رسول الله ﷺ كان إذا رفع رأسه قال سمعالله لمن حمده ربنا لك الحدُّ مل. السَّمُوات ومل. الأرضُّ ومل ماشَّتْ من شي. بعد . وروينا في صحيح مسلم عن أف سميد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله علي كان إذا رفع رأسه من الركوع قالُ اللهم وبنالك الحد ملء السموات والأرض ومَلَّ. ماشنت من شيء بعد أهلالتَّناءوانجدأُحق ماقال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا ما فع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، وروينا في محيّح مسلم أيضاً من رراية ابن عباس ربنا لَّك الحد مل. السموات ومل. الآوض وما بينهماومل.ماشتت من شيء بعد . وروينا في صحيح البخاري عن رفاعة بن رافع الزرقي رضيالله عنه قال كنا يوما نصلي وراء الني يُطَلِّقُ فلمارفع رأسه من الركمة قال سمعالله لمن حمده فقال

(۱) السنة أن يقول حال رفع رأسه أى مع يديه كافى التحريم و يكون مع يدور فعراً سه (۲) سمع الشخده أى تقبل القمنه حده و جازاه عليه وقال المصنف معنى سمع أجاب أى من حدالله متعرضاً لثوا به استجاب له وأعطاه ما تعرض له وفى البدر المنير لابن الملقن وضع سمع موضع أجاب لأن ما لا يحاب كانه غير مسموع وجاه فى بعض الأحاديث و دعاء لا يسمع أى لا يستدبه ولا يجاب كانه غير مسموع قاله ابن الآنبارى (۳) ولو قال من حد الله سمعه المجازأى لكن الأول أفضل لو رود السنة به وكذا يجوز من حد الله سمعه عراعاً أجواً غير الواود عا ذكر التضمنه لفظ الوارد ومعناه و به فارق الله أكم

رجل وراء ربنا واك الحد حداً كثيراً طيباً مباركا فيه فلما افصرف قال من المتكلم قال أنا قال رأيت بعنمة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتباأولا (فصل) اعلم أنه يستحب أن يجمع بين هذه الآذكار كلها على ماقدمناه فى أذكار الركوع فإن اقتصر على بعضها فليقتصر على سمعالقهان حمده ربنا لك الحد مل السموات ومل الآرض وما بينهما ومل ماشدت من شى بعدقان بالغ فى الاقتصار اقتصر على سمعالقه لمن حمده ربنا لك الحد فلاأقل من ذلك ، واعلم أن هذه الآذكار مستحبة كلها للامام والمأموم والمنفرد إلاأن الإمام لاياتى بحميمها إلا أن يعلم من حال المأمومين أنهم يؤثرون التعلويل ، واعلم أن هذا الذكر سنة ليس بواجب فلو تركه كره له كراهة تنزيه ولا يسجد السهو ولا يكره قراءة القرآن فى هذا الاعتدال كاييكره فى الركوع والسجود والة أعلم .

فإذا فرخ من أذكار الاعتدال كر (١) وهو ساجد ومدالتكبير إلى أن يضع جهته على الأرض وقد قدمنا حكم هذه التكبيرة وأنها سنة لو تركها لم تبطل صلاته ولا يسجد للسهو فإذا بجد أنى بأذكار السجود وهى كثيرة فنها ماروينا فى صحيحهم (٢) من رواية حذيفة المتقدمة فى الركوع فى صفة صلاة النبي بالله حين قرأ البقرة والنساء وآل محران فى الركمة الواحدة لا يمر بآية رحة إلاسأل ولا بآية عذاب إلا استماذقال ثم بجد فقال سبحان ربى الأعلى فى كان سجوده قريباً من قيامه ، وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها قالدمناه فى الركوع أن رسول الله بالله كان يقول فى ركوعه عائشة رضى الله عنها ماقدمناه فى الركوع أن رسول الله بالله كان يقول فى ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح ، وروينا فى صحيح مسلم عن عائشة رضى الله عنها ماقدمناه فى الركوع أن رسول الله بالله كان يقول فى ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح ، وروينا فى صحيح مسلم أيستا عن

<sup>(</sup>۱) كبر أى من غير رفع يدكما رواه البخارى ورواية إثبات الرفع عند الهوى ضعيفة وإن أخذ بها جمع وهوى بكسرالواو ومصدره هوى بضم أولهو تشديد ثا لثه أى إلى السجودة ان أخر التكبير عن ابتداء الهوى أو كبر معتدلاً أو ترك التكبير كسره كما فى الأم ٢) فنها مارويناه فى صحيح مسلم الح سبق تحريجه وكذا تخريج حديثى عائشة اللذين بعده فى أذكار الركوم .

محمد رضى الله عنه أن رسول الله مِلْكُمْ كان إذا قال اللهم لك سجدت و بك آمنت ولك أسلمت سجدوجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك إشاحسن الخالقين وروينا فى الحديث الصحيح فى كتب السنن عن عوف بن مالك ماقدمناه فى فضل الركوع أن رسول الله ﷺ ركع ركوعه الطويل يقول فيه سبحان ذى الجدوت والملكُّوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك ، وروينا في كتب السنن أن الني عَلِيُّتِ قال وإذا سجد أي أحدكم فليقل سبحان ربىالاعلى ثلاثاً وذلك أدناه ، ورويناً في صحيحمسلم عن عائشة رضى آلله عنها قالت تفقدت النبي برات ذات ليلة فتحسست فإذا هو واكع أو ساجد يقول سبحانك وبحمدك لاإله إلا أنت وفي رواية فوقعت يدى على بطن قدميه وهو فى المسجد وهمامنصوبتان وهو يقول اللهم أعوذ يرضاك منسخطك ويمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناءً عليك أنتكا أثنيت على نفسك ، وروينا فى صحيح مسلم عن ابن عباس رضىالله عنهما أن رسول الله ﷺ قال فأما الركوع فعظموا فيَّه الربُّ وأما السجود فاجتهدوا فى الدعاء فقمنأن يستجاب لكم يقال قن بفتح الميم وكسرهاو يجوز فى اللغة قين ومعناه حقيق وجدير ، وروينا نى صحيح مسلم عن أنَّى هريرة رضى الله عنه أنرسول الله يَالِيُّهِ قال أقرب مايكون العبد من ربه وهو سأجد فأكثروا فيه الدعاء، وروينا في صحيح مسلم عن أن هريرة أيضاً أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده اللهم أغفرل ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره , دقه وجله ، بكسر أولها ومعناه قليلًه وكثيره . واعلم أنه يستحب أن يجمع في سجودهجميع ماذكرناه فإن لم يتمكن منه في وقت أتى به في أوقات كما قدمناً، في الآبواب السَّابقة وإذا اقتصر يقتصر على التسبيح مع قليل من الدعاء وتقدم التسبيح وحكمه ماذكر ناه في أذكار الركوع من كراهة قراء القرآن فيه وباق الفروي رصل) اختلف العلماء فيالسجود فىالصلاة والقيام أمها أفعنل تمذهب الشافعي ومن وافقه القيام أفعنل لقول النبي عَلِيَّةٍ في الحديثالصحيح في صحيح مسلم أفضل الصلاةطول القنوت ومعناهالقيام وَلَانَ ذَكَرَ القيام هو القرآن وذكر السجود التسبيح والقرآن أفضل مكان ما طول به أفضل وذهب بعصر العلما. إلى أن السجود أفضل لقوله عليه في الحديث المتقدم

أقرب ما يكون العبىد من ربه وهو ساجد قال الإمام ابو عيسي الترمذي في كتابه اختلف أهل العلم في هذا فقال بعضهم طول القيام فيالصلاة أفعتل من كثرة الركوع والسجود قال بمضهم كثرةالركوع والسجود أفضل من طولالقياموقال أحد سحنبل روي فيه حديثان عن النبي عليه ولم يقض أحمد فيه بشيء وقال إسحق أماً بالنهار فكثرة الركوع والسجود في هذا أحب إلى لأنه يأتى حزبه وقد ربح كثرة الركوع والسجود قال الترمذي وإنما قال إسحق هذا لأنه وصف صلاة الني ترايله بالليل ووصف طول التيام وأما بالنهادفل يوصف من صلاته عليه من طول القيام ماوصف بالليل ( فصل ) إذ! سجد للتلاوة استحب أن يقول في سجوده ما ذكر ناه في سجود الصلاة ويستحب أن يقول معه اللهم اجعلها لى عندك ذخراً (١) وأعظم لى بهاأجراً وضععى مهاوزرأو تقبلهامن كماتقبلتهامن داود عليهالسلام ويستحبأن يقول أيعنا سبحان وحدربنا إن كان وحدربنالمفعولا لصرالشافعي على هذا الآخير أيضاً وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله بالته يقول في سجود القرآن سجد وجهى للذىخلقه وشق سمعهو بصره بحولهوقوته قال الترمذي في حديث صحيح زاد الحاكم فتبارك الله أحسن الخالقين قال وهذه إلزيادة صحيحة على شرطالصحيحين وأما قوله اللهماجعلها لىعندك ذخراً إلى آخره فرواه الترمذي مرفوعا من رواية ابن عباس رضي الله عنهما بإسناد حسن وقال الحاكم حديث صحيح.

﴿ باب ما يقول فى رفع رأسه من السجود فى الجلوس من السجدتين ﴾ السنة أن يكبر (٢) من حين يبتدى. بالرفع و يمد التكبير إلى أن يستوى جالساً وقد قدمنا بيان عدد التكبيرات والحلاف فى مدما والمد المبطل لها فاذا فرخ من

<sup>(</sup>١) اجعلها لى عندك ذخراً أى إجعلالسجدة المدلول عليها بالفعل باعتبارثوابها والذخر بضم الذال وسكون الحاء المعجمتين ما يدخر والمراد ذخراً في غاية الشرف والعظمة كاأفادهما عندك وسيأتى في أذ كارالصلاة في قوله عاغفرلى مففرة من عندك ما يزيد هذا المقام وضوحا (٧) السنة أن يكبرأى من غير رفع بده ، ويرفع منه رأسه فبل يديه

التكبير واستوى جالسا فالسنة أن يدحو عا رويناه في سنن أبي داود والترمذي والنسائى والبهتي وغيرها عن حذيفة رضي الله عنه في حديثه المتقدم في صلاة الني ﷺ في الليل وقيامه الطويل بالبقرة والنساءوآل عران وركوعه نحوقيامه وسجوده وتحوذلك قال وكان يفول بينالسجدتين رب اغفرلى رباغفرلى ويجلس بقدر سجوده وبما رويناه في سنن البهق عن ابن عباس في حديث مبيته عند عالتهميمو نة رضى الله عنها وصلاة الني ﷺ في الليل فذكره قال وكان إذا رفع رأسمين السجدة قال رب اغفرنى وادحنى وآجبرى وادنسى وارزنتى وإمدنى وني دواية أى داودوعانن وإسناده حسن واقه أعلم ( فصل) فاذا سجد السجدة الثانية قال فيها ماذكر ناه في الاول سواء فاذا رفع رأسه منها رفع مكبراً وجلس الاستراحة جلسة لطيفة بحيث تسكن حركته سكوناً بيناً ثم يقوم آلى الركعة الثانية ويمد التكبيرة التي رَفعها من السجود إلى أن ينتصب قائماً ويكون المد بعد اللام من الله ، هذا أصح آلأوجـــه لاصحا بناولهموجه ثانأنه يرفع بغير تكبير ويجلس للاستراحة فاذا نهض كبر ووجه ثالث أنه يرفع من السجود مُكبراً فاذا جلس قطع التكبير ثم يقوم بغير تكبير ولاخلاف فيأنه لايأتي بشكبيرتين في هذا الموضع وإنما قال أصحابنا الوجه الأول أصح لئلا يخلو جزء من الصلاةعن ذكر ، وإعلم أن جلسة الاستراحة سنة صحيحة ثابتةً في صحيح البخارى وغيره من فعل رسول الله ﷺ ومذهبنا استحبابها لهذه التمنة الصحيحة ثم هي مستحبة عقيب السجدة الثانية من كل ركمة يقوم عنها ولا تستحب في سجود ائتلاوة في الصلاة وإلله أعلم .

﴿ باب أذكار الركمة الثانية ﴾

اعلم أن الآذكارالى ذكر ناما فى الركعة الآولى يفعلها كلها فى الثانية على ماذكر ناه فى الأولى من الفرض والنفل وغيرذلك من الفروع المذكورة إلا فى أشياء أحدها أن الركعة الآولى فها تكبيرة الاحرام وهى ركن وليسكذلك الثانية فانه لا يكبر فى أولها وإنما التكبيرة التى قبلها لمرفع من السجود مع أنها سنة ، الثانى لايشرع دعاء الاستفتاح فى الثانية يخلاف الآولى ، الثالث قدمنا أنه يتعوذ فى الثانية خلاف أنا يتعوذ ، الرابع المختار أن القراءة فى الثانية خلاف فى الثانية المتعوذ فى الثانية علاف وفى الثانية خلاف أنا يتعوذ ، الرابع المختار أن القراءة فى الثانية

تكون أقل من الأولى وفيه الحلاف الذي قدمناه والله أعلم .

﴿ باب القنوت في الصبح ﴾

إعلم أن القنوت في صلاةً الصبح سنة للحديث الصحيح فيه عن أنس رخى الله عنه أن رسُول الله عِلَيِّ لم يزل يقنت في الصبح حتى فارق الدنيارواه الحاكم أبو عبدالله فى كتاب الأوبعين وقال حديث صحيح ، وأعلم أن القنوت مشروع عندنا فى الصبح وهو سنة متأكدة فلو تركه لم تبطل صلاته لكن يسجد السهو (١) سواءتركه عمداً أوسهوا (٢) وأما غير الصبح من الصلوات الحنس فهل يقنت فيها فيهثلاثة أقوال للشافعي رُحْمُه الله تعالى الاصح المشهور منها أنه إن نزل بالمسلمين نأزلة قنتوا وإلافلا والثاني يقنتون والثالث لايقتتون مطلقاوالله أعلم ويستحب القنوت عندنا في النصف الآخيرمن شهر رمضان فى الركمة الآخيرة من الوتر ولنا وجه أن يقنت فيها فيجميع شهر رمضان ووجه ثالث فى جميع السئة وهومذهباً فى حثيقةوالمعروف من مذهبنا هو الأول والله أعلم ( قصل) آعلم أن محل القنوت عندنا في الصبح بعد الرفع من الركوع في الركعة الثانية وقال مالك رحمه إلله يقنت قبل الركوع قال أصحابنا فلوقنت شأنعى قبل الركوع لم يحسب له على الامسح ولنا وجه أنه يحسب وعلىالاصح يعيده بعد الركوع ويسجد السهو وقيل لايسجد وأما انفظه فالاختيارأن يقول فيهمارويناه فى الحديث الصحيح فى سنن أبي داو دوالترمذى والنسائى وابن ماجه والبهتي وغيرها بالاسناد الصحيح عن الحسن بنعلى رضى الله عنهما فال علنى رسول الله تَطَالِقُهُ كَابُ تُ أقولهن في إلوتر ( اللهم أهدنى فيمن هديت وعافى (٣) فيمن عافيت وتُونَّى (٤) (١) لكن يسجد للسهو وكذا يسجد للسهو إذا ترك شيئًا من كلماته وعمل عدم تعيين كلماته إذا لم يشرع فيه وفارق بدله لأنه لاحد له (٢) عمداً أو سهواً وقبيل إنْ تركه عبداً فلا يسجد لتقصيره في تفويت السنةعلى نفسه وردود بأنخلل العمدأ كثر فكان إلى الحبرأحوج (٣) وعانئ أى من كل نقص طاهراً أوباطناً في الدنيا والآخرة واجعلني مندرجاً فيمن عافيت عن ذكر أولا (٤) وتولى أي بحفظات لى عن كل مخالفة ونظر إلى غيرك وبإنعامك على بمعرفتك واجعلني مندرجافيس توليتكذب وهم المذكورون أولا .

فيمن توليت وبارك ليفهاأ عطيت وقي شر ماقمنيت فإنك تقضى ولايقضى عليك وإنه لايذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت وال الترمذي هذا حديث حسن قالولانعرف عنالني كالتج في القنوت شيئًا أفضل من هذاوفي روايةذكر هاالبهق أن محد إن الحنفية وهو ابن على من أنى طالب رضي إنه عنه قال إن هذا الدعاء هو الدعاء الذي كان أبي بدعو به في صلاة الفجر في قنونه ويستحب أن يقول عقيب هذا الدعاء اللهم صل على محدوعلى آل محمد وسل فقد جاءفيروا يةالنسائى فيهذا الحديث بإسناد حسن وصلى الله على النبي قال أصحابنا وإن قنت بما جاء به عمر بن الخطاب دضي الله عنه كان حسناً وهو أنه منت في الصبح بعد الركوع فقال اللهم إنا نستعينك و نستغفرك ولا نكفرك ونؤمن بك ونخلع من يفجرك اللهم إياك نعبد ولك نصلى ونسجد وإليك نسمى ونحفد نرجو رحتك ونخشى عذابك إن عذابك الجد بالكفار ملحق اللهم عنب الكفرة الذن يصنون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون أوليا ل اللهم أغفر للؤمنين والمؤمنات والمسلين والمسلمات وأصلح ذات بينهم وألف بين قاومهم وأجعل في قاومهم الإيمان والحسكمة وثبتهم على ملة رسولك ﷺ وأوزعهم أن يوفوا لك بعهدك الذي عاهدتهم عليه إنه الحق وانصرهم على عدوك وعدوهم واجعلنا مهم ، واعلم أن المنقول عن عمر رضى الله عنه عنب كفرة أهل الكتاب لأن قتالهم ذلك الزمانكان مع كفرة أهل الكتاب وأما اليوم فالاختيار أن يقول عذب الكُفرة فإنه أعم وقوله نخلع أي نترك وقوله يفجرك أي يلحد في صفاتك وقوله نحفد بكسر الفاً. أى نمارَع وقوله ملحق بكسر الحاء على المنهور ويقال بفتحها ذكره ابن قتيبة وغيره وقوله ذات بينهم أىأمورهمومواصلاتهم وقوله الحكة هى كل ما منع من القبيح وقوله وأوزعهم أي ألهمهم وأوله واجعلنا منهم أي عن هذه صفته ، قال أمحابناً يستحب الجمع بين قنوت عمر وما سبق فإن جمع بيا, فالاصح تأخير قنوت عمر وإناقتصر فليقتصر على الاول وإنما يستحبالجمع بينهما إذاكانَ منفرداً أوإمام محصورين يرضون بالتطويل والله أعلى، واعلم أن القنوت لايتمين فيه دعاء على المذهب الخار فأى دعاء دعا به حصل القنوت ولو حصل بآية أو آيات من القرآن العزيز وهي مشتملة على الدعاء حصل القنوت و لكن الافعنل ماجاءت به السنة وقد ذهب جماعة من أصحابنا إلى أنه يتمين ولا يجزى.غيره واعلم أنه يستحب إذاكان المصلى إماماً أن يقول اللهم اهدنا بلفظ الجمع وكذلك الباق ولو قال اهدنى حصل القنوت وكان مكروهاً لآنه يُكره للامام تخصيص نفسه بالدعاء ، وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن ثوبان رضي الله عنه قال رسول الله عَالِيُّةٍ لايؤم عبد قوماً فيخص نفسه بدعوة دونهم فإن فعل فقدعانهم قال الترمذى حديث حسن (فصل) اختلف أصحابنا في رفع اليدين في دعاء القنوت ومسح الوجه مهما على ثلاتة أُوجه أصما أنه يستحب رفعهماً ولا يمسح الوجه والثانى رفعو يمسحه والثالث لامسح ولاترفع ، واتفقوا على أنه لا يمسَّح غير الوجه من الصَّدَّر وتحوه بل قالوا ذلَّك مَكروهُ . وأما الجهر بالقنوت والإسرار به فقال أصحابنا إن كانالمصلي منفرداً أسر به وإنكان إماماً جهر على المذهب الصحيح المختار الذي ذهب اليه الأكثرون والثانى أنَّه يسركنائر الدعوات في الصلاة وأمَّا المأموم فإن لم يجهرالإمامةنت سرآ كسائر الدعوات فإنه يوافق فها الامام سرآ وإن جهر الإمام بالقنوت فانكان المأموم يسمعه أمن على دُعَاتُه وشارُّكه في الثُّناء في آخره و إن كَان لايسمعه قنت سراً وقيلُ يؤمن وقيل له أن يشاركه مع سماعه والختار الاول وأما غير الصبح إذا قنت فها حيث يقول به فإنكانت جهريَّة وهي المغرب والعشاءفهي كالصبح على ماتقدم وإنَّ كانت ظهراً أو عصراً فقيل يسر فيها بالقنوت وقيل إنهاكالصبح والحديثالصحيح فى قنوت رسول الله مِيْكِيْجٍ على الذين قتلوا القراء بيئر ممونة يَقتعنى ظاهره الجهرُّ بالقنوت في جميع الصلوآت فني صحيح البخاري في باب تفسير قول الله تعالى (ليس لك من الأمر شي. ) عن أبي هر مرة أن النبي عَلِيَّةٍ جهر با لقنوت في قنوت النازلة

﴿ باب التشهد في الصلاة ﴾

اعلم أن الصلاة إن كانت ركعتين فحسب كالصبح والنوافل فليس فها إلا تشهد واحد وإن كانت ثلاث ركمات أو أدبعاً ففها تشهدان أول وثان ويتصود فى حق المسبوق ثلاث تشهدات ويتصور فى حقه فى صلاة المغرب أدبع تشهدات مثل أن يدرك الإمام بعد الركوع فى الثانية فيتابعه فى التشهد الآول والثانى ولم يحصل له من الصلاة إلا ركمة فاذا سلم الإمام قام المسبوق ليأتى بالركمتين الباقيتين عليه

وغيره منالملاءرض اللهعنهم وأفضلها عندالشافعي حديث ابن عباس للزيادة التي فيممن لفظ المباركات قال الشافعي وغيره من العلما. رحمهم الله و لكون الأمر فها على السعة والتخيير اختلفت ألفاظ الرواة والله أعلم (فصل) الاختيارأن يأثى بتشهَّد منَّالثلاثم الأول بكاله فلر حذف بعمته فهل يجزيه فيه تفصيل فاعلرأن لفظ المباركات والصلوات والطيبات والزاكيات سنة ليس بشرط فالتشهدفاو حذفها واقتصر على قوله التحيات لله السلام عليكأمهاالني إلىآخره أجزأه وهذالاخلاف فيهعندنا وأمانى الألفاظ منقوله السلامعليكأتها النبر إلى آخره فواجب لايجوز حنفشي منه إلا لفظور حمة إلله وبركاته ففهما ثلاثة اوجدلاضا بناأصمالا يجوزحنف واحدة منهما وهذاهو الذى يقتضيه الدليل لاتَّفاق الأحاديث علمِما والثَّاني بجوز حذفهما والثالث بجوزحنف وبركاته (١) دون ورحه الله وقال إبوالمبآس إين سريج من اصابنا بجوز أن يقتصر على قوله التحيات للسلام عليك أيها الني سلام على عباداقة الصالحين اشهد أن لاإله إلا الله وأن محداً رسول الله وأما لفظَّ السَلَّامَهُا كُثْرَالُرُواْ يات السلام عليك أيها النبي وكذا السلام علينا بالآلف واللام فيهما وفى بعض الروايات سلام بحذفهما فيهماقالأصحابناكلاهما جائز ولكن الافعنل السلام بالالف واللام لكونه الآكثر ولما فيه من الزيادة والاحتياط أما التسمية قبل التحيات فقد روينا حديثاً مرفوعاً في سنن النسائى والبيهيق وغيرهما بإثباتها وتقدم إثباتها تشهد ابن عمر لكن قال البخارى والنساثى وغيرهما من أثمة الحديث أن زيادة التسمية غير صميحة عن رسول الله ﷺ فلمِذا قال جمهر أصحابنا لابستحب التسمية وقال بعض أصابنا يستحب التسمية والمختار أ له لايأتي بها لأن جهود الصحابة الذين دووا التشهد لم يرووها ( فصل ) اعلم ان الترتيب في التشهد مستحب ليس بواجب فلو قدم بعضه على بعض جاز على المذهب الصحيح المختار الذي قاله الجهور ونص عليه الشافي رحمه آنه في الام وقيل لايجوزكا لفاظ الفاتحة ومدل المجواز تقديم السلام على لفظ الشهادة في بعض الروايات وتأخيره في بعضها كما قدمنا وأما الفاتحة فألفاظها وترتيبهاممجزفلايجوز تغبيره ولا يحوزالتشهد بالعجمية بالثلاث المذكورات بلنى ذكر معهاعن ابناعمر وجابر وعناعروعا نشترضىاللهعنهم ١) يجوزحذف وبركاتهأي لإغناءالسلامعنهاولانها في بعضالروايات كما ذكر

لمن قدر على العربية ومن لم يقدر يتشهد بلسانه ويتعلم كما ذكرتا فى تكبيرة الإحرام (فصل) السنة فى التشهد الإسرار لإجماع المسلين على ذلك ويدل عليه من الحديث مارويناه فى سنن ابى داود والترمذى والبيبتي عن عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه قال من السنة أن يخفى التشهد والسنة . قال الترمذى حديث حسن وقال الحاكم صحيح وإذا قال الصحابى من السنة كذا (١) كان يمضى قوله قال رسول الله عليه هذا هو المذهب الصحيح المحتار الذى عليه جهور العلماء من الفقهاء والمحدثين و أصحاب الأصول والمتكلمين رحمهم الله قلو جهر به كره ولم تبطل صلاته ولا يسجد السهو(١)

﴿ باب الصلاة على النبي الله بعد التشهد ﴾

اعلم أن الصلاة عَلى النبي بِهِ واجبة عند الشافعي رحمه انه بعد التشهد الآخير لوتركمًا فيه لم تصحصُلاته ولا تجب الصلاة على آل الذي يَالِيُّ فيه على المذهب الصحيح المشهور لكنّ تستحب وقال بعض أصحابنا تجب والأفضل أن يقول اللهم صل على عمد عبدك ورسواك الني الآى وعلى آل محمد وأزواجه وذريته كما صُليت على إبراهيم وعلى آل إبراهم وباراءلى محدالنى الآى وعلى آل محد وأزواجعوذريته كما باركت على إبراهم وُعلى آل/براهيمڧالمالمين إنك حيدمجيد ، رويناهذه الكيفية في صحيحي البخاري ومسلم عن كعب بنجرة عن رسول الله ﷺ وأن بعضهاصحيح من رُواية غير كعب، وسيأً لَى تفصيله فى كتاب الصلاة على الَّنبي ﷺ إن شاء الله تعالى والله أعلم والواجب منه اللهم صل على محمد وإن شاء قال صلى الله على محمد . ولنا وجه أنه ُبحوز أن يقول وصَّلَى الله على الني ولنا وجه أنه لا يجوز إلا قوله اللهم صل على تحمد و لنا وجه أنه يجوز أن يقول وصلى الله على أحمد ووجه أن يقول بِهِ إِلَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وأما التشهد الآول فلا تجب فيه الصَّلاة على النبي بِهِ إِليَّ بلا خلاف وهل تستحب فيه قولان أمحهما تستحب ولا تستحب الصلاةعلى الآل على الصحيح وقيل تستحب ولا يستحب الدعاء في التشهد الأول عندنا بل قال أصحابنا يكره لآته (١) وإذا قال الصحاف من السنة كذا الح فيكون موقوةً لفظًا مرفوعًا حكمًا بخلاف قوله قال رسول الله بالله فرفوع لفظاً وحكاو به يعلم أن التشبيه في كون كل منهما مرفوعاً وإن تفاو تت رتبتهماً فيه (٢) ولايسجد للسهو لأنه من|لهيئات .

مبنى على التخفيف بخلاف التشهد الآخير والله أط .

## ﴿ باب الدعاء بعد التشهد الآخير ﴾

اهل أن الدعاء بعد النُّشهد الآخير مشروع بلا خلاف ، روينا في صبحي البخارى ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أن الني ﷺ عليم التشهديم قال في آخره ثم ليتُحير من المنعاءُ وفي دواية البخاري أعجبه إليه فيدعو وفي روايات لمسلم ثم ليُتخير من المسألة ماشاء ، وإعلم أنْ هذا الدعاء مستحب ليس بواجب ويستُحبُ تطويله إلا أن يكون إماما وله أن يدعو بما شاء من أمورالآخرةوالدنيا وأن يدعو بالدعوات المأثورة وله أن يدعو بدعوات يخترعها والمأثورة أفعنل ثم المأثورة منها ماورد في هذا الموطن ومها ماورد في غيرة وأفضلها هنا ما وردهنا وثبت في هذا الموضع أدعية كثيرة منها مارويناه فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى إنه عنه قال قال رسول إنه ﷺ إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخير فليتمو ذ بالنَّمن أربع من عذاب جهنم ومن عنَّاب القبر ومن فتنة الحيــا والمات ومن شر المسيخ السَجَالُ ورواه مسلم من طرق كثيرة وفي رواية منها إذا تشهد أحدكم (١) فليستعذ بالله من أربع يقول اللهم إنى أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبرومن فتثة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيخ الدجال ، ودوينا فيُصيحىالبخارى ومسلم (٢) عن عائشة رضي الله عنها أن النبي عَلِيْظٌ كان يدعو في الصلاة اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيخ الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم إنى أُعوذ بك من المأثم والمغرم وروينا في صحيح مسلم عن على رضى الله عنه قال كان رسول الله يَهِلِيُّ إذا قام في الصلاة يكون،من آخرها يقول بين التشهدوالتسليم اللهم اغفرلى ماقدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعل ُهِ منى أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت. وروينا في صحيحي البخاري

<sup>(</sup>۱) إذا تشهد أى فرخ من التشهد و إلم إدالانسريانى الحديث قبله و المنطق و لما المندفيق العيد أنهام فى التشهد الاول و الانتجر و من خصه بالانتير لا بد له من مرجع و إن كان نصا فلا بدمن صحة انتهى (۲) وروينا فى صحيحى البخارى و مسلمة ال ابن الصلاح و رواه أبود او دو النسائى و قال الحافظ بعد تغريجه و زاد عيم السيأتى قريباً و أخرجه أحد

ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي بكر الصديق رضى الله عنهم أنه قال لرسول الله والله على دعاء أدعو به فى صلاقى قال قال اللهم إنى ظلت نفسى ظلمًا كثيراً ولا يغفر الدنوب إلا أنت فاغفرلى مغفرة من عندك وارحمى إنمك أنت الغفور الرحم هكذا ضبطناه ظلماً كثيراً بالثاء المثلثة فى معظم الروايات وفى بعض دوايات مسلم كبيراً بالباء الموحدة وكلاهما حسن فينبنى أن يجمع بينهما فيقال ظلماً كثيراً كبيراً وقد احتج البخارى فى صيحه والبهتى وغيرهمامن الآنمة بهذا الحديث للدعاء فى آنصلاتى يعم جميعها ومن مظان للدعاء فى آنصلات معنى أسعن أبي داودعن أبي مالح ذكوان عن بعض أصحاب الني بالمجمع قال قال التي بالمجمع فى سنن أبي داودعن أبي المسلمة ذكوان عن بعض أصحاب الني بالمجمع قال قال التي بالمجمع فى من النار أما إنى المسلمة دندتك ولا دندنة معاذ فقال الني بالمجمع حلما دندن الدندنة كلام لايفهم معناه ومعنى حولها دندن الدندنة كلام لايفهم معناه والثانية سؤال استعاذة والله أعلم ، وعما يستحب الدعاء به فى كل موطن المهم إنى أسألك الهذى والتقى والعفاف والغنى والله أعلم النار أسألك الهذى والتقى والعفاف والغنى والله أعلم

## ﴿ باب السلام التحلل من الصلاة ﴾

اعلمأن السلام التحلل من الصلاة ركن من أركانها وفرض من فروضها لا تصع إلا به هذا مذهب الشافعي و مالك و أحد و جماهير السلف و الحلف و الأحاديث الصحيحة المشهورة مصرحة بذلك ، واعلم أن الأكمل في السلام أن يقول عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حولا يستحب أن يقول معه و بركاته لا نه خلاف المشهور عن رسول إلله والله وإن كان قد جاه في رواية لأبي داود وقد ذكره جماعة من أصحابنا منهم إمام الحرمين و زاهر السرخسي و الرويائي في الحلية ولكنه شاذ و المشهور ما قدمناه والله أطر وسواء كان المصلي إماماً أو مأموماً أو منفرداً في جماعة قليلة أوكثيرة في فريصة أو نافلة ففي كل ذلك يسلم تسليمتين كما ذكر نا ويلتفت بهما إلى الجانبين والواجب تسليمة واحدة وأما الثانية فسنة لو تركها لم يعفره ثم الواجب من لفظ السلام أن يقول السلام عليسكم ولو قال سلام

عليكم لم يجزئه على الآصح ولو قال عليكم السلام أجزآه على الآصح ظو قال السلام عليك أو سلام عليك أو سلام الله عليك أو سلام الله عليكم أو سلام الله عليكم أو سلام الله عليكم أو سلام الله عليكم أن الله تنوين او قال السلام عليهم لم يجزئه شيء من هذا بلاخلاف وتبطل صلاته إن قاله عامداً عالما فى كل ذلك إلا فى قوله السلام عليهم فإنه لاتبطل صلاته به لأنه دعا در١) وإن كان ساهياً لم تبطل ولا يحصل التحلل من الصلاة بل يحتاج إلى استثناف سلام صحيح ولو اقتصر على تسليمة واحدة أتى المأموم بالتسليمتين (٢) قال القاضى أبو الطيب الطبرى من أصحابنا وغيره إذا سلم الإمام (٣) فالمأموم بالخيار إنشاء سلم فى الحال وإن شاء استدام الجلوس للدعاء وأطال ماشاء والله أعلم

﴿ بَابِ مَا يَقُولُ الرَّجُلُّ إِذَا كُلُّمُهُ إِنَّسَانٌ وَهُو فَي الصَّلَّاةُ ﴾

روينا في صحيحى البخارى ومسلم عن سهل بن سعد الساعدى رضى ألله عنه أن رسول إلله يُؤلِينُهُ قال من نا به شيء في صلاته فليقل سبحان الله وفي رواية في الصحيح إذا نا بكراً مرفليسبح الرجال والتصفيق النساء في رواية التسبيح للرجال والتصفيق للنساء

﴿ باب الاذكار بعد الصلاة ﴾

أجمع العلماء على استحباب الذكر بعد الصلاة وجاءت فيه أحاديث كثيرة صحيحة في أنواع منه متعددة فنذكر أطرافاً من أهمها ، روينا في كتاب الترمذي عن أبي أمامة رضى الله عنه قال قبل لرسول الله يكتب أى الدعاء أسمع قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات قال الترمذي حديث حسن ، وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله يهلك بالتكبير وفي رواية مسلم كنا وفي رواية في صحيحهما عن ابن عباس رضى ألله عنهما أن رفع الصوت بالذكر حين يتصرف الناس من المكتوبة كان على عهدرسول الله يهميل وقال ابن عباس كنت أعلم أنهم الصرفوا بذلك إذا سمته كان على عهدرسول الله يهميلك وقال ابن عباس كنت أعلم أنهم الصرفوا بذلك إذا سمته

<sup>(</sup>۱) لأنه دعاء أى لاخطاب فيه لآدى ولا يردأن ماقبله أيضاً دعاء لوجوب الخطاب فيه (۲) ولو اقتصر الإمام على تسليمة وأحذةأتى المأموم بالتسليمتين أى تحصيلا لفضيلتهما لما تقرر فى محلمن أنه صار منفرد (۲) إذاسلم الامام أى التسليمة الأولى لخروجه با نه ليسن للمأموم أن يؤخرها إلى فراغ إمامه من تسليمتيه جميعاً

وروينا في صحيح مسلم عن ثوبان رضيانةعنه قال كا : رسول!لله ﷺ إذا الصرف من صلاته استغفر ثلاثًا وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجـــلال والإكرام. قيل للاوزاعي وهو أحد رواة هذا الحديث كيف الاستغفار قال تقول أستغفر الله استغفر الله ، روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن المفيرة بن شعبة رضى الله عنه أن رسول الله عِلْجُ كان إذا فرغ من الصلاة وسلم قال لا إله إلا اللهوحنهلاشريك له له الملك وله الحدُّ وهوعلي كلشيء قدير اللهم لاما نع لما أعطيت ولا معطى لما منمت ولا ينفع ذا الجد منكالجد ، وروينا فيصحيح سلم عن عبدالله ابن الزبير رضي الله عنهما أنّه كان يقول دبركل صلاة حين يسلم لآإله[لا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحد وهو على كل شيء قدير لاحول ولا قوة إلا بالله لاإله إلا الله ولا نعبد إلا إياء له النعمة والفضل وله الثناء الحسن الجيسل لاإله إلا الله مخلصين له الدين ولوكره الكافرون قال ابن الزبير وكان رسول الله ﷺ بملل بهن دبركل صلاةً ، وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة كرضي الله عنه أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقم يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ولهم فضل من أموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون فقال ألا أعلكم شيئاً تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم قالوا يلي يارسول الله قال تسبحون وتحمدون وتكدون خلفكل صلاة ثلاثأ وأثلاثين قال أبو صالح الراوى عن أبي هريرة لما سئل عن كيفية ذكرها قال يقول سبحان الله والحمدُ لله وآلله أكبر حنى يكون منهن كلهن ثلاث وثلاثون ، والدثور (١) جمعدثر بفتح الدال وإسكان الثاء المثلثة (٢) وهو المال الكثير (٣) ، وروينا في صحيح (١) الدثور أى بضم أوله المهمل ثم المثلثة (٢) قولهو إسكان الثاء المثلثة قلت وحكى تحريكها (٣) المال الكُثير ويطلق عليه الدّثر بكسر المهملة وسكون المثلثة وقال الجوهريُّ تبعاً لاتناسيده الدُّثر بالمثلثة لايثني ولا يجمع قال الهروي يقال مالدتر ومالان دثر وأموال دثر وأموال دنر وحكى المطرزى وغيره أنه يثني ويجمع قال الداودي الدثر من الآضداد يطلن على الغني وعلى ألاندراس . مسلم عن كعب بن عجرة رضى الله عنـه عن رسولِ الله ﷺ قال معقبات لايخيب قائلهن أو فاعلهن دىر كل صلاة مكسوبة ثلاثاً وثلاثان تسبيحة وثلاثاً وثلاثان تحميدة وأربعاً وثلاثين تكبيرة ، وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله علي قال من سبح الله في دبركل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر ثلاثاً وثلاثين وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وإن كانت مثل زيد البحر وروينا في صحيح البخارى في أوائل كتاب الجهاد عن سعد بن أبي وقاصٌ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ دبر العلاة بهؤلاء الكلمات اللهم إنى أعوذ بك من الجان وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل الممروأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر ، وروينا في سأن أبي داود والترمذي والنسائي عن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال خسلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله تمالى دبر كل صلاة عشراً ويحمد عشراً ويكبر عشراً فذلك خسون وماثة باللسان وألف وخسبائة في الهيران ويكبر أربعاً وثلاَنين إذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثاً وثلاثين ويسبح ثلاثاً وثلاثين فذلك ما ثة باللسان وألف بالميزان قال فلقد رأيت رسول الله بِرَائِيْمٍ يُعقّدُها بيده قالوا يارسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل قال يأتى أحدكم يعني الشيطان فى منامه فينومه قبل أن يقوله ويأتيه فيصلاته فيذكره حاجته قبل أن يقولها إسناده صحيخ إلا أن فيه عطاء بن السائب وفيه اختلاف بسبب اختلاطه وقد أشار أيوب السختياني إلى صحة حديثه هذا ، وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسسائي وغيرهم عن عقبة بن عامررضي الله عنعقال أمر نيرسول الله مِلْكِيِّر أن أقرأ بالمعوذتين دبركل صلاة وفي رواية أبي داود بالمعوذات فينبغي أن يقرأ قل هو الله أحدوقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وروينا باسناد صحيح فى سنن أبى داود والنسائى عن معاذ رضى إنه عنه أن رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال يامعاذ والله إنى لاحبك فقال أوصيك يامعاذ لاتدعن في دبركل صلاة أن تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ، وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله على إذا قضى صلاته مسح جهته بيده اليمنى ثم قال أشهد أن لاإله إلا لقه الرحمن الرحيم اللهم أذهب عنى الهم والحزن، وروينا فيه عن أبي المامة رضى الله عنه قال مادنوت من رسول الله على في دير مكتوبة ولا تطوع إلا سمعته يقول اللهم اغفرلى ذفوبي وخطاياى كلها اللهم أنصنى واجبرى واهدنى لصالح فيه عن أبي سعيد الحندى رضى الله عنه أن النبي اللهم كان إذا فرغ من صلاته لاأدرى قبيه عن أبي سعيد الحندى رضى الله عنه أن النبي اللهم كان إذا فرغ من صلاته لاأدرى قبل أن يسلم أو بعد أن يسلم يقول سبحان ربك رب العرة عما يصفون وسلام على يقول إذا إنصرف من الصلاة اللهم اجمل خير عمرى آخر موخير عملي خوا بمعوا جلل غير أيامى يوم ألقاك، وروينا فيه عن أبي بكرة رضى الله عنه أن رسول اللهم الحكفر والفقر وصداب القهر، وروينا فيه باسناد ضعيف عن فعنالة بن عبيد الله قال قال رسول اللهم إذا أصلى وروينا فيه باسناد ضعيف عن فعنالة بن عبيد الله قال قال رسول اللهم المناء القمر، علم على النبي اللهم يعتم يصلى على النبي اللهم يعتم يسميد عن فعنالة بن عبيد الله قال قال رسول الله يم ينفول أذا المعلم والمناد اللهم النبي أعيد ثم يصلى على النبي اللهم يعتم يعتم المعلى أنبي المناد ضعيف عن فعنالة بن عبيد الله قال قال يسلم ين يعتم يعتم يعتم المعلى على النبي اللهم يعتم يعتم يا أنبي المناد عنه عنه أنباداً بتحميد الله تعالى والثناء عليه ثم يصلى على النبي المناد عنه عن فعنالة بن عبيد الله قال على النبي الله على النبي المناد على المناد على النبي الله المناد الله المناد المناد الله اللهم المناد المناد المناد اللهم المناد المناد الله المناد اللهم المناد اللهم المناد اللهم المناد اللهم المناد اللهم المناد اللهم المناد المناد المناد اللهم المناد المناد المناد اللهم المناد المناد اللهم المناد المناد المناد المناد المناد المناد المناد المناد اللهم المناد ال

ر باب الحث على ذكر الله تعالى بعد صلاة الصبح وروينا عن أنس اعلم أن أشرف أوقات الذكر في النهار الذكر بعد صلاة الصبح وروينا عن أنس رضى الله عنه في كتاب الترمذي وغيره قال قال رسول الله يهلي من صلى الفجر في جاحة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تعللع الشمس ثم صلى ركمتين كانت كأجر حجة وعرة تامة تامة قال الترمذي حديث حسن ، وروينا في كتاب الترمذي وغير عن أبي ذر رضى الله عنه أن رسول الله يهلي قال من قال في دير صلاة الصبح وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحد يمي وعيت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات وعي عنه عشر ويميئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه وحرس من سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك اليوم إلا الشرك بالله تعالى قال الترمذي هذا حديث حسن وفي بعض النمخ صحيح ، وروينا في سنن أبي داود عن مسلم بن الحارث التميمي الصحابي رضى الله عنه عن رسول الله يهلي أنه أسر اليه فقال إذا (ه الاذكار)

آلنار قال القاضى عياض وصاحب المطألع وغيرهما سمع بفتح الميم المشددة ومعناه بلغ سامع قولى هذا لغيره تنبعاً على الذكر فى السحر والدعاء ذلكُ الوقت وضبطه الخطابي وغيره سمع بكسر الميم أنخففة قال الامام أبو سليمان الخطابي : جمع سامع معناه شهد شاهد ، وحقيقته أيسمع السامع وايشيد الثاهد حدنا أنه تعــألى على نعت وحسن بلاته ، وروينا في صحيح مُسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان الني عَلِيَّةٍ إذا أمسي قال أمسيناً وأمسى الملك نه والحد نهلاإله إلا المتوحده لإشريك له قال إلراوي أراه قال فيهن له الملك وله الحسد وهو على كل شيء قدير وشر ما بعدها رب أعوذ بك من الكسل وسوء اللكبر أعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر مراذا أصبح قال ذلك أيضاً أصبحنا وأُصبح الملك لله ، وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل [لىالني ﷺ فقال يارسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال أما لوقلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامة من شر ماخلق لم يضرك ذكره مسلم متصلا بحديث څولة بنت حكيم رضى الله عنها هكذا ، ورويناه في كتاب ابن السنى وقال فيه أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق ثلاثًا لم يضروشيء رويناه بالإسنادالصحيحڧسنن أبي داودوالترمذي عن أبي هريرة رضى ألله عنه أن أبا بكر الصديق رضى اللَّهُ عنه قال يارسول اللَّهمر في بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت قال قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ربكل شيء ومليكه أشهد أنَّ لاإله إلا أنت أعوذ بك منشر نفسى (١) وشر السيطان وشركه قال قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخلت فى سفرأو سحر من كلام الراوى (١) من شر نفسى أى شر هواها المخالف الهدى قال تعالى ( ومن أضل بمن اتبعهوا، بنيرهدى من الله ) أما إذا وانتىالهوى|لهدىفهو كريدوعُسلّ. وقيل الاستماذة منها لكوتها أسرع إجابه إلى داعى الشر من الهوى والشيطان وحاصله مزيد الاعتناء بتطهير النفس فقدم إشارة لكمان الصديق إن فعله ليكون وسيلة لكلكال بترقى إليه بعد إذ ألترقى يتفاوت محسب تفاوت مراتب ذلك التطهير ومثلذلك يقال في الحبر السابق قل اللهم إنى ظلمت نفسي كثيراً الخ. مضجمك قال الترمذي حديث حسن صحيح ، وروينا نحوه في سنن أبي داود من رواية أن مالك الأشعرى رضى الله عنهم آنهم قالوا يارسول الله علمنا كلمة نقولها إذا أصبحنا وإذا أمسينا واضطجعنا فذكره وزاد فيهبعد قوله وشركه وأن نقترف سوءًا على أنفسنا أو نجره إلى مسلم قوله مِلْجُ وشركه روى على وجهين أظهرهما وأشهرها بكسر الثين مع إسكان الراء من آلإشراك أى مايدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بانة تعالى والثائى شركه بغتم الثنين والراء حبائله ومصايده واحدها شرك بفتح الشين والراء ، وروينا في سأن أبي داود والترمذي عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة باسم الله الذي لايضر مع آسمه شي. في الأرض ولا في السياء وهو السميع العلم ثلاث مرات لم يضره شيء قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح هذا لفظ الدَّمْذَى وَفَى رَوَايَةً أَبِ دَاوَدَ لَمْ يُصِبِهِ فِمَّاةً بِلاءٍ ، وَرُوِّينًا فَى كُتَابِ الدَّمَذَى عَن ثو بان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قال حين يمسى رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد يَرَائِيُّ نبياً كان حَمّاً على الله تعالى أن يرضيه في إسناده سعد ابن المرزبان أبو سعد البقال بأنباء الكوفى مولى حذيفة بن اليمـان وهو ضعيف بأتفاق الحفاظ وقد قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه فلمله صم عنده من طريق آخر وقد رواه أبو داود والنَّمَاكُ. بأسانيد جيدة عن رجل خَدْمِ النَّبِي مَرْتِكِ عَنِ النِّي بَرْئِجُ بلفظهُ فَتْبَتِ أَصَلَ الحَدَيثِ وللهِ الحَمد وقد رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين وقال حديث صحيحالاسناد ووقع فيرواية أبي داود وغيره و يمحمد رسولا وفى رواية الترمنى نبيأ فيستحبأن بجمعالانسان بينهما فيقول نبيًا ورسولا ولو افتصر على أحدهماكان عاملا بالحديث. وروينا في سنن أبي داود بإسناد جيد لم يضعفه عن أنس رضي انه عنه أن رسول الله بِتَهْيَّةٍ قال من قال حين يصبح أو يمسى اللهم إنى أصبحت. مُهدك و، نهد حمة عر مُكوملانكة ك وجميع خلقك أنك أنت الله لاإنه إلا أنت وأن محسأعبدك ورسولك أعتق الله وبعه من النار فن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ومن قالها للائاً أعتن الله ثلاثة أرباعه من النار فإن قالها أربعاً أعتقه الله تعالى من النار ه وروينافيسنن أبي داود

بإسناد جيد لم يعنعفه عن عبد ألله بن غنام بالغين المعجمة والنون المشددة البياضى الصحابي رضى الله عنه أن رسول الله عليه قال من قال حين يصبح اللهم ما أصبح ى من نعمة فنك وحدك لاشريك لك ألَّك الحدولك الشكر فقد أدى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسى فقد أدى شكر ليلته وروينا بالآسانيد الصحيحة في سأن أبي داود والنسائى وَانَ ماجه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لم يكنالنَّى ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين يمسى وحين يصبح اللهم إنى أسألك العافية فى الدنيا والآخرة اللهم إنى أسألك العفو والعافية فى دينى ودنياى وأعلى ومالىاللهماستر عوراتىوآمن روعاتي الهمم احفظني من بين يدى ومن خلني وعن يميني وعن شهالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتُك أن أغتال (١) من تحق قال وكبيع (٢) يعنى الحسف قال الحاكم أبو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد وروينا في سنن أبي داودوالنشائي وغيرهما بالاسناد الصحيح عن على رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول عند مضجمه اللهم إنى أعوذبوجهك الكريم وبكلماتك النامة من شر ماأنت آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف المفرم والمأثم اللهم لايهزم جندك ولا يخلف وعدكولا ينفع ذا الجد منك الجد سيحانك وروينا في سنن أبي داود وان ماجه بأسانيد جيدة عن أبي عياش بالشين المعجمة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من قال إذا أصبح لاإله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قديركان لمعدل رقبة من ولد إساعيل عليه النلام وكتب له عشر حسنات وحدَّ عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان فى حرز من الشيطان حتى يمسى وإن قالها إذاأمسى كان لهمثل ذلك حتى يصبح ، وروينا فىسنن أبى داود بإسناد لم يضعفه عن أبى مالك (١) أَن آغتال أَى أَوْخَذ غيلة منتحتى إرداءة آفاتها ولا يخني حسن موقع عظمتك وأغتال مبنى للجهول قال زين العرب والاغتيال هو أن يخدع ويقتــل فى موضع لايراه فيه أحد(٢) قال وكيع وهو ابن الجراح قال الحافظ لمَّا خرج الحديث إلَّى

وأُغَالَ مبنى للجهول قال زين العرب والاغتيال هو أن يُخدَّع ويقسَّل في موضع لا لام المختلف الله عنه وضع لا لام المختلف المنه أحد (٢) قال وكيع وهو ابن الجراح قال الحافظ لما خرج الحديث إلى قولًه أغتال من تحقىقال جبير وهو الحسف قال عبادة فلا أدرى من قول النبي يتلقي أو من قول جبير يهي هل فسره من قبل قفسه أو رواه قال الحافظ وكان وكيماً لم محفظ عذا التفسير فقال من نفسه اتهى .

الأشعرى رضى الله عنه أن رسول إلله ﷺ قال إذا أصبح أحلكم فليقل أصبحنا وأصبح الملك نه رب العالمين اللهم إنى أسأ لك خير هذا اليوم فتحه و نصره و نوره وبركته وهداه وأعوذ بك من شر مافيه وشر ما بعده ثم إذا أسى فليقل مثلذلك وروينا في سنن أبي داود عن عبــد الرحن بن أبي بكرة أنه قال لابيه ياأبت إلى أسمك تدعو كل غداة اللهم عافتي في بدني اللهم عافتي في سمعي اللهم عافتي في بصرى اللهم إنى أعوذ بك من الكُفر والفقر اللهم إنَّى أعوذ بك من عذَّاب القبر لا إله إلا أنت تعيدها حين تصبح ثلاثاً وثلاثاً حين تمسى، فقال إنى سمعت وسول الله والله يدعو بهن فأنا أحب أنأستن بسته ، وروينا في سنن أبي داودعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحدفى السموات والارض وعشيآ وحينتظهرون يخرجالحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحي الآرض بعد موتها وكذلك تخرجون - أدرك مافاته في يومه ذلك ومن قالهن حين يمني أدرك مافاته في ليلته لم يضعفه أبو داود وقد ضعفه المخاري في تاريخه الكبير وفي كتابه كتاب الضعفاء ، وروينا في سنن أبي داود عن بعض بنات الَّنِّي يَرَاكُمُ وَرَضَى اللَّهِ عَنِنَ أَنَ الَّذِي يَرَاكُمُ كَانَ يَعْلَمُا فيقول قُولى حين تصبحين سبحان أنه وتحمده لاقوة إلا با نةماشاً. الله كان وما لم يشأ لم يكنأعل أن الله على كل شيء قدير و أن الله قد أحاط بكل شيءعلماً فإنهمن قالهن حين يصبح حفظ حَى يَمَى ومن قالمَن حين يمسى حفظ حتى يصبح ، وروَّينا في سأن أَنَّى داودعن معيدالخدري رضي الله عنه قال دخل رسول الله ﷺ ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له أبو أمامة ، فقال يا أباأمامة مالي أراك جا لساً في المسجد في غيروقت صلاة قالهموم لرمتني وديون يارسول إلفقال أفلا أعلك كلاما إذاقلته أذهب اللههمك وقضىعنك دينكقلت بلىيارسولىاقة قال قلإذا أصبحت وإذا أمسيت اللهم إنى أعوذبك من الهمو الحزن وأعوذبك من العجز والكسل وأعوذ بكمن الجنن (١)

<sup>(</sup>۱) من الجَبِن بضم فسكون أو فضم صفة الجبان يقال فيه جين يجبن جبناً وجبناً وجعالجبان جبنا ، وجين وهو الحوف من العدو الشامل للصورى وهو الكافرو المعنوى وهو النفس والشيطان والحنوف يمنعه المحاربة أو يحمله على الموافقة والجبانة هي ضد

والبخل (١) وأعوذ بكمن غلبة الدين وقهر الرجال قال ففعلت ذلك فأذهب اقه تعالى هميَ وُغمي وقصى عنى ديني ، وروينا في كتاب ابن السنى باسناد صحيح عن عبىد الرحن بن أبزى دخى الله عنه قال كان رسول الله على إذا أصبحقال أصبحناعلي فطرة الاسلاموكلمة الاخلاص ودين نبيناعمد بتلقير وملة ابراهيم عليه السلامحنيفاً مسلماً وماكان من المشركين قلت كذا وقع في كتابه ودين نبينا محد وهو غير متبع ولعله علي قال ذلك جهراً ليسمعه غيره فيتعلمه والله أعلم ،وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن أبي أوفي رضى|للمحنهماةالكان رسول الله علية إذا أصبح قال أصبحنا وأصبح الملك لله عز وجل والحد لله والكبرياء والعظمة فهوا لحلق والامر والليل والنهار وما سكن فيهما لله تعالى اللهم اجعل أول هــذا النهار صلاحاً وأوسطه تجاحاً وآخره فلاحاً يا أرحم الراحمين ، وروينا في كتابي الترمذي وإن السنى باسنادفيه ضعف عن معقل بن يسار رضي الله عنه عن الني والله عن قال حين يصبح ثلاث مرات أحوذ باقه السميع العلم من الشيطان الشجاعة وإنماتكون منضف القلب وخشية النفس والجبان الدى وتدعنى الحرب ويصعفوذاك يؤدى إلى الفرارمن الزحف وهوكبيرة واستعاذته بإلليَّة منه تعليم لامته لأنه يؤدى إلى عذاب الآخرة كماقاله المهلب لأنه يفرمن الزحف فيدخل تحت وعيد قوله تمالى(فقدباء بفضب)وربما يفتن فىدينه فيرتد لجبن أدركه وخوف على نفسه من القتل والاسروالعبودية والجن والكذب من الخلال المذمومة التي لا تصلح أن تكون في دؤوس الناس،ن[ماموخليفةو عامل، إذالكذب فجور أويهدى اليه كما فيجاء في الحديث . (١) البخل بضم فسكونوفي نسخة بفتح الموحدتين وذكرهافي شرح العمدة وغيره يقالُ خُلُ يبخلُ بخلًا وهوأن يبخل بأداء آلواجبات كنع الزكاة وإقراء آلصيف وفي شرح الجامع الصغير للعلقسى البخل فىالشرع منعالواجب وعندالمرب منعالسا ثلعما يفصل عنده وقيل البخيلالشحيح وقال ابن مسعود أن لايعطى سُيئاً والشُّح أن يشح بما في أيدى الناس أى يحب أنَّ يكون له مانى أيديهم من الحلال والحراموقيلاالبخلُّ دون السُّح انتهى وفي الصحاح الشح البخل مع حرص واستعاذ النبي بَرَالِيُّ من البخل لقوله تعالى ومن يوق شع نفسه فأو لئك هم المفلحون وقال برُّلِّيِّ أَى دَاءَ أَدُواْ مَنْ البخل الرجم وقرأ ثلاث آيات من سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حَى يَمْنَى وإنهات فيذلك اليوم ماتشهيداً ومن قالهاحين يمسى كان بتلك المنزلة وروينا نى كُتَابُ إِنْ السِّنَى عَنَ مُحَدِّنِ أَبِرُ الهُمْ عَنْ أَبِيهِ رَضَى اللَّهَ عَنْ اللَّهِ عَلَيْكُمْ فسرية فأمرنا أن تقرأ إذا أمسيناو أصبحنا أفسبتم أنماخلتناكم عبثا، فقرأنا فغنمنا وسلنا وروينافيه عن أنس وضى الله عنه الله عليه على يدعو مهذه الدعوة إذا أصبح وإذا أسىاللهمأسألكمن فجأة الحير وأعوذ بكمن فجأةالشر ، وروينا فيه عن أنس رضى المقعنه قال قالىرسول الله علي لفاطمة رضى الله عنها ما يمنعك أن تسمعى ماأوصيك به تمولين إذا أصبحت وإذا أمسيت ياحى ياقيوم بك أستغيث فأصلح لى شأتى كله ولا تكلى إلى نفسى طرف عين ، وروينا فيه بإسناد ضعيف عن إبن عباس رضى الله عَهِما أَن رجَلاشكا الْمَرسول الله عِلَيَّ أَنه تَصيبه الْآفات فقال له وسول الله عِلَيَّ قُل إذا أصبحت باسمالةعلى نفسى وأهلى ومألى فانهلا يذهب للتشيء فقالهن الرجل فذهبت عنه الآفات ، ورُوينا فيسنزا بنماجه وكتاب إبْ السنى عن أمسلة رضى إنَّه عنها أن رسول ألله عِنْ كَانَ إِذَا أَصْبِحَ قَالَ اللَّهِم إِنَّى أَسَالُكُ عَلَما ۖ نَافِعا ۖ وَرَزْقاً طَيْباً وعملا متقبلا ، وروينا في كتاب ابن السيعن ابن عباس رضي الله عنهما قال وسول الله بِهَا يَتِهِ من قال إذا أصبح اللهم إنى أصبحت منك في نمعة وعافية وستر فأتم نمستك على وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة ثلاث مرات إذا أصبحوإذا أسى كانحقاً على الله تعالى أن يتم نعمته عليهُ وروينا في كتا بى الترمذي وابن السنى عن الزبير بن العوام رضى الله عنه عن وسول الله علي قالم من صباح يصبح على العباد إلا مناد ينادى سبحان الملك القدوس وفى رَوَايَة ابنالسنى[لاصرخصارخ]با الحلائق سبحوا الماك القدوس وروينا في كتاب إبنالسني عن بريدة رضي إلله عنه قال قال رسول!لله مُتَرَيِّج من قال إذ؛ أصبح وإذاأمسىالله ربى توكلت عليه لاإنه إلاهو عليه توكلت وهو رَّبُّ العرش العظيم لا إله إلا الله العلي ما سُماء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعد أن الله على كل شي. قدر وأن الله فدأحاط بكل شيء عنماً ثم مات دخل أجنة ، وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله عِنْ قَالُ أيعجز أحدكم ان يكونك فيضمهم قالوا ومن أبوضمضم يارسول الله قال كان إذآآصبح قال الهيمإنىقد وهبت نفسى وعرضى فلا يشتم من شتمه ولايظلمن ظلمهولايعترب من ضربه وروينا فيه عن أبى الدرداء رضى الله عنه عن النبي مِمَالِيٍّ قال من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسى حسى الله لا إله إلاهوعليه توكلت وهو رب العرش العظيمسبع مرات كفاء القماأهمه من أمر الدنيا والآخرة وروينا في كتابي الترمذي وإنَّ السَّنَّي بإسناد ضعيف عن أينعريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قرأ حم المؤمن إلى إليه المصير وآية الكرسى حين بصبح خفظ بهماحتي يمسى ومن قرأهما حين يمسى حفظ مهماحتي يصبح فحلماء جملة من الاحاديث الى تصدناً ذكرها وفيها كفاية لمن وفقه الله تعالى نسأل الله العظم التوفيقالعمل لها وسائر وجوء الحير وروينا في كتاب ابن السني عن طلق بنحبيب قال جَاء رجل إلى أبي الدداء فقال ياأً با الدرداء قد احترق بيتك فقال مااحترق لم يكن افدعز وجل ليفعل ذلك بكلات سمعتهن من رسول الله علي من قالها أول نهار ملم تصبه مصيبة حتى يمسى ومن قالها آخرالنهاد لم تصبه مصيبة حتى يصبح، اللهم أنت دبى لاإله إلااً نتعليك توكلت وأنت رب العرش العظم ماشا . الله كان و مالم يشأ لم يكن لاحول ولاقوة إلاباللةالعلى العظيم أعلم أن الله على كلُّ شيء قديرو أن الله قدأ حاط بكل شيء علماً اللهم إنى أعود بك من شر نفسي ومن شركل داية أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم ورواهمن طريق آخر عن رجل من أصحاب الني كاللج لم يقل عن أبي الدرداء وفيه أنه تكررجيء الرجل إليه يقول أدرك دارك قداحرقت وهو يقول مااحرقت لأني سمت النبي علية يقول من قال حين يصبح هذه الكلمات وذكر هذه الكلمات لم يصبه في نفسه و لاأهله ولامألهشىء يكرهموقدقلتبااليوم ثمقال إنهضوابنا فقاموقاموا معهفانتهوا إلىداره وقد احترقماحولها ولميصبها شيء .

﴿ باب ما يقال في صبيحة يوم الجمعة ﴾

 مصادنة ساعة الإجابة فقدا ختلف فيها على أقوالكثيرة فقيل هى بعدطارع الفجر وقيل بعد طاوع الشمس وقيل بعدطاوع الشمس وقيل بعد الزوال وقيل بعد العصر وقيل غير ذلك والصحيح بل الصواب الذى لايجو زغيره ما ثبت في صحيح مسلم عن أفيموسي الآشعرى عن رسول الله علي إلى ما بين جلوس الإمام على المنبر إلى أن يسلم من الصلاة .

﴿ باب ما يقول إذا طلعت الشمس ﴾

روينا فى كتاب ابن السنى بإسناد ضعيف عن أ في سعيد الحدث رضى انه عنه قال كان وسول الله على إذا طلعت الشمس من السول الله على إذا طلعت الشمس من السهم أصبحت أشهد الله عاشهت به النفسك وشهدت به ملا تكتك و حمة عرشك وجميع خلقك إنك أنت الله الإله إلا أنت القائم بالقسط الاله إلا أنت العزيز الحكم اكتب شهاد تى بعد شهادة ملائك تك أنت الله الله الله الله أنت السلام واليك المداونية عنامن خلقك اللهم أصلح لى دنياى النى هو عصمة أمرى وأصلح لى دنياى التى فيها مه يشتى وأصلح لى دنياى التى المداونية عنام موقع فا على أنه جمل من يرقب الشمس فلا أخره بطارعها قال الحدقة الذى وهب الناهذا اليوم وأقال فيه عثرا تنا .

﴿ باب مايقول إذا استقلت الشمس ﴾

روينا فى كتاب إنَّ السنى عن عمرو بن عبسة رضىاقمتعنى وسول الله ﷺ قال ماتستقل الشمس فيبقى شىءمن خلق الله تعالى إلا سبح الله عزوجل وحمده إلا مكّان من الشيطان وأعتاء بنى آدم فشأ لت عن أعتاء بنى آدم فقال شرار الحلق .

﴿ باب ما يقول بعد زوال انشمس الى العصر ﴾

قدتقدم ما يقوله إذا لبس ثوبه وإذا خرج من يبته وإذا دخل الحلاء وإذا خرج منه وإذا تورج منه وإذا توضي وأدا توضي وأدا توضي وأدا توضي المؤذن والمقيم وما بين الأذان والإقامة وما يقوله إذا أرادالقيام وما يقوله في الصلاة من أولما أبى آخرها وما يقوله بعدها وهذا كله يشترك فيه جميع الصلوات ويستحب الإكثار من الآذكاد وغيرها من العبادات عقب الزوال لماروينا في كتاب الترمذي عن عبدالله بن السائب وضي الله عنه

﴿ باب ما يقوله بعد العصر إلى غروب الشمس ﴾

قد تقدم ما يقو له بعد الفلهر والعصر كذلك و يستحب الاكثار من الأذكار فى العصر استحبا با متأكداً فإنها الصلاة الوسطى على قول جاعات من السلف و الحلف وكذلك تستحب زيادة الاعتناء بالأذكار في الصبح فها تان الصلاتان أصحما قيل في الصلاة الوسطى ويستحب الاكثار من الآذكار بعد العصر و آخر النهار أكثرة الهائية تعالى فسيح بحمد ربك قبل طلاح الشمس وقبل غروبها وقال القه تعالى وسيح بحمد ربك با لعشى و الإبكار وقال القه تعالى وسيح بحمد ربك با لعشى و الإبكار وقال القه تعالى و المنابع المنابع المنابع المنابع بالمندو و الآصال و قال تعليم بالمنابع بالم

﴿ بَابِ مَا يَقُولُهُ إِذَا سَمَعَ أَذَانَ الْمُعْرِبِ}

روينا فى سنن أبيداً ودوالترمذى عن أمسلة رضى انه عنها قالت على رسول انه ﷺ أن أقول عنداً ذان المغرب اللم هذا إقبال ليلك وإدبار نهارك وأصوات دعاتك فاغفر كى ﴿ باب ما يقوله بعد صلاة المغرب ﴾

قد تقدم قريماً أنه يقول عقيب كل الصلوات الآذكار المتقدمة ويستحب أن يزيد فيقول بعد أن يصلى سنة المغرب مارويناه في كتاب إبن السنى عن أمسلة رعنى التبعثها قالت كان وسول الله والتهم المغرب من صلاة المغرب يدخل فيصلى وكمتين ثم يقول فيها يدعو يامقلب القلوب ثبت قلو بناعلى دينك وروينا في كتاب الترمذي عن عمارة بن شبيب قال قال وسول التهم التهم من قال لا إله إلا إنه و حده لا شريك له له الملك وله الحمد يحى و يميت و هو عنى كل

شى قد برعشر مرات على أثر المغرب بعث الله تعالى له مسلحة يتكفلونه من الشيطان حتى يصبح وكثب الله له المعدل يصبح وكثب الله لمعدل عشر رقاب مؤمنات قال الترمذي لا نعرف لهارة بن شبيب سياحا من النهم الله قلت و قدو و المناق في كتاب عمل اليوم و الميلة من طريقين أحدهما حكذا و الثانى عمارة عن رجل من الا نصارة الرا لحافظ أبو القاسم ابن عساكر هذا الثانى هو الصواب قلت قوله مسلحة بفتح المجمول الميان المهدة و قتح اللام و بالحاء المهملة و هم الحرس .

﴿ بَابِ مَا يَقْرَؤُهُ فَى صَلَاةَ الْوَثَّرُ وَمَا يَقُولُهُ بَعْدُهَا ﴾

السنة لن أو تر ثلاث ركمات أن يقرأ في الآولى بعد الفاتحة سبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية قلى اأجا الكافرون وفي الثانية قلى اأجا الكافرون وفي الثانية قلى اأجا الكافرون وفي الثانية وكذا إن نسى في الأولى أن با مع قلى البا الكافرون أن با في الثالثة مع قل هو التما الكافرون أن با في الثالثة مع قل هو التما أحدو المعودة بن وروينا في السناد الشاقي وعيدها بالإسناد المسحيح عن أبي بن كعب رضى الشعنه قالكان دسول القبيلة إذا سلم من الوتر قال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات وروينا في المنافي والتما في تعرونا في المن أبي داودو الترمذي والنساقي عن على رضى الشعنه أن الذي ياتي كان يقول في آخر وتره اللهم إن أحوذ برضاك من سخطك وأعوذ بما فا الترمذي حديث حسن

﴿ بَابِ مَا يَقُولُه إِذَا أَرَادَ النَّوْمُ أُواضَطُجُعُ عَلَى فَرَاشُهُ ﴾

قال الله تعالى (إن ف حلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب الذين لذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم الآيات) وروينا في صحيح البخادى رحمه القهمن واقتم البخادى الله الله المنطقة المنافقة والمنافقة المنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة وا

التكبير أدبعا وثلاثين قالءلى فاتركته منذسمته من دسول الديالي قيلله والاليلة صفين قالولاليلةصفين، ورويناني محيحي البخاري ومسلم عن أ في هريرة رضي الله عنه قال قال رسول القرائية إذاأوى أحدكم إلى فرائعه فلينفض فراشه بداخلة إزاره فإنه لايدرى ماخلفه عليه ثم يقول بأسمك ربى وضعت جنى و بك أرضه إن أمسكت نفسى فارحها وإن أرسلتها فاحفظها بماتحفظ بهعبادك الصالحين وفيروا ية ينفضه ثلاث مرات وروينا في الصحيحين عن عائشةرضيالله عنهاأنرسول الله عليه كان إذا أخذمضجمه نفث (١) في يديه وقرأ بالموذات ومسحبهما جسده وفى الصحيحين عنها أن النبي ملك كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيهم نفث فيهما فقرأ قل هو الله أحدوقل أعوذ وبالفلق وقل أعوذ وبالناس ثم مسح بهمامااستطاع من جسده بيداً سهما (٢) على رأسه ووجه وما أقبل من جسده يفعل ذلك الأث مرات قال أهل اللغة النفث نفخ لطيف بلاريق وروينا في الصحيحين عن أبي مسعود الأنساري البدرى عقبة يزعرورض افتعنه قال قالرسول الترقيق الآيتان من آخرسورة البقرةمن قرأسها فى ليلة كفتاه احتلف العلماء فيمعنى كفتاه فقيل من الآفات في ليلته وقيل كفتاه من قيام ليلته قلت و يموز أن يكون الأمر ان وروينا في الصحيحين عن البراء بن عاذب رضىالله عنهما قال وسول الله والله والأوا أتبت مضجعات فتوضأ وضوءك الصلاة ثم اضطجع علىشقك الآيمن وقل اللهم أسلمت نفسي اليك وفوضت أمرى اليك و ألجأ تخلمري اليك يخبةو دهبةاليك لاملحأولا منجىمنك إلااليك آمنت بكتابك الذى أنزلت ونبيك الذى أرسلت فانمت متحلى الفطرة واجعلهن آخرما تقول هذا لفظ احدى ووايات ألبخاري (١)قال/الترمذي/النفث بتفاوت أهلمعلىقدرنور قلوبهم وعليهم بهذه الكلمات فاذا فعل ذلك بحسده عندإيوائه إلىفراشه كان كن اغتسل بأطهرماء وأطيبه فاظنك بمن يغتسل با نوار كلمات الله فكان كثوب نفض من غبا ، وانهى . (٧) يبدأهما الح هذا بيان للافضل من المسح المستطاع فيبدأ بأعالى بدنه فيمسح مهمأعلىرأسه ووجهه وماأقبل من جسدهأى ثمينتهي إلى ماأدير من جسدهقال في الحرزفهو كبيئة الغسل المسنون على الوجه الآصح انتهىأى بالنسبة إلى تقديم المقبل من البدن على المدير منه وإلا فالجانب اليمين والثبال عسم عليهمامما علافه في الفسل فيقدم اليمين والمراد غسل الميتأما غسل الحي فيغمل ألجانب الآين المقبل والمديرمعأثم الايسر كذلك وإلله أعلم وباقىروا ياتموروا يات مسلمقاربةلها وروينانى صحيح البخارىءن أى هريرة رضى الله عنه قال وكلنى رسول الله عِلْجًا بمِ مِعْظَرْكَاة رمضان فأنّا فيآت فِحْلُ مِحْتُو من الطَّعَام وذكر الحديث وقال في آخر وإذا أويت إفراشك فاقرأ آية الكرسي فان يزال معك من الله تعالى حافظ ولايقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي تلجي صدقك وهوكذوبذاك شيطان أخرجه البخارى في محيحه قال وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محد بن سيرين عن أبي هر رة وهذا متصل فان عثمان من الهيثم أحدشيوخ البخاري الذين روى عنهم في صيحه وأماقول أبيعبداقه الحيدى فالجع بين الصحيحين أن البخارى أخرجه تعليقاً فنير مقبول فإن المذهب الصحيح الختارعند العلاء والذى عليه المحققون أنقول البخارى وغيره وقال فلأن عول على سماعهمنه واتصاله إذا لم يكن مدلساً وكان قد لقيه وهذا من ذلك و إنما المعلق ماأسقط البخارى منه شيخه أوأكثر بأن يقول فيمنل هذا الحديث وقال عوف أوقال محد إنسير بنأوا بوهر برتوانة أعلم ، ورويناني سنن أف داو دعن حفصة أم المؤمنين رضي الله عُنها أنرُسولالله ﷺ كان إذا أرادان يرقد وضع يُدهاليمني تحت خده ثم يقول اللهم قني عذا بك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات ورواه الترمذى من دواية حذيفة عن الني علية وقالحديث صيح حسن ورواه أيضاً من رواية البراء بن عاذب ولم يذكر فيها اللاث مرات وروينانى حييح مسلموسنن أبيداود والترمذى والنسائى وابن ماجهعن أبى هريرة رمنى الله عنه عن التي علي أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه اللهم دب السعوات وربُّ الأرض وربالعرشالعظيم وبناوربكل شىءفالق الحبوالنوى منزل التوراةو الإجيل والقرآن أعوذبك من شركل ذي شرأ نت آخذبناصيته أنت الآول فليس قبلكشي. وأنت الآخر فليس بعدك شيءوا نت الظاهر فليس فو قاكشيء وأنت الباطن فليس دو ناكشيء (١) اقض عناالدين(٢) واغننامنالفقر (٣) وفيروايةأبيداود اقضعنىالديزرأعنني مُن الفقر،

<sup>(</sup>١) فليسردو نكشىء أى لاشىء ألطف منك ولاأرفق وقال بعضهم ومع كو نهيحتجب عن أبصار الحلائق فليس دو نه ما يحجبه عن إدراكه شيئًا من خلقه (٣) الدين يحتمل أن يراد به هنا حقوق الله أوحقوق العياد كلها من جميع الأفواع (٣) و اغننا من الفقرأى الاحتياج إلى الحلق ومن فقر القلب بالاستفناء عنهم وقدقيل إن هذا الدعاء الطلب الرزق

كفايتهثم يصان فيه .

وروينا بالإسنادالصحيح في سنن أبىداود والنسائىعن،علىرض،المتحنحن رسول الله علية أنه كان يقول عندمضجعه اللهم إن أعوذ بوجهك الكريم وكلما تك التامة من شرما أنت آخذبناصيته ألمهمأ نت تكشف المغرم والمأثم اللهملايهزم جندك ولايخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحائك اللهم ويُحمدكُ وروينانى صميح مسلم وسنن أن داود والرَّمذي عن أنس دخي اللَّحنه أن رسول ألله عليَّ كان إذا أوى إد فراشه قال الحمد قه الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم <sup>عن</sup> لاكانى له ولا مؤوى لهقالاالترمذي حديث حسن محيح وروينا بالإسنادالحسن فىسنن أبي داود عن أبي الازهرى ويقال أبوزهبرالانمارى رضىالقحنه أن رسول الله باللج كان إذا أخذمضجممن الليلةال باسم الله وضمت جنى اللهم اغفر لى ذنى وأخسى شيطانى وفك رهانى واجعلنى فالندى الندى بفتح النونوكسرالدالوتشديدالياء وروينا عن الإمام أنى سليان أحمد بن محد بن ابراهيم بن الخطاب الخطافيرحه الله في تفسير هذا الحديث قال الندى القوم المجتمعون في مجلس ومثلهالنادي وجمعه أندية قال برمد بالندي الآعلي الملاالأعلى من الملائكةوروينا في سنن أبي داود والترمذي عن نوفل الانجمي رضي الله عنه قال قال لى رسول الله ﷺ اقرأ قل ياأيها الكافرون ثم نم على عاتمتها فإنها براءة من الشرك ووفى مسند أنى يعلى الموصلي عنَّ ابن عباس رضى الله عنهما عن الَّذي ﷺ قال ألا أدلكم على كلمة تنجبكم من الإشراك بالله عز وجل تقرؤون قل ياأنها الكَافرون عند منامكم وروينا في سنَّن أبي داود والترمذي عن عرباض ن سارية رضيالله عنه أن النبي يُتَلِيِّهِ كَانَ يَقُرأُ المُسْبِحَاتَ قَبَلَ أَنْ يُرقد قال الترمذي حديث حسن ، وروينا عنْ عائشة رضىالله عنهاقالت كان رسول الله ﷺ لاينام حتى يقرأ بنى اسرائيل والزمر قال الترمذىحديثحسن ، وروينا بالإسناد الصحيح فى سنن أبى داود عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي ﷺ كان يقولُ إذا أخذ مضجعه الحد لله الذي كفاني وآوالى وأطممني وسقانى والذي من على فأفضل والذيأعطانى فأجزلالحد نة على كلحال وسئلأ بوعلىالدقاقءنالفقر والغنى أيهما أفعنل فقال الافضلعندى أن يعطى الرجل

اللهم ربكل شيء ومليكه وإله كل شيءأعوذبك من النار ، ورويناني كتاب الترمذي عن ألى سعيد الحُدري رضي اللَّحنه عن الني ﷺ قال من قال حينياً ويإلى فراشه أستغفر الله الذي لاإله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفرالله تعالى له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر وإن كانتحددالنجوم وإن كانت عدد رمل عالج وإن كانتحدد أيام الدنيا ، وروينا في سنن أبي داود وغيره باسناد صميم عن رجل من أسلم من أصحاب الذي مِلِيِّ قال كنت جا أساً عند رسول إلله مِلِيِّ لجاء رجل من أصابه فقال يارسول اقد أدغت الليلة فلمأنم حتى أصبحت قال ماذا؟ قال عفرب قال أما إنَّك لوقلت حين أصبت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك شيء إن شاء الله تعالى. وروينا أيضاً في سن أبي داو دوغير معن رواية أبي هر يرة وقد تقدم رو إيتنا له عن صبح مسلم في باب ما يقال حند العسباح والمساء ، وروينًا في كتاب إن السيَّ عن أنس رضىالله عندأن النبي تلكير أوصى رجلاإذا أخدمضجعه أن يقر أسورة الحشر وقال إن مت متشهيداً أوقال من أهل الجنة ، وروينا في صيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول اللهم أنت خلقت نفسي وأنت تتو فاها لك عاتها (١) وعياها إن أحيينها فاحفظها (٧) وإن أمنها فأغفر لها (٧) اللهم إنى أسا الكالما فية (٤) قال ا بن عرسمت من رسول الله على أوروينا في سنن أبي داودو الترمذي وغيرهما بالآسانيد الصحيحة حدبث أبي هريرة رضي الله عنه الذي قدمناه في باب ما يقول عند الصباح والمساء في قصة أبي بكر الصديَّق رضي الله عنه اللهم فاطر السموات والآرض عالم الغيب والشهادة رب كل

<sup>(</sup>١) للكماتها ومحياها أى موتها وحياتها ملكان للكلا يملك غيرك نبية من ذلك قال تعالى ولا يملكون موتا ولاحياة ولا نشوراً (٢) أى إن أحييتها فاحفظها من البنيات ومما يوجب العذاب أو يقتنى الحجاب (٣) أى فاغفر لها سائر المحالفات والتقصيرات (٤) إلى أما التالها فية تعميم بعد تخصيص أى أساً لك العاقبة في اليقظه واننام وى الحياة من سائر الآلام وجميع المؤذيات والاسقام وفي الآخرة من حلول دار الانتقام والبعد عن رصاء الملك العلام (٥) سمعته من رسول القريق قال ذلك لما قال له رجل سمعت ذلك من عر؟ فقال من خير من عرا من رسول القريق ويحتمل أنه سمح الني ترقيق يقوله عند المنام ويحتمل أنه أم رعبد الله أن يقوله إذا أخذ مضجعه لينام.

شيءومليكه أشهدأن لاإله إلاأنت أعوذ بك من شرنفسي وشر الشيطان وشركه كله ، إذا أصبحت وإذاأمسيت وإذا اضطجمت ، وروينا في كتاب الترمذي وا بنالسيءن شداد ابن أوس رضي إنه عنه قال قال رسول إنه عليه ما من مسلم يأوى إلى فراشه فيقر أسورة من كتابالة تعالى حين يأخذ مضجمه إلاوكل آلله عزوجل به ملكالا يدع شيئاً يقر به أويؤذيه حتى بهب إسناده ضعيف ومعنى هب انتبعو قام وروينا فى كتاب ابن السنى عن جابر رضى الله عنه أن رسول الله يهليج قال إن الرجل إذا أوى إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فقال الملك اللهماختم بخيرفقال الشيطان أن اختم بشرقان ذكراته تعالى ثم نام بات الملك يكلؤه. وروينا فيمص عبدالة بنعمرو بزالماص عن رسول الفطائية أنه كان يقول إذا اضطجع النوم اللهم باسمك ووضعت جنى وبكأ رفعه فاغفرلى ذنى وروينا فيععن أفى أمامة وضى اللهعنه قان سمت الني تلقير يقول من أوى إلى فراشه طاهراً وذكر آلله عزوجل حتى يدركه النماس لم ينقلبساغة من الليل يسأل انه عزوجل فها خيراً من خير الدنيا والآخرة إلاأعطاه إباه وروينافيه عنعاتشةرض إنهعنها قالت كان رسول التعطيق إذاأوى إلى فراشه قال اللهم أمتعنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارث منى وافصر فى على عدوى وأرنى منه ثأرى اللهم إنىأعوذبكمن غلبةالدينومن الجوعفإنه بئس الضجيع قال العلماء معنى اجعلهما الوادث أى أبقهما صيحين سليمين إلى أن أموت وقيل المراد بقآؤهما وقرتهما عند الكبروضعف الاعضاء وبافي الحواس أي اجعلهماوا رثى قوة باقى الاعضاء والباقيين بعدها وقيل المراد بالسمعوعىما يسمعوالعمل بهوبالبصرالاعتباد بمايرى ودوىواجعله الوادث منى فردالها ﴿ إِلَىٰ الْإِمْنَاعَ فُوحِدُهُ ، وروينا فيه عن عائشة رضى اللَّهُ عنها أيضا قالت ماكان رسولالة باللج منذَحبته ينامحى فارق الدنيا حتى يتعوذ من الجين والكسل والسآمة والبخلوسوء الكبروسوءالمنظرف الآمل والمال وعذاب القبرومن الشيطان وشركه. وروينا فيمعنءائشة أيضاً أنهاكانت إذا أرادت النوم تقول اللهم إنى أسألك رؤيا صالحة صادقة غيركاذبة نافعة غيرضارة . وكانتإذا قالت مذا عرفوا أنها غيرمتكلمة بشىءحتى تصبح أوتستيقظ من الليل وروى الإمامالحافظأ بوبكربنداود بإسناده عن على رضى ألله عنه قال ما كنت أرى أحداً يعقل بنام قبل أن يقرأ الآيات الثلاث الأواخر من سورةالبقرةاسناده صحيح عنى شرط البخارى ومسلم وروى أيضاً عن على ماأرى أحداً يعقل دخل في الإسلام ينام حق يقرأ آية الكرسى وعن ابراهيم البخمى قال كانو اليملوم يستحبون أن كانو اليملوم يترأوا للموذين وفي رواية كانوا يستحبون أن يقرأوا هؤلاءالسور في كل ليلة ثلاث مرات قل هو الله أحد والمعوذتين إسناده صميح على شرط مسلم، واعلم أن الأحاديث والآثار في هذا الباب كثيرة وفياذكر ناه كفاية لمن وقق للعمل بعواما حذفنا مازاد عليه خوفامن الملل على طالبه والله أعلم ثم الأولى أن يأتى الإنسان يحميم المذكور في هذا الباب فان لم يتمكن اقتصر على ما يقدر عليه من أهمه

## ﴿ بَابِ كَرَاهَةَ النَّوْمُ مَنْ غَيْرُ ذَكِرُ اللَّهِ تَعَالَى ﴾

روينا فيسننَ أن داود بإسنادجيد عن أفيه يرة رضى الله عن رسول الله يَهِلِيَّةِ قال من قدمقعداً لمُ يذكرانه تمالى فيه كانت عليه من الله ترة (١) ومن اضطجع مضجعه لايذكرالله تمالى فيه كانت عليه من الله ترة. قلت الله في بكسر التاء المثناة فوق وتخفيف الراء ومعناه نقص ومعناه تبعة

﴿ باب مايقول إذا استيقظ فى الليل وأراد النوم بعده ﴾

اعلم أن للستيقظ بالليل على ضربين أحدهما من لاينام بعدموقدة دمنا في أول الكتاب أذكاره والثانى من بريد النوم بعده فهذا يستحبه أن يذكر أنه تعالى إلى أن يغلبه النوم وجاء فيه أذكار كثيرة قن ذلك ما تقدم في الضرب الأول ومن ذلك مارويناه في صحيح البخارى عن عبادة بن الصامت وضي الله عنه عن النبي بهيئي قال من تعارمن الليل فقال لإله الالله وحده لاشريك له الملك وله الحد وهو على كل شيء قدير والحد لله

(۱) كانت عليه من الله ترة قيل الظاهر أن من للتعليل أى من أجل ثوابه وقربه و ترة مرفوع كان فهى تامة أى وجدت عليه من القصرة عظيمة أوكان ناقسة و عليه ترة مبتدأ وخبرو من الله متعلق بترة والجلة خبركان و اسما ضمير القصة أوضمير يعود على القمدة المفهو مة من قعد أو ترة فاعل كان و من الله متعلق به وعليه في على الحال و إثبات التاء في كانت هو ما في المشكاة تبعاً لما في الدواود و جامع الأصول و في دواية جرى علما صاحب المصابيح كان يحذف التاء و نصب ترة وهو ظاهر و ضميركان يرجع إلى المقعد و من الله متعلق بترة ثم ما تان الروايتان دويتا في قوله الآنى كانت عليه من الله تعالى ترة و توجه بهما هو ماذكر

وسبحانالله ولاإلهإلاالقواللهأكد ولاحول ولاقوةإلا بالله ثم قال اللهم اغفرلى أو دعا يستجيبه فإن توضأ قبلت صلاته مكذا ضبطناه فيأصل سماعنا الحقووفي النسخ المعتمدة منالبخارى وسقطقول ولاإله إلاالله قبل والقأكبر فيكثير مناالسخ ولم يذكره الحبيدى أيشأفي الجمع بينالصحيحين وتبتعذا اللفظ فيروا يةالترمذي وغيره وسقط فيرواية أفيداود، وقولهاغفرلي أو دعا هوشكمن الوليد بن مسلم أحد الرواة وهو شيخ شيوخُ البخارىوأ بداودوالترمذىوغيرهم فيهذا الحديث وقُوله بِاللَّهِ تَعار هو بتشديد الراءومعناه استيقظ ، وروينا في سن أ في داود بإسناد لم يضعفه عنَّ عائشة رضى الله عنها أن رسولالله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال لا إله إلا أنت سبحانك اللهم أستغفرك لذنى وأسأ الكرحتك اللهم زدنى علمآ ولاتزخ قلي بعدا ذهديتنى وهب لى من لدنك رحة إنكأ نت الوهاب وروينا في كتاب إن السيءن ما تشة رضي الله عنها قالت كان ـ تعني رسولالله ﷺ إذا تعارمن الليل قاللاإلهإلااللهالواحدالقهار ربالسموات والأرض وما يبهما العزيز الغفاروروينا فيه بإسنا دضعيف عن أفيهر لرة رضي الله عنه أنه سم رسول ودعاً متقبل منه ، وروينا في كتاب الترمذي وان ماجه و ابن السني بإسنادجيد عن أبي هر يرة دضى الله عنه قال قال رسول الله على إلى إذا قاماً حدكم من فراسه في الليل شُم عاد اليه فلينفضه بصنفة إزاره ثلاث مرات فانهلا يدرى ماخلفه عليه فاذا اضطجع فليقل باسمك اللهم وضعت جنى وبكأرفه إنأ مسكت نفسى فارحها وإن رددتها فاحفظها يماتحفظ به عبادك الصالحين قالُالترمذىحديثحسنةالأهلااللغة صنفةالإزاربكسرالنون جانبه الذي لاهدب فيه وقيلجانبه أىجانبكان وروينا فىموطأ آلإمام مالك رحمالة فىباب المحاء آخر كتابالصلاةعنمالكأ نه بلغهعنأ بىالدرداء رضى اللهعنهأ نهكان يقوم فى جوف الليل فيقول نامت العيون وغارت النجوم وأنت حي قيوم قلت معنى غارت غربت .

## ﴿ بَابِ مَا يَقُولُ إِذَا قَلَقَ فَى فَرَاشُهُ فَلَمْ يَنَّمُ ﴾

روينا فىكتاب بن السنى عن زيد بن أبت رضى الله عام الله على الله عل

#### ﴿ باب مايقول إذا كان يفزع في منامه ﴾

روينافى سنن أى داود والترمذى وابن السنى وغيرهم عن عروبن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله الثامة من عضبه وشر عبده أن رسول الله الثامة من عضبه وشر عباده و من همزات الشياطين و أن يحضر ون قال وكان عبدالله بن عريم لمبن من منه بنيه ومن لم يعقل كتبه فعلمة عليه قال الترمذى حديث حسن وفي دواية ابن السنى جاءر جارل النبي فقل كان من فقل أعود بكلات من غضبه و من شرعبا دمومن هنوات الشياطين وأن يحضر ون فقا له أفد و بكلات الله المنافقة الدمومن هنوات الشياطين وأن يحضر ون فقا له أفد و بكلات الله المنافقة الدمومن هنوات الشياطين وأن يحضر ون فقا له أفد و بكلات المنافقة الدمومن هنوات الشياطين وأن يحضر ون فقا له أفذ و بكلات المنافقة الدمومن هنوات الشياطين وأن يحضر ون فقا له أفذ و بكلات المنافقة المنافق

<sup>(</sup>۱) سنة و لا نوم الوسن أول النوم و قدوسن يوسن غيوسنغوا لها . في سنة عوض عن فائه وهم الو او الحذو فقد كمدة و مقة قال البيضاري السنة فتوريتقدم الوموا النوم حديد مض للحيوان من استرخاء الدماغ من دطوبات الابخرة بحيث تقف الحواس الفاهرة عن الإحساس رأسا و تقديم السنه عليه وكان القياس في المبانفة العكس مراء فاتر تيب الوجود والمجلة أي لا تأخذ كالحنى السبعية و إفادة التازيه و تأكيد الكو ته حياً عيوماً فإن من أخذه نعاس أو نوم كان مأ فوف الحياة قاصراً عن الحفظ و التدبير رقوله ما فوف الحياة أي كان بآفة تمل بالمياة .

﴿ باب ما يقول إذا رأى فى منامه ما يحب أو يكره ﴾

روينا في صيح البخارى عن أبي سعيد الحدوى رضى الله عنه أنه سمع النبي الله يقول إذا وأى احدام روينا في صيح البخارى عن أبي سعيد الحدود الله تعالى عليها وليحدث بها وفي وواية فلا يحدث بها إلا من يحب وإذار أى ذلك عما يكره فا نماهى من الشيطان فليستعذمن شرها ولا يذكرها الاحد فانه الا تعنره وروينا في صيح البنجارى و مسلم عن أبي قادة رضى الشيطان فان رأى شيئاً يكره فلينف عن شهاله ثلاثاً وليتعوذ من الشيطان فانها لا تضره من الشيطان فن رأى شيئاً يكره فلينف عن أنه المراد النف وهو تفخ لعليف لاريق معه وروينا في معيم مسلم عن جابر رضى الله عنه من الشيطان الآلا أولية حدل الرقيا يكرهها فليبصق عن جابر رضى الله عن من الشيطان الآلة وليتحول عن جنبه الذي كاره على في صيح مسلم عن جابر رضى الله عن من الشيطان الله الله على المنافق عليه وروى الترمذي من واية أو يورو القالم أن السنى وقال فيه إذا رأى أحدكم رؤيا يكرها فلا يحدث بها فليتفل ثلاث مرات ثم ليقل اللهم إنى أعوذ بك من حمل الشيطان وسيئات الاحلام فانها لا تعكون شيئاً .

﴿ باب مايقول إذا قصت عليه رؤيا ﴾

روينا في كتاب بن السنى أن الني تاليم قالهان قال لمدأ يت رؤيا قال خير آرأ يت وخيراً يكون و في دو اية خيراً تلقاء وشراً توقّاً خيراً لنا وشراً على أعدا ثنا و الحديث رب العالمين ( بالمرا لم هر ما الما ما المراجعة على المراجعة الما المراجعة العالم من العالم على الما المراجعة المراجعة الم

﴿ بَابِ الحَمْ عَلَى الْدَعَاءُ و الاستغفار في النصف الثانى من كل ليلة ﴾ رويناني صحيحي البخارى ومسلم عن أن هر يرة رضي الله عنه عن رسول الله يتالي قال ينزل ربناكل ليلة لي الساء الدنيا حين بعقى لمك الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب لهمن يسألني فأعفر له وفي رواية لمسلم ينزل الله سبحانه وتعالى إلى السباء الدنياكل ليلة حين يمنى المك الليل الآول فيقول أنا الملك أنا الملك من ذا الذي يدعوني فأستجيب له منذا الذي يسافرني فأعطيه من ذا الذي يستغفرني فأغفر له فلا يزال كذلك حتى يضىء الفجر وفي رواية إذا مضى شطر الليل أو تلثاء وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن عمرون عبسة رضى الله عنه أنه سمع الني سائلية يقول أقرب ما يكون الرب

من العبدفي جوف الليل الآخير فان استطعت أن تكون عن يذكر الله تعالى في تلك الساعة فكن قال الترمذي حديث حسن صحيح .

( باب الدعاء فى جميع ساعات الليل كل ليلة رجاء أن يصادف ساعة الإجابة ) دوينافي حميح مسلم عن جابر بن عبداقه رضى القصيما قال سمت النبي برائج يقول إن فى الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى خيراً من أمر الدنيا و الآخرة إلا أعطاء الله إياء وذلك كل ليلة .

## ﴿ بَابِ أَسَهَا. الله الحسني ﴾

قال الله تعالى (وقعالاً سياء الحسنى فادعوهها) وحن أبيه يرة رمنى الله عنه أن وسول المتحقيقية قال إن تعالى تسعقو تسعين إسها ما ته إلا واحداً من أحصا ها دخل إلجنة أنه وتو يحب ألو تر (١) هو الله الذي لا إله إلاهوالر حن الرحم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجباد المستكبر الحمالي البادى المصود الفقاد القهاد الوهاب الرزاق الفتاح العلم القاب المساسط الحناف الرافع المعزيل السميع البصير الحكم العدل اللهيف الحبير الحفيظ المفيد الحماليل الكريم الرقيب الحليم العظيم الففور الشكور العلى الكبير الحفيظ المفيث الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكم الودود الجميد الباعث الشهيد الحق الوكل القوى المتين الولى الحيد المحتمى المبدى المعتمد القادر المقتمد المقدر المقتم المفو الرؤوف

(۱) أنهوتريحبالوتربقت الواو وكسرها الفرد ومعناه الذى لاشريك له ولانظير وق معنى الدي لاشريك له ولانظير وق معنى الوتر تفضيل الوترق الاعمال وكثير من الطاعات جعل الصلاة خسآ والطبارات ثلاثاً ثلاثا وغير ذلك وجعل كثيراً من عنوقانه وتراً منها السعوات والارضين والبحاد وأيام الاسبوع وغير ذلك وقيل معناه منصرف إذهن يعبدالله بالوحدانية والتفرد علماله كذا في شرح مسلم للمسنف مع يسير اختصار وقال القرطي الظاهر أن الوتر للجنس إذ لامعود جرى ذكره يحمل عليه فيكون معناه ويحبكل وترشرعه وأمر به ونبه عليه مشرعه وأمر به ونبه عليه م

مالك الملك نوالجلال والإكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المانع المتنار النافع النور المحادى الباق الوارث الرشيد الصبورهذا حديث البخارى ومسلم إلى قوله يحب الوتر وما يعده حديث حسن رواه الترمذى وغيره قوله المغيث روى بدئه المقيت بالقاف والتاء المثناة وروى المبين بالموحدة بدل المتين بالمثناة فوق والمشهور المثناة ومعنى أحساها حفظها هكذا فسره البخارى والآكثرون ويؤيده رواية فى الصحيح من حفظها دخل الجنة وقيل معناه من عرف معانها وآمن بها وقيل معناه من المعلن بمانها وآمن بها وقيل معناه من المعلن بمانها والمة أطرع ،

﴿ كتاب تلاوة القرآن ﴾

أعلم أن تلاوة القرآن هي أَفَضَل الآذكار والمعلوب القراءة بالتدير وللقراءة آداب ومقاصد قد جمت قبل هذا فهاكتاباً عتصرا مشتملا على نفائس من آداب القراء والقراءةوصفاتها وما يتعلقهما لاينبغي لحامل القرآن أن يخفي عليه مثله وأنا أشير في هذا الكتاب إلى مقاصد من ذلك عتصرة وقد دللت من أراد ذلك وإيضاحه على مظنته وبالله التوفيق (فصل ) ينبغيأن يحافظ على تلاوته ليلاونهاراً سفراً وحضراً وقدكانت السلف رضىالةعنهمعادات مختلفة فىالقدرالدى يختمون فيه فكأنجاعة منهم يختمون فى كل شهرين ختمة وآخرون فيكل شهرختمة وآخرون في كل عشر ليال ختمة وآخرون في كل ثمان ليال ختمة وآخرون فى كلسبع ليالختمة وهذافعلالاكثرين من السلف وآخرون فى كل ستاليال وآخروننى كل خسروآخروننى أدبعوكثيرونفكل ثلاث وكان كثيرون يختمون في كلريوم وليلة ختمة وختم جماعة في كل يوم وليلة ختمتين وآخرون في كل يوم وليلة ثلاث خثات وحتم بعضهمنى اليوم والليلة نمانى ختات أربعاً في الليل وأربعاً في النهار وعنحتم أربعا فالليل وأربعا فيالنها والسيدالجليل بنالكا تبالصوف وضيانه عنه وهذا أكثرما بلغنا فاليوموالليلةوروىالسيدالجليلأحد الدورق بإسناده عن منصور ىن زاذان بن عبادالتا بعي رضى الله عنه أنه كان يختم القرآن ما بين الظهر و العصر و يختمه أيضاً فما بينالمغرب والعشاء ويختمه فها بين المغرّب والعشاء فى رمضان ختمتين وشيئاً وكانوّا يؤخرونالعشاءنى رمضان إلىأن يمضى وبع الليلوروى الزأبى داود بإسناده الصحيح أن بجاهدأ رحماله كان يختم القرآن فيه بين المغرب والعشاء وأما الذين ختمو االقرآن في ركعة فلا يمصون لكثرتهم فنهم عثمان بنعفان وتميم الدادى وسعيد بنجبير والختار أنذلك يختلف باختلاف الاشخاص فن كان يظهر له بدُقيق الفكر لطا تف ومعارف فليقتضر على قدولا يحصل لهمعه كافهمها يقرأو كذامن كان مشغولا بنشر العلم أو فصل الحكومات يين المسلين أوغير ذلك من مهمات الدين والمصالح العامة للسلين فليقتصر على قدر لايحصار بسبيه إخلال عا هو مرصد له ولا فوات كمآله ومن لم يكن من المذكورين فليستكثر ماأمكنهمن غيرخروج إلى حدالملل أو الحذرمة فىالقرأءة وقدكره جماعتمن المتقدمين الحتم فى كل يوم وليلة ويدل عليه ماروبنا بالآسا نيدالصحيحة في سننأ بي داود والترمذي والنسائى وغيرهاعن عبدانة يزعروين العاص رضىانةعنهما قال قال رسولانة بمالة لايفقهمن قرأالقرآن فيأقل من ثلاث وأماوقت الابتداء والحتم فهو إلى خيرة القارىء فأن كانَ مَن يختمِفا لاسبوعمرة فقد كانعُهان رضى الله عنه يبتدى. ليلة الجمعة ويختم ليلة الخيس وقال الإمام أبوحامدالغز المفالإحياء الافضل أريختم ختمة بالليل وأخرى بالنهار ويمعل ختمة النهاديوم الإنشين في ركمتى الفجر (١) أو بعدهما ويجعل ختمة الليل ليلة الجمعة في ركعتى المغرب أوبعدهما ليستقبل أول النهادو آخرهوروى ابن أبيداود عن عروبن مرة التابعي الجليل رضى اندعنه قال كأنوا يحبون أن يختم القرآن من أول الليل أومن أول النهاد وعن طلحة بن مصرف التابعي الجليل الإمام قال من ختم القرآن أيتساعة كانت من النهار صلت عليه الملائكحتي يميى وأيتساعة كانتمن الليسل صلت عليه الملائك حتى يصبح وعن بجاهد نحوه، وروينا فى مسند الإمام المجمع على حفظه وجلالته وإنقانه وبراعته أن محمد

<sup>(</sup>۱) فىركىتى الفجر أى سنته سوآ ، كان يقر أنى الصلاة أوخارجها كا تقتضيه عبارته فى التبيان وهي الحتم القارى و وحده يستحب أن يكون فى الصلاة وقيل يستحب أن يكون فى دكتى سنة المغرب وركمتى الفحر أفضل انهى قالما بن حجر فى شرح العباب وينبغى أخذا ما فى حدقة التطوع فى البحث تأكدها فى الأوقات الفاضلة أن يكون المراد به أن الحتم إذا وقع فى ذاك كان أفضل لا أنه إذ فوغ منه فى غير تبك الاوقات وأداد الشروع فى ختم آخر سن له تأخير الحتم لتلك الاوقات ويحتمل خلافه، والفرق أن التأخير هن لا يؤدى إلى ضرر أحد بخلافه ثمة فإنا لو أمرناه بتأخير الصدقة الدى إلى تضرر الحد بخلافه ثمة فإنا لو أمرناه بتأخير الصدقة الدى إلى تضرر الحد بخلافه ثمة فإنا لو أمرناه بتأخير الصدقة الدى إلى تضرر الحد بخلافه ثمة فإنا لو أمرناه بتأخير الصدقة الدى إلى تضرر

الدارى رحمالله عن سعد بن أ بى وقاص رضى الله عنه قال إذا وافق ختم القرآن أول الليل صلتحليه الملائكة حتى يصبح وإن وافق ختمه آخر الليل صلتحليه الملائكة حتى يمسي قال الدارى.هذاحسن عنسمد (فصل) في الأوقات المختارة للقراءة اعلم أن أفضل القراءة ماكان فالصلاة ومذهب الشافي وآخرين وحهم القان تطويل القيام فالصلاة بالقراءة أفضل من تطويل السجو دوغير موأما القرآءة فى غير الصلاة فأفضلها قراءة الليل والنصف الآخير منه أفضل من الآولوالقراءة بين المغرب والعشاء محبوبة وأما قراءة النهار فأفضلهاما بمدصلاة الصبحولاكر إهة في القراءة فيوقت من إلاوقات ولا في أوقات النهى عن الصلاة وأماما حكاء آبن أبي داو در حه إنه عن معاذبن رفاعة رحمه الله عن مشيخته (١) أنهم كرحواالقراءة بعد العصر وقال إنها دراسة يهود فغير مقبول ولا أصل له ويختار منالاً يام الجمعة والإثنين والخيس ويوم عرفة ومن الاعشار العشر الآخير من شهر رمضان ومنالشهور رمضان (فصل) في آدابالحتم وما يتعلق به قد تقسم أن الحتم للقارىوحده يستحبأن يكون فىصلاة وأمامز يختمنى غير صلاةو الجماعة الذين يختمون مجتمعين فيستحب أن يكون ختمهم في أول الليل أو أول النهاد كاتقدم ويستحب سيام يوم الحتم إلاأن يصادف يومنهى الشرع عن صيامه وقدصح عن طلحة بن مصرف والمسيب بن رافع وحبيب بنأ في ثابت التابعين الكوفيين رحهمالله أنهم كانوا يصبحون صياماً اليوم الذي يختمون فيهو يستحبحضور بجلس الحتم لمن يقرأ ولمن لايحسن القراءة فقد روينافى

(١) عن مشيخته بفتح الميم و سكون المحمة و فتح التحتية و التاء المعجمة وهو أحد جوح الفظ شيخ و يقال أيضاً في جمع شيوخ و أشياخ و شيخان و شيخ و شيخة بكسر الشين و فتح الياء و بإسكانها و مشايخ و مشيوخاء بالمدوقد فظمها ابن ما لك غير أنه أسقط منها مشايخ فقال:

شيخ شيوخ ومشيوعا ومشيخة شيخان أشباخ أييناً شيخة شيخة وزاد فلاحانى في النوادر ومشيخة وزاد في النوادر ومشيخة بفتح الله النوادر ومشيخة بفتح الله وقال المياء وضياء الله وضياء الله وضياء الله وقال الميام لا أصل لمشايخ في كلام العرب وقال الزمحشرى ليس مشايخ جمعشيخ ويصح أنه يكون جمع (جمع (جمع (جمع در الله و ا

الصحيحين أنرسولانه بإللج أمر الحيض بالخروجيوم العيد فيشهدن الخير ودعوة المسلمين وروينا فيمسندالدارى رضيانةعنهما أنكان يجعل رجلا براقب رجلا يقرأ القرآن فاذا أراد أن يختم أعلم! نعباس رضى المعمنها فيشهدذلك وروى امن أفي داود بإسنادين محيحين عن تتأدة التأبعي الجليل الإمام صاحب أنس رضي القعنه قال كأن أنس إينمالك رضىاللةعنه إذاخترالقرآن معأهلهودعا وروىبأسانيد صيحة عن الحكم ن عْتيبة بالتاء المثناة فوق ثم المثناة تحت ثم الباء الموحدة التابعي الجليل الإمام قال أرسل إلى مجاهد وعبادة إن أبى لبابة فقالا إنا أرسلنا إليـك لآتا أردناأن ُفتم القرآن والدعاء يستجاب عند خم القرآن وفى بعض رواياته الصحيحة أنه كان يقال إن الرحمة ننزل عند خاتمةالقرآن وروى بإسنادهالصحيح عنجاهد قالكانو ايمتمعون عند ختم القرآن يقولون تذل الرحة (فصل)ويستحب الدعاء عندالحتم استحباباً متأكداً شديداً لما قدمناً وروينانىمسندالدارىءن حيدالأعرج رحمالة قال منقرأ القرآن ثمهما أمن علىدعائه أوبعة آلاف ملك وينبغى أن يلح فى الدعاء وأن يدعو بالأمور المهمة والكلمات الجامعة وأنيكون معظم ذلكأوكلهفي آمور الآخرة وأمور المسلين وصلاح سلطانهم وسائر ولاة أمورهم ونى توفيقهمالطاعات وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على البروالتقوى وقيامهم بالحق واجتاعهم عليه وظهورهم على أعداء الدين وسائرانخا لفينوقد أشرت إلى أحرف منذلك في كناب آداب القراءة وذكرت فيهدعوات وجيزةمن أرادها تقلها منهوإذافرغ من الحتمة فانستحب أن يشرع في أخرى متصلا بالختم فقد استحبه السلف واحتجوافيه بحديث أنسرضي الله عنه أندسول الله يُؤلِيُّهِ قال خير الْأعمال الحل والرحلة قيلوماهماقال افتتاح القرآن وختمه (فصل) فيمن نام عن حزبه ووظيفته المعتادة روينا في حميح مساعن عمر بن الحطاب رضي أنة عنه قال قال رسول الله بِهِيَّةٍ من نام عن حز به من الليل أوعنشيءمنه نقرأما بينصلاةالفجر وصلاة الضركتب لهكائما قرأه من الليل (فصل)فىالآمر بتعهدالقرآنوالتحذير من تعريضه للنسبان روينا في صحيحي البخاري وُمسْلَمُونَ أَنِي مُوسَى الْاشْهُرِي رَضَّى اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِي يَزِّيِّنَهُ قَالَ تَعَاهَدُوا هَذَا القرآن (١)

 <sup>(</sup>١) تعاهدوا هذا القرآن أى واغبوا على تلاوته وداومواعلى تكرار دراسته
 كارينسي .

فوالدىنفس محديبت لمفوأشد تفلتاً من الإبل في عقلها (١) وروينا في صحيحهما عن ابن عررضى انتحتهما أنرسول افتراكلع قال أنما مشل صاحب القرآن كشل الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت وروينا في كتاب أبي داودو الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله على من من المسادة بخرجها الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب أمَّى فلم أر ذنباً أعظم من سورة القرآن أو آية أو تمها رجل ثم نسها تكارالرمذي فيهوروينا فسنن أفداو دومسندالدارى عنسعدين عبادة رضي اقه عنه عن النبي علي قال من قر الفرآن ثم نسيه لقى انه تعالى يوم القيامة أجذم (فصل) في مسائل وآداب ينبغى للقارىءالاعتناء هاوهى كثيرة جدآ نذكر منهاأطرا فاعذونة الآدلة لشهرتها وخوف الإطالة المملة بسبها فأول ما يؤمر به الإخلاص فيقراه ته رأن يريد بهاالله سبحانه وتعالى وأنَّلا يقصدها توصُّلا إلى شيء سوى ذاك وأن يتأدب مع القرآن ويستحسر في ذهنه أنه يناجى التسبحانه وتعالى ويتلوكتا به فيقرأ على حال من يركى اقه فإنه إن لم يره فإن الله تعالى يراه (فصل)وينبغي إذاأرادالقراءة أن ينظففه بالسواك وغيرهوالاختيار فالسواكأن يكون بعودالاراك وبجوز بغيره منالعيدان وبالسعد والاشنان والخرة الحشنة وغيرذلك بماينظف وفىحسوله بالاصبع الحشنة ثلاثة أوجه لاصحاب الشافعى أشهرهاعندهم لابحصلوالثانى بحصلوالثالث يحصل إن لمبجد غيرها ويحصل إن وجد ويستاك عرضا مبتدئا بالجانب الاعن من فه وينوى به الإنيان بالسنة قال بعض أصحابنا يقولعندالسواك اللهمبارك فيه ياأرحم الراحمين ويستاك فى ظاهرالاسنان وباطنها ويمر بالسواكعلىأطرافأسنا نهوكراسيأضراسه وسقفحلقهإمرارآ لطيفآويستاك بعودمتوسطلاشديداليبوسةولاشديداللينغان|شتديبسه لينه بالماء أماإذاكان فه نجساً بدمأ وغيره فإنه يكره لهقرآ ءةالقرآن قبل غسله وهل يحرم فيه وجهان أصحما لايحرم وسبقت (١) عقلها بضم العين المهمانة والقاف ويجوز إسكان القاف كنظائره وهو جمع عقال ككتابوكتبوالعقال الحبل الذى يعقل بهالبعير حتى لاينسد ولايشرد شبه القرآن في حفظه بدوام تكراره ببعير أحكم عقاله ثم أنبت له التفلت الذي هو من صفات المشبه به أشده وأبلغه تحريضا على مدارمه تعهده وعدما لتفريط فيشىء من حقوقه ولم لاوهو الكلام القديم المتكفل لقارئه بكل مقام كريم وماهوكذاك حقيق بدوام التعهدو خليق باستمرار التفقد

المسألة أول الكتاب وفي هذا الفصل بقايا تقدمذكرها فىالفصولالتي قدمتها في أول الكتاب (فصل) ينبغى للقارىء أن يكون شأنه المنشوع والتدر والخضوح فبذا هو المقصودو المطلوب وبمتنشرح الصدورو تستنير القلوب ودلائله أكثرمن أن تحصر وقد باتجاعةمن السلف يتلو آلواحد منهم آيةواحدة كل ليلة كاملة أومعظم ليلة يتدبرها وصمقجماعةمنهم عندالقراءة وماتجاعةمنه ويستحب البكاء والتباكى لمنالا يقدرعلي البكاءفان البكاء عندالقراءة صفة العارفين وشعار عبادا قه الصالحين قال اقه تعالى ( ويخرون الذَّقَانَ يَبِكُونُ وَيَرْيَدُهُمْ خَشُوعًا} وقدذَكُرت آثاراً كثيرة وردت فيذلك في التبيَّان في آداب حلةالقرآن قال السيدالجليل صاحب المكرمات والمعارف والمواهب واللطائف أبراهيم الحنواص وحىانةعنددوا القلبخسة أشياءقراءةالقرآن بالتدبوخلاء البطن وقياماً لليلوالتضرع عندالسحر وبجالسة الصالحين (فصل) قراءة القرآن في المصحف أفضل من القراءة من حفظه مكذا قاله أضما ينا وهو مشهور عن الساف رضي الله عنهم وهذا ليس على إطلاقه بل إن كان القارى من حفظه يحصل له من التدبر والتفكر وجمع القلب والبصرأ كثرعايحصل من المصحف فالقراءة من الحفظ أفعنل وإن استويا هن المصحف أضلوهذا مرادالسلف (فصل) جاءت آثار بفضيلة رفع الصوت بالقراءة وآثار بفضيلة الإسرارةالالملاءو الجمع ينهما أن الإسرار أبعد من الريّاء فهو أفتل في حقٌّ من يخاف ذلك فان لم يخف الرياء فالجمر أفضل بشرط أن لا يؤذى غير ممن مصل أو نائم أو غيرهما ودليل فضيلة الجهرأن العمل فيه أكرو لا نه يتعدى نفعه إلى غيره ولا نه يو قظ قلب القارىء ويجمعهمه إلىالفكر ويصرف سممه إليهو لأنه يطردالنوم ويزيد فى النشاط ويوقظ غيره من نائم وغافل وينشطه فتي حضره شيء من هذه النيات فالجهر أفضل ( فصل) ويستحب تحسين الصوت بالقراءة وتزيينها (١) ما لم يخرج عن حد القراءة بالتعطيط فإن أفرط (٢) حتى زادحر فاأوخفي حرفانهو حرام وأما القراءة بألحان فهي على ماذكر ناه إن أفرط **غرام وإلافلا والأحاديث عا ذكر ناه من تحسين الصوت كشيرة مشهورة فى الصحيح** (١) وتزيينها في الإحياء يستحب تنزيين القراءة بترديدالصوت من غير تمضيط مفرط يغير النظم (٢) فَإِن أَفْرِطَائِحُ قَالَ فَى التَّبْيَانَ قَالَ أَمْنَى الْقَضَاةُ المَاوِردَى في كتأب الحاوىالقراءةبالألحا الوضوعة إراخرجت لفظ القرآن عن صفته بإدخال حركات

وغيره وقدذكرت في آداب القراءة قطعة منها (فصل) ويستحب المقارى إذا ابتدأ من وسطالسورةأن يبتدىءمن أول الكلام المرتبط بمنه ببعض وكذلك إذاوقف يقف على المرتبطوعندا تنهاءالكلامولا يتقيد فيالابتدا. ولا في الوقوف الأجزا والأحراب والأعشار فان كثيراً منها في وسطالكلام المرتبط بالكلام ولايغتر الإنسان بكثرة الفاعلين لهذا الذي نهينا عنه عن لا يراعي هذه الآداب وامتثل ما قاله السيد الجليل أبو على الفضيلين عياض رضيالله عنه لاتستوحشطرق الهدى لقلة أهلها ولا تغتر بكثرة الهالكين ولهذا المعنى قال العلباء قراءة سورة بكالها أفضل من قراءة قدرها من سورة طويلة لأنه قديخغ الارتباط على كثيرمن الناس أو أكثره فى بعض|لاحوال والمواطن ، (فصل) ومنالبدع المسكرة ما يفعله كثيرون منجمة المصلين بالناس التراويح من قراءة سورةالانمام بكالهافى الركمة الاخيرة منهافى الليلة السابعة معتقدين أنها مستحبة زاعمين أنها نزلت جملة واحدة فيجمعون فى فعلهم هذا أنواعا من المنكرات منها اعتقادها مستحبة ومنها إبهام العوام ذلك ومنها تطويل الركعة الثانية على الأولى ومنيا التطويل على المأمومين ومنها هذرمةالقرآءةومنها المبالغة في تخفيف الركعات قبلها (فصل) يجوز أن يقول سورة البقرةوسورةآ لعرانوسورةالنساء وسورة العنكيوت وكذلك الباقى ولاكراهة فى ذلك وقال بعضالسلف يكرهذلك وإثما يقال السورة التى تذكر فيها البقرة والتى تذكر فيهاالنساءوكذلك الباقىو"لصواب الآول وهو قول جماهير علماء المسلمين من سلف الأمةوخلفهاوالاحاديث فيمتن رسول الفيالية أكثر من أن تحصر وكذلك عن الصحابة فن بمدهم وكذلك لا يكره أن يقال هذه قراءة أبو عرو أو قراءة إبن كثير وغيرهما هذاهو المذهب ألصحيح المختارالذىعليه عملالسلف والحلف من غيرانكار وجاءعن ابراهم النخمى رحه الله أنه قالكانو ايكرهون سنة فلان وقراءة فلان والصواب ماقدمناه (فصل) يكره فيهأو إخراج حركات منهأو فصر ممدودأ ومدمقصور أوتمطيط مخفرفيه اللفظ فيلتبس به

فيه أو إخراج حركات منه أو فسر ممدود أو مدمقصور أو نمطيط يخنى فيه اللفظ فيلتبس به المعنى فهو حرام بفسق به القارى، ويأثم به المستمع و إن لم يخرجه اللحن عن الفظه وقرأ به عن ترتيله كان مباحاً لآنه وإدائحاً نعنى تحسينه انتهى قال الشافعى في محتصر المرتى ويحسن بأى وجه كان وأحب ما يقرأ حدراً وتحرينا قال أهل اللغة يقال حدرت القراءة إذا درجة اولم تمططها و يقال فلان يقرأ بالتموز تن إذا أرق صوته انتهى .

أن يقول نسبت آيه كذاوسورة كذا بل يقول أنسيتها أو أسقطتها ، روينا في صيحى البخارى ومسلم عن ابن مسعود وضي الشعنة قال الدسول القرائي لا يقول أحدكم نسبت آية كذاوكذا بل هو نسي و فرو اية في الصحيحين أيضاً بنسها لآحده أن يقول نسبت آية كذاوكذا بل هو نسي ، وروينا في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها أن النبي بها الله معنى وجلا يقر أفقال رحما لله لقدأذكر في آية كنت أسقطتها و في رواية في الصحيح كنت أنسيتها رفسل) اعلم أن آداب القارى و القراءة لا يمكن استقصاؤها في أقل من مجادات و لكنا أرد نا الإشاوة إلى بعض مقاصدها المهمات بماذكر ناعن هذه الفصول المختصرات وقد تقدم في في الفصول السابقة في أول الكتاب شيء من آداب الذاكر والقارى و تقدم أيضاً في في الفرادة على كتاب التبيان في أذكار الصلاة جمل من الآداب المتعلقة بالقراءة وقد قدمنا الحوالة على كتاب التبيان في أدكار الصلاة جمل من الآداب المتعلقة بالقراءة وقد قدمنا الحوالة على كتاب التبيان في أداب حلة القرآن آكد الآذكار كما قدمنا فينبني المداومة عليها فلاعتفي عنها يوما وليلة ويحمل له أصل القراءة بقراءة الآيات القليلة وقد وينا في كتاب ابن السي عن أنس رضى ويحمل له أصل القراءة بقراءة الآيات القليلة وقد وينا في كتاب التبيان ومن قرأ الشعنة أن رسول القد المناقر أفي وم ولية خسين آية لم يحاجه (١) القرآن يوم القيامة ومن قرأ ما ثمة آية كتب من الفافين ومن قرأ أما ثمي آية لم يحاجه (١) القرآن يوم القيامة ومن قرأ عسائة كتب له تفاد (٧) من الآجر وفي دو اية من قرأ المين آية بدل خسائة كتب له تفاد (٧) من الآجر وفي دو اية من قرأ المين آية بدل خسائة كتب له تفاد (٧) من الآجر وفي دو اية من قرأ المين آية بدل خسائة كتب له تفاد (٧) من الآجر وفي دو اية من قرأ المين آية بدل خسائة كتب له تفاد (٧) من الآجر وفي دو اية من قرأ المين قرأ وكتاب الكتب المينا في دو اية من قرأ المي تنافية وكتاب المينا في دو اية من قرأ المين القرأ و كلسائة كتب له تفاد (٧) من الآجر وفي دو اية من قرأ المينا في تعاد (٧) القرآن وكتاب المينا في دو اية من قرأ المينا في الميان الأجر وكين و القرأ المينا في المينا في المينا في المينا ولمي الأعراق المينا في الميان الأعراق المينا في المينا في المينا في المينا المينا المينا في المينا المينا

(۱) ومن قرأ ما ثق آيه لم يحاجه أى من جهة التقصير منه فيه يل من جهة عدم العمل به وإن لم يعمل بما في المنه ال

عشرين وفيرو اية عن أبه مرء رض الفت فالتالدسول الله الله من قرأ عشرة آيات لم يكتب من الفافلين و جامل الباب أحاديث كثيرة بتحوهذا وروينا أحاديث كثيرة في قراء تسورة في الباليوم و الليلة منها يسرو تبارك الملك و الواقعة و الدخان فعن أبه هراة دخى القت عند رسول الله بي الله الله و في رواية من و أسورة الدخان في ليلة أصبح منفوراً له و في رواية عن ابن مسعود رض الله عنه سمت رسول الله بي يقول من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة وعن جابر رضى الله عنه كان رسول الله بي يقول من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة وعن جابر رضى الله عنه كان رسول الله بيالة إن الله وعن الله وعن ألى هر يرة رضى اقد أن الني تالية قال من قرأ ألى هو يرة رضى الله ألم الله كمدل في من قرأ قل هو الله أحد كانت له كمدل الله المنافقة ومن قرأ قل هو الله أحد كانت له كمدل الله المدل المنافقة أن الني المنافقة وقد أشر فا إلى المقاصد والله أطرواب وله الحد والنسمة ، و به النوفيق والعصمة .

#### ﴿ كتاب حمد الله تعالى ﴾

قال الله تعالى ( قل الحد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ) وقال الله تعالى (وقل الحدلة سيريكم آياته) وقال تعالى وقل الحدلة الذي لم يتخذ ولداً وقال تعالى النسكر تم لأزيد نكم وقال تعالى فاذكر وفي أذكر كم واشكر و الم تكفرون والآيات المصرحة بالآمر بالحمد والشكر و بفضلهما كثيرة معروفة وروينا في سننا في داود وابن ماجه ومسنداً في عوافة الاسفراييني المخرج على صحيح مسلم رحهم الله عن أفيه يرة وضى الله عنه عن رسول الله تألي أنه قال كل أمرذي باللايبداً فيه بالحدلته فهو أقطع وفي رواية بحمد الله وفرواية بالحدفه وأجرم وفرواية كل كلام لا يبدأ فيه بالحدفه وأجرم وفي رواية كل أمرذي باللايبدأ فيه بسم المه الرحم أقطع روينا هذه الألفاظ كلها في كتاب أكردين للحافظ عبد القادر الوهاوى وهو حديث حسن وقدروى موصولا كاذكر نا ورى مرسلا ورواية الموصول جيدة الإسناد وإذاروى الحديث موصولا كاذكر نا فالحكم للائصال عند جهور العلماء لآنها زيادة ثقة وهى مقبولة عند الجاهير ومعنى ذى مال أي له حال يهتم به ومعنى أقطع أي ناقس قليل البركة وأجذم بمناه وهو بالذال

المعجمة وبالجم قالالعلماء فيستحب البداءة بالحد نله لكل مصنف ودارس ومدرس وخطيبوخاطبوبين يدىسائرا لأمورالمهمة قال الشافعى دحمالته أحبأن يقدم المرء بين يدى خطبته وكل أمر طلبه حدالة تعالى والثناء عليه سبحا نه وتعالى والصلاة على رسولالة على (فعل) اعرأن الحدمستحب في ابتداء كل أمردى بال كاسبق ويستحب يمدالفراغ منالطعام وألشراب والعطاس وعندخطبة المرأةوهو طلب زواجيا وكذا عندعقدآلزواج ويعدالحروج منالحلاء وسيأتىيان هذه المواضع فأبواجا بدلائلها وتفريع مسائلها إنشاء إنه تعالى وقدسيق بيان ما يقال بعد الحروج من الحلاء في بايد ويستحبن إبتداء الكتب المصنفة كاسبق وكذا فابتداء دروس المدرسين وقراءة الطالبين سواءقرأ حديثاً أوفتها أوغيرهما وأحسن العبادات في ذلك الحدية رب العالمين ( فصل ) حدالة تعالى كن فى خطبة الجمة وغيرها لا يصح شى.منها إلا به وأقل الواجب الحدلة والافضل أن يزيدمن الثناء وتفصيله معروف في كتب الفقه ويشترط كونها بالعربية (فصل)يستحب أن يختردعاءه بالحدلة رب العالمين وكذلك يبتدئه بالحد شقال القاتمالي (وَآخر دعواهم أن الحدلله رب العالمين) وأما ابتداء الدعاء بحمد الله تمجيده فسيأتى دليلمن الحديث الصحيح قريبانى كتاب الصلاة على دسول الله بال إن شاءاته تمالى (فصل)يستعب حدالة تعالى عند حول نعمة أوا ندفاع مكروه سوا. حمل ذلك لنفسةأولصاحبهأو للسلين روينا فحيح مسلمينا بهمريرة وخىانةعنه أن النيهالج أى ليلة أسرى به (١) بقد حين من خرو لبن فنظر اليهما فأخذا للبن فقال له جبريل عليه السلام المدللة الذي هذاك الفطرة (٧) لو أخذت الخرخوت أمتك (فصل) ووينا في كتاب الترمذي (١) أتى ليلة أسرى به بقدحين من خرو لبن الح في صحيح مسلم إن ذلك بإيلياء قال المصنف فيشرحه وهوبالمدوالقصرويقال يحذف آلياء الآولى ثم فهذه الرواية يحذوف تقديره أتى بقدحين فقيل لهاختر أيهما سُنْتُ كاجاء مصرحا به وقد ذكره مسلم في كتاب الإعمان أول الكتاب فألهمه الله تعالى اللبنانا أراد القسبحانه وتعالى من توفيق أمته والعاف باظاه الحد والمنة (٢)قول جبريل هداك لفطرة قيل في معناه أقوال ألختار منها أن الله تعالى أعلم جبريل إن اختار اللبن كان كذا أو اختار الخركان كذا وأما الفطرة فالمرادبهاهنا الإسلام والاستقامة كذأ فكتاب الاشربةوف باب الإسراءمنه معناه والله وغيره عن أبيموسي الاشعري رضي اللهعنه أن رسول الله الله الدائم الله المان ولد العبد قال الله تعالى الا تكت قبضتم والمصبدى فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقولفاذا قالعبدىفيقول-مدكواسترجعفيقولانة تعالىأبنوا لمبدىييتا في الجنة وسموهيمت الحدقال الترمذي حديث حسن وآلاحاديث فيفضل الحدكثيرة مشهورة وقد سبق في أول الكتاب جلة من الأحاديث الصحيحة في فضل سبحان الله والحدلله ونحوذاك (فصل)قال المتأخرون من أصحاب الخراسانيين لوحلف إنسان ليحمدن الله يمجامع الحد ومنهممن قال بأجل التحميد فطريقه في برعينه أن يقول الحدشه حداً يوافى نعمه ويكافىء مزيده ومنى يوانى نعمه أى يلاقيها فتحسّل معه ويكافىء جمزة في آخره أى يساوى مزيدنممه ومعناه يقوم بشكرمازاده من النعم والإحسان قالو اولوحلف ليثنين على اقه تعالى أحسن الثناء فعاريق البرأن يقول لا أحسى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وزادبعضهم فى آخره فلك الحد حى ترضى وصوراً بوسعد المتولى المسألة فيمن حلف ليثنين علىالله تعالى بأجلالثناء وأعظمه وزادفي أول الذكر سبحا نك. وعن أنى نصر التمارين محد بن النعررجه إنه تعالى قالقال آدم عليه السلام يارب شغلتني بكسب يدى فعلنى شيئا فيهجامع الحدو التسبيح فأوحى الله تبارك وتعالى إليه يا آدم إذا أصبحت فقل ثلاثاً وإذا أمسيت فقل ثلاثاً الحد قه رب العالمين حداً يو افي نعمك ويكافي معزيدك فذلك مجامع الحد والتسبيح والله أعلم .

# (كتاب الصلاة على رسول لله ﷺ)

قال الله تعالى (إن الله وملائكته يصاون على الذي ياأيها الدين آمنوا صلوا عليه وسلوا تسليا ) والاحاديث في فضلها والامريها أكثرمن أن تحصى ولكن نشير إلى أحرف من ذلك تنبها على ماسواها و تبركا للكتاب بذكرها . روينا في صبح مسلم عن عبدالله بن عمرو بن العاص وضى الله عنهما أنه سمع وسول الله بالحظية يقول من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشراً وروينا في صبح مسلم أيضاً عن أبي هريرة وضى الله عنه أن أعلم اخترت علامة الإسلام والاستقامة و جعل اللبن علامة لكو نهسهلاطيباً طاهراً سائفاً للشاربين وأما الخرفايا أم الحبائث و جالبة لا نواح الشرور في الحال والمال والمة أعلم الشاربين وأما الخرفايا أم الحبائث و جالبة لا نواح الشرور في الحال والمال والمة أعلم المنادين وأما الخرفايا أم الحبائث و جالبة لا نواح الشرور في الحال والمال والمة أعلم المنادين وأما الخرفايا أم الحبائث و حاله المنادين وأما الخرفايا المنادين والمنادين والمالية للمارين وأما الخرفايا المنادين والمنادين والمنادين والمنادين والمنادين والماليات المنادين والمنادين والمنادي

رسولالله عليه قال منصلي على واحدة صلى الله عليه عشراً . وروينا في كتاب الترمذي عن عبدالله بن مسعو درضى الله عنه أن رسول الله مِمَالِيَّةٍ قال أولى الناس بى يوم القيامة أكثرهم على صلاة قال الترمذي حديث حسن قار الترمذي وفي البأب عن عبد الرحن ا بنحوف وعامر بندبيمة وعارواً بي طلحة وأنس وأبي بن كعب رضي المعتهم . وروينا في سن أبيداود والنسائي وإين ماجه بالأسانيد الصحيحة عن أوس بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول الله علي إن من أفضل أيامكم يوم الجمه فأكثرو أعلى من الصلاة فيه فانصلاتكم معروضة على فقالوا يارسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت سقال بقول بليت \_ قال إن الله حرم على الارض أجساد الآنيياء. قلت أرمت بفتح الرا. وإسكان الميم وقتحالتاء المخففة قال الخطابى أصله أربمت فحذفوا إحدى الميمين وهى لغة لبعض العربكما قالوا ظلتأفعل كذًّا أي ظللت في نظائر لذلكوقال غيره وإنما هوأرمت(١)بفتحالرا. والميم المشددة وإسكان التاءأىأرمتالطام وقيلفيه أقوال أخر واللهَأعْلِ. رَوْينا في سننُ أبي داود في آخر كتاب الحج في باب زيارة القبور بالإسناد الصحيح عن أبي هريرة رضيالةعنه قال قال رسول الله ﷺ لاتجعلوا قبرى عيداً وصلواعلى فان صلاتكم تبلغنى حيث كنتم وروينا فبه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال مامن أحد يسلم على إلا رد الله على روحي حتى أرد عليه السلام .

﴿ باب أمر من ذكرعنده النبي ﷺ بالصلاة عليه والتسليم ﷺ ﴾ روينا في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال دسول الله ﷺ دنم

<sup>(</sup>١) وقال غيره إنما هو أرمت الح قال في النهاية وكثيراً ماتروي هذه اللفظة بتشديد الميموهي لفة ناسمن بكر بنوائل وقال الحربي كذا يرويه المحدثون بالتشديد وفتح التاء ولا أعرف وجه والصواب بسكونها فتكون التاء لتأنيث العظام لكن سيأتي أن ناساً من بكر بنوائل يقولون ردت بتشديد الدال مع تاء الفاعل ، وفيه أقوال أخر منها أنه أرمت بتشديد التاء على أنه أدغم إحدى الميمين فيها قال في النهاية وهذا قول ساقط لآن الميم لاتدغم في التاء أبداً ومنها أنه يجوز أرمت بضم الهمزة من قولهم أرمت الإبل تأرم إذا تناولت العلف وقعته من الارض كذا في النهاية.

أقف رجل ذكرت عنده فلم يصل على قال الترمذى حديث حسن وروينا فى كتاب ابنالسنى بإسناد جيد عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله والله من ذكرت عنده فليصل على فإنه من صلى على مرة صلى الله ورجل عليه عشراً . وروينا فيه بإسناد ضعيف عن جابر رضى إلله عنه قال قال رسول الله والله على من ذكرت عنده فلم يصل على فقد شقى. وروينا فى كتاب الترمذى عن على رضى الله عنها قال رسول الله وروينا فى كتاب النسائى من ذكرت عنده فلم يصل على قال الترمذى حديث حسن صحيح وروينا فى كتاب النسائى من رواية الحسين بن على رضى الله عنهما عن الترمذى عند هذا الحديث يروى عن بعض أهل المم قال إذا الحام أبو عيسى الترمذى عند هذا الحديث يروى عن بعض أهل المم قال إذا الحديث على النبي والله من المجالس أجرأ عنه ما كان فى ذلك المجلس .

#### ﴿ باب صفة الصلاة على رسول الله علي ﴾

قد قدمنا في كتاب أذكار الصلاة صفة الصلاة على رسول الله به المستحباب وبيان أكملها وأقلها وأما ماقاله بعض أصحابنا وابن أي زيد المالكي من استحباب زيادة على ذلك وهي وارحم محداً وآل محد فهذا بدعة لاأصل لها وقدبالغ الإمام أبو بكر بن العربي المالكي في كتاب شرح الترمذي في إنكار ذلك وتخطئة إبن أبي زيد في ذلك وتجميل فاعله قال لآن الني تاليج علنا كيفية الصلاة عليه بهاليج فازيادة على ذلك استقصار لقوله واستدلال عليه بهاليج وبالله الثوفيق (فصل) إذا صلى على الني يتاليج فليجمع بين الصلاة والتسليم ولا يقتصر على أحدهما فلا يقل صلى الله عليه فقط ولا عليه السلام فقط (فصل) يستحب لقارى ما لحديث وغيره عن في معناه إذا ذكر رسول الله بهاليج أن يرقع صوته بالصلاة عليه والتسليم ولا يبالغ في الرفع مبالغة فاحشة وعن فس على رفع الصوت الإمام الحافظ أبو بكر وغيره على أبه يستحب أن يرفع صوته بالصلاة عليه والتسليم ولا وغيره على أنه يستحب أن يرفع صوته بالصلاة على رسول الله المناه على المناه على المناه على التبية والتلبية والقاعل وغيره على أنه يستحب أن يرفع صوته بالصلاة على رسول الله المناه على والتلبية والقاعل وغيره على أنه يستحب أن يرفع صوته بالصلاة على رسول الله والتلبية والقاعل وغيره على أنه يستحب أن يرفع صوته بالصلاة على رسول الله التبية في النه والتلبية والقاعلة على رسول الله والمناه على رسول الله والتبية والتلبية والقاعل وغيره على أنه يستحب أن يرفع صوته بالصلاة على رسول الله والتبية والتلبية والقاعلة على رسول الله والتبية والتبية و

﴿ باب استفتاح الدعاء بالحمد لله والصلاة على النبي ﷺ ﴾ روينا في سنن أبي داود والزمذي والنسائي عن فضالة بنصد رضه اللحنه قال، ﴿ بَابِ الصَّلَاةَ عَلَى الْاَنْبِيا. وآلهُم تَبِعاً لهُم صلى الله عليهم وسم

أجموا على الصلاة على نبينا محديث الله وأما غير الآنبياء فالجموا وأستحبابها على سائر الآنبياء والملائكة استقلالاً وأما غير الآنبياء فالجمور على أنه لا يصلى عليهم ابتداء فلا يقال أبو بكر بيالي واختلف في هذا المنع فقال بعض أصحابنا حرام وقال أكثرهم مكروه كراهة تنزيه لانه شعار أمل البدح والصحيح الذي عليه الآكثرون أنه مكروه (١) كراهة تنزيه لانه شعار أمل البدح وقد نهينا عن شعاره (٢) والمكروه (١) هو ما ورد فيه نهى مقصود قال أصابنا والمستمد في ذلك أن الصلاة صارت مخصوصة في لسان السلف بالآنبياء صلوات الله وسلامه عليهم كما أن قولنا عز وجل مخصوص بالقسيحانه وتعالى فكما لا يقال محد عد عوساته وتعالى فكما لا يقال محد عو

(۱) والصحيح الذي عليه الأكثرون أنه مكروه تقل السخاوي وغيره عن المستف أنه قال إن الصلاة على غير الآنياء على سبيل الاستقلال خلاف الآولى و لعه في غير حذ الكتاب والله أعلى وقال إن حجر في الدر لمنضود مذهبنا أنه خلاف الآولى انتهى وظاهر كلام القاضى عباض في انشفاء إختيار حرمة إفراد غير النبيين بها واستدل لذلك بما نازعه في كل دليل منه ابن اقبرس في شرحه ثم استوجه ابن اقبرس ماقاله المصنف من الكرامة التذبية (۲) وقد نهينا عن شعارهم أي ممالم برد ضلبه من الشرع واتينذوه شعاد اكانتختم بانفضه و نحوه باق على طلبه (۳) والمكروه الح أي سواء كان النهى عن فرد مخصوص أو عن قاعدة تحتما مسائل عدمدة .

وجل وإن كان عزيزاً جليلا لا يقال أبوبكر أو على صلى الله عليه وإن كان معناه صيحاً واتفقوا على جواز جمل غير الانبياء تبعاً لهم في الصلاة فيقال اللهم صل على محد وعلى آل محد وأصحانه وأزواجه وذريته وأتباعه للاحاديث الصحيحة فى ذلك وقد أمرنا به فى التشهد ولم يزل السلف عليه عارج الصلاة أيضاً وأما السلام فقال الشبيخ أبو عمد الجويئي من أصحابنا هو في معنىالصلاة فلا يستعمل في الغائب فلا يفرد به غير الانبياء فلا يقال على عليه السلام وسواء في هذا الاحياء والأموات وأما الحاضر فيخاطب به فيقال سلام عليكأو سلام عليكم أو السلام طليك أو عليكم وهذا مجمع عليه وسيأتي إيضاحه في أبو ابه إن شاءالله تعالى (فصل) يستحب الترضى والترحم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم منالعلماء والعبادوساكر الآخيار فيقال رضى اللهٰعنه أو رحمه الله ونحو ذلك وأما ماقاله بعض العلماء أن قولة رضى انه عنه مخصوص بالصحابة ويقال فى غيرهم رحمه انته فقط فليسكما قال ولايوافق عليه بل الصحيح والذىعليه الجهور استحبابه ودلائله أكثرمن أن تحصر فانكان المذكور محاييا آبن صحابي قال رضياقه عنهما مثل ابن عمر وكذاا بن عباس و إينالزبير و ابنجعفر وأسامة بنزيد ونحوهم لتشمله وأباه جميماً ( فصل) فان قيل إذا ذكر لقان ومريم هل يصلي علمها كالانبياء أم يترضى كالصحابة والأولياء أم يقول عليهما السلام فالجوابأن الجَّاهير منالطاء على أنهما ليسا نبيين وقد شذ من قالنبيان ولاالتفات إليه ولا تعريج عليه وقدأوضحتخلك فىكتاب تهذيبالأسهاء واللغات فاذا عرف ذلك فقدةال ببص العلماء كلاما يفهم منه أنه يقول قال لقمان أو مريم صلى الله على الانبياء وعليه أو علمها وسلم قال لانهما برتفعان عن حال ما يقال رضى الله عنه لما فى القرآن عابرفهما والذىأراه أن هذا لابأس به وأن الارجمأن يقال رضى الله عنه أو عنها لآن هذا مرتبة غير الانبياء ولميثبت كونهما نبيين وقد نقل إمام الحرمين إجماع العلماء علىأن مريم ليست نبية ذكره في الإرشاد ولو قال عليه السلام أو علمها فالظاهر أنه لابأس به والله أعلاً.

﴿ كتَّابِ الا َّذَكَارِ والدعواتِ للأمورِ العارضاتِ ﴾ اعلم أن ماذكرته في الأبواب السابقة يشكرر في كل يوم و ليلةعلى حسب ما تقدم وتبين وأما ماأذكره الآن فهى أذكارودعوات تكونڧأوقات لاسباب عارضات فلمذا لايلتزم فها ترتيب .

﴿ باب دعاء الاستخارة ﴾

روينا في صحيح البخاريعن جابر بنعبدالقرضي الله عنهما قال كان رسول الله والله يعلمنا الاستخارة في الاموركلهاكما يعلمنا السورة منالقرآن يقول إذا همأحدكم بالآمر غليركع ركعتين من غيرالغريمنةثم ليقل اللهم إنى أستخيرك بطلك وأستقدرك بقدرتك وأسألك منفضلكالعظيم فانك تقدر ولاأقدر وتعلم ولا أعلم وأنتحلام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أنَّ هذا الآمر خير لى فى ديني ومعاشى وعاقبة أمرى أوقال عاجلَ أمرى وآجلهُ فاقدره (١) لى ويسره لى ثم بادك لى فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى ديني ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال عاجل أمرى وآجله فاصرفه عنى (٢) واصرفنى عنه واقدر لى الخير (٢) حيث كان ثمرضنى به قال ويسمى حاجته قال العلماء تستحب الاستخارة بالصلاة والدعاء المذكور وتكون الصلاة ركعتين من النافلة والظاهر أنها تحصل بركمتين من الستن الرواتب وبتحية المسجد وغيرها من النوافل ويقرأ في الاولى بعد الفاتحة قل ياأمها الكافرون وفي الثانية قل هو اقة أحد ولو تعذرت عليه الصلاة استخار بالمحاء ويستحب افتتاح المحاء المذكور وختمه بالحد والصلاة والتسليم علىرسول افة ﷺ ثمإن الاستخارةمستحبة فى جميعالامور كما صرح به نص هذا الحديث الصحيح وإذا استخار مضى بعدها لما ينشرح له صدره (۱) فاقدره قال ابن الجزرى هو يوصل الهمزة وضمالدالأى|قص لى به وهيئه اتهى وهوكذلك فىالنهاية والمفهوم من القاموس أنه يُصمها وكسرها وسيأتى فيه مزيد وقبل معناه اجمله مقدوراً لى ونجزمل (٢) فأصرفه عنىزادنى بعض روايات البخارى واصرفني عنهكما فبالمشكاة قال شارحها صرح به للسالغة والتأكيد لانه يلزم من صرفه عنك عنه وعكسه ويصح كونه تأسيسًا بأن يراد بقوله فاصرفه عنى لاتقدرنى عليه وبقوله واصرفنى عنه لاتبق فى باطنى|تستغالاً به (٣) وافدر لى أىمافيهالثواب والرضامنك على فاعلواندر ضبطهالاصيلى بيضمالدال وكسرها

والله أطر. وروينا فى كتاب الترمذى بإسناد ضميف صمغه الترمذى وغير معن أبي بكر رخى الله عنه أن الني يهي كان إذا أراد الآمر قال اللهم خر لى واختر لى وروينا فى كتاب ابن السنى عن أنس رضى الله عنه قال قال دسول الله يهي ياأنس إذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم افظر إلى الذى سبق إلى قلبك فان الحتير فيه إسناده غريب فيه من لا أعرفهم ،

﴿ أَبُوابِ الآذكارِ التي تقال في أوقات الشدة وعلى العاهات ﴾ ﴿ باب دعاء الكرب والدعاء عند الاُمورِ المهمة ﴾

روينا فى حميحى البخارى ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظم الحلم لا إله إلا الله رب المرش العظيم لاإله إلا الله رب السعوات ورب الأرضُ ربُّ العرش ، وفي رواية لمسلم أن الني ﷺ كان إذا حزبه أمر قال كذلك . قوله حزبه أمر، أي نزل به أمر أو أصابه غم ، وروينا في كتاب الترمذي عن أنس رضي الله عنه عن النبي بالله أنه كان إذا كربه أمر قال ياحي ياقيوم برحتك أستغيث قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد وروينا فيه عن أنَّ هُرِيرة رضى الله عنه أن الني يَلِيُّ كان إذا أهمه الامر وفع رأسه إلى السياء فقال سبحان الله العظيم وإذا اجتهد فى الدعاءقال ياحى ياقيوم ورُوينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس رضيالة عنه قال كان أكثردعاءالني ﷺ اللهم آننا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار زاد مسلم فى روايته قال وكان أنس إذا أراد أن يدعو دعوة دعا بها فاذا أراد أن يدعو بنعاء دعا بها فيه ، وروينا في سنن النسائي وكتاب ابن السنى عن عبد الله بن جعفر عن على رضى الله عنهم قال لفنني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلماتوأمرني إن نزل بكرب أو شدة أن أقولها لاإله إلا الله الكريم العظيم سبحانه تبارك الله رب العظيم الحد قه رب العالمين وكان عبدالله من جعفر يلقنها وينفث بها على الموعوك ويعلمها المغتربة من بناته قلت الموعوك المحموم وقيل هو المنىأصابه مغث الحيوالمغترية منالنسا. التي تزوج إلى غير أقادبها. وروينا في سنن أبي داود عن أبي بكر رضي الله عنه أن وسول الله والمنظم المنظم المن

﴿ بَابِ مَا يَقُولُ إِذَا رَاعَهُ أَمْرُ أُو فَرْعَ ﴾

﴿ بَابِ مَا يَقُولُ إِذَا أَصَابُهُ هُمْ أُو حَرْنَ ﴾

ومينا في كتاب إبن السنى عن آبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله وسينا في كتاب إبن السنى عن آبى موسى الاشعرى رضى الله عنه أو حزن فليدع بهذه الكابات يقول اللهم أناعبدك وابن أمتك في قبضتك ناصيتى بيدك ماض في حكك عدل في قضائك أسألك بكل اسمهو الكسميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علته أحداً من خلقك أو استأثرت به في الفيب عندك أن تجعل القرآن فور صدرى (١) ودبيع قلى (٢) وجلاه

<sup>(</sup>۱) نور صدری أی يشرق فی قلی نوره فأميز الحق من غيره (۲) و دبيع قلمي أی متنزهه ومكان رعيه وانتفاعه بأنواره وأزهاره وأشحاره وثماره المشعبه بها

حرتى (١) وذهاب همى (٢) فقال رجل من القوم يارسول الله إن المفهون من غين هؤلاءالكلمات فقال أجل (٣) فقولوهن وعلموهن فإنه من قالهن القباس مافهن أدمب الله تعالى حرثه وأطال فرحه (٤) .

﴿ بَابِ مَا يَقُولُهُ إِذَا وَقَعَ فَي هَلَكُمْ ﴾

روينا فى كتاب ابن السنى عن على رضى انه عنه قال قال رسول انه بَهِ اللَّهِ يَا على أَلَا أَعلَكَ كَلَات إذا وقعت فى ورطة قلتها قلت بلى جعلى انه فداءك قال إذا وقعت فى ورطة فقل بسم انه الرحن الرحيم ولاحول ولاقوة إلا بانة العلى العظيم فإن انه تعالى يصرف بها ماشاء من أفواع البلاء قلت الورطة بفتح الواو وإسكان الراءهى الهلاك

﴿ باب مايقول إذا خاف قوما ﴾

روينا بالإسناد الصحيَّح فى سنن أبى داود والنساق عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه أن النبي على كان إذا خاف قوماً قال اللهم إنا نجعلك فى نحورهم ونموذ بك من شرورهم .

﴿ باب مايقول إذا خاف سلطاناً ﴾ روينا في كتاب ابن الدني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال وسول الله ﷺ

إذا خفت سلطانا أو غيره فقل لاإله إلا إلله الحليم الحكيم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم لاإله إلا أنت عز جادك وجل ثناؤك، ويستحب أن أنواع العلوم والممارف وإضاءة الحلم والآحكام واللطائف، وقال ابن الجوزى أى راحته (١) وجلاء حزنى بكسر الحيم والمد أى إزالته وكشفه من جاوت السيف جلاء بالكسر أى صقلته ويقال جلوتهى عنى أى أذهبته ووقع في بعض نسخ الحصن بفتح الحيم قال في الحصن فهو من جلاء القوم عن الموضع ومنه (ولولاأن كتب الله عليهم الجلاء) والمعنى اجعله سبب تفرق حزنى وجمية عاطرى اتهى كتب الله عليهم الجلاء) والمعنى اجعله سبب تفرق حزنى وجمية عاطرى اتهى عنى نعم كذا في النهاية (٤) وأطال فرحه بالحاء المهملة فيا وقفت عليه من الأصول المصحة وهو الملائم لمقابلته بالحزن.

يقول ماقدمناه في الباب السابق من حديث أبي موسى.

﴿ باب مايقول إذا نظر إلى عدوه ﴾

روينا في كتاب ابن السنى عن أنس رضى الله عنهقال كنا مع النبي بالله في غروة فلقى العدو فسمعته يقول مالك وم الدين إياك أعبد وإياك أستمين ، فلقد رأيت الرجال تصرح تضربها الملائكة من بين أيديها ومن خلفها ، ويستحبأن يقول ماقدمناه في الباب السابق من حديث أبي موسى .

﴿ البُّ ما يقول إذا عرض له شيطان أو خافه ﴾

قال إنه تعالى (وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً وقال تعالى (وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً) فينبغى أن يتموذ ثم يقرأ من القرآن ما تيسر وروينا فى صحيحمسلم عن أبي الموداء رضى الله عنه قال قام رسول الله يتافي يصلى فسمعناه يقول أعوذ بالله منك ثم قال ألعنك بلعنة الله ثلاثاً ويسط يده كانه يتناول شيئاً فلما فرخ من الصلاة ثلنا يارسول الله سمعناك تقول فى الصلاة شيئاً لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك قال إن عدو الله إبليس جاء بشهاب (١)من نار ليجعله في وجهى فقلت أحوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت ألعنك يلعنة الله التاسة (٢) فاستاخر ثلاث مرات ثم أردت أن آخذه والله لولا دعوة أخينا سليان (٣) لأصبح موثقاً ـ تلعب مرات ثم أردت أن آخذه والله لولا دعوة أخينا سليان (٣) لأصبح موثقاً ـ تلعب

(۱) بشهاب هو الشعلة وفى مفردات الراغب والصحاح الشهاب الشعلة الساطعة من الناد المرقودة (۲) بغنها تقالتا مقالتا مقالت الناد المرقودة (۲) بعنة الله التامقال القاضي يحتمل تسميتها التامة أى لا تقص فيها ويحتمل الواجبة له المستحقة عليه أو الموجبة عليه المقاب سرمداً انتهى وقال ابن الجوزى فى كشف المشكل أشار بتامة إلى دو امها (۲) و القالولادعوة أخى سلمان الحقيم وصفته وقد كثرت استحلاف لتفخيم ما يخبر به الإنسان وتعظيمه والمبالغة في صحته وصفته وقد كثرت الاصاديث بمثل ذلك ودعوة سلمان وهى قوله (رب هب لى ملكا لاينبغى لاحد من بعدى) ففيه الإشارة إلى أن هذا يختص به فامتنع نبينا بياني من ربعه لانه لما تذكر دعوة سلمان ظن أنه لا يقدر على ذلك و تركة تواضعاً و تأدباً .

به ولدان أهل المدينة . قلت وينبغي أن يؤذن أذان الصلاة فقدروينا في صحيح مسلم عن سيل بن أبيصالح آنه قال أرسلني أبي إلى بني حارثة ومعى غلام لنا أو صاحب لنا فناداه مناد من حائط باسمه وأشرف الذي معى على الحائط فلم ير شيئاً فذكرت ذلك لآني فقال لوشعرت أنك تلقى هذا لم أرسلك و لكن إذا سمت صوتاً فناد بالصلاة في معتاب أبا هريرة رضى الله عنه يحدث عن رسول الله عليه أنه قال إن الشيطان إذا فودى الصلاة أدير (1).

﴿ باب مايقول إذا غلبه أمر ﴾

روينا فى صحيح مسلم عَن أبي هريرة رضى انه عنه قال قال رسول انه ميالية المؤمن القوى خير وأحب إلى انه من المؤمن الضعيف وفى كل خير ، احرص على ما ينفعك واستمن بانة ولا تعجزن وإن أصابك شي مؤلاتقل لو أنى فعلت كذا كان كذا وكذا وكذا ولكن قل قدر انه وماشا عن فيل فان لو تفتح عمل الشيطان ، وروينا في سنن أبي داود عن عوف بن ما الكرضي انه عنه أن النبي بيالية تعنى بين رجلين فقال المنتهى عليه لما أدبر حسي انه و نعم الوكيل فقال النبي بيالية إن انه يلوم على العجر ولكن عليك بالكيس فإذا غلبك أمر فقل حسبي انه و فعم الوكيل ، قلت الكيس بفتح الكاف وإسكان الياء و يطلق على معان منها الرفق فعناه والله أعلم عليك بالممل فى رفق بحيث تطيق الدوام عليه .

﴿ باب ما يقول إذا استصعب عليه أمر ﴾

دوينا فى كتاب آبن السنى عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال اللهم لاسهل إلا ماجعلته سهلا وأنت تجعل الحزنسهلا إذا شنّت قلت الحزن بفتح الحاء المهملة وإسكان الزاى وهو غليظ الارض وخشنها .

﴿ بَابِ مَا يَقُولُ إِذَا تُعْسَرُتُ عَلَيْهِ مُعَيْشَتُهُ ﴾

روينا فى كتاب ابن السنى عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي بالله قال ما يمنع أحدكم إذاعسر عليه أمر معيشته أن يقول إذا خرج من ببته بسم الله على نفسى ومالى

<sup>(</sup>١) زاد في بعض الروايات: أدر وله حصاص، أي صوت.

وديني اللهم رضيّ بقضائك وبارك فيها قدر لى حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولاتأخير ماعجلت .

﴿ باب ما يقوله لدفع الآفات ﴾

روينا فى كتاب ابن السنى عن أنس بن مالك رضى أنه عنه قال قال رسول الله على ما أنهم الله عز وجل على عبد نعمة فى أهل ومال وولد فقال ماشا. إلله لاقوة إلا بالله فلا يرى فيها آنة دون الموت .

﴿ بَابِ مَا يَقُولُ إِذَا أَصَابَتُهُ نَكِبُهُ (١) قَلَيْلَةُ أُو كُثْيَرَةً ﴾

قال الله تعالى (وبشرالصا برن الذين إذا أصابتهم مصيبة (٧) قالوا [نا لله وإنا إليه راجعون أو لئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأو لئك هم المهتدون) وروينا فى كتاب ابن السنىءن أب هريرة رضى المتحته قال قال رسول الله يهلي ليسترجع أحدكم فى كل شى محتى فى شسع نعله فإنها من المصائب. قلت الشسع بكسر الشين المعجمة م بإسكان السين المهملة وهو أحد سيور النمل التي تشد إلى زمامها ،

﴿ بَابِ مَا يَقُولُهُ إِذَاكَانَ عَلَيْهُ دَينَ عَجْزَ عَنْهُ ﴾

روينا فى كتاب الترمذى عن على رضى الله عنه أن مكاتباً جاء إليه فقال إن بجرت عن كتاب فأعن الإعلان على رضى الله عنه أن مكاتباً جاء إليه فقال إلى المحدينا أداه عنك قل اللهم اكفى بحلالك عن حرامك و أغنى بفضلك عن سواك قال الترمذى حديث عن وقد قدمنا فى باب ما يقال عند الصباح والمساء حديث أبي داود عن أبي سعيد الخدرى في قصة الرجل الصحابي الذي يقال له أبو أسامة وقوله هموم لزمتنى و ديون

(۱) نكبة بإسكان الكاف مايصيب الآنسان من الحوادث كذا فى النهاية (۲) مصله المم فاعل من أصاب و صاد اختصاصه بالمكروه قال ابن الجورى فى تفسيره قال الفراء والعرب فى المصيبة ثلاث لفات مصيبة ومصابة ومصوبة وحكى الكسائر أنه سمع أحرابيا يقول جبر القمصوبية بنك ، قلت فى الصحاح المصيبة واحدة المصاب و المصوبة بعنم الصاد مثل المصيبة وأجمت العرب على جمع المصائب وأصله الواو وكنهم شهوا الأصلى بالزائد وبجمع أيضاً على مصاوب وهو الأصلى سبى .

## ﴿ باب ما يقولمن بلى بالوحشة ﴾

روينا فى كتاب إبن السفى عن الوليد بن الوليدو حتى اقتحنه أنه قال يارسول الله إنى أجد وحشة قال إذا أخذت مضجمك فقل أحود وحشة قال إذا أخذت مضجمك فقل أحود كلات الله المنامات من خضيه وعقا به وشر حباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فانها لاتضرك أو لا تقربك وروينا عن البراء بن عازب رضى الله عنه الله أكثر من أن تقول سبحان الملك القدوس وب الملاكة جللت السموات والارض با لعزة و الجبروت فقالما الرجل فذهبت عنه الوحشة .

﴿ باب مايقول من بلي بالوسوسة ﴾

(١) عن عَبَانَ بِنَ أَنِ العاص هوالثُقَفِي الطائني قدم على النبي بِمِلِيَّةٍ في وقد ثقيف سنة تسع، واستعمله النبي بِمِلِيَّةٍ عليهم وعلى الطائف وكان أحدث القوم سنا وأقره عليها أبو بكرو هرو استعمله عمر أيضاً على عمان والبحرين روى له فياقيل عن النبي بِمِلَيَّةٍ تسعة عشر حديثاً أخرج مسلم عنه نلائة أحاديث ولم يخرج عنه البخارى وخرج عنه الأربعة روى عنه ابنالمسيب في آخرين بزل البصرة وما شبها في زمن معاوية سنة إحدى وخمسين (٢) قد حاربا لحاء المهملة أي جعل بيني وبين كال الصلاة والقراءة حاجزاً من وسوسته الما نعة من تروح العبادة وسرها وهو الحشوع.

شيطان يقالله خزبةذأ أحسسته تتعوذباقه منه واقفل على يسارك ثلاثأ ففعلت ذلك فأذهبه الهحني فلتخزب بخاء معجمة ثم نونسا كنة ثم زاى مفتوحة ثم باءموحدة واختلف العلاءفي ضبطالخاء منهفتهم من فتحها ومنهمين كسرها وهذان مشهوران ومتهمين ضمها حكاه إبن الأنيرى نهاية الغريب والمعروف ألفته والكسرور وينافسنن أى دأو دباسناد جيدعن أبرميل قال قلت لا بن عباس ماشي أجدمني صدرى قال ما قلت واقه لا أتكلم به فقال ليأشيء من شك وضحك وقال مانجا منه أحدحتي أنزل القه تعالى فان كنت في شك عاأنز لنااليك الآية فقال.ل.إذا وجدت فىنفسك شيئاً فقلهو الأول والآخر والظاهر والباطنوهو بكلشىءعليموروينا بإسنادنا الصحيح فرسالةالاستاذأ برالقاسم القشيرى رحه إنه عن أحد بن حطاء ألرو ذباري السيد الجليل رضي الله عنه قال كان لي استقصاء في أمرالطهارة وضاق صدى ليلة لكثرة ماصبيت من الماء ولم يسكن قلى فقلت يارب عفوك فسممت ها تفاً يقول العفو في العلم فر ال عنى ذلك وقال بعض العلماء يستحب قول لا إله إلا إلله لمن إبتلى بالوسوسة في الوصوء أو في الصلاة أوشههما فان الشيطان إذا سمع الذكر خنسأى تأخرو بعدولا إله إلااته وأسالذكرو لذلك اختار السادة الاجلة من صفوة هذه الآمة أعل ربية السالكين وتأديب المريدين قول لاإله إلا الله لأهلا لحلوة وأمروم بالمداومةعلها وقالواأ نفععلاج فى دفعالوسوسة الاقبال علىذكرالله تعالى والإكثار منه وقال السيد الجليل أحديناً بي الحوازى بفتح الزاى وكسرها شكوت إلى أبسليان الذارة ، الوسو اس فقال إذا أردت أن ينقطع عنك فأى وقت أحسست به فافرح فأنك إذا فرحت به انقطع عنك لا نه ليسشى أ بغض إلى الشيطان من سرور المؤمن و إذا أغتممت به زادك قلت وهذا عاية بدما قاله بعض الاعمة إن الوسواس إعابيتلي بمن كل إعانه فان اللص لانقصديبتاً خرباً.

﴿ بَابِ مَا يَقُرَأُ عَلَى الْمُمَّرِهِ وَالْمُلْدُوغُ ﴾

روينا فى صحيح البخارى ومسلم عن أبي سعيد الخدرى رصى الله عنه قال الطلق نفر من أصحاب رسول الله كالله في مفرة سافر وهاحتى نزلوا على حي من أحياء العرب فاستضافوهم قابوا أن يضيفوهم فلدغ سيدذلك الحي فسعواله بكلشىء لا ينفعه شىء فقال بعضهم لو أثيتم مؤلاء الرهط الذين نزلوا لعلم أن يكون عندهم بعض شىء فأتوهم فقالوا يا أبه الرهط

إنسيد نالدخ وسعيناله بكلشيء لاينفعه شيءفهل عندأحد منكم من شيء قال يعشهم إلى واله لارق و لكن واله لقداستنفنا كمظ تضيفونا فاأنا براق لكم حق تبعار الناجعلان فصالحوهم على قطيع من الغنم فالصللة يتغل عليه ويقرأ الحديثه رب العالمان فكا" نما نشط من عقال فالطلق يمثى وما به قلبة فأوفوهم جعلهم الذى صالحوهم عليه وقال بعضهم اقسعوا فقال إلدى قَالا تفعلوا حتى نأكى النبي علي فنذكر له الدىكان فننظر الذى يأمر نا فقدموا على الني ﷺ فذكروا له فقال وما يدريك أنهار قيتُم قال قدأصبتم القسموا وإضربوا لى ممكرسهما وضحكالني بهلج هذا لفظرواية البخارى وهىأتم الروايات وفى رواية <u>ل</u>جعل يقرأأمالكتاب ويجمع براقه ويتفل فبرىء الرجل وفيدواية فأمر له بثلاثين شاة قلت قولهوما بهقلبة وهى بفتح القاف واللاموالباءالموحدة أى وجع وروينانى كتاب ابن السي عنعبد الرحمن بن ليلي عن رجل عن أبيه قال جله رجل الى رسول الله عِلَيْكِم فعَّال إن أخى وجع فقال وماوجع أخيك قال به لمم قال فابعث به إلى لجاء فجلس بين يديه فقرأ عليه الني ﷺ فاتحة الكتاب وأدبع آيات من أولسورة البقرة وآيتين منوسطها والهكمالهوآحدلاالهالاهوالرحنالرحم إنفخلقالسموات والارضحى فرغمن الآية وآية الكرسي وثلات آيات من آخر سورة البقرة وآية من أول سورة آل عرَّانشهدالهٔ أنه لا إله إلا هو الى آخر الآية وآية من سورة الأعراف إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض وآية من سورة المؤمنينةتعالىاللهالحالحقلاإله إلاهو رب العرشالكريم وآية منسورة الجنوأنه تعالىجد ربنا مااتخذ صاحبة ولاولدأ وعشر آيات من سورة الصافات من أولها و ثلاثاً من آخر سورة الحشر وقل هو الله أحد والمعوذتين قلت قال أهل المغة اللمم طرف من الجنون يلم بالإنسان ويعتريه وروينا فيسنن أبي داود بإسنادصيح عنخارجة بنالصلت عنعمقال أتيتالني برايج فأسلمتهم رجمت فردت على قوم عندهم بحنون موثق بالحديد فقارأهله إناحدثنا أن صاحبك هذا قدجاء بخير فهل عندك شي. تداويه فرقيته بفاتحة للكتاب فرى. فأعطو فيماثة شاة فأتيت الني يرايج

<sup>(</sup>١) جعلاً بضم الجميم آسم للصدر ، والمصدر الجمل بالفتح ، يقال جعلت كذا جعلا وجعلا وهوالاجرة على الشيءفعلاً وقولاكذا فى النهاية وقدوردعند أبداود وابنحبانقال فأعطونى مائة شاة فقلت لا أى لا آخذه .

فأخرته فقال هل إلاهذا وفرواية هل قلت غيرهذا قلت لا قال خلما فلممرى لمن أكل مرقية باطل لقداً كلت برقية حق، وروينا في كتاب إن السنى بلفظ آخر وهي رواية أخرى لا يداو دقال فهاعن عارجة ابن عمه قال أقبلنا من عندالني يرايخ في قانينا على حي من العرب فقالوا أعندكم دواء فإن عندنا معتوه في القيود فجاد وإيالمتوه فقر أت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدو قوعشية أجمع براق ثم أتفل فكا ثما نشط من عقال فأعطوني جعلافقلت لا فقالو السائني يرايخ في أنه الته فعروقيل اسمه عبد القرب) وروينا في كتاب أن السنى عن عبدالله بن مسعود رضي القحته أنمو أن أن مبتلى فأفاق فقال له وسول الله المنافي ما قرأت في أذنه (أفحستم أنما خلقنا كم عبداً) حتى فرخ من المورة فقال رسول القرأت في أذنه (أفحستم أنما خلقنا كم عبداً) حتى فرخ من المورة فقال رسول القرأت في أذنه (أفحستم أنما خلقنا كم عبداً)

﴿ باب ما يعوذ به الصبيان وغيرهم ﴾

رُ بَابُ مَا يَقَالَ عَلَى الحَرَاجِ وَالبَّرْةَ وَنُحُوهُما فَى البَابِ حَدَيْثُ عَائِشَةً ﴾ ﴿ الآتَى قريباً فَى بَابِ مَا يَقُولُه المَريض ويقرأعليه ﴾ روينافى كتاب!بنالسنى عن بعض أزواج الني يُلِيَّةٍ قالت دخل على رسول الله ﷺ

(١) كل أى خذالجمل وكل منه (٢) علاقة بن محار وقيل عبدالله . قال في الحرز علاقة بكسر العين المهملة قلت و آخره قاف بعدها وفي الصحاح محار بضم الصاد وبالحاء المهملين وفي أسدالنا بقهو عم عارجة بن الصلت وذكر قولا أن اسمه العلاء وأنه السليطي من بني سلطة الواسم كعب بن الحرث بن بو حالتميمي السليطي ذكره ابن شاهين.

وقد خرج فىأصبى نثرة فقال عندك ذريرة فوضعها عليها وقال قولى اللهم مصغر الكبير ومكر الصغير صغرما بي فطفئت قلت البثرة بفتح الباء الموحدة وإسكان الثاء المثلثة و بفتحها أيمناً لفتان وهوخر اجصفا رويقال بثروجهو بثر يكسر الثاء وفتحها وضعها ثلاث لفات وأما المدررة فهى قتات قصب من قصب الطيب يجاء به من الهند .

( كُتَاَّبأُذكار المرض وَالمُوت وما يتعلق بهما )

﴿ باب استحباب ذكر الموت ﴾

روينا بالاسانيدالصحيحة في كتاب الترمذي وكتّاب النسائي وكتاب انماجه وغيرها عن أبهر برة رضي الله عن الموت عن أبهر برة رضي الله عن أبهر برة رضي الله عن أبهر برة رضي الله عن الموت على عن الموت على الموت الموت

﴿ باباستحبابسؤال أهل المريض وأقار به عنه وجواب المسئول ﴾

﴿ بَابِ مَا يَقُولُهُ الْمُرْيِضُ وِيقًا لَ عَنده و يَقُر أُعليه وسؤاله عن حاله ﴾

روينا في صحيحى البخارى ومسلم عن ما تشةر حنى الله عنها أن رسول الله والله كان [ذا أوى الله فراشه جمع كفيه ثم نفت فهما فقر أفيهما قل هو الله أحدو فل أعود وب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جمعه يبدأ بهما على رأسه وجهه و ما أقبل من

(۱) هازم اللذات قال ابن الملقن فى تخريج أحاديث الشرح الكبير هو باندال المعجمة اليس إلاو الهذام اللطع قال الجوهرى الهازم المعجمة القاطع وكذا ذكر السهيلي فى روضه فى غزوة أحد عند ذكر قتل وحتى حزة أن الرواية بالمعجمة وأما المهملة فعناها المزيل للشيء من أصله وليس مراداً هنا الكن في شرح المشكاة هازم المعجمة أى قاطعها أو بالمهملة أى مزيلها من أصلها (۲) أصبح محمد الله أى مقرو نا محمده أو متلاساً بموجب حده وشكره (۲) بارتاً اسم فاعل من البر مخبر بعد خبر أو حال من ضمير أصبح و يجوز حكسه و المعنى قريباً من البر محسب ظنه أو لتفاؤل أو بارتاً من كل ما يعترى المريض من قال و غفلة.

جسده يفعل ذلك ثلاث مرات قالتحائشة فلما اشتكى كان يأمر فيأن أفعل ذلك به وفي روا يتفىالصحيحاً نالني رَكِلَةٍ كان يتفتعلى نفسه في المرض الذي توفى فيه بالمعوذات قالتعائشة فلما تقلكنتا تفدعليه بهن وأمسح بيدنفسه ابركتها وفدوا يةكان إذااشتكي يقرأعلى نفسه بالمعوذات وينفث قيل للزهرى آحدروا ةهذا الحديث كيف قال ينفث على يديه ثم يمسمهما وجه. قلت وفي الباب الآحاديث التي تقدمت في باب ما يقر أعلى المعتوروهو قراءةالفاتعةوغيرهاوروينافي عيحى البخارى ومسلوسنن أبيدا ودوغيرها عن عائشة رضىاللمعنهاأنالني تللج كانإذا اشتكى الإنسانالشىءمنه أوكانت قرحةأ وجرح قال النى م الله واصبعه مكذ الوصع سفيان بن عيينة الراوى سبابته بالأوض مُرفعها بسم الله تربة أرصنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربناو فيروا يةتر بةأرضنا وريقة بعضنا قلت قال العلماءمعني ريقه بعضناأى بيصاقه والمراد بصاقه بنى آدم قال ابن فارس الريق ريق الإنسان وغيره وقديؤنث فيقال يقةوقال الجوهرى فيصاح الريقة أخسمن الريق وروينا فى صيحيهما عن عائشة رضى الله عنها أن الني بالله كان يعود بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول الليهرب الناس أذهب الباس اشف أنت الشافى لاشفاء إلا شفاؤك شفاء لايغادر سقاقلت منى لايفادرأى لايترك الباس الشدة والمرض وروينا في محيح مسلم رحمه إنة عن عَبَان بنأ بِ العامى رضي الله عنه و أنه شكا إلى رسو ن الله والله وجماً بجده في جسده فقال لمرسول الله على الذي الم منجسدك وقل بعم الله ثلاثاً وقلسبع مرات أعوذ بعزة السُّوقدر تهمن شرمًا أجدو أحاذر ، وروينا في محيح مسلم عن سعد بن أ بي و قاص رضى الله عندقال عادن النبي مستقط فقال اللهم اشف معداً اللهم الشف سعداً . وروّينا فيمنن أبي داودواللهمذي ما لإسناد الصحيحين ابن عباس رضي الله عنهما عن الني بالم المنعادمر يصاكم عضر أجله فقال عنده سبع مرات أسال اله العظم رب المرش العظيم أن يشفيك إلاعافاه القمسحا فهو تعالى من ذاك المرض قال الترمذي تحديث حسن وقال الحاكم أبو عبد الله في كتابه المستدرك على الصحيحين هذا حديث صحيح على شرط البخارى قلت يشفيك بفتح أوله . ورويناً في سنَّز أبي داود عن عبد انه س عروبن العاصرضيانة عنهماقال قال النبي بيّنيَّج إذاجاء الرجل يعود مريضاً فليقل اللهم أشَّف عبدك ينكأ لك عدوا أو بمثنى لك إلى صلاة م يضعفه أ بو داو د قلت ينكأ بفتح أولموهمز (١) آخر مومعناه يؤلمه ويوجعه . وروينا في كتاب الترمذي عن على رصى الله عنه قال كنت شاكياً فر بى وسول الله الله وأنا أقول اللهم إن كان أجلى قد حضرفارحني وإن كان متأخراً فارضي وإن كان بلاء قصر في فعال رسول الله بماليَّة كيف قلت نأعاد عليه ما قاله فعنر به برجله وقال اللهم عافه أو إشفه شلك من شعبة قال فما أشتكيت وجعى بعد قالالترمذى حديث حسن صحيح وروينا فى كتاب الترمذى وابن ماجه عن أىسميدا لخندى وأب هر برة رضى الله عنهما أنهما شهدا رسول الله يُلِيِّهِ أنه قال من قال لاإله إلااللهوالله أكرصدته وبفقال لاإله إلاأ ناوأنا أكر وإذا قال لاإله إلاالله وحده لاَهْرِيْكُلُمْ قَالَلُهُ لاَ إِنَّا أَمَّا وَحَدَى لاَشْرِيكُ لَهُ، وَإِذَا قَالَ لاَإِلَّهُ إِلَّا أَنَّهُ لَهُ المَلْكُ وَلَّهُ الحدقال لاإله إلاأ نالي الملكولي الحنو إذاقال لاإله إلاالله لاحول ولاقوة إلا بالله قال لاإله إلاأنا ولاحولولاقوةإلاني . وكان يقول من ة لهافي مرضه ثم مات لم تطعمه النار قال الرمذي حديث حسن ، وروينا في صحيح مسلم وكتب الرمذي والنسائي وإبن ماجه بالأسا يدااصحيحة عن أبسعيدا لخدرى رضى الله عنه أنجريل أن الني الله فقال ياعد التشكيت ؟ قال نعم تاريسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شركل نفس أوعين حاسد أنه يشفيك بسم انه أرقيك تال الترمذي حديث حسن محيح ، وروينا في محيح البخاري عن أبن عباس رضي أنه عنهما أن النبي يرانج دخل على أعرابي يعوده قال وكان الني رَيِّجُ إذا دخل على من يعوده عان لا بأس طهور إنشاء إلله . وروينا في (١) وهمز آخره .. في المفاتيح نقلا عن النهاية يقال نكيت العدو أنكى نكاية هُ تَا نَاكَ إِنَا أَكْتَرَت فيهم الجُرحِوالفَتِل فوهنوا لذلك وقد يهمز لغة ويقال نكأت نْدَحَةُ الْمُكُوهُا 'ذَا نَسَرَتُنا إَنْهِي . قال في الحرز ولا يخني أنْ إيراد المصنف قول صحب لنهاية عذا يوهم أن كنا من المعتن وقد يهمز فيعتبر ألضبط بالوجهين والهمز يكون صميماً " " المستقل " التحس وعو غير صحيح إذا تعقت النسخ المعتبرة والأصول المصححة المقتدنة مركاتهم بالألف وصبيئه بآلممز على خلاف في رفعه وجزمه هو كان من أيد أن " راقيم كما ذكر مصاحب أنهاية لكان مكتب بالياء ثم رأيت صاحب القاموس ذكر ي 'يا. كنا 'مدو نكاية فن وجَرحوني الهمزة نكا العدو ويشكأهم وحاصه لفتان والحديث من لمهموز ورفعه أغوى . كتاب إبن السنى عن أنس رضى إقد عنه أن رسول الله على دخل على أعرابي يعوده وهو عموم فقال كفارة وطهور، وروينا في كتاب الترمذي وابن السنى عن أبي أمامة رضى إلله عنه قال قال رسول إلله بيائية تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبته أو على يده فيسأله كيف هو هذا لفظ الترمذي، وفي رواية ابن السنى من تمام العيادة أن تضع يدك على المريض فتقول كيف أصبحت أو كيف أمسيت قال الترمذي ليس إسناده بذاك، وروينا في كتاب إبن السنى عن سلمان رضى الله عنه قال عادتي رسول إلله بيائية وأنام يضن فقال ياسلمان شنى التسقمك وغفر ذنبك وعافاك في دينك وجسمك إلى مدة أجاك، وروينا فيه عن عبان بن عفان رضى وعافاك في دينك وجسمك إلى مدة أجاك، وروينا فيه عن عبان بن عفان رضى الله عنه قال مرضت فكان رسول إلله بيائية يائم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد من شر ماتجد فلما استقل رسول إلله بيائية قائماً قال ياعبان تموذهم بمثلها ,

﴿ باب استحباب وصية أهل المريض ومن يخدمه بالاحسان إليه ﴾ ﴿ واحتماله والصبر على مايشق من أمره وكذلك الوصية بمن قرب﴾ ﴿ سبب موته بحد أو قصاص أو غيرها ﴾

روينا فى صحيح مسلم عن عمران بن الحصين رضى الله عنهما أن امرأة من جمينة أتت النى بِلِلِيِّةِ وهى حبلى من الزنا فقالت يارسول الله أصبت حداً فأقمه على فدعا نى الله بَلِيَّةٍ وليها فقال أحسن إليها فاذا وضعت فاثننى جاففعل فأمر بنا النبي مِيِّنِةٍ فشدت علما ثياجا ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها .

﴿ بِاَبِ مَا يَقُولُهُ مِنَ بِهِ صِدَاعٍ أَوْ حَيَى أَوْ غَيْرِهُمَا مِنَ الْا وَجَاءٍ ﴾ ووينا في كتاب إن السنى عن اس عباس وضى الله عنهما أن رسونا له يَجَائِجُ كَانَ يُعلَمُهُمُ مِنَ الْاَوْجَاعِ كُلّها ومِن الحَي يقول بسم إنه الكبير نعوذ بالله العظيم مَن شرعرة المار. وينبغي أن يقر على نصله العاقمة وقلهو الله

<sup>(</sup>۱) نعار هو بفتح النون وتشديد العين ومائراء 'الهملتين صفة عرق تار الصد تى رحمه الله في المرق ينعر فيها بالفتح أى ذار اللم فيم عرق نعار

أحد والمعوذتين وينفث فيمده كما سبق بيانه وأن يدعو بدعاء الكرب إنذي قدمناه.

﴿ باب جواز قول المريض أنا شديد الوجع أو موعوك أو أرى ﴾ ﴿ إساءة ونحو ذلك وبيان أنه لا كراهة فى ذلك إن لم يكن شى. من ذلك ﴾ ﴿ على سيل السخط وإظهار الجزع ﴾

روينا في حيحى البخارى ومسلم عن عبد إنه بن مسعود رضى الشعنه قال دخلت على النبي ما يوعك وعك (١) فسسته فقلت إنك لتوعك وعكا شديداً قال أجل كا يوعك رجلان منكم . وروينا في صيحهما عن سعد بن أبي وقاص رضى المتعنه قال جاء في رسول الله بها يعودنى من وجع اشتد بي فقلت بلغ بي ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنتي وذكر الحديث ، وروينا في صيح البخارى عن القائم بن عمد قال قالت عائشة رضى الله عنها وارأساه فقال النبي يا الله وارأساه وذكر الحديث ، هذا الحديث جذا الله على مالله وذكر الحديث ، هذا الحديث جدا الله على مسلم المديث على الله عنها وارأساه وذكر الحديث ، هذا الحديث جدا الله على مسلم المديث عبدا الله على مسلم المديث ، هذا الحديث عبدا الله على الل

﴿ بَابِ كُرَاهِيةً تَمَى المُوتَ لَضَرَ نَرَلَ بِالْانْسَانَ وَجُوازَهُ إِذَا خَافَ ﴾ ﴿ فَتَنَةً فَى دَيْنَهُ ﴾

روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه قال قال النبي سلطة لا يتمانين أحدى الله اللهم أحيى ماكانت المنين أحداً للهم أحيى ماكانت الحياة خيراً لى قال العلماء من أصحابنا وغيرهم هذا إذا كانت الوفاة خيراً لى. قال العلماء من أصحابنا وغيرهم هذا إذا تمنى لضر وغيره فإن تمنى الموت خوفاً على دينه لفساد الومان ونحوه لم يكره.

ونمور وقال الفراء ينعر بالكمر أكثر انهى وقال ابن الجزرى جرح نعار إذا صوت ومد عند خروجه وفي المستصفى لابن معين القريظي يروى يعاد بالتحتية والنعاد "سيل والمذى يصيح مأخوذ من نعار الغنم وهو أصواتها وفي ضياء الحلوم نعرت الشجة إذا انفتحت بالدم وقيل بالغين المعجمة واليعار بالتحتية صوت المعر أنتهى م) يوعث بضر "بياء "تحتية وقتح العين المهملة بالبناء المعجمول ، والوعك حرارة الحي وألمها وقد وعكه المرض وعكا ووحكة في موعوك أي إشتد به .

﴿ باب استحباب دعاء الانسان أن يكون موته في البلد الشريف ﴾

روَينا فى صحيح البخارى عن أم المؤمنين حفصة بنت حمررضى الله عنهما قالت قال حمر رضى الله عنه اللهم ارزقنى شهادة فى سبيلك واجعل موتى فى بلد رسواك على تقلت أنى يكون هذا؟ قال يأتينى الله مه إذا شاء .

﴿ بَابِ اسْتَحِبَابِ تَطْبِيْبِ نَفْسَ المُرْيَضُ ﴾

روينا فى كتاب آلترمذى وابن ماجه بإسناد ضميف عن أبي سميد الحندى رضى المتحنه قال والله في أجله فإن ذاك المتحنه قال والله والمتحدد الله والمتحدد المتحدد الله والمتحدد الله

﴿ باب الثناء على المريض بمحاسن أعماله ونحوها إذا رأى منه خوفاً ﴾ ﴿ ليذهب خوفه ويحسن ظنه بربه سبحانه وتعالى ﴾

روينا في صبح البخارى عن ابن عباس رضى إنه عنهما أنه قال لعمر بن الخطاب وضى الله عنه حين طمن وكما نه يجزعه يا أمير المؤمنين أولاكل ذلك قد صبت وسول الله مؤلفة في عنك راض ثم صبت أبا بكر فأحسنت صبته ثم فارق وهو عنك راض ثم صبت أبا بكر فأحسنت صبته ثم فارقك وهو عنك راض ثم صبت المسلين فأحسنت صبته والثافارقتهم المفارقتهم وهم عنك راضون وذكر تمام الحديث وقال عروضى الله عنه: ذلك من من الله تعالى، وروينا في صبح مسلم عن ابن شاسة بضم الشين وفتحها قال حضر نا عروب العاص رضى الله عنه وهو في سياقة الموت يبكى طويلا وحول وجه إلى الجدار فجل ابنه يقول يا أبناه أما يشرك رسول الله يتنبح بكذا؟ أما بشرك رسول الله يتنبح بكذا؟ أما بشرك رسول الله تم ذكر تمام الحديث، وروينا في صبح البخارى عن القاسم الله وأن محد بن أبي بكر رضى الله عنهم أن عاشة رضى الله عنها اشتكت لجاء ابن عباس رضى الله عنها فقال يا أم المؤمنين تقدمين على فرط صدق وسول الله يتنبح وأبي بكر رضى الله عنها من رواية ابن مليكة أن ابن عباس استأذن رضى الله عنها . ورواه البخارى أيضاً من رواية ابن مليكة أن ابن عباس استأذن رضى الله عنه . ورواه البخارى أيضاً من رواية ابن مليكة أن ابن عباس استأذن رضى الله عنه . ورواه البخارى أيضاً من رواية ابن مليكة أن ابن عباس استأذن

على عائشة قبل موتها وهى مغلوبة قالت أخشى آن يثنى على، فقيل ابن عم رسولها قه على عائشة على الله على معاوية الله عنه وجود المسلمين، قالت الدنواله قال كيف تجدينك؟ قالت غيران اتقيت. قال فأنت غير إن شاء الله زوجةرسول على المساء.

﴿ باب ما جاء في تشهية المريض ﴾

ووينانى كتافيا بن ماجهوا بن السنى بإسناد صعيف عن أنس رضى إلله عنه قال دخل النويج الله على حرف الله عنه قال دخل النويج الله على دخل يعوده فقال هل تشتبى شيئة تشتهى كمكاقال نعم قللبه له . وروينا فى كتأب الترمذى وابن ماجه عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال والله الله عنه قال وسول الله عنه المناح على الطعام فإن الله يطعمهم يستهم قال الترمذى حديث حسن المناح على العلمام فإن الله يطعمهم يستهم قال الترمذى حديث حسن المناح المناح المناح على العلمام فإن الله يطعمهم يستهم قال الترمذى حديث حسن المناح المناح المناح المناح المناح المناح المناح المناح المناح الله على المناح المناح

﴿ بَابِ طُلْبِ العوادِ الدعاءُ مِن المُريضِ ﴾

روينا فى سنن أبن ماجه وكتاب إبن السنى بإسناد صحيح أوحسن عن ميمون إبن مهران عن عرب أخطاب رضى الله على الله على مهران عن عمر بن الخطاب رضى الله على مريض فره فليدع لك فان دعاء كدعاء الملائكة لكن ميمون بنمهران المهدرك عمر .

﴿ بَابِ وَعَلَمُ المَرْيِضِ بَمَدَ عَافِيتِهِ وَتَذَكِيرِهِ بِالْوَفَاءُ بِمَـا عَاْمَدٍ ﴾ ﴿ الله عليه من التوبة وغيرها ﴾

قال الله تمالى (وأوقوا بالعهد إن العهدكان مسئولا) وقال نمالى (والموفون بعهدهم إذا عاهدوا) الآية، والآيات فى الباب كثيرة معروفة، روينافى كتاب إن السنى عن خوات بنجير دضى الله عنه قال مرضت فعاد نى رسول إلله بالله عنه المسلم المسلمي ياخوات قت وجسمك يا رسول الله قال فف إلله عا وعدته قلت ما وعلت الله عاوعدته، شيئاً قال بى إنه ما من عبد يمرض إلا حدث إنه عز وجل خيراً فضالته بما وعدته.

﴿ باب ما يقوله من أيس من حياته ﴾

روينا فى كتاب الترمذي وسنن ابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها قالت رأيت رسول الدّ كيّن نه وهو بالموت وعنده قدح فيه ما. وهو يدخل يده فى القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم أعنى على غمرات الموت وسكرات الموت. وروينا فى صحيحى لبخارى ومسرعن عائشة رضى الله عنها قالت سمت رسول الله ﷺ وهو مستندإلى يقول اللهم اغفرلى وارحمىوألحقنى بالرفيقالأعلى ويستحبأن يكثر منالقرآن والأذكاد ويكره له الجزع وسوءالحلقوالشتم والمخاصمة والمنازعة فيغير الآمور الدينية ويستحب أن يكون شاكراً قه تمالى بقلبه ولسانه ويستحضر في ذهنه أن هذا آخر أوقاته من الدنيا فيجتدعلى ختمها يخير ويبادر إلى أداء الحقوق إلى أهلها من رد المظالم والودائع والعوارى واستحلالأهله من زوجتهووالديهوغلمانه وجيرانه وأصدقائه وكل منكانت بينه وبينه معاملة أو مصاحبة أو تعلق في شيء وينبغى أن يومى بأمور أولاده إن لم يكن لهمأحد يصلحالولايةويومى بمالايتمكن من فعله في الحال من قضاء بعض الديون ونحو ذلك وأنَّ يكون حسن الظن بالله إ سبحانه وتعالى أنه يرحمه ويستحضر فى ذهنه أنه حقير فى مخلوقات إلله تعالى ، وأن الله غنى عن عذابه وعن طاعته وأنه عبده ولا يطلب العفو والإحسان والصفح والإمنان إلا منه، ويستحب أن يكون،متعاهداً نفسه بقراءة آيات من القرآن العزير في الرجاء ويقرأها بصوت رقيق أو يقرأها غيره وهو يستمع وكذلك يستقرىء أحاديث الرجاء وحكايات الصالحين وآثارهم عند الموت وأن يكون خيره متزايداً ويحافظ على الصلوات واجتناب النجاسات وعير ذئك من وطائف الدين ويصبر على مشقة ذاك و ليحذر من التساهل في ذلك فان من أقبح القبائح أن يكون آخر عهده من الدنيا التي هي مزرعة الآخرة التفريط فيا وجب عليه أو ندب إليه وينبغي أن لايقبل قول من يخذله عن شي. مما ذكرناه هان هذ! تما يبتلي به وغاعل ذلك هو الصديق الجاهل العدو الخفى فلا يقبل تخذيله وليجتهد نى ختم عمره بأكمل الأحوال ويستحب أن يوصي أهله وأصحابه بالصبر عليه في مرضه واحتماله ما يصدر منه ويوصيهم أيضاً بالصبر على مصيبتهم به ويحتهـ فى وصيتهم بترك البكاء عليهويقول لهم : صح عن رسول الله ﷺ أنه قال الميت يعذب ببكاء أهاء عيده الله على الحجال والسعى في أسباب عذابي ويوصيهم بالرنق عن يخلفه من طفل وغلام وجارية ونحوهم ويوصيهم بالإحسان إلى أصدقائه ويُعلبهم أنه صح عن رسول الله مِيِّئَةُ أَنَّه قال إنْ مَن أَمر اللَّمر أَنْ يَصِلُ الرَّجِلُ أَهُلُ وَدَا بِيهِ وَصَمَّ أَنْ رَسُونَ اللَّهُ مِرْجَيْرٍ كَان يكرم صواحبات خديجة رضي الله عنه بعد وفاتها ويستحب له استحباباً مَنَّ كَدَأَ

أن يوصيهم باجتناب ماجرت العادة به من البدع في الجنائز ويؤكد العهد بذلك ويوصيهم بتعاهده بالنحاء وأن لاينسوه لطول الآمد ويستحب له أن يقول لهم في كلوقت بعدوقت متى وأيتم منى تقصيراً فيشيء فنهو في عليه يرفق وأدر اإلى النصيحة في ذلك فإنى معرض الغفلة والكسل والإحمال فإذا تصرت فنشطونى وعاونونى على أهبة سفرى هذا البعيد، ودلائل ماذكرته هذا الباب معرونة مشهورة حذفتها اختصاراً فإنها تحتمل كراريس وإذا حضره النزع فليكثر من قول لاإله إلا الله ليبكون آخر كلاّمه فقد روينا في الحديث المشهور في سأن أبي داود وغيره عن معاذ بن جبل رضي إلله عنه قال قال رسول الله علي من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة (١) قال الحاكم أبو عبد إلله في كتأبه المستدرك في الصحيحين هذا حديث صحيح الاسناد ، وروينًا في صحيح مسلم وسأنأني داود والترمذي والنسبائي وغيرها عن أبي سميد الخدري رضي اللمحنه قال قال رسول الله المناقب المنتوا مو تاكم لاإله إلا الله قال الترمذي حديث صميح، وروينا في صحيح مسلم أيضًا في رواية أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله عَلَيْهِ قال العلماء فان لم يقل هو لاإله إلا الله لقنه من حضره ويلقنه برفق عاقة أن يضجر فيردها وإذاقالها مرةلا يعيدهاعليه إلاأن يتكلم بكلام آخر قال أصابنا ويستحبأن بكون الملقن غير منهم لئلا يحرج (٢) الميت ويتهمه ، واعلم أن جماعة من أصحابنا قالوا نلقن ونقول لاإلهإلا اقدعمدرسولاللمواقتصر الجهور على قول لاإله إلا أنه وقد بسطت ذلك بدلائه وبيان قائليه فىكتاب الجنائر من شرح المهذب.

<sup>(1)</sup> دخل الجنة أى إما قبل العذاب دخولا خاصاً أو بعد أن عذب بقدر ذنو به والأول أظهر ليتميز به عن غيره من المؤمنين الذين لم يكن آخر كلامهم هذه الكلمة وفي شرح مسلم للسمنف ويجوز في حديث من كان آخر كلامه لاإله إلاالله أن يكون خصوصاً لمن كان آخر كلامه فلاه أن يكون نحوصاً لمن كان آخر كلامه فلقه وعائمة لفظه وإن كان قبل مخلطاً فيكونسببالرحة أفه إياه ونجاته من النار وتحريمه مخلاف من لم يكن آخر كلامه ذلك من الملا يحرج للمسنف بعد نقه مع جمة كلام عن القاضي وهو في غايه الحسن انتهى (٢) لثلا يحرج ياسكن الحاء أي يوقعه في الحرج وذلك أنه قد يمتنع من ذلك لاتهام ملقنه فيفوت عليه هذا الخير.

#### ﴿ باب مايقوله بعد تغميض الميت ﴾

#### ﴿ باب مايقال عند الميت ج

روينانى صحيح مسلم عن أمسلة رضى الله عنها قالت قال وسول الله بها إذا حضرتم المدين أو المستقفولوا خيراً فإن الملائكة يؤمنون على ما نقولون قالت فلما مات أبو سلمة أتيت النبي بها فقلت يارسول الله إن أباسلة قدمات قال قولى اللهم الحفر لموقه وأعقبنى منه عجداً بها قلت مكذا وأعقبنى منه عجداً بها قلت مكذا وقع في صحيح مسلم وفي الترمذي إذا حضرتم المريض أو الميت على الشك وروينا في سنن أبي داود وغيره لليت من غير شك وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه عن معقل بن يسار الصحابيرض المتعنفة أن النبي التي قال القراوا ويس على موتاكم قلت إسناده ضعيف فيه مجولان لكن لم يضعفه أبو داود وروى عن أبي داود عن بحالة ضعيف .

#### ﴿ باب ما يقوله من مات له ميت ﴾

روينا فى صحيح مسار عن أم سلة ردنى لمة عنها قالت سمت رسول الله مؤتيّة يقول م من عبدتصيبه مصيبة فيقول إنابتد إنا إليه راجعون اللهم أجرنى في مصيبتي وأخلف لى خيراً منا إلا آجره إلله تعالى في معاببته واخلف له خيراً منها. قالت فال توفى أبو سلمة قلت كما أمر فدسول إنه على قاخلف الله تعالى لى خيراً منه رسول الله على الله ووينا فى سنن أبى داود عن أم سلمة رضى إلله عنها قالت قال رسول الله على إذا أساب أحدكم مصيبة فليقل إنا لله وإنا اليه راجعون اللهم عندك أحتسب مصيبى فأجر في فيها وأبدئي بها خيراً منها . وروينا فى كتاب الترمذى وغيره عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه أن رسول الله يتحقق قال إذا مات ولد المبدقال الله تعالى الملائكته قبعتم ولد عبدى؟ فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون نعم فيقول فاذأ قبعت اخد قال الترمذى حديث حسن. وفي معنى هذا ماروينا مفي صيح البخارى عن أبى هريرة رضى إنه عنه أن رسول الله يتها قال يقول الله تعالى ما لعبدى المؤمن حراء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة .

﴿ باب ما يقوله من بلغه موت صاحبه ﴾

روينا فى كتاب ابَن السنى عن أبن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ الموت فزع فإذا بلغ أحدكم وَفاة أخيه فليقل: إنا لله وإنا اليه راجعون ، وإنا ألى ربنا لمنقلبون ، اللهم |كتبه عندك فى المحسنين ، واجعل كتا به فى عليين ، واخلفه فى أهله فى الغامرين ولا تحرمنا أجره ولا تفتتا بعده .

﴿ بَابِ مَا يَقُولُهُ إِذَا بَلْغَهُ مُوتَ عَدُو الْاسْلَامِ ﴾

روينا فى كتاب ابن السنى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله عليه الله عليه الله على الله عل

﴿ بَابِ تَحْرِيمُ النَّيَاحَةُ عَلَى المَيْتُ وَالدَّعَاءُ بِدَّعُوى الْجَاهَلِيةِ ﴾ \*جَمْتُ الْأَمْهُ عَلَى تَحْرِيمُ النَّيَاحُوالدعاء بدعوى الجاهلية والدُّعاء بالويلوالشُّوو(١)

(١١ وأنمعاء بالريل والثبور عثلثة ثم موحدة أى الحلاك أىومافىمعناه من نحو واكهفاه وأجبازه وعطف المعاء بالويل على الدعاء بدعوى الجاهلية عطف تفسير إن فسرت دعوى 'لجاهلية فى الآخبار بذئك قال المصنف فى شرح مسلم دعوى الجاهلية النياحة وندب 'لميت والدعاء بالويل ونحوه ويحتمل أن يكون العطف المعنايرة وتفسير عند المصيبة , وروينا في صحيحي البخاري ومسلم (١) عن عبد أنه ين مسعود رمني الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لطم الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية ، وفي رواية لمسلم أو دعا أو شق بأو ، وروينا في صحیحهما عن أبی موسی الآشعری رضی الله عنه أن رسول الله ﷺ بری. من الصالقة والحالقةوالشاقة ، قلت الصالقة التي ترفع صوتها بالنياحة وآلحالقة التي تحلق شعرها عند المصيبة والشاقة الني تستق ثيابها عند المصيبة وكل هذاحرام باتفاق العلماء وكذلك يحرم نشر الشعر ولطم الحنود وخش الوجه والدعاء بالويل ، وروينا في صحيحهما عن أم عطية رضي الله عنها قالت أخذ علينا وسول الله عِلَاقِير في البيعة أن لاننوح ورو؛ ا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول ألله عليه اثنتان في الناس هم بهما كفروا الطعن في النسب والنياحة على الميت وروينا في سنن أبي داود عن أبي سعيد الحندي رضي الله عنه قال لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة ، واعلم أن النياحة رفع الصوت بالندب والندب تعديد النادبَّة بصوتها عاسن الميت وقبل هو البكاء عليه مع تعديدمحاسنهقال أصحا بناويحرم رفع الصوت بإفراط في البكاء ، وأما البكاء على آلميت من غير ندب ولا نياحة فليس بحرام فقد روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ عاد سعد بن عبادة ومعه عبد الرحن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود فبكى رسول الله يهيِّج غلما رأى القوم بكاء رسول الله يَهِلِّيُّهُ بكوا فقال أَلا تسمعون إن الله لايعنب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يُعنب بهذا أو يرحم وأسار إلى لسائه بِرَلِيِّهِ. وروينا في صحيحهما عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ رفع إليه أبن بنه وهو في الموت ففاضت عينا رسول الله ﷺ

دعوى الجاهلية بمثل واكماه واجبلاه من الندب ويكون الدياء بالويل والتبور خارجانها. والمراد البخاهلية عارجانها والمراد المراد والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابن مسعود كذا نقل في الجامع الصغير.

فقال له سعد ما هذا يارسول إلله قال هذه رحمة جعلها إلله تعالى في قلوب عباده و إنما يرحم إلله تعالى من عباده الرحماء روى بالنصب و الرفع فالنصب على أنه مفعول برحم و الرفع على أنه خبر إن و تكون ما يمنى الذي و روينا في صحيح البخاري عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ما الله تعلى النه ابراهم (١) رضى الله عنه أنس رضى الله عبد الرحمن بن عوف وأنت يارسول الله فقال يا ابن عوف إنها رحمة ثم أتبعها بأخرى فقال إن المين تنمع و القلب يحزن و لا نقول إلا ما يرضى ربنا ، وإنا بفراقك يا إبراهم لحزو نون بتمه و القلب يحزن و لا نقول إلا ما يرضى ربنا ، وإنا بفراقك يا إبراهم لحزو نون بيكاء أهله عليه فليست على ظاهرها و إطلاقها بل هى مؤولة واختلف العلماء في تأويلها على أقوال أظهرها والله أهم أنها محولة على أن يكون له سبب للبكاء إما بأن يكون أوصاهم به أو غير ذلك وقد جمت كل ذلك أو معظمة في الجنائر من شرح المهنب أوصاهم به أو غير ذلك وقد جمت كل ذلك أو معظمة في الجنائر من شرح المهنب ألصحيح فاذا وجبت فلا تبكين باكية وقد نصى الشافعي رحمه الله والأصحاب على أنه يكره البكاء بعد الموت كراهة تغزيه ولا يحرم و تأولوا حديث فلا تبكين باكية أنه يكره البكاء بعد الموت كراهة تغزيه ولا يحرم و تأولوا حديث فلا تبكين باكية أنه يكره البكاء بعد الموت كراهة تغزيه ولا يحرم و تأولوا حديث فلا تبكين باكية على الكراهة .

﴿ بابِ التعزية ﴾

روينا في كناب الترمذي والسَّن الكرى البهق عن عبدالله بن مسعو درضي الله عنه عن النبي بيّلية قال من عزى مصاباً فله مثل أجره إسناده ضعيف وروينا في كتاب الترمذي أيضاً عن أبي برزة رضى الله عنه عن النبي بيّلية قال من عزى ثكلي كسي (١) على ابنه أبراهيم أي دخل في دار ظره أبي سيف القين ، وابراهيم رضى الله عنه مارية القبطية أهداها المقوقس القبطي صاحب مصر واسكندرية إلى النبي ميّنة وولمت أبراهيم في ذي الحجسنة ثمان من الهجرة وسرعليه السلام بولادته كثيراً وولم بالمالية وكانت قابله أم رافع السلى إمرأة أبي رافع مولي رسول الله بيّلية فوه عبداً وحلق تمر ابراهيم وتصدق بزئه ورقاً وأخذوا شعره ودفنوه وكذا فوه عبداً وحلق تمره إلى أمسيف امرأة تين بالمدينة يقال له أبو سيف ترضعه.

مرداً في الجنة قال الترمذي ليس إسناده بالقوى وروينا في سنن أبي داود والنسائي . عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى لله عنهما حديثًا طويلا فيه أن النبي ﷺ قال لفاطمة رضي إنه عنها ماأخرجك بافاطمة من يبتك؟ قالتأتيت أهل هذا الميت فترحمت إليهم ميتهم أو عزيتهم به ، وروينا فى سنن ابن ماجه والبهتي باسناد حسن عن عمر بن حرم رضي إقد عنه الني علي قال مامن مؤمن يعزى أخام بمصيته إلا كساه الله عز وجل من حلل الكرامةيوم القيامة ، واعلم أنالتعزية هيالتصبيروذكر مايسلى صاحب الميت ويخفف حزنه ويهون مصيبته وهى مستحبة فانها مشتمله على الأمر بالمروف والنهي عن المشكر وهي داخلة في قول الله تعالى ( وتعاونوا على البر والتقوى ) وهذا من أحسن ما يستدل به فى التعزية وثبت فى الصحيح أن رسول إنه ﷺ قال الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، واعلم أن التعزية مستحمة قبل أَلدَفَن وبعده قال أصحابنا يدخل وقت التعزية من حين يموت ويبتي إلى ثلاثة أيام بمد للدفن والثلاثة على التقريب لاعلى التحديدكذا قاله الشيخ أبو عَمَّد الجوينيمن أصحابنا وتكره التعزبة بعد ثلاث أيام لأن التعزبة لتسكين قلب المصاب والغالب سكون قلبه بمدالثلاثة فلا يجدد له الحزن مكذا قاله الجامير من أصحابنا وقال أبوالمباس إن القاضي من أصحابنا لابأس بالتعزية بعد الثلاثة بل يبتى أبداً وإن طال الزمان وحكى هذا إمام الحرمين أيضاً عن بعض أصحابنا والمختاراً نها لاتفعل بعد ثلاثةأ يام إلانى صورتين استثناهما أصحابنا أو جماعة منهم وهما إذاكان المعرى أو صاحب المصيبة غائباً حال الدفن واتفق رجوحه بعد الثلاثة قال أصحابنا والنعزيةبعدالدفن أفضل منها قبله لآن أهل الميت مشغولون بتجهيزه لآن وحشتهم بعددفته لفراقه أكثر هذا إذا لم ير منهم جرعا شديداً غان رآه قدم التعزية ليسكنهم والله أعلم ( فصل ) يستحب أن يعم بالتعزية جميع أهل الميت وأقاربه الكبارو الصفار والرجال والنسآء إلا أن تكون أمرأة تنابة فلاّ يعزيها إلا محارمها (١) فال أصحابنا وتعزية الصلحاء

<sup>(</sup>١) فلا يعزيها إلا محارمها أى أو من فيمعناهم من زوجها وعبدها الثقة، وسبق تفصيل فى تعزية الاجنبي وفى النحفة لابن حجر الشابة لايعزيها إلا نحو محرم أى يكره ذلك كابتدائها بالسلام وعتسل الحرمة وكلامهم اليها أقرب لانفى التعزيةمن

والصعفاء والصبيان عن إحتمال المصيبة آكد ( فصل ) قال الشافعي وأصحابنا رحمهم الله يكره الجلوس للتعزية (١) قالوا ويعنى بالجلوس أن يجتمع أهــل الميت في بيت ليقصده من أداد التعريةُ بل ينبغي أن ينصرفوا ف حوَّاتُهم ولا فرق بين الرجال والنساء في كرامة الجلوس لها ، صرح به المحاملي ونقله عن نَصْ الشافعي رضي الله عنه وهنه كراهة تنزيه إذا لم يكن معها عنث آخر فان ضم إليها أمر آخر من البدح المحرمة كما هو الغالب منها في العادة كان ذلك حراماً من قبائح المحرمات فانه محدث وثبت في الحديث الصحيح أن كل عداة بدعة وكل بدعة مثلالة (فصل) وأما لفظ التعزية فلاحبر فيه فبأى لفظ عزاءحسلت واستحب أصحابنا أن يقول في تعزية المسالمسلم أعظم إنه أجرك وأحسن عزاءك وغفر لميتك وفى المسلم بالكافر أعظم إنه أجرك وأحسن عزامك وفى الكافر بالمسلم أحسن اتتحزاءك وغفرلميتك وفى الكافر بالكافر أخلف إلله عليك وأحسن مايعزى بعماره ينا فيصحيحي البخارى ومساعن أسامة ابن زيد رضي الله عنهما قال أرسلت إحدى بنات النبي عليه اليه تدعوه وتخبره أن صَبِياً لَمَا أَوَ ابْنَا فِي المُوت فِقَال للرسول ارجع إليها فَأَخْرِهَا أَنْ لَلَّهُ تَعَالَى مَا أَخَذ وله ما أعطى وكل شي. عنىده بأجل مسمى فرها فلتصبر ولتحتسب وذكر تمام الحديث، قلت فهذا الحديث من أعظم قواعد الاسلامالمشتملة على مهمات كثيرة من أصور الدين وفروعه والاداب والصبر على النوازل كلها والهموموا لاسقام وغيره من الأعراض. ومعنى أن لله تعالى ما أخذ أن العالم كله ملك لله تعالى فلم يأخذ ماهو لكم بل أخذ ماهو له عناكم في معنى العارية ومعنى له ما أعطى أن ما وهبه لكم ليس خَارْجَاعَن مُلَّكُهُ بِن هُو له سَبْحَانُهُ يَفْعَلُ فَيْهُ مَايَشَاءُ وَكُلُّ شَيْءَ عَنْدُهُ ۚ بِأَجْلِ يُسْمَى أنوصة وخشية الفتنة ما ليس في مجرد السلام أما تعزيتها فلا ننك في حرمتها عليها كَسْرَمُهَا انْتَهَى وَالْأُوجِهُ مَاسَبَقَ عَنْهُ فَيْ قَتْحَ البَّارِي مِنْ الْتَفْصِيلُ (١) يَكُرُهُ الجَّلُوس لتعزية قالوا لأنه محدت وهو بدعة والآنه بجدد الحزن ويكلف المعزى وما ثبت عنعائشة أنه عربيَّةٍ لما جاءه خير قتل زيد بن حارتة وجعفر وابن رواحة جلس في المسجد يعرف في وجهه الحزن نلا نسلم أن جلوسه كان لاجل أن يأتيه الناس فيعزوه ق يثبت مايدل عد. .

ظلاتجرعوا فان من قبضه قد انقضى أجله المسمى فعال تأخره أو تقدمه عنه فاذا علمتم هذا كله فاصبروا واحتسبوا مانول بكم والقه اعلم . وروينا في كتاب النساقي بإسناد حسن عن معاوية بن قرة بن إياس عن أبيه رضى اقه عنه أن النبي بإلياج فقد بعض أصحابه فسأل عنه فقالوا يارسول الله بنيه الذى رأيته هلك فلفيه النبي بإلياج فقد فسأله عن بنيه فأخيره أنه هلك فغزاه عليه ثم قال يافلان أيماكان أحب اليك أن تمتع به همرك أولا تأتى غذاً باباً من أبواب الجنة إلا وجدته قد سبقك إليه يفتحه لك قال ياني الله بل الله يفتحه لك على إلى المناده في مناقب الشافى رحمه الله أن عبد الرحن جوعا شديداً فبعث إليه أن مهدى رحمه الله مات له ابن فجزع عليه عبد الرحن جوعا شديداً فبعث إليه من فعل غيرك واعد أن أضر المعائب فقد سرور وحرمان أجرف كيف إذا اجتمعا من فعل غيرك واعلم أن أضر المعائب فقد سرور وحرمان أجرفكيف إذا اجتمعا مع اكتساب وزر فتناول حظك يااخي إذا قرب منك قبل أن تطلبه وقد نأى عنك مع اكتساب وزر فتناول حظك يااخي إذا قرب منك قبل أن تطلبه وقد نأى عنك ألهماك الله عند المصائب صعراً وأحرز لنا ولك بالصعر أجرا ، وكتب اليه :

إنى معزيك لا أنى على ثقة من الحلود ولكن سنة الدين فا المعزى بياق بعد ميته ولاالمعزى وإن عاشا إلى حين

وكتب رجل الى بعض إخوا نه يعزيه با بنه: أما بعد فان الولد على والده ما عاش حزن وقتة فاذا قدمه فصلاة ورحمة فلا تجزع على ما فاتك من حزنه وقتته ولا تضيع ما عوضك الله عز وجل من صلاته ورحمته . وقال موسى بن المهدى لإ براهيم بن سالم يعزيه با بنه: أسرك وهو بلية وقتته . وأحز نك وه وسلوات ورحمة وعزى رجل رجلا فقال عليك بتقوى الله والصبر فيه يأخذ المحتسب و إليه (١) يرجع الجازع وعزى رجل رجلا فقال إن من كان لك فى الآخرة أجراً خير بمن كان ذلك فى الدنيا سروراً وقتتة وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه دفن ابن له وضحك عند قبيل أتشحك

<sup>(</sup>١) واليه أى الى الصبر يرجع الجازع اطول المدة وهول الشدة فيسلو كما تسلو الهائم ويذهب سرورهو تعدم على تلكالمصيبة لجزعه أجوره وذلك كما في الحتبر بعده ( مـ الآناك )

عندالقبر؟ قال أردت أن أرغم أق الشيطان (١) وعن أبنجريج (٢) رحمالة قال من لم يتمر عن مصيبته بالآجر (٣) والاحتساب سلاكا تساق الهائم . وعن حميد الأعرج قال رأيت سعيد بن جبير رحمه الله يقول في ابنه ونظر اليه إلى أعلر خير خلة فمه قبل ماهى؟ قال بموت فأحتسبه . وعن الحسن البصرى رحمالة أن رجلا جزع على ولده وشكا ذلك اليه فقال الحسن أكان ابنك يغيب عنك؟ قال نعم كانت غيبته أكثُّر من حضوره قال فأنزله عائباً فإنه لم يغب عنك غيبة الانجر للتغيهاأعظم من هذه فقال ياأ با سعيد هو نت على وجدى على ابنى وعن ميمون بنمهران قال عزى رجل عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه على! بنه عبد الملك وضي الله عنه فقال عمر إلاَّ مر الذي وَلَ عَلَى عبد الملك أمر كنا نعرف فلماوقعلم نتكره وعن بشر بنصدالله قال قام عربن عبد العزير على قور ابنه عبد الملك فقال رحمك الله يابني فقدكنت ساراً مولوداً وبَادًا ناشتاً ومَا أحبَ أنى دعوتك فأجبتني ، وعن مسلة قال لما ماصصد الملك بن عمركشف أبوه عن وجهه وقال يرحمك الله يا بني فقد سررت بك يوم بشرت بك ولقد عرت مسروراً بك وما أنت على ساعة أنا فيها أسر من ساعتي هذه أما والله إن كنت لتدعو أباك إلى الجنة . وقال أبو الحسن المدايني دخل عمر بن عبد العزيز على أبنه في وجعه فقال يا بني كيف نجدك قال أجدني في الحق قال بابني لأن تبكون في ميزاني أحب إلى من أن أكون في ميزاتك فقال ياأبت لأن يكون ماتحب أحب إلى من أن يكون ما أحب ، وعن جويريَّة بن أسها. عن عمه أن إخوة ثلانة شهدوا يوم تستر استشودوا فحرجت أمهم يومآ إلىالسوق لبعض ثبأنها فتلقاهارجل حضر تستَّر فعرفته عن أمور بنها فقال استشهدوا فقالت مقبلين أم مديرين قال مقبلين قالت الحمد لله نالوا الفوزُّ وحاطوا الذمار بنفسي هم وأبي وأي قلت الذمار بكسر الذار المعجمة وهم أهل الرجل وغيرهمما يحقطيه أن يحميه وقولها حاطوا أىحفظوا

<sup>(</sup>۱) أن أرغم الشيطان بعنم الهمزة مضارع أرغم الله أنفه أى ألصقه بالتراب فهو كناية عن التحقيروا لاستقدار (۲) ابن جريج بجيم مضمومة بعدهارا مفتوحة ثم مثناة ساكنة ثم جيم (۳) من لم يتعزعندمصيبته بالآجر أىمن لم يتكلف من الصبر ومشقته بتذكر الاجرائذى وعدالة به أى من صبر واسترجم، ووعدالة عزوجل لا يخلف

ورعوا ، ومات الامام الشانعي رضي الله عنه فأنشد :

وما الدهر إلاّ مكذا فاصطدله رزية مال أو فراق حبيب قال أبو الحسن المدايني مات الحسن والدعبيد الله بن الحسن وعبيد الله يومئذ قاضى البصرة وأميرها فكثر من يعزيه فذكروا ما يتبين به جزع الرجل منصده فأجموا على أنه إذا ترك شيئاً كان يصنعه فقد جوع : قلت والآثار في هذا الباب كثيرة وإنماً ذكرت هذه الآحرف لئلا يخلو هذا الكتاب من الاشارة الى طرف من ذلك والله أعلم ( فصل ) في الاشارة إلى بعض ماجري من الطاعون في الاسلام والمقصود بذكره لهنأ التصبير والحل على التأمى وأن مصيبة الانسان قليلة بالنسبة إلى ماجرى قبله . قال الحسن المداين كانت الطواعين المشهورة العظام في الاسلام خسة طاعون شيرويه بالمداين في عهد رسول الله علي سنة ست من الهجرة ثم طاعون عواس في زمن عر بن الخطاب رضي الله عنه كان بالشام مات فيه حسة وعشرون أَلْهَا ثُمُ طَاعِونَفَوْمِنَا بِنَ الزبيرِفَشُوال سَنَّة تُسْعَ وَسَيَّنِ مَاتٍ فَى ثَلاثِهِ أَيَام فَى كُلّ يومسبعون ألفا مات فيه لانس بن مالك رضىآتهُ عنه ثلاثة وثما نون ابناً وقيل ثلاثةً وسبعون ابناً ومات لعبد الرحن بن أبي بكر أربعون ابناً ثم طاعون الفتيات فىشوال سنة سبع و ممانين ثم طاعون سنة احدى وثلاثين وماثة فى رجب وانستند فيرمضان وكان يحمى في سكة المربد في كل يوم ألف جنازة ثم خف في شوال وكان بالكوفة طاعون سنة خسين وفيه توفى المفيرة بن شعبة هـذا آخركلام المدايني ، وذكر ابن قيبة في كتابه المعارف عن الأصمعي في عدد الطواعين نحو هذا وفيه زيادة و تقص قال وسمى طاعون الفتيات لآنه بَّدأ فى العذارى با لبصرة وواسط والشام والكونة ويقالله طاعونالأشراف لما مات فيه من الأشراف قال ولم يقع بالمدينة ولامكة طاعون قط وهذاالباب واسع وفها ذكرته تنبيه على ماتركته وقد ذكرت هذاالفصل أبسطمن هذانى أول شرح محيح مسلم دحمالة وبالله التوفيق ﴿ باب جواز إعلام أصحاب الميت وقرابته بموته وكراهة النعي ﴾

روينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن حذيفة رضي الله عنه قال إذا مت (١) (ذا مت يصح في فائه الكسر والضم وعلى الأول فيتعين كونه مبنياً للمجمول

قلا تؤذنوا (١) بي أحداً إنى أعاف أن يكون نعياً فائى سمت وسول الله على ينهى عن النبى قال الترمذي حديث حمن ، وروينا في كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي على قال إلى الم والنبى فان النبى من عمل الجاهلية وفي رواية إن عبد الله ولم يرفعة قال الترمذي هذا أصح من المرفوع وضعف الترمذي الروايتين ، وروينا في الصحيحين أن رسول الله على المنجائي في النجائي (٢) إلى أصحابة وروينا في الصحيحين أن النبي على قال في ميت دفتوه بالليل ولم يعلم به أفلا كنتم أهل الميت وقرابته وأصداته لهذين الحديثين قالوا والنبى المنهى عنه إنما هو فهي ألما المجاهلية وكان عادتهم إذا مات منهم شريف بشوا راكبيا إلى القبائل يقول نعائيا فلانا ويكون مع النبى عنه إنما هو فهي فلانا ويانا العرب أي هلكت العرب بمهلك فلان ويكون مع النبى ضجيجوبكاء فلانا ويكون مع النبى ضجيجوبكاء وإشاعة موته بالنداء والإعلام فاستحب ذلك بعضهم للميت الغريب والقريب بالفيه من كثرة المصلين عليه والداعين له وقال بعضهم يستحب ذلك للغريب والتريب بالفيه من كثرة المصلين عليه والداعين له وقال بعضهم يستحب ذلك للغريب والتريب بالفيه المنورة للت والمختار استحبابه مطلقا إذا كان مجرد إعلام .

# ﴿ باب مايقال حال غسل الميت و تكفينه ﴾

يستحب الإكثار من ذكر الله تعالى والدعاء للبيت فى حال غسله و تكفيته قال أصحابنا و إذا رأى لغاس من الميت ما يعجبه من استنارة وجهه وطيب ريحه ونحو ذلك استحب له أن يحدث الناس بذلك و إذا رأى ما يكره منسواد وجهو تن و تغير

وعلى الله في محتمل أن يكون مبنياً للمجبرل وجاء من باب بوعوان يكون مبنياً الفاعل فإن الناعة عن واو وكان مبنياً الفاعل فإن القاعدة أن الفعل الآجوف إذا كانت عينه منقلبة عن واو وكان من الالتقاء العين نقل منه إلى فعل بضمها ثم تنقل ضمة العين الفاء ثم تحذف العين الالتقاء "ساكنين ١٧، لاتؤذنوا من الايان وهو الإعلام (٣) فعي النجاشي هو بفتح النون واختار العلم كسره ومتى عليه ابن حية وابن السيد وتخفيف الجيم والشين المعجمة آخره تحتية غيها التخفيف والتشديد .

عضو وانقلاب صورة ونحو ذلك حرم عليه أن يحدث أحداً به واحتجوا بمارويناه في سنن أن داود والترمذي عن ابن عمر رضى اقد عنهما أن رسول الله على قال اذكروا محاسن مو تاكم وكفوا عن مساوم مضعفه الترمذي ، وروينا في السنن الكبير للبيني عن أبي رافع مولى رسول الله على أن رسول الله على في قال من غسل ميتا فكتم عليه غفر الله له أربعين مرة ورواه الحاكم وأبو عبد الله في المستدرك على الصحيحين وقال حديث صحيح على شرط مسلم ثم إن جماهير أصحابنا أطلقوا المسألة كاذكرنا وقال أبو الخير اليمني صاحب البيان منهم لوكان الميتمبتدعاً مظهراً للبدعة ورأى الغاسل منه ما يكره فالذي يقتضيه القياس أن يحدث به الناس ليكون ذلك وجراً للناس عن البدعة .

﴿ باب أذكار الصلاة على الميت ﴾

إعلم أن الصلاة على الميت فرص كفاية وكذلك غسله و تكفينه و دفنه وهذا كله بجع عليه وفيا يسقط به فرص الصلاة أربعة أوجه أصحباعندا كثر أصحابنا يسقط بصلاة رجل واحد والثانى يشترط اتنان والثالث ثلاثة والرابع أربعة سواء صلوا جاعة أو فرادى وأما كيفية هذه الصلاة فهى أن يكبر أربع تكبيرات ولا بد منها فإن أخل بواحدة لم تصح صلاته وإن زاد عامسة فنى بطلان صلاته وجهان لاصحا الأصح لا تبطل ولى كان مأموماً فكر إمامه عامسة فان قلنا إن الخامسة تبطل الصلاة فارقه المدودة المتومع كان مأموماً فكر إمامه عامسة فان قلنا أن الخامسة تبطل الصلاة فارته المدودة فارته المنافق المنافقة والمنافذ المنافقة والمنافذة والمنافذة والمنافذة المنافقة المنافقة والمنافذة والمنافذة والمنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة والمنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة والمنافق

واختلف أصحابنا فى استحباب التموذ ودعاء الافتتاح عقيبالتكبيرة الأولى قبل الفاتحة فى قراءة السورة يعد الفاتحة على ثلاثة أوجه أحدها يستحب الجميع والثانى لايستحب والثالث وهو الآصح أنه يستحبالتعوذ دون الافتتاح والسورةو إنفقوا على أنه يستحب التأمين عقيب الفاتحة ، وروينا في حميح البخاري عن ابن عباس رضى إنهمتهما أنه صلى على جنازة فقرأ فاتحة الكتاب وقال لتعلموا أنها سنة وقوله سنة في معني قول الصحابي من السنة كذا . وكذا جاء في سنن أبي داود قال إنها من السنة فيكون مرفوعا إلى رسول الله ﷺ على ماتقرر وعرف فى كتب الحديث والأصول قال أصحابنا والسنة في قراءتها الإسرار دون الجهر سواء صليت ليلاأو نهاراً هذا هوالمذهب الصحيح المشهورالذىقالهجاهيرأصحا بناوقال جماعة منها إنكانت الصلاة فالنهادأسر وإن كانتف اليلجروا ماالتكبيرة الثانية فأقل الواجب عقيبهاأن يقولاللهم صلعلى محدوينتحبأن يقول وعلىآل محمدولا يجبذلك عندجما هيرأصمابنا وقال بعض أصحابنا بجبوهو شاذ ضعيف ويستحب أن يدعو فيها للؤمنين والمؤمنات إن اتسع الوقت له نصّ عليه الشافعي و اتفق عليه الأصحاب و نقل المزني (١)عن الشافعي أنهيستحب أيضأ أنبحمد اللهعزوجل فقال باستحبابه جماعات منالأصحابوأ نكره جهورهم فاذا قلنا باستحبا به بدأ بالحمد نه ثم الصلاة على النبي ﷺ ثم يدعو للمؤمنين والمؤمنات فلو خالف هذا الترتيب جاز وكان تاركا للافضل وجاءت أحاديث بالصلاة على رسول الله عِلِيَّةِ (٢) رويناها في سنن البيهتي لكني قصدت اقتصار هذا الباب إذ موضع بسطة كتبُ الفقه وقد أوضحته فى شرح المهذب ، وأما التكبيرة الثالثة

(۱) ونقل المزنى هو بعتم الميم وقتح الزاى بمدها نون ثم تحتية مشددة قال الحافظ المسقلان فى مؤ افعنى نعرو بن اسحاق المسقلان فى مؤ افعنى فضل الشافعي المزنى أبوا براهيم اسماعيل بن يحرو بن اسحاق ولد منخص وسبعين وما تقواز مالشافعي لما قدم مصر وصنف المسوط و المختصر من عدالشافعي واشتهر فى الآفاق وكان آية فى الحجاج و المناظرة عابداً عاملامتواضعاً غواصاً على المعانى ماتين انتهى (۲) وجاءت أحاديث على المعانى من رسول المه مترقيق قال أخافظ هى نلانة ليس فيها شيء مصرح برفصه بالصلاة عنى رسول المه مترقيق قال أخافظ هى نلانة ليس فيها شيء مصرح برفصه و ترجه فى التحقيق إلى المتربية .

فيجب فيها الدعاء للبيت وأقله ما ينطلق عليه الإسم كقوله رحمه الله أو غفر الله له أو اللهم اغفر له وارحمه والطف به وتحو ذلك وأما المستحب فجامت فيه أحاديث وآثار ، فأما الاحاديث فأصمها ماروينا في صحيح مسلمين عوف بن مالك رضيالله عنه قال صلى رسول الله مِمْلِيِّ على جنازة لحفظت من دعاته وهو يقول اللهم اغفرله وارحمه وعافه واعفءنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد وَقَهُ مِنَ الْحُطَايَا كَمَا نَقْيتِ الثُّوبُ الْآبِيضِ مِنَ الدِّنسِ مِن عَذَابِ القبرِ ومَن عَذَاب النَّارِحَى تَمَنِتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذلك إلميت ، وفي رواية لمسلم وقه فتنةالقبر ، وروينا فى سنن أبي داودوالترمذيوالبيهتي عن أبي هر يرة رض الله عن النبي مِنْظِيٍّ أنه صلَّى على جنازة فقال اللهم اغفر لحيناوميتناوصغيرنا وكبيرناوذكرنا وأثثآنا وشاهدنا وغائبنا اللهم من أحييه منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإعان اللهم لا تحرمنا أجره ولاتفتنا بعده قال الحاكم أبوعبد الله هذا حديث صحيح على شرط البخارى ومسلم ، وروينا في سنن البهتي وغيره من رواية أبي قتادة ، وروينا ف كتاب الترمذي من رواية إبراهيم الأشهلي عن أبيه وأبو مصحابي وعن الني والتي قال الترمذى قال محدين اسباعيل يعنى البخارى أصحالروا يات فى حديث الهم اغفر لحينا وميتنا رواية الراهيم الأشهلي عن أبيه قال البخاري وأصح شيء في الباب حديث عوف بن مالك ووقع في رواية أبي داود فأحيه على الإيمان وتوفه على الاسلام والمشهور في معظم كتب الحديث فأحيه على الاسلام وتوفه على الايمــان كما قدمناه ، وروينا في سنن ألىداودوابن،ماجه عن ألى هو يرترضى الله عنه فالسمت رسول الله سَيِّتِج بقول إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الديَّاء . وروينا في سنن أبي داود عن أنَّ هريرةرضي الله عنه عن الني يَزِيِّعُ في الصلاة على الجنازة اللهم أنتُ ربها وأنت خلقتها وأنت هديتها للاسلام وأنت قبضت روحها وأنت أعار بسرهاوعلانيتهاجئناشفعاء فاغفرله وروينا فيسننأ في داود وابن ماجه عن واتلة ابن الأسقع رضي إنه عنه قال صلى بنا رسول الله ﴿ يَرْتُهُمُ عَلَى رَجَّلُ مِن المُسْلَمِينَ فَسَمِّعَتْهُ يَقُولُ الْهُمْ إِنْ ذَكْنَ أَنِ فَلان في ذمتك (١)

<sup>(</sup>۱) فی ذمتك أی فی عهدل من الزیمان کما یدن عمیه توله تعالی (و أو نو ا بمهدی ) أی میثاقی .

وحبل جوارك (١) فقه فتنة القبر وعذاب النار وأنت أهل|لوفاء والحد اللهمفاغفر له وارحمه إنك أُنتُ الغفور الرّحج ، واختار الامام الشافعي رحمه الله دعاءُ التقطه من بحوح مذه الأحاديث وغيرها فقال يقول اللهم هذاعبدك وابنعبدك خرج من دوح الدُّنيا وسعتهاوعبوبه وأحبائه إلى ظلمة القيرْ وما هو لاقيه كان يشهد أن لا إله إلا أنت وَّأَن محدًا عبدُك ورسواك وأنتأهم بِهاللهمإنة نزل بكوأنت خير منزول به وأصبح فقيراً إلى رحمتك وأنت غنى عن عذا بعوقد جنّناك راغبين إليكشفعاء له اللهم إن كان محسنا فرد في إحسانه وإن كان مسيئاً فتجاوز عنمولقه برحمتك ورضاك وقه فتنة القبر وعذابه وفسح لدنى قده وجاف الارض عن جنبيه والمه برحمتك الامن من عذابك حتى تبعثه إلى جنتك باأرحم الراحين ، هذا فس الشافعي في مختصر المرق رحمهما الله قالأصحابنا فإن كان الميت طفلا دعا لابويه فقال اللهم اجعله لهما فرطاً واجعله لهما سلفا واجعله لمما ذخرآ وثقل به موازينهما وأفرغ الصيرعلي قلوبهما ولا تفتنهما بعده ولا تحرمهما أجره هذا لفظ ماذكره أبو عبدالله الزبيرى من أصحابنا فى كتابه الكانى وقاله الباقون يمعناه وبنحوه قالوا ويقول معه اللهم اغفر لحينا وميتنا إلى آخره قال الزبيرى أى فانكانت إمرأة قال اللهمهذه أمتك ثم ينسق الكلام والله أعلم . أما التكبيرة الرابعة فلا يجب بعدماذكر بالاتفاق ولكن يستحب أن يقول مانص عليه الشانعي رحمه الله في كتاب البويطي قال يقول في الرابعة اللهم لاتحر منا أجره ولانفتنا بعده قالأبوعلى بن أبيهريرة منأصحابنا كانالمتقدمون يقولون فيالرابمة (ربنا آتنا فى الدنيا حسنةُونى الْآخرةحسَّنة وقنا عذاب النار ﴾ قال وليس ذلك بمحكُّ عن

<sup>(</sup>۱) وحبل جوارك بفتح الحاء المهملة وإسكان الموحدة من حبل وكسرالجيم من جوارك أى أما نككا يشير اليه قوله تعالى ( واعتصموا بحبل القجيمة) وقال الطبي الحبل العهد والآمانة والذمة وحبل جوارك بيان لقوله ذمتك نحو أعجبنى زيدوكر مه أى مات فى كنف حفظك وعهد طاعتك وقال ابن الجزرى أى خفارتك وطلب غفرا لك وفى أما نك وقد كان من عادة العرب أن يخفر بعضهم بعضاً وكان الرجل إذا أراد سفراً أخذ عهداً من سيدكل قبيلة فيأمن به مادام فى حدودها حتى ينتهى إلى أخرى فيفعل شل ذلك فهذا حبل الجوار .

الشافعي فان فعله كان حسناً ، قلت يكفي في حسنه ما قدمناه في حديث أنس في باب دعاء الكَّرب وإقه أعلم . قلت ويحتج للدعاء في الرابعة بما رويناه في السنن الكبير للبهقىعن عبد الله ن أبي أونى رضى الله عنهما أنه كَدِر على جنازة ابنة له أربع تكبيرات فقام بعد ألرابعة كقدر ما بين التكبيرةين يستغفر لها ويدعو ثم قال كان رسول الله ﷺ يصنع مكذا ونى دواية كبر أربعاً فكت ساعة حتى ظننا أنه سيكير خسأ ثم سلم عن يمينه وعن شهاله فلما انصرف قلنا له ماهذا فقال إنى لا أزيدكم على مارأيت رسولالة بهليج يصنع أوهكذا صنعرسول الله بهليج قال الحاكم أبوعبدالله هذا حديث صيح (فسل) وإذاسلمن التكبيرات سلم تسليمتين كسائر الصاوات لما ذكرناه من حديثُ عبد أنتسِن أبي أونى وحكمالسلام على ماذكرناه فالتسليم فسائر الصاوات هذا هو المذهب الصحيح المختار لنا فيه هنأ خلاف ضعيف تركته لمدم الحاجة اليه في هذا الكتاب ولوجاء مسبوق فأدرك الامام في بعض الصلاة أحرم معه فى الحال وقرأ الفاتحة ثم مابعدها على ترتيب نفسه ولا يوافق الامام فيها يقرؤه فَانَ كَبَرَ ثُمَ كَبِرِ الْامَامِ التَّكَبِيرَةِ الْآخِرِيُّ قَبِلِ أَن يَتَكُنَ الْامَامِمِنَ الذَّكر سَقّط عنه كما تسقط القراءة عن المسبوق في سائر الصلوات وإذا سلم الامام وقديق عن المسبوق في الجنازة بعض التكبيرات لرمه أن يأتى بها معأذ كارها على الترتيب هذا هو المذهب الصحيح المشهورعندنا ولناقول معيف أنهيأتى بالتكبيرات الباقيات متواليات بغيرذكروالة أعآر

﴿ باب مايقوله الماشي مع الجنازة ﴾

يستحب أن يكون مشتغلاً بذكر القدّالى والتفكر فيه يلقاء الميتوما يكون مصيره وحاصل ماكان فيه وأن هذا آخر الدنيا ومصير أهلها وليحذر كل الحندمن الحديث يما لافائدة فيه فان هذا وقت فكر وذكر يقبح فيه الففاة واللهو والاشتغال بالحديث القارخ فإن الكلام بما لافائدة فيه منهى عنه في جميع الآحوال فكيف في هذا الحال والحراب وانختار ماكان عليه السلف رضي انتحنهم من السكوت في حال السير مع الجنازة فلا يرفع صوت بقراءة ولا ذكر ولا غير ذاك والحكمة فيه ظاهرة وهي أنه أسكن لحاطره وأجمع لفكره فيا يتعلق بالجنازة وهو المطاوب في هذا إلحال فهذا هو الحق ولا تعترف برخياض رضي الله هو الحق ولا تعترف بكرة من يخالفه فقد قال أبو على الفضيل بزعياض رضي الله

عنه مامعناه : الزم طرق الحدى ولا يعنرك قلةالسا لكين وإياك وطرق الصنالة ولا تقتر بكثرة الحالكين ، وقد روينا في سنن البيهقى ما يقتضى ماقلته ، وأما ما يفعله الجهلة من القراءة بالقطيط وإخراج الكلام عن موضوعه فحرام بإجاع العالماء وقد أوضحت قبحه وغلظ تحريمه وفسق من تمكن من إنكاره فلم ينكره في كتاب آداب القراءة والله المستمان .

﴿ بَابِ مَا يَقُولُهُ مَنْ مَرْتَ بِهِ جَنَازَةً أُو رَآهًا ﴾

يستحب أن يقول سبحان الحى الذى لا يموت وقال القاضى الإمام أبو المحاسن الرويانى من أصحابنا فى كتابه البحر يستحب أن يدعو ويقول لا إله إلا الله الحلى الذى لا يموت فيستحب أن يدعو لها ويثنى بالحير إن كانت أهلا للثناء ولا يجازف فى ثنائه .

﴿ بَابِ مَا يَقُولُهُ مِنْ يَدْخُلِ الْمُلِيَّ قَارُهُ ﴾

روينا فى سنن أبى داود والترمذى والبيمتى وغيرها عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي بيائية كان إذا وضع الميت فى العبر قال بسم الله وعلى سنة رسول الله التي قال الترمذى حديث حسن صحيح قال الشافى والاصحاب رحمه الله فى محتصر المزنى قال يقول مع هذا ومن حسن الدعاء ما نص عليه الشافىي رحمه الله فى محتصر المزنى قال يقول الذين يدخلونه العبر (١) اللهم أسله إليك الاسحاء (٧) من ولده وقرابته وإخوا نه وفارق (٣) من كان يحب قربه وخرج من سعة الدنيا والحياة إلى ظلة العبر وضيقه ونرن بك وأنت خير مزول به إن عاقبته فبذنب (٤) وإن عفوت عنه فأنت أهل

(۱) يقول الذين يدخلونه القبر أى كل واحد منهم لأن المقام للسؤ ال وطلب الرحمة والافضال فناسب الشكر ارباعتبار القائلين وفي الحديث إن الله يحب الملحين في الدعاء وفي الإتيان بالموصول الموضوع للجمع تنبيه على استحباب كونهم عدداً ويستحب كونهم وتراً ويحزىء من يدعو ولو واحد (۲) الاشحاء بفتح الهمزة وكسر الشين المعجمة وتشديد الحاء المهملة جمع شحيح وحذف صلته أى الاشحاء باسلامه وقولهمن ونده الخ بيان للاشحاء في موضع الحال أو الصفة لآن أل فيا قبله للجنس (۲) وفارق أى وفارقة ليناسب ماقبله من فوله أسلمه إليك الاشحاء (٤) إن عاقبته فبذنب وفي

العفو أنت غنى عن عذابه وهو فقير إلى رحمتك اللهم اشكر حسننه واغفر سيبته وأعده من جذاب القبر واجعله برحمتك الآمن من عذابك واكفه كل هول.دون الجنة اللهم اخلفه فى تركته فى الفأبرين وارفعه فى عليين وعد عليه بفصل رحمتك يا أرحم الراحين .

﴿ بَابِ مَا يَقُولُهُ بَمَدُ الدَّفْنُ ﴾

السنة لمن كان على القبر أن يحتى فى القبر ثلاث حثيات بيديه جيعاً من قبل رأسه قال جماعة من أصحابنا يستحب أن يقول فى الحشية الأولى منها خلقناكم وفى الثانية وفيها نعيدكم وفى الثانية عبدكم وفى الثانية ساعة قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها ويشتغل القاعدون بتلاوة القرآن والدعاء المميت والوعظ وحكايات أهل الحتير وأحوال الصالحين ، روينا في صحيحى البخارى ومسلم عن على رضى الله عنه قال كنا فى جنازة فى بقيع الغرقد فأتا نا رسول الله والله مقددنا حوله ومعه مخصرة (١) فنكس وجعل ينكت (٢) بمحصرته ثم قال مامنكم من أحد إلا قد كتب مقهده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يارسول الله أفلا منكل على كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر لماخلق له (٣) وذكر تمام الحديث وروينا فى صحيح مسلم عن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال إذا دفئتمونى أقيموا حول قبرى

نسخة فبذنيه أى فذلك العقاب على سبيل العدل لكونه بسببذنيه لاجورفيه بوجه (٧) ومعه مخصرة هو بكر المم وإسكان الحاء المعجمة وفتح الصاد والراء المهملئين وهو كما في النهاية ما يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة أو مقرعة أو تقديب وقد يتكى على الأرض وفي الصحاح يشكت في الأرض بقضيب ، أى يضرب ليؤثر فيها ، وفي النهاية يشكت الأرض بقضيب هو أن يؤثر فيها بطرفه فعل المفكر المهموم انتهى (٣) فكل ميسر لما خلقاله قال شارح الأنوار السنية قال ابن الجوزى الميسر لمشيء المهيأ له المصرف فيه ، والتيسير التسهيل للفعل وإنما أراد أن يكونوا في عملهم الظاهر عائفين عا سبق به القضاء فيحتن السير بين العمل وقائد الحوف .

قدر ما تنحر جزور ويقسم لحما حتى أستأنس بكم وأنظر ماذا أراجع به رسل ربي وروينا في سنن أبرداود والبيبيق باسناد حسن عن عبَّان رضي الله عنه قال كانالنبي عِلَيْهِ إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لآخيكم وسلوا له التثبييت فَأَنَّهُ آلَانَ يَسَأَلُ قَالَ الشَّافِي وَالْاصْحَابِ يَسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرُوا عَنْدُهُ شَيْئًا مَن القرآن قالوا فإن ختموا القرآن كله قالكان حسناً ، وروينا في سنن البيبيق بإسناد حسن أن إن عمر قال يستحب أن يقرأ على القبر بعد الدفن أول سورة البقرة وعاتمتها (فصل) وأما تلقين المبت بعدالدفن فقد قال جماعة كثيرون من أصحابنا باستحبابه وبمن نص على استحبابه القاضي حسين في تعليقه وصاحبه أبوسعد المتولى في كتابه التتمة والشيخ الإمام الزاهد أبوالفتح نصر المقدسى والامام أبوالقاسمالرافعىوغيرهمو نقلهالقاشى حَسِينَ عَنِ الْاصحابِ وَأَمَا لَفَظَهُ فَقَالَ الشَّبِيخِ لَصر إِذَا فَرْغَ مِن دَفْنَهُ يَقْفَ عَنْدُ رَأْس قزه ويقول يافلان من فلان اذكر العهد الذي خرجت عليه من الدنياشهادة أب لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محداً عبده ورسوله وأن الساعة آتية لاريب فيها وأن إلله يبعث من في القبور وقل رضيت بالله ربًّا وبالاسلام دينًا وبمحمد بِهِيَّةٍ نبياً وبالكمية قبلة وبالقرآن إماماً وبالمسلمين إخواناً ربي إنه لا إله إلا هو وهو رب العرش العظيم هذا لفظالشيخ نصر المقدسى فى كتا بهالتهذيب ولفظ الباقين بنحوه وفى لفظ بعضهم نقص عنه ثم منهم من يقول ياعبد الله ابن أمة الله ومنهم من يقول ياعبد الله بن حواء ومنهم من يقول يافلان بإسمه ابن أمة الله ويافلان ابن حواء وكله بمغي واحد، وسئل الشيخ الامام أبو عربنالصلاح رحمالله عن هذا التلقين فقال في فتاويه : التلقين هو ألذي نختاره ونعمل به وذكر جماعة من أصحابنا الخراسانيين قال وقد روينا فيه حديثاً من حديث أبي أمامة ليس بالقائم إسناده ولكن اعتضد بشواهد وبعمل أهل الشام به قديماً

قال وأما تلقين الطفل الرضيع فما له مستند يعتمد ولا ثراه والله أعلم ، قلت الصواب أنه لايلقن الصغير مطلقاً سواء كان رضيعاً أو أكبر منه ما ثم يبلغ ويصير مكلفاً . والمه أعلم .

﴿ باب رصية الميت أن يصلى عليه إنسان بعينه أو أن يدنن على صفة مخصوصة ﴾ ُ وفي موضع مخصوص وكذلك الكفن وغيره منأمورهالتي تُفعلوالتي لاتفعل)` روينا في صَّبِع البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على ألى بكر رضى إلله عنه يمنى وهو مريض فقال في كم كفنتم الني ﷺ فقلت في ثلاثة أثواب قال في أى يوم تونى رسولِ الله ﷺ قالت يوم الإثنين قال فأى يوم هذا قالت يوم الاثنين قال أرجو فيما بيني وبين اللَّيل فنظر إلى ثوب عليه كان يمرض فيه به ردع من زعفران فقال اغساراً ثولى هذا وزيدوا عليه ثوبين فكفتونى فيها قلت إن هذا خلق قال إن الحي أحق بالجديد من الميت إنما هو للعبلة فلم يتوفحتي أمسى من ليلةالثلاثاء ودفن قبل أن يصبح . قلت قولها ردع بفتح الراء وإسكان الدال وبالعين المهملات وهو الآثر وقوله المهلة روى بضم الميم وقتحها وكسرها ثلاث لغات والهاء ساكنة وهو الصديد الذي يتحلل من بدنُ المُنيُت ، وروينا في صحيح البخاري أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لما جرح إذا أنا قبضت فاحملونى ثم سلمو أوقولوا يستأذن عُمر فإن أذنت لى يعني عائشة فأدخُلونى وإن ردتني ردونى إلى مقاءر المسلمين ، وروينا في صحيح مسلم عن عامرين سعد بن أبي وقاص قال قال سعد الحدوا لي لحداً وانصبوا على اللبنُّ نصباً كما صنع برسول الله ﷺ، وروينا في صحيح مسلم عن عمرو من العاص رضى الله عنه أنه قال وهو في سياقة الموت إذا أنا مت فلا تُصحبني نائحة ولا نار فاذا دفنتمونى فشنوا على التراب شناً ثم أقيموا حول قبرى قدر ماتنحر جزور ويقسم لحمها حتى أستأنس بكم وأنظر ماذاً أراجع به رسل ربي ، قلت قوله شنواروي بالشين المملة وبالمعجمة ومعناه صبوه تليلاً قليلاً ، وروينا في هذا المعنى جديث حذيفة المتقدم فى باب إعلام أصحاب الميت بموته وغيرذاك من الأحاديث وفيها ذكرنا كفاية وبالله التوفيق ، قلت وينبغى أن لايقلد الميت ويتابع فى كل ماومي به بل يعرض ذلك على أهل العـلم فا أباحوه فعــل وما لا فلا ، وأنا أَذَكُرُ مَن ذَلَكَ أَمثَلَة فَاذَا أُوصَى بَأْن يدنن في موضع من مقا بربلدته وذَاك الموضع معدن الآخيار فينبغي أن يحافظ على وصيته وإذا أوَّسي بأن يصلي عليه أجني فهلُّ يقدم في الصلاة على أقارب الميت فيه خلاف والصحيح في مذهبنا أن القريب أولى لكن إن كان الموحى له بمن ينسب إلى الصلاح أو البراعة فى العلم عالمسيانة والذكر الحسن استحب المقريب الذي ليس هو فى مثل حاله إيثاره رحاية لحق الميت وإذا وصى بأن يدفن فى تابوت لم تنفذ وصيته (١) إلا أن تسكون الأرض وخوة (٢) أو ندية (٣) يحتاج فيها متنفذ وصيته فيه ويكون من رأس المال (٤) كالمكفن وإذا أوصى بأن ينقل إلى بلد آخر لاتنفذ وصيته فانالنقل حرام على المذهب الصحيح المختار الذي قاله الاكثرون وصرح به المحققون وقيل مكروه قال الشافىى رحمه الله بأن يكفن بقرب مكة أو المدينة أو بيت المقدس فينقل إليها لبركها وإذا أوصى بأن يدفن تحته مضربة أو عندة تحت رأسه أو نحو ذلك لم تنفذ وصيته وإذا أوصى بأن يكفن في حرير فان تكفين الرجال فى الحرير حرام وتسكفين النساء فيه مكروه ليس بحرام والحنثى فى هذا كالرجل ولو أوصى بأن يكفن فيا زادعلى عدد المكفن المشروع أو فى ثوب لابستر البدن لاتنفذ وسيته ولو أوصى بأن يقرأ عند قبره أو يتصدق عنه وغير ذلك من أنواع القرب نفذت إلا إذا افترن بها ما يمنع الشرع منها بسببه ولو أوصى بأن تؤخر جنازته زائداً عن المشروع لم تنفذ ولو أوصى بأن تؤخر جنازته زائداً عن المشروع لم تنفذ ولو أوصى بأن يقرأ وصيته بل ذلك حرام ،

﴿ بَابِ مَا يَنْفُعُ الْمَيْتُ مِنْ قُولُ غَيْرِهُ ﴾

أجمع العلماء على أن الدعاء الاموات ينغمهم ويصلهم ثوابه واحتجوا بقول الله

<sup>(</sup>۱) وإذا أوصى أن يدفن فى تابوت لم تنفذ وصيته لآنه بدعة (۲) رخوة بكسر الراء المهملة وتنحيا (۲) أو ندية هو بغتج النون وكسر المهملة وتنفيف التحتية ومثل الآرض الندية والرخوة فى تنفيذ ماذكر وعدم كراهة الدفن فى التابوت إذاكان بالارض سباع تحفر أرضها وإن أحكت أو تهرى الميت يحيث لا ينسطه إلاالتابوت أو كانت امرأة لا بحرم لها فلاكراهة فى ذلك للصلحة بل لا يبعد وجوبه فى مسألة السباع إن غلب وجودها ومسألة النهرى وتنفذ وصيته فى جميع ما ذكرنا (ع) ويكون من رأس المال فى التحفة لابن حجر تنفذ وصيته من الثلث بما ندب فان لم يوص فن وأس المال فى التحفة لابن حجر تنفذ وصيته من الثلث بما ندب فان لم يوص فن وأس المال فى التحفة لابن حجر تنفذ وصيته من الثلث بما ندب فان لم يوص فن وأس المال فى التحفة لابن حجر تنفذ وصيته من الثلث بما ندب فان لم يوص فن وأس المال فى التحفة لابن حجر تنفذ وصيته من الثلث بما ندب فان لم يوص فن وأس المال فى التحفة لابن حجر تنفذ وصيته من الثلث بما ندب فان لم يوص فن وأس المال فى التحفة لابن حجر تنفذ وصيته من الثلث بما ندب فان لم يوص فى وأس المال فى التحفة لابن حجر تنفذ وصيته من الثلث بما ندب فان لم يوص فى وأس المال فى التحفة لابن حجر تنفذ وصيته من الثلث بما ندب فان لم يوس فى وأس المال فى التحفة لابن حجر تنفذ وصيته من الثلث بما ندب فان لم يوس فى وأس المال فى التحفة لابن حجر تنفذ وصيته من الثلث بما ندب فان الم يوس فى وأس المال فى التحفة لابن حجر تنفذ وأس فى وأس المال فى الم يوب فى المال فى التحفة لابن حجر تنفذ وأس فى وأس المال فى التحفة لابن حجر تنفذ والمال المال فى التحفة لابن حجر تنفذ والمال فى المال فى التحفة لابن حجر المالة لابن حجر التفاق الميت والمالة والمالة

تعالى (الذي جلؤا من بمدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سيقونا بالايمان ) وغير ذلك من الآيات المشهورة كقوله ﷺ اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد وكقوله بيِّليِّج اللهم اغفر لحيناوميتنا وغيرذلك . واختلفالعلماء في وصول ثواب قراءة القرآن فالمهور من مذهب الشافعي وجماعة أنه لايصل ، وذهب أحمد بن حنبل وجماعة من العلماء إلى أنه يصل فالاختيار أن يقول القارى. بصد فراغة اللهم أوصل ثواب ماقرأته إلى فلان والله أعلم . ويستحب الثناء على الميت وذكر محاسته . روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال مروا بحنازة فأثنوا عليها خيراً فقال الني ﷺ وجبت ثم مروا بأخرى فأثنوا علمها بشر فقال وجبت فقال عمر بن الخطاب رضىانة عنه ماوجبت قال هذا أثنيتم عليَّه خيرًا فوجبتله الجنة وهذا أُثنيتم عليهِ شرًّا فوجبت له النار أنتم شهدا الله في الارض ، وروينا في صحيح البخاري عن أبي الاسود قال قدمت المدينَة فجلست إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرت بهم جنازة فأثنى على صاحبًا خيرًا فقال عُمر وجبت ثم مر بأخرى فأتى على صاحبًا خيراً فقال عمر وجبت ثم مر بالثالشة فأتنى على صاحبًا شرًا فقال عمر وجبت ، قال أبو الأسود فقلتوماًوجبت باأمير المؤمنين قال قلت كما قال النبي مِنْ اللَّهِ أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنسة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا وإنتان قال وإثنان ثم لم نسألمعنالواحدوالاحاديث بنحو ما ذكرناكثيرة والله أعلم .

## ﴿ باب النهي عن سب الأموات ﴾

روينا في محيح البخارى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله مم التي السيوا الأموات فانهم قد أفضوا إلى ماقدموا . وروينا في سنن أبي داود و الترمذي بأسناد ضعيف ضعفه الترمذي عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله مم الكروا عام مساويهم. قلت قال العلما يحرم سب الميت المساللة ي ليس معلناً بفسقه وأما الكافر والمعلن بفسقه من المسلمين ففيه خلاف السلف وجاءت فيه نصوص متقابلة وحاصله أنه ثبت في النهى عن سب الأموات ماذكرناه في هذا الباب وجاء في الترخيص في سب الأشرار أشياء كثيرة منها ماقصه الله علينا في

كتابه العزيز وأمرنا بتلاوته وإشاعة قراءته ، ومنها أحاديث كثيرة فى الصحيح كالحديث الذى ذكر قبه باللج عمرو بن لحى وقصة أبى رغال الذى كان يسرق الحاج بمحجنه وقصة ابن جدعان (١) وغيرهم ومنها الحديث الصحيح الذى قدمناه لمامرت جنازة فأ تنوا عليها شراً فلم ينكر عليهم الني بالجالج بل قال وجبت ، واختلف العلما فى الجمع بين هذه التصوص على أقوال أصماً وأظهرها أن أموات المكفار يحوز ذكرهم مساويهم وأما أموات المسلمين المعلنين بفسق أو بدعة أو نحوهما فيجوز ذكرهم بذلك إذا كان قيه مصلحة لحاجة اليه للتحذير من حالمم والتنفير من قبول ماقالوه والاقتداء بهم فيا قعلوه وإن لم تمكن حاجة لم يحز وعلى هذا التفصيل تنزل هذه النصوص وقد أجمع العلماء على جرح المجروح من الرواة وإنه أعلم .

﴿ باب ما يقوله زائر القبور ﴾

روينا في صحيح مسلم عن عائشة رضى إنه عنها قالت كان دسول إنه بها كلما كان ليلتها من رسول الله بها يخترج من آخر الليل إلى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غداً مؤجلون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد، وروينا في صحيح مسلم عن عائشة أيهنا أنها قالت كيف أقول يادسول الله تعنى في زيارة القبور قال قولى السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم إنه المتقدمين منكم ومنا والمستأخرين وإنا إن شاء الله وكان كثير الاصمام وكان اتخللصنيفان جفئة يرق الها بسلم وكان من يني تيم بنمرة من أقرباء عائشة رحى الله عنها إذ هو ابن عم أبى قحافة والد الصديق ذكره الحافظ في التحريج وكان من رؤساء قريش في الجاهلية بصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك يارسول انه إن ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك يارسول انه إن ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك ناضعه قال لا يُنه لم يقل يوماً رب اغفر لى خطيئتي يوم الدين رواه مسلم قال الحافظ وسمى في طريق أخرى عند أحد أيضاً عن عائشة قالت يارسول الله إن عبد الله ان جدعان فذكره وزاد يقرى الصيف ويفك العاتي ويمسن الجوار ، وزاد فيه أبو يعلى من هذا الوجه ويكف الأذى فأثيب عليه ، انتهى .

بكم لاحقون ، وروينا بالاسانيد الصحيحة في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه من أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله يهلج خرج إلى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء إلله بكم لاحقون ، وروينا في كتاب الترمذي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال مر رسول الله يهلج بقبور بالمدينة فأقبل عليهم بوجه فقال السلام عليكم يأهل القبور يغفر الله أننا ولكم أتم سلفنا ونحن بالاثر قال الترمذي حديث حسن ، وروينا في صحيح مسام عن يرينة رضى الله عنه قال كان الني يهلك يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم السلام عليكم يأهل الديار المؤمنين وإنا إن المائية بكل الحقون أتم لنا فرط ونحن لكم كتاب النسائي وإن ماجه مكذا وزاد بعد قوله للاحقون أتم لنا فرط ونحن لكم تهم ، وروينا في كتاب إن السنى عن عائشة رضى الله عنها أن الني يهلك أنى البقيع تهم ، وروينا في كتاب إن السنى عن عائشة رضى التعميا أن الني يهلك أنى البقيع أجره ولا تصنانا بعده ويستحب الزائر الإكثار من قراءة القرآن والذكر والنحاء أجره ولا تضلنا بعده ويستحب الزائر الإكثار من الزيارة الذي والمسلمين أجمين ويستحب الإكثار من الزيارة وأن بكر الوقوف عند قبور أهل الحير والفضل .

﴿ بَابَ نَهِى الزَائِرُ مَن رَآهَ يَبَكَى جَرَعًا عَنْدَ قَبْرِ وَأَمْرُهُ إِيَاهُ بِالصَّبْرِ ﴾ ﴿ وَنَهْيَهُ أَيْضًا عَنْ غَيْرِ ذَلْكُ عَا نَهِى الشَّرَعِ عَنْهُ ﴾

روينا في صحيحي البخاري ومساعن أنس رضى الله عنه قال مرالني ميه البحاراة تبكى عند قبر فقال اتن الله واصبرى . وروينا في سنن أبي داود والنسأتى وابن ماجه باسناد حسن عن بشير بن معبد المعروف بابن الخصاصية رضى الله عنه قال بينها أنا أماشي النبي صلى الله عليه وسلم إذ نظر فأذا رجل يمثى بين القبور عليه نعلان فقال ياصاحب السبتيتين ألق سبتيتيك وذكر تمام الحديث . قلت السبتية النعل التي لا شعر عليها وهي بكسر السين المبعنة وإسكان الباء الموحدة وقد أجمعت الاهمة على وجوب الامر بالمعروف والنسى عن المذكر ودلائله في الكتاب والسنة مشهورة والله أعل

(١٠ - أذكار)

﴿ بابالبكاء والحنوف عند المرور بقبور الظالمين وبمصارعهم ﴾

﴿ وإظهار الافتقار إلى الله تعالى والتحذير من الغفلة عن ذلك ﴾ دوينا في صحيح البخارى عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله بالله قال الأصابه يعنى لما وصلوا الحجر ديار ثمود لاتدخلوا على هؤلا الممذيين إلاأن تمكونوا باكين فلا تدخلوا علمم لا يصيبكم (١) ما أصابهم .

## (كتاب الأذكار في صلوات مخصوصة )

﴿ بَابِ الْإِذْكَارِ الْمُسْتَحَبَّةُ يُومُ الجُمَّةُ وَلَيْلَتَّهَا وَالدَّعَادُ ﴾

يستحب أن يكثر (٧) في يومها وليلتها من قراءة القرآن والآذكار والدعوات والصلاة على رسول الله على إلى ويقرأ سورة الكهف في يومها قال الشافعي رحمه الله في كتاب الآم واستحب قراءتها أيضاً في ليلة الجمة ، روينا في صيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله يمالي ذكر يوم الجمة فقال فيه ساعة لايوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلى يسأل الله تعالى شيئاً إلاأعطاء إياه وأشار يبده يقلبها قلت اختلف العلماء من السلف والخلف في هذه الساعة على أقوال كثيرة منتشرة غاية الانتشار وقد جمعت الأقوال المذكورة فها كلها في شرح المذب ويينت قائلها وأن كثيراً من الصحابة على أنها بعد العضر والمراد بقائم يصلى من ينتظر الصلاة فا في صلحيح متاج عائم موسى الاشعرى

(۱) لايصيبكم أى فلا تدخلوا عليهم إن لم تكونوا باكين لثلايصيبكم ماأصابهم أى مثل الذى أصابهم أو مثل مصابهم فعا موصول اسمى أو حرفى انتهى . (۲) ويستحب أن يكثر الح أى لكونها من الزمان الشريف وبه ينمو العمل والرجاء أن يصادف ساعة الإجابة (٣) والصلاة على الني يَتَلِيَّتُ أَى للاخبار الصحيحة الآمرة بذلك والناصة على مافيه من عظم الفضل والثواب المذكورة فى القول البسديع للسخاوى ومختصراته وسبق بعضا فى كتاب الصلاة على الني يَتِلِيَّ من هذا الكتاب ويؤخذ منها أن الإكثار منها فيها أفضل منه بذكر أو قرآن لم يرد بخصوصه

رضى الله عنه أنه قال سممت رسول الله ﷺ يقول هي ما بين أن يجلس الامام إلى أن يقضى العلاة يمني يجلس على المنبر أماً قراءة سورة الكهف والصلاة على رسُول الله علية لجاءت فهما أحاديث مشهورة تركت تقلها لطول الكتاب ولكونها مشهورة وقدسيق جملة منهاً في بابها ، وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه عن الني ﷺ قال من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الفداة أستغفر الله الذي لا إله إلَّا هُوَّ الحَيَّ القيوم وأتوب إليه ثلاث مرأت غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ، وروينا فيه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله عليه إذا دخل المسجد يوم الجمعة أخذ بمضادتى الباب ثم قال اللهم اجعلني أوجه من توجه إليك وأقرب من تقرب اليك وأفضل من سألك ورغب اليكقلت يستحب لنانحن أنَّ نقول اجعلني من أوجه من توجه إليك ومن أقرب ومن أفضل فنزيدلفظة من وأما القراءة المُستحبة فى صلاة الجمة وفى صلاة الصبح يومالجمة فتقدم بيانها فى باب أذكار الصلاة ، وروينا في كتاب ابن السنى عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله عِلِيَّةِ من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو إلله أحد وقل أعوذ عرب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع مرات أعاذه الله عز وجل بها من السوء إلى الجعة الآخرى ( فصل ) يستحب آلإكثار من ذكر الله تعالى بعد صلاة الجمة قال الله تمالى ( فإذًا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فعنل إلله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون ) .

﴿ باب الآذكار المشروعة في العيدين ﴾

اعلم أنه يستحب كراحياء ليلتى العيدين بذكر الله تصالى والصلاة وغيرهما من الطاعات للحديث الوارد فى ذلك من أحيا ليلتى العبيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب، وروى من فام ليلتى العيدين (١) لله محتسباً لم يمت قلبه حين تموت القلوب

<sup>(</sup>۱) وروى من قام ليلة العيدين الح المضاف إلى المثنى يجوز فيه ثلاث لغات الأولى وهى أفصحهن جمع المضاف نحو فقد صفتقلوبكما والثانية بتثنيتهما والثالثة إفراده والحديث على هذه الرواية من هذا وفى نسخة مصححة ليلتى بالتثنية فهومن

هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَابَةِ الشَّافِي وَإِنِ مَاجِهِ هُو حَدَيْثُ ضَعِيفٌ رَوَيْنَاهُ مَن رَوَايَةِ أَنِي أمامة مرفوعا وموقوفا وكلاهما ضعيف لكن أحاديث الفضائل يتسامح فيها (١) كما قدمناه في أول الكتاب واختلف العلماء في القدرالذي عصل به الإحياء فالأظهر أنه لايحصل إلا بمعظم الليل وقيل يحصل بساعة (فصل) ويستحب التكبير ليلتي العيدين ويستحب في عيد الفطر من غروب الشمس ألى أن يحرم الامام بصلاة الميد ويستحب ذلك خلف الصلوات وغيرها من الآحوال ويكثرمنه عند أزدحام الناس ويكد مأشياً وجالساً ومضطجعاً وفى طريقه وفى المسجد وعلى فراشه وأمأ عيد الامنحى فيكس فيه من بعد صلاة الصبح من يوم عرفة الى أن يصلى العصر من آخر أيام التشريق ويكد خلف هذه العصر ثم يقطع ، هذا هو الاصح الذي عليه العمل وقيه خلاف مشهور في مذهبنا ولكن الصحيح ماذكرناه وقدجاء قيه أحاديث رويناها فى سنن البهيق وقد أوضحت ذلك كمله من حيث الحديث ونقل المنعب في شرح المهنب وذكرت جميع الفروع المتعلقة به ، وأنا أشير إلى مقاصده قال أصابتًا لَفظ التكبير أن يقول: الله أكر الله أكر الله أكر مكذا ثلاث متواليات ويكرر هذا على حسب إرادته قال الشَّافعي والْأصحاب فأن زاد قال الله أكبر كبيراً والحد نه كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلا لا إله إلا الله ولا نعبد إلا أياه مخلصين له الدين ولوكره الكاغرون لا إله إلا أمة وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لاإله إلا الله والله أكبركان حسناً ، وقال جماعة من أصحابنا لابأس أن يقول مااعتاده الناس وهو الله أكبر الله أكبر إلله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر والله أكبر ولله الحد ( فصل ) اعلم أن التكبير مشروع بعدكل صلاة تصلى في أيام التكبير سواءكانت فريضة أو نأفلة أو صلاة جنازة وسواء الثاني وقد رواه الطرائي كما في الجامع الصغير عن عبادة بن الصامت مرفوعة من أحيا لياة الفطر وليِلةالاضحى لم يمت قلبه حين،وت القلوبوتقدم تخريجه في كلام الحَافَظُ (١) لَـكُن أُحاديث الْفَضَائل يتسامح فيها أَى يعمل بضعيفها قال الآذرعي ويؤخذ من هذا عدم تأكد الاستحباب وهوالصواب انتهى لسكن فى الروض يتأكد استحباب إحياء ليلتي العيدالخونقل الشيخ ذكريا كلام الاذرعي فيشرحه وسكتحليه

كانت الفريضة مؤداة أو مقضية أو منذورة وفى بعض هذا خلاف ليسهذاموضم بسطه و لكن الصحيح ماذكرته وعليه الفتوى وبه العمل ولوكير الإمام على خلاف اعتقاد المأموم بأن كأن الإمام يرى التكبير يوم عرفة أو أيام التشريق والمأموم لايراه أو عكسه فهل يتابعه أم يعمل باعتقاد نفسه فيه وجهان لاصحابنا الاصح يممَّل باعتقاد نفسه لأن القَـــدوة انقطعت بالسلام من الصلاة بخلاف ما إذاً كبر في صلاة العيد زيادة على مايراه المأموم فانه يتابعه من أجل القدوة ( فصل ) والسنة أن يكبر في صلاة العيد قبل القراءة تكبيرات:زوا تدفيبكر في الركعة الأولى سبع تكبيرات سوى الافتتاح وفي الثانية خس تكبيرات سوى تكبيرة الرفع من السجود ويكون التكبير في الأولى بعد دعاء الاستفتاح وقبل التعوذ وفي الثانية قبل التعوذ يستحب أن يقول بين كل تكبيرتين سبحان الله والحد لله ولاإله إلا الله وإلله أكبر هكذا قاله جمهور أصحابنا وقال بمض أصحابنا يقول لاإله إلاالله وحدم لاشريك له له الملك وله الحد بيده الحير وهو على كل شيء قدير ، وقال أبو فصر الصيـاخ وغيره من أصحابنا إن قال ما اعتاده الناس فحسن وهو الله أكد كبيراً والحدية كثيراً وسيحان الله بكرة وأصيلا وكل هذأ على التوسعة ولا حجر في شيء منه ولو ترك جميع هذا الذكر وترك التكبيرات السبع والخس صحت صلاته ولا يسجد السهو و لكنّ فاتنه الفضيلة ولو نسى السكبيرات حتى افتح القراءة لم يرجع إلى الشكبيرات على القول الصحيح والشافعي قول ضعيف أنه يرجع اليهأ وأماً الخطبتان في العيد نيستحب أن يكبر في افتتاح الأولى تسماً وفي الثانية سبماً وأما القراءة فىصلاةالميد فقد تقدم بيان مايستحبّ أن يقرأ فيبانى باب صفةأذكار الصلاة وهو أنه يقرأ في الأولى بعدالفاتحةسورة وفي الثانية (اقتربت الساعة ) وإن شاء في الأولى ( سبح اسم ربك الأعلى ) وفي الثانية ( هل أتاكُ حديث الغاشية)

﴿ باب الآذكار فى العشر الأول من ذى الحجة ﴾ قال في الله الله الله تعالى ( ويذكروا اسم الله في أيام معلومات الآية ) قالمان عباس والشافعي والجهدور هي أيام العشر ، وإعلم أنه يستحب الإكثار من الآذكار في هذا العشر ،

روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن الني ﷺ أنه قال ماالعمل في أيام أفضل منها في هذه قالوا ولا الجهاد في سبيلالة قال ولا الجهاد إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشىء . هذا لفظ رواية البخارى وهو صحيح في رواية الترمذي مامن أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله تعالىمن.هذه الآيام العثر وفي رواية أبي داود مثل هذه إلا أنه قال من هذه الآيام يمنى العشر وروينا في مسند الإمام أني عمد عبد إنه بن عبد الرحن الداري بإسنادالصحيحين قال فيه ماالعمل في أيام أفضل من العمل في عشر ذي الحجة قيل ولا الجهاد وذكر تمامه وني رواية عشر الاضحى ، وروينا في كتاب الترمذي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي مُؤلِّجُ قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ماقلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا ألله وحده لاشريك له لهالملك وله الحد وهو على كل شى. قدير ضعف الترمذي إستاده ، ورويناه في موطأ الإمام مالك بإسناد مرسل وبنقصان فى لفظه ولفظه أفضل الدعاء يوم عرفة وأفضل ماقلته أنا والنبيون من قبلى لاإله إلا أقدوحدهلاشريكله ، وبلغنا عنسالم (١) بن عبد أله بنعمر رضى الله عنهم أنه رأى سائلا يسأل الناس يوم عرفة فقال ياعاجر هذا اليوم يسأل غير الله (٢) عز وجل وقال البخاري في صحيحه كان عمر رضي الله عنه بكبر في قبته بمنى (٣) فيسمعه أهل المسجد فيكبرون ويكبر أهل الأسواق حتى ترتج منى تُكْبِيراً . قال البخارى وكان ابن عمر وأبو هريرة (٤) رضى الله عنهم غرجان إلى

<sup>(</sup>۱) وبلغنا عن سالم قال الحافظ أخرجه أبو نعم مختصراً في الحلية في ترجمة سالم في مذا اليوم يسأل غير الله الح نقم عليه صغر همته مع أشرف الزمان والمكان المقتصى لذى الهمة العلية أن يرفع نفسه عن تلك السفاسف الحقيرة الدنية وأن يبالغ في طلب أعلى الآمور ويلح في سؤال الطلبات (٣) يكبر في قبته بمني قال البهق كان أبن عر يكبر بمني وكذا ورد عن ابن الزبيركا ذكره الحافظ (٤) قال البخارى وكان ابن عر وأبو هريرة الحقال الحافظ لم أقف على أثر أبو هريرة موصولا وقد ذكره البيتي في التسكير والبخوى فيشرح السنة فل يزد على عزوه البخارى معلقاً

السوقىفى أيام العشر يكبران ويكبر الناس يتكبيرهما .

﴿ باب الاذكار المشروعة في الكسوف ﴾

اعلم أنه يسن في كسوف الشمس والقمر الإكثار من ذكر ﴿ إِنَّهُ تَعْمَالُي وَمِنْ الدعاء وتسن الصلاة له بإجاع المسلمين ، وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عائشة رضى الله عنها أندسولاً لله عليه قال إن الشمس والقمرآيتان من آياتُ الله لايمسفان لموت أحد ولا لحياته فاذآ رأيتم ذلك فادعوا الله تعالى وكبروا وتصدقوا وقى بعض الروايات فى صحيحيهما فاذا رَأَيْتم ذلك فاذَكروا ﴿ اللَّهِ تُسَالَى وَكَذَلَكُ رويناه من رواية ابن عباس ورويناه في صحيحيما من رواية أبيموسي الآشعرى عن الني مَلِيَّةٍ فَاذَارَأَ يَتِم شيئًا مَنذَلِكَ فَافْرَحُواْ إِلَى ذَكُرُ وَدِعَاتُهُوا سَتَغَفَارِهُ وَرُويِنَاهُ في صحيحيهما من رواية المغيرة ن شعبة فاذا رأيتموها فادعوااله وصلوا وكذلك رواه البخارى من رواية أن بكر أيضاً والله أعلم وفى صحيح مسلم من رواية عبد الرحن بن سمرة قال أتيت الني مَرَاقِيٌّ وقد كسفت الشمس وهو قائم فى الصلاة رافع يديه جمل يسبح وبهلل ويكبر ويحمد ويدعو حتى حسر عنها ، فلما حسر عنها قرأً سورتين وصلى ركعتين ، قلت حسر بعنم الحاء وكسر السين المهملتين أى كشف وجلى ( فصل ) ويستحب إطالة القراءة في صلاة الكسوف فيقرأ في القومةالأولى نحو سورة البقرة وفي الثانية نحو ما ثني آية وفي الثالثة نحو ماتة وخمسين آية وفي الرابعة نحو ما": آية ويسبح في الركوع الأول بقدر مائة آية وفي الثاني سبعيِّن وفي الثالث كذلك وفى الرابع خمسين ويطول السجود نحو الركوع والسجدة الاولى نحو الركوع الأول والثآنيةنحو الركوع الثانى هذاهوالصحيح وفيهخلاف معروف للعلماء ولا تشكن فيها ذكرته من استحباب تطويل السجود لكن المشهور في أكثر كتب أصحابنا أنه لايطول فان ذلك غلط أو ضعيف بل الصواب تطويله وقدثبت ذلك فى الصحيحين عنرسول الله يَرْلِيُّهُمن طرق كثيرة وقد أوضحته بدلا ثلهو شواهده في شرح المهذب وأشرت منا إلى مآذكرت لئلا تغتر يخلانه وقد نص الشافعي رحمة قال وأما أثر إن عمر فرواه بمعناه ان المنذر في كتاب الاختلافوالفاكهي في كتاب مكة. فى مواضع على استحباب تطويله وإنه أعلم. قال أصحابنا ولا يطول الجلوس بين السجدين بل يأتى به على المادة فى غيرها وهذا الذي قالوه فيه فظر فقد ثبت فحديث صبيح إطالته وقد ذكرت ذلك واضحاً فى شرح المهنب فالاختيار استحباب إطالته ولا يعلول الاعتدال عن الركوع الثانى ولا التشهد وجلوسه والله أعلم ، ولو ترك هذا الطويل كله واقتصر على الفأتحة صحت صلاته ويستحب أن يقول فى كل رفع من السجود سمع اقه لن حمده ربنا لك الحمد ، فقد روينا ذلك فى الصحيح ، ويسن الجهر بافتراءة فى كسوف القمر ، ويستحب الإسراد فى كسوف الشمس ثم بعد الصلاة بافتراءة فى كسوف الشمس ثم بعد الصلاة والإعتاق ، فقد صح ذلك فى الاحاديث المشهورة ويمثهم أييناً على شكر نعم اقه ويمذم النفلة والاغترار والله أعلى . روينا فى صحيح البخارى وغيره عن أسهاء ويمذره الله عنها قالد أمر رسول الله يؤفئ بالمتاقة فى كسوف الشمس والله أهل رحنى الشهاء

﴿ باب الا دكار في الاستسقاء ﴾

يستحب الإكثار فيه من الدعاء والذكر والاستغفار يخضوع وتذلل والدعوات المذكورة فيه مشهورة منها: اللهم اسقنا غيثاً منيئاً منيئاً مريعاً غدةا (١) بجللا (٢) سحا (٣) عاماً طبقاً دائماً اللهم على الظراب ومنابت الشجر وبطون الآودية اللهم

<sup>(</sup>۱) غدقا بفتح الذين المعجمة والدال المهمة وبكسر الدال المهملة أيضاً، قال الآزهرى المغدق الكثير الماء والحتير، وقال ابن الجنورى المعلم الكبار القطر، قال الجوهرى فقدقت الدين بالكسر أى غورت، فالغدق بالفتح مصدر وبالكسر صفة (۷) بحلا بكسر اللام أى يجلل البلاد والعباد نقمه ويتغشاهم بخيره، قال ابن الجورى بوروى بفتح اللام على المفعول قال في الحرز ولعل معناه حينتذ واصلا إلى جانب الآرض كانشيء المجلل انتهى والظاهر موصلا بصيغة اسم المفعول إلى جميع جوانب الآرض (۳) سحاً بفتح الدين وتشديد الحاء المهملتين أى شديد الوقع على الآرض يقال سح الماء بسح إذا سال من فوق إلى أسفل وساح الوادى يسمع إذا حرى وجه الآرض والعام الشامل.

إنا نستغفرك إنك كنت غفاراً فأرسل السهاء علينامدراراً اللهمأسقنا الفيئ وتجعلنا من القائفاين اللهمأ نبت لنا الزرع وأدر لناالصرعواسقنامن بركات الساءوأ نبت لنا من بِرَكَاتَ الْأَرْضُ اللَّهُمُ اوْفَعَ عَنَا الْجَهِدُ وَالْجُوعُ وَٱلْعَرَى وَاكْشَفَ عَنَا مِنَ الْبِلاءُ مَالا يكشفه غيرك ويستحب إذا كانفيهم رجل مشهور بالصلاح أن يستسقوا بهفيقولوا اللهم إنانستسق ونشفع اليك بعبدك فلان ، روينانى صحيحالبخارى أن عربن الحطاب رضى الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبدالمطلب فقال اللهم إناكنا تتوسل اليك بنبينا ﷺ فتسقينا وإنا تتوسل إليك بعم نبينا ﷺ فيسقون وجا. الاستسقاء بأهل الصلاح عن معاوية وغيره والمستحب أن يفرأنى صلاة الاستسقاء مايقرأ في صلاة العيد وقد بيناه ويَكْبر في افتتاح الاولى سبع تكبيرات وفي الثانية خس تكبيرات كصلاة العيد وكل الفروع والمسائل الى ذكَّرتها في تكبيرات العيد السبع والحنس يحىء مثلها منا ثم عنطب شطبتين يكثر فيهمامن الاستغفار والمدعآء وويناً في سنن أبي داود بإسناد صحيح على شرط مسلم عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال أنت الني يَهِا إِلَيْ بِواك فقال اللهم اسقنا غيثًا مَغَيثًا مَريًا مريمًا نَافَعًا غير ضار عاجلا غير آجل فأطبقت عليهم الساء ؛ وروينا فيه بإسناد صحيح عن عرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبها تمك وانشر رحتك وأحى بلدك الميت ، وروينا فيه بإسناد صحيح قال أبو داود في آخر هذا إسناد جيد عن عائشة رضي الله عنها قالت شكا الناس إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر فأمر بمثير فوضع له في المصلى ووعدالناس يوما يخرجون فيمه فخرج رسول الله يُزِّلِيُّ حينٌ بدأ حاجب الشمس فقمد على المنبر ﷺ فكبر وحمد الله عز وجل ثم قال إنكم شكوتم جلب دياركم واستئخار المطر عنزمانه عنكم وقد أمركم افة سبحانه وتعالى أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكرثم قال/محدته وبالعالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا إله إلا الله يفعل ما يريد اللهم أنت الله لاإله إلاأنت لفني ونحن الفقراءأ زل علينا الغيث واجعل ما أنزلتُ أَنَا قَوَةً وبلاغًا إِنْ حَيْنَ ثُمْ رَفَّعَ يَسِيهِ فَمْ يَزْلُ فِي الرَّفْعِ حَتَى بِدَا إبطه ثم حول إلى : ناس غهره وفلب أو حول رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس وئزل فصلى ركعتين فأنشأ القسحابة فرعدت وترقعتم أمطرت بإذن الله تعالى فلم يأت مسجده حَمَى سا لت السيول فلمارأي سرعتهم إلى الكن ضحك رسول الله ﷺ حَى بدت نواجذه فقال أشهد أن الله على كل شيء قدير وأنى عبد الله ورسوله قلَّت إبان الثىء وقته وهو بكسر الهمزة وتشديد الباء الموحدة وقحوط المطر بضمالقاف والحاء احتباسه والجنب إسكان الدال المهملة ضد الخصب وقوله ثم أمطرت هكذا هو يالالف وهما لغتان مطرت وأمطرت ولا الثقات إلىمن،قاللايقالأمطر بالالف إلا فى العذاب وقوله بدت نواجذه أى ظهرت أنيابه وهى بالذال المعجمة واعلمأن فى هذا الحديث التصريح بأن الخطبة قبل الصلاة وكذلك هو مصرح به في صحيحي البخارى ومسلم وهذا عمول على الجوازوالمشهور فى كتب الفقه لآصحابنا وغيرهم أنه يستحب تقديم الصلاة على الخطبة لاحاديث أخر أن رسول الله ﷺ قدم الصلاة على الخطبة والله أعلم. ويستحب الجمع فى الدعاء بين الجهر والإسرارورفع الآيدي فيه رفعاً بليغاً قال الشافعي رحمه الله وليكن من دعائهم المهم أمر تناجدها ثك ووعدتنا إجابتك وقد دعوناك كما أمرتنا فأجبناكما وعدتنا اللهم أمنن علينا بمفغرة ما قارفنا وإجابتك في سقيانا وسعة رزقنا ويدعو للمؤمنين والمؤمنات ويصلي على الني ﷺ ويقرأ آية أو آيتين ويقول الإمام أستغفر الله ولكم ، وينبغي أنَّ يدعو بدعاء ألكرب وبالدعاء الآخر اللهم آتنا في الدنيا حسنة وغير ذلك من الدعوات الى دعوناها في الأحاديث الصحيحة قال الشاقعي رحمه إنه في الأم يخطب الإمام في الاستسقاء خطبتين كما يخطب في صلاة العيد يكد الله تمالي فهما وتحمَّده ويصَّل على الني يَتِلِيَّةٍ ويَكُثُر فيهما الاستغفارحتي يكون أكثر كلامه ويَقول كَثيراً ــاستغفروا رَبُّكُمْ إِنَّهُ كَانَ عَفَاراً يُرسل السهاء عليكم مدراراً \_ ثم روى عن عمر رضى الله عنه أنه استسفى وكان أكثر دعائه الاستغفار، فالالشانسي ويكون أكثر دعائه الاستغفار يبدأ به دعاءه ويفصل به بين كلامه ويختم به ويكون هوأكثر كلامه حتى ينقطع الكلام ويحث الناس على التوبة والطاعة والتقرُّب إلى إلله تعالى .

﴿ باب ما يتموله إذا ها -ت الربح ﴾ روينا فى صحيح مسلًا عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي عِلَيْقِيم إذا عصفت الريح(١) قال اللهم إنى أسألك خيرها (٢) وخير مافيها (٣) وخير ما أرسلت به وأُعُوذُ بْك من شُرْهاً وشر مافيها وشرَ هَا أُرسلت (٤) به ، وروينا في سنن أبي داود و ابن ماجه بإسناد حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يَرِيُّ يَقُولُهُ الربح من روح الله تعالى تأتى بالرحة وتأتى بالمذاب فإذا رأيتموها فَلاَّ تَسْبُوهَا وَسُلُوا الله خَيْرُهَا وَاسْتَعِيْدُوا الله مَنْ شَرَهَا قَلْتَ قُولُهُ مِمَّاكِيِّ مِن روح الله بفتح الراء قال أحد العلماء أى من رحمة الله بعباده . وروينا فيسنن أبيداود والنسائي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنهـا أن الني ﷺ كان إذا رأى ناشئًا في أفق السهاء ترك العمل وإن كان في صلاة ثم يقول اللهم إنَّى أعوذ بك من شرها فان مطر قال اللهم صيباً هنيئاً ؛ قلت ناسُناً بهمز آخره أى سحاباً لم يتكامل اجتماعه والصيب بكسر الياء المثناة تحت المشددة وُهُو المطر الكثير ، وقيل المطر الذي يجرى ماؤه وهُو منصوب بفعل عذوف أى أسألك صيباً أواجعله صيبًا ، ورويناً فَى كَتَابِ الدَّمَذَى وغيره عن أبي بن كعب رضى إلله عنه قال قال رسول الله ﴿ إِلَّا إِلَّهُ لاتسبوا الريح فإن رأيتم ماتكرهون فقولوا اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير مافيها وخير ماأمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر مافيها وشر ما أمرت به ، قال الترمذي حديث حسن صحيح قال وفي الباب عن عائشة وأبي هريرة وعثمان بن أبي العاصى وأنس وابن عباس وجابر ؛ وروينا بالإسنادالصحيح (١) عصفت الريح بفتم أو ليه المهملتين وبالفاء أي اشتد هبوبها (٧) خيرها أي خيرها الذاتى (٣) وخير مآفيها أى الحير العارض منها من المنافع كلها وخـــــير ما أرسلت به أي بخصوصها في وقتها وهي بصيغة المجهول في نسخة البناء اللهاعل قال الطبي يحتمل الفتح على الخطاب (٤) وشر ماأرسلت على البناء للمفعول ليكون من قبل أنعمت عليهم غير المنصوب وقوله مُثلِيٍّ الحتير بيديك والشر ليساليك قال إبن حجر وهذا تكام بعيد لاحاجة إليه وأرسَّلت مبنى للجهول فيهاكما هوالحفوظ أُو للفاعل وتعقبه في المرقاة أنه لامانع من احتمال ماقال مع أنه موجود في بعض النسخ على ذلك المنسوال فيكون متضمناً لنكتة شريفة يفهمها أهسل الأذواق والآحوال انتهير.

ف كتاب ابن السنى عن سلة الأكوع رضي الله عنه قال كان رسول الله عِلْجَةٍ إذا اشتدت الريح يقول اللهم لقحاً لاعقبها قلت لقحاً أى حاملا للساء كاللقحة من الآبل والعقيم التي لاماء فيهاكالعقيم من الحيوان لاولد فيها ، وروينا فيه عن أنس بن مالك وجابر بن عبــد الله رضى الله عنهم عــــــ رسول الله ﷺ قال إذا وقعت كبيرة أو ماجت ريح عظيمة فعليكم بالشكبير فانه يجلو العجاج الاسود، وروى الامام الشافعي رحمه إنه في كتابه إلام بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما هبت الريح إلا جثا الني ﷺ على ركبتيه وقال اللهم أجملها رحمة ولا تجعلها عذاباً اللهم أجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً ، قال أن عباس في كتاب الله تعالى إنا أرسلنا عليهم ديحاً صرصراً ، وأرسلنا عليهم ألريح العقيم ، وقال تعالى وأرسلنا الرياح لواقع وقال سبحانهوتمالى ( ومن آياته أن يُرسَل الرياح مبشرات ) وذكر الشَّافَى رحمه إنه حديثًا منقطمًا عن رجل أنه شكا إِلَى النِّي ﷺ الفقر فقال لعلك تسب الربح قال الشافعي رحمالة لاينبغي لأحد أن يسب الرياح فإنها خلق لله تعالى مطيع وجنَّد من أجناده بجعلها رحمة إنه ونقمة إذا شاء .

﴿ باب ما يقول إذا انقض الكوكب ﴾

روينا في كتاب أبن السني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أمرنا أن لانتبع أبصارنا للكوكب إذا انقض وأن نقول عند ذلك ماشاءاله ولاقوة إلا بالله

﴿ باب ترك الاشارة والنظر إلى الكوكب والبرق ﴾

فيه الحديثُ المتقدم في الباب قبله وروى الشافعي رحمه الله في الآم باسناده عمن لايتسم عن عرو: بن الزبير رضى الله عنبما قال إذا رأى أحدكم البرق أو الودق فلا يُسَر إليه وليصف ولينعت قال الشائبي ولم تزل العرب تسكُّوهه

﴿ بَابِ مَا يَقُولُ إِذَا سُمُ الرَّعَدُ ﴾

روينا في كتاب الرمَّذي عن ابن عمر رضي آنَّه عنهما أنَّ رسول الله ﴿ إِلَّيْمُ كَانَ إذا سمح صوت رعـد (١) و"صواعق تار "إيه لاتقتلنا بغضيك ولا تهلكنا

(١) صوت "رعد بيضافة العام إلى الخاص أبيان فالرعد هو الصوت الذي يسمع

بعذا بك وعافناقبل ذلك ، وروينا بالإسناد الصحيح في الموطأ عن عبدالله بن الزبير رخى الله عنها أنه كان إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذى يسبع الرعد يحمده والملائكة من خيفته ؛ وروى الإمام الشافى رحمه الله في الأم باسناده الصحيح عن طاوس الامام التابعي الجليل رضى الله عنه أنه كان يقول إذا سمع الرعد: سبحان من سبحت له ، قال الشافى كما ته يذهب إلى قول الله تعالى و يسبح الرعد بحمده وذكروا عن ابن عباس رضى الله عنها قال كنا مع عمر رضى الشعنه في سفرة فأصابنا رعد وبرق وبرد فقال لناكمب من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثاً عونى من ذاك الرعد فقلنا فهو فينا .

﴿ باب مايقول إذا نزل المطر ﴾

روينا في صحيح البخاري عن عائشة رخى الله عنها أن رسول الله عليه كان إذا رأى المطر قال اللهم صيباً نافعاً ، وروينا في سنن ابن ماجه وقال فيه اللهم صيبا نافعاً ، وروى الشافعي رحمه الله في الآم بإسناده حديثاً مرسلاعن النبي عليه قال اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش وإقامة الصلاة ونزول الغيث ، قال الشافعي وقد حفظت عن غير واحد طلب الإجابة عند نزول الغيث وإقامة الصلاة .

﴿ باب مايقوله بعد نزول المطر ﴾

روينا في صميح البخارى ومسلم عن زيد بن خالد الجهني رضي إنه عنه قال صلى من السحاب كذا قاله ابن الملك والصحيح أن الرعد ملك موكل بالسحاب ، وقد نقل الشافعي عن الثقة عن مجاهد أن الرعد ملك وانبرق أجنحته يسوق السحاب بها ثم قال وما أشبه ماقاله بظاهر القرآن ، قال بعضم وعليه فيبكون المتموع صوته أو صوت سوقه على اختلاف فيه و نقل البغرى عن أكثر المفسرين بأن الرعد ملك يسوق السحاب و المسحب وعن أن عباس أن الرعد ملك موكل بالسحاب أن الرعد ملك موكل بالسحاب أن يترزل المطر ، وروى عن النبي يترقق قال بعث إنه السحاب فنطقت أحسن النطق يوضحك أحسن النطق و البرق ضحك أ

بنا رسول الله يُؤلِيّه صلاة الصبح الحديبية فى أثر سماء كانت من الليل فلما الصرف ألبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال الأصبح من عبادى مؤمن بى وكافر فأما من قال مطر نا بفضل الله ورحمته فذلك مومن بى كافر بالكواكب وأما من قال مطر نا بغو كذا وكذا فذلك كافر بسومن بالكواكب قلت الحديبية معروفة وهى بئر قريبة من مكة دون مرحلة ويحوز فيها تحفيف الياء الثانية وتشديدها والتخفيف هو الصحيح المختار وهو قول الشافى وأهل اللغة والتشديد قول ابن وهب وأكثر المحدثين والساء منا لمطر واثر بكسر الممدوقوإ سكان الثاء ويقال بغنه مرا أمنا مريداً أن النوء هو الموجد والفاعل والمحدث المعلم صار كافراً مرتداً بلا شك وإن قاله مريداً أن النوء علامة الزول المطر فينزل المعلم عند هذه العلامة ونزوله بغمل المدتمالي وخلقه سبحانه علامة الزول المطر فينزل المعلم عند هذه العلامة ونزوله بغمل المدتمالي وخلقه سبحانه لم يكفر ، واختلفوا في كراهته والمحتار أنه مكروه الأنه من ألفاظ الكفار وهذا غلام الحديث ونس عليه الشافعي رحمه إنه في الأم غيره والمة أعلم ، ويستحب أن يشكر إنه سبحانه وتعالى على هذه النعمة أعنى نزول المطر .

### ﴿ بَابِ مَا يَقُولُهُ إِذَا تِزَلَ الْمُطْرُ وَخَيْفُ الْضَرَرُ ﴾

روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس رضى الله عنه قال دخل رجل المسجد يوم الجمعة ورسول الله مُرَاقِع قائم يخطب فقال يارسول اللهما غثنا قال أسوالله السبل فادعالله يغتنا فر فعرسول الله يخطب فقال اللهما غثنا اللهم أغثنا قال أنسوالله ما نرى في الساء من سحاب ولا قوعة وما بيننا وبين سلم يعنى الجبل المعروف بقرب المدينة من بيت ولا دار فطلمت من ورائه سحابة مثل الترس قلما توسطت الساء انتشرت ثم أمطرت في الله مارأينا الشمس سيناً ثم دخل رجل من ذلك الباب في المجمعة المقبلة ورسول الله ما يخطب فقال يارسول الله ملكت الأموال وانقطمت السبل فادع الله يمكها عنا فرقع رسول إلله مي الماكم من الشهر والمغراب (٢) وبطون الآودية (٢) ومنابت الشجر ولا علينا المهم على الآكام (١) والفراب (٢) وبطون الآودية (٢) ومنابت الشجر

<sup>(</sup>١) انهم على الآكه الح قال "امناء هو بيان لقوله حوالينا ولاعلينا والآكام

فانقلمت وخرجنا تمثى فى الشمس هذا حديث لفظه فيهما إلاَأْنَفَ روايةالبخارى اللهم اسقنا بدل أغثنا وما أكثر فوائده وباقه التوفيق .

﴿ باب أذكار صلاة التراويج ﴾

اعلم أن صلاة التراويح سنة باتفاق العلماء وهى عشرون ركمة يسلم من كاركمتين وصفة نفس الصلاة كصفة باقى العملوات على ما تقدم بيا نهويجى منها جميع الآذكار المتقدمة كدعاء الاستفتاح واستكال الآذكار الباقية واستيفاء التشهد والدعاء بعده وغير ذلك عا تقدم وهذا وإن كان ظاهراً معروفا بما نهت عليه لتساهل أكثر الناس فيه وحذفهم أكثر الآذكار والصواب ماسبق ، وأما القراءة فانحتار الذى قاله الآكثرون وأطبق الناس على العمل به أن تقرأ الحتمة بكالها فى التراويح فى جميع الشهر فيقرأ فى كل ليلة نحو جزء من ثلاثين جزء ، ويستحب أن يرتل القراءة وبيينها وليحذر كل الحذر عا اعتاده وليحذر من المساجد من قراءة سورة الانعام بكالها فى الركمة الاخيرة فى الليلة السابعة من شهر رمضان زاعين أنها ذرك جلة وهذه بدعة قبيحة وجهالة ظاهرة مشتملة على مفاسد كثيرة سبق بيانها فى كتاب الارة القرآن .

﴿ باب أذكار صلاة الحاجة ﴾

روينا في كتاب الترمذكي وابن ماجه عن عبدالة بن أبي أوفي رضي الله عنهما

بكسرة الهمزة وقد تفتح وتمد ، وذال ابن الجزرى إنه بالفتح والمد وقد يكسر جمع أكمة بفتحات قال ابن البرقى هو التراب المجتمع قال فى الحرز وجمع إكام أى بكسر الهمزة أكم ككتاب وكتب وجمع الآكم آكام والحاصل أن الآكام المد فيه أصح دراية ورواية ويجوز فيه القصر وحينئذ يجوز فتح أوله وكسره وهو المالاتم لقوله والفراب بذهو بالمكسر لاغير (٢) والفراب هو بكسرالفا المسجمة آخره موحدة جمع طرب بفتح الظاء وكسر "راء وقد تسكن وهى الجبال الصفار المنبسطة ، وقال الجوهرى "رابية الصغيرة (٣) وبطوز الآودية جمع واد والمراد ما يحصل فيه "لماه فيتنفع به قالوا ولم يسمع أفعة جمع فاعل إلا فى أودية جمع واد .

قال قال رسول الله بها من كانت له حاجة إلى الله تعالى أو إلى أحد من بنى آدم فليتوضأ أو ليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله عبر وجل وليصل على النبي بها أنه يم ليقل ثم ليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله وب العرش العظيم الحد نقد ب العالم العظيم الحد نقد ب العالم المائم من كل بروالسلامة من كل إثم لا تدع لى ذنبا إلا غفرته ولا هما إلى فرجته ولا حاجة هى للكرف أ الاقتيتها يا أرحم الراحمين قال الترمذي في إسسناده مقال قلت ويستحب أن يدعو بدعاء الكرب وهو اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب الذيا ماجه عن عبان بن حنيف عن الصحيحين فيهما ، وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجه عن عبان بن حنيف رضى التحقيم أن رجلا ضرو البصر أنى النبي بيا فقال ادع الله تعالى أن يعافيني قال ورضيء ويدعو بهذا الدعاء : اللهم إنى أسا الك وأ توجه اليك بنبيك عمد تي فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء : اللهم إنى أسا الك وأ توجه اليك بنبيك عمد تي الرحمة بها يا عدي حسن صحيح ،

﴿ بَابِ أَذْ كَارِ صلاة التسبيح ﴾

روينا في كتاب الترمذي عنه قال قد روى عن الني بها غير حديث في صلاة التسبيح ولا صح منه كبير شيء قال وقد رأى المبارك وغير واحد من أهل العمل صلاة التسبيح وذكر الفضل فيه قال الترمذى حدثنا أحد بن عبدة قال حدثنا أبو وهب قال سالت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها قال يكبر ثم يقول سبحانك اللهم وعمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ، ثم يقول خس عشرة مرة سبحان الله واخد قه ولا إله إلا الله واقد أكبر ثم يتعوذ ويقرأ بسمالله الرحن الرحيم وفاتحة الكتاب وسورة ثم يقول عشر مرات سبحان الله والمد لله ولا إله إلا الله عشراً ثم يرفع رأسه فيقولها عشراً ثم يرفع رأسه فيقولها عشراً ثم يسجد فيقونها عشراً ثم يسجد الثانية فيقولها عشراً ثم يسجد فيقونها عشراً ثم يسجد فيقونها عشراً ثم يسجد فيقونها عشراً ثم يسبح عشراً ثم يسبح في كل ركعة يبدأ بخس وسبعون تسبيحة في كل ركعة يبدأ بخس عشرة تسبيحة في كل ركعة يبدأ بخس

ركعتين وإن صلى نهاواً فان شاء سلم وإن شاء لم يسلم ، وفي دواية عبدالله بن المبارك أنه قال يبدأ في الركوع سبحان رفي العظيم وفي السجود سبحان ربي الآعلى ثلاثاً ثم يسبح النسبيحات ، وقيل لابن المبادك إن سها في هذه العسلاة هل يسبح في سجدتن السبو عشراً عشراً قال لا ، إنما هي ثلاثمائة تسبيحة ، وروينا في كتابي الترمذي وإبن ماجه قال أبر رافع رضي الله عنه قالدسول الله علي العباس ياعم ألا أصلك ألا أحبوك ألا أنفعك قال بل يارسول الله قال ياعم صل أربع ركمات تقرأ في كل ركمة بْفَاتْحَة القرآن وسورةٌ فَأَذَا انقضت القراءة فَقُل (١) آنَّه أكبر والحمد نه وسبحان الله خس عشرة مرة قبل أن تركع ثم اركع فقلها عشراً ثمارفع رأسك فقلها عشراً ثم إسجد فقلها عشراً ثم ارفع رأسك فقلها عشراً قبل أن تقوم فتلك خس وسبعو نأفى كل ركمة وهى ثلاثُمـائة فى أربع ركمات فلوكانت ذنوبك حثل رمل عالج غفرها اقه تعالى لك قال يارسول الله من يستطيع أن يقولها في يوم قال إن لم تستطع أن تقولها في يوم فقلها في جمة فان لم تستطع أن تقولها في جمة فقلها في شهر فلم يرل يقول له حتى قال قلها في سنة قال الترمذي هذا حديث غريب قلت قال الامام أبو بكرين العربي في كتابه عارضة الاحوذي في شرح الترمذي حديث أبي رافع مذا صُعيف ليس له أصل في الصحة ولا في الحسن قال و إنما ذكر والترمذي ليُنبه عليه لئلا ينتر به ، قال وقول ابن المبادك ليس بحجة ، مذا كلام أبي بكر بن (١) فاذا انقضت القراءة فقل الح فال في فتح الإله ما صرح به في هذا السياق من أن التسبيح بعد القراءة أخذ به أثمتنا وأما ماكان يفعله عبد الله بن المبادك من جمل الخسة قبل القراءة والعشرة بعدها قبل الركوع ولا يسبح في الاعتدال فخالف لهذا الحديث قال بمض أثمتنا لكن جلالته تقتضي التوقف عن عنالفته فالآحب العمل بِناً تارة وبهذا أخرى انتهى وفيه نظر فان الآحب مانى الحديث وما فعله إبن المبارك الظاهر أنه استند فيه لشيء لم يثبت وإلا لما أعرضوا عنه إلى عنالفته نَمْم وافقه النووى في الآذكار لجعل قبل الفائحة خممة عشر وبعدها عشرا لكنه أسقط في مقابلتها مايقال في جلسة الاستراحة فوافقه في الخسة عشر قبل

القراءة وخالفه فيما يسقط بدلها .

<sup>(</sup>١١-الأذكار)

العربي وقال العقيل ليس في صلاة التسبيح حديث ثبت ، وذكر أبو الفرج بن الجوزى أحاديث مسلاة التسبيح وطرقهآئم ضعفها كلها وبين ضعفها ذكره فى كتابه فى الموضوعات وبلغنا عن الإمام الحافظ أبى الحسن الدارقطني رحمه الله أنه قال أصم شيء في فضائل السور فضل قل هو الله أحد، وأصم شيء في فضائل الصاوات فعثل صلاة التسبيم ، وقد ذكرت هذا الكلام مسنداً في كتاب طبقات الغقهاء في ترجمة أبي الحسن على بن عمر الدارقطني ولا يلزم من هذه العبارة أن يكون حديث صلاة الصبح صميحاً فانهم يقولون هذا أصح ما جا. فى الباب وإن كان ضعيفاً ومرادهم أرجح وأقله ضعفاً . قلت وقد نص جماعة من أئمة أصحابناعلى استحباب صلاة التسبيح هذه منهم أبو محد البغوى وأبو المحاسن الرويانى فى كتابه البحر في آخر كتاب الجنائر منه . اعلم أن صلاة التسابيح مرغب فيها يستحب أن يمتادما في كل حين ولا يتغافل عنها ، قال هكذا قال عبد أنه بن المبارك وجماعة من العلما، ، قال وقيل لعبدالله بن المبارك إن سها في صلاة التسبيح أيسبح في سجدتي المهو عشراً عشراً قال لا إنما هي ثلاثمائة تسبيحة وإنما ذكرت هذا الكلام في سجود السهو وإنكان قد تقدم لفائدة لطيفة ؛ وهي أن مثل هذا الإمام إذا حكى هذا ولم يكن أشعر ذلك بأنه يوافقه فيكثر القائل جذا الحكم وهذا الرويانى من فمنلاء أصحابنا المطلمين والله أعلم

﴿ باب الأُذكار المتعلقة بالزكاة ﴾

قال انه تعالى ( خد من أموالهم صنقة (١) تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ،

<sup>(</sup>١) خذ من أموالهم صدقة ، سبب نرولها أنجاعة من الصحابة رغبوا على رسول الله على رسول الله خذ من أموالنا الله خلف و المنطقة عن الموالنا الله خلفتنا عنك فتصدق بها وطهرنا فقال ماأمرت أن آخذها فنزلت الآبة والحطاب لرسول الله يقيّق و الضمير عائد إلى الذين خلطوا عملا صالحاً وآخر سيئاً ، قال الحسن هذه الصدة هي كفارة الدنوب بن أصابوها وليست بالزكاة المفروضة ، وقال عكرمة هي صدة الفرض .

وروينا في محيحى البخارى ومسلم عن عبد الله بن أوفى رضى الله عنهما قال كان رسول الله على إذا أناه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فأناه أبو أوفى بصدقته فقال اللهم صُلُّ على آ ل أن أوفى ، قال الشافعي والأصاب رحمهم الله إلاختيار أن يقول آخذ الزكاة لدافعها آجرك الله فيما أعطيت وجعله لك طهوراً وبارك لك فيها أبقيت وهذا الدعاء مستحب لقابض الزكاة سواء كان الساعي أو الفقراء وليس الدعاء بواجب على المشمهور من مذهبنا ومذهب غيرنا ، وقال بعض أصحابنا إنه واجب لقول الشافعي لحق على الوالى أن يدعو له ، ودليله ظاهر الأمر في الآية قال الملماء ولا يستحب أن يقول في الدعاء اللهم صل على فلان والمراد بقوله تعالى وصل عليم أى إدع لهم ، وأما قول النبي ﷺ اللهم صلَّ عليهم فقاله لكون لفظ الصلاة مختصاً به فله أن يخاطب به من شاء بخلافنا نحن ، قالوا وكما لايقال محمد سحر وجل وإنكان عزيزاً جُليلا فكذا لايقال أبو بكر أو على ﷺ كما يقال على رضى الله عنه أو رضوان الله عليه وشبه ذلك فلو قال ﴿ اللَّهِ فَالصَّحِيحِ الذي عليه جمور أصما بنا أنه مكروه كراهة تنزيه ؛ وقال بعضهم هو خلاف الأولى ولا يقال مكروه وقال بعضهم لايموز وظاهره التحريم ولا ينبغى أيضاً فى غير الانبياء أن يقال هليه السلام أو نحو ذَلك إلا إذاكان خطاباً أو جواباً فإن الابتـداء بالسلام سنة ورده واجب، ثم هذا كله في الصلاة والسلام على غير الأنبياء مقصوداً أما إذا جعل تبعاً فإنه جائز بلاخلاف فيقال اللهم صل على محمد وعلى آله وأصحامه وأزواجه وذريته وأتباعه لآن السلف لم يمتنعوا من هذا بل قد أمرنا به فى النَّشهد وغيره يخلاف الصلاة عليه مفرداً وقدَّمت ذكر هذا الفصل مبسوطاً في كتاب الصلاة على الني ﷺ ( فصل ) اعلم أن نية الزكاة واجبة ونيتها نكون بالفلب كغيرها من العبادات ويستحب أن يضم اليه التلفظ باللسان كما فى غيرها من العبادات فاذا اقتصر على لفظ اللسان دون النية بالقلب فني صحته خلاف ، الأصح أنه لايصح ، ولا يجب على دافع الزكاة إذا نوى أن يقول مع ذلك هذه زكاة بل يكَّفيه الدفع إلى من كان من أهلُّها ولو تلفظ بذلك لم يضره وآلمه أعلم .

( فصل ) ويستحب لمن دفع زكاة أو صدقة أو نذر أو كفارة ونحو ذلك أن

يقول ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم فقد أخير الله سبحانه وتعالى بذلك عن إبراهيم وإساغيل صلى الله عليهما وسلم وعن امرأة عمران .

( كتأب أذكار الصيام)

﴿ باب ما يقوله إذا رأى الهلال وما يقوله إذا رأى القمر ﴾

وينا في الدارى وكتاب الترمذى عن جلحة بن عبيد الله رضى الله عنه أن النبي والإيمان والسلامة والإيمان الذي يتاليخ الله ، وروينا في سنن أبي داود في كتاب الآدب عن قنادة أنه بلغه أن الذي يتاليخ كان إذا وأي المسلال قال هلال خير ورشد آمنت بالله الذي خلف ثلاث مرات ثم يقول الحد لله الذي ذهب بشهر كذا وجه عنه هكذا رواهما واية عن قنادة أن الذي يتاليخ كان إذا رأى المملال صرف وجهه عنه هكذا رواهما أبو داود مرسلين وفي بعض نسخ أبي داود قال أبو داود ليس في هذا البساب عن الذي يتاليخ حديث مسند صحيح ، وروينا في كتاب ابن السنى عن عائشة رضيالله عنها قالت أخذ رسول الله تتاليخ بيدى فاذا القمر حين طلع فقال تعوذى بالله (١) من شر هذا الغاسق إذا وقب ، وروينا في حلية الأولياء بإسناد فيه ضعف عن من شر هذا الغاسق إذا وقب ، وروينا في حلية الأولياء بإسناد فيه ضعف عن من شر هذا الغاسق إذا وقب ، وروينا في حلية الأولياء بإسناد فيه ضعف عن من شر هذا الغاسق إذا وقب ، وروينا في حلية الأولياء بإسناد فيه ضعف عن

<sup>(</sup>۱) نعوذ بالله الح قال المصنف فى فتاويه الغسق الظلة وسمامناسقاً لآنه ينكسف ويسود وينظر والوقوب الدخول فى الظلة وتحوها بما يسترد من كسوف وغيره قال الإمام الحافظ أبو بكر الخطيب يشبه أن يكون سبب الاستعاذة منه فى حال وقوعه لآن أهل الفساد ينتشرون فى الظلة ويتمسكون فيها أكثر بما يتمسكون منه فى حال "ضياء فيقومون على العظائم وانتهاك المحارم فأضاف فعلهم فى ذلك الحال فى "قمر لانهم يتمكنون منه بسببه وهو من باب تسمية الشيء باسم ماهو من سببه وملازه له انتهى

زياد النميرى عن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله علي إذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان وبلغنا رمضان ؛ ورويناه أيضا فى كتاب ابن السنى بزيادة ،

#### ﴿ باب، الاذكار المستحبُّ في الصوم ﴾

يستحب أن يجمع فى نية الصوم بين القلب والسان كما قلّما فى غيره عن العبادات فإن اقتصر على اللسان لم يحز ثه بلا خلاف والسنة إذا شتمه غيره أو تسافه عليه فى حال صومه أن يقول إنى صائم إنى صائم مرتين أو أكثر، وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى اقد عنه أن رسول الله بإلى قال الصيام جنة فاذا صام أحدكم فلا يرفث ولا يجهل (١) وإن امرؤ قائله أو شائمه فليقل إنى صائم إنى صائم مرتين، قلت قيل إنه يقول بلسانه ويسمع الذى شائمه لمله ينزجر، وقبل يقوله بقلبه لينكف عن المسافهة ويحافظ على صيانة صومه والأول أظهر، ومعنى شائمه شتمه متعرضاً لمشائمته وأقد أعلم، وروينا فى كتابى الترمذى وإن ماجه عن أبى هريرة رضى اقد عنه قال قال رسول الله يتكن ثلاثة لاترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم ،قال الترمذى حديث حسن، قلت هكذا إلرواية حتى بالتاء المثناة فوق .

#### ﴿ باب مايقوله عند الافطار ﴾

روينا فى سنن أبى داورد والنسائى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان النبى يتيليخ إذا أفطر قال ذهب الطمأ وابتلت العروق وثبت الآجر إن شاء الله تعالى . قلت الظمأ مهموز الآخر مقصور وهو العطش قال الله تعالى ( ذلك بأنهم لايصيبهم ظمأ ) وإنما ذكرت هذا وإن كان طاهراً لآنى رأيت من استبه عليه فتوهمه ممدوداً وروينا فى سنن أبى داود عن معاذ بن زهرة أنه بلغه أن النبي يتربيخ كان إذا أفطر

<sup>(</sup>١) فلا يرف ولا يجهل .كذا في وتنت عليه من نسح . وفيه حذب وهو كانى الصحيحين إذاكان أحدكم صائمًا ذَّذ يرفت ولا يجهن ولمُ ينبه على هذا الحافظ ولعله وقفعلى الصواب فيها وقفعيه من الأصول ثمره يتعققاً في أصل مصحح .

يقول اللهم الكحمت وعلى رزقك أفطرت هكذارواه مرسلا، وروينانى كتاب ابن السنى عن معاذ بن زهرة قال كان وسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أفطر قال الحمد شهالدى أعانى فسمت ورزقنى فأفطرت، وروينا فى كتاب ابن السنى عن ابن عباس وعنى الله عنها قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أفطر قال اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطر تا فتقبل منا إنك أنت السميع العليم، وروينا فى كتابى ابن ماجه وابن السنى عن عبد الله بن أبى مليكة عن عبد الله بن عروبن العاص رضى إلله عنهما قال سمت وسول الله بيقول إن العسائم عند قطره لدعوة ما ترد، قال ابن أبى مليكة سمت عبد الله بن عر إذا أفطر يقول اللهم إنى أسألك برحتك قال ابن أبى مليكة سمت عبد الله بن عمر إذا أفطر يقول اللهم إنى أسألك برحتك

﴿ بَابِ مَا يَقُولُهُ إِذَا أَعْطَرُ عَنْدُ قُومٌ ﴾

روينا في سنن أبي داود وغيره بالاسناد الصحيح عن أنس رضى الله عنه أن الني عليه عنه أن الني عليه الله عنه أن الني عليه النبي عليه أنسل عندكم السائحون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة ، وروينا في كتابان السنى عن أنس قال كان النبي عليه إذا أفطر عند قوم دعا لهم فقال أفطر عندكم السائمون إلى آخره.

﴿ باب ما يدعو به إذا صادف ليلة القدر ﴾

روينا بالأسانيد الصحيحة في كتب الترمذى والنسائى وابن ماجه وغيرها عن عائشة رضى الله عنها قالت على السول الله إن علمت ليلة القدر ما أقول فيها قال قولى اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنى قال الترمذى حديث حسن صبح قال أصحابنا رحمهم الله يستحب أن يكثر فيها من هذا الدعاء و يستحب قراءة القرآن وسائر الاذكار والمدعوات المستحبة في المواطن الشريفة، وقد سبق بيانها مجموعة ومفرقة قال الشافعي رحمه الله استحب أن يكون اجتهاده في يومها كاجتهاده في ليلتها هذا نصه ، ويستحب أن يكثر فيها من الدعوات بمهمات المسلمين فهذا شعار الصالحين وعباد أن يكثر فيها من الدعوات بمهمات المسلمين فهذا شعار الصالحين وعباد أنه الشوفيق .

( باب الا ذكار فى الاعتكاف ). يستحب أن يكثر فيه من تلاوة الفرآن وغيره من الاذكار. كتاب أذكار الحج )

اعلم أن أذكار الحجود حواته كثيرة ولكن تشير إلى المهم من مقاصدها والآذكار التى فيه على ضربين أذكار فى سفره وأذكار فى نفس الحج فأما التى فى سفره فنؤخرها لنذكرها فى أذكار الآسفار إن شاء اقه تعالى وأما التى فى نفس الحج فنذكرها على ترتيب عمل الحج إن شاء اقه تعالى وأحذف (لآدلة والآحاديث فى أكثرها خوفا من طول الكتاب وحصول السآمة على مطالعته فان هذا الباب طويل جداً فلهنا أسلك فيه الاختصار إن شاء الله تعالى قأول ذلك إذا أراد الإحرام اغتسل وتوضأ لبس إذاره ورداءه (١) وقد قدمنا ما يقوله المتوضى، والمفتسل وما يقال إذا الأولى بعد الفاتحة قل ياأيها الكافرون وفى الثانية قل هو القاحد فإذا فرغ من الصلاة التحر أن يدعو بما شاء وتقدم ذكر جل من الدعوات والآذكار خلف الصلاة استحب أن يدعو بما شاء وتقدم ذكر جل من الدعوات والآذكار خلف الصلاة فاذا أراد الإحرام نواه بقلبه ويستحب أن يساعد بلسانه قلبه فيقول نويت الحج وأحرمت به نه عز وجل لبيك المهم لبيك إلى آخر التنبية والواجب نية القلب وأسمت سليم بن أبوب الرازى لو قال يعنى بعدهذا اللهم لك أحرم نفسى وشعرى أبو الرازى لو قال يعنى بعدهذا اللهم لك أحرم نفسى وشعرى أبو بالرازى لو قال يعنى بعدهذا اللهم لك أحرم نفسى وشعرى وبشرى و لحى ودى كان حسناً وقال غيره ويقول أيعنا المهم لك أحرم نفسى وشعرى وبشرى و لحى ودى كان حسناً وقال غيره ويقول أيعنا المهم لك أحرم نفسى وشعرى وبشرى و لحى ودى كان حسناً وقال غيره ويقول أيعنا المهم لك أحرم نفسى وشعرى وبشرى و لحى ودى كان حسناً وقال غيره ويقول أيعنا المهم لك أحرم نفسى وشعرى

<sup>(</sup>۱) ولبس إزاره ورداءه أى لصحة ذاك عنه سَرَيَّةٍ فعلاأو قولا روى الشيخان أنه يَمِّلِيَّةٍ أحرم في إزار ورداء رواه أبر عوانة في صحيحه ولفظه ليسحرم ذلك في إزار ورداء ونعلين وصحه ابن المنذر ولم يتعرض لتخريج مستندذلك الحافظ بوالسنة كون الإزار والرداء أبيضين ويسن كونهما جديدين نظيفين وإلا فنظيفين ويكره المتنجس الجاف والمصبوغ كله أو بعضه ولو قبل النتخ على الاوجه . أما المصفر والمزعفر فيتعين اجتنامها .

عليه وتتبله مني ، ويلى فيقول لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك إن الحد والنعمة لك والماك لاشريك لك ، هذه تلبية رسول ألله ﷺ ويستحب أن يقول في أول تلبية يلبيها لبيك اللهم بحبة إن كان أحرم بحبة أو لبيك بعمرة إن كان أحرم بها ولا يبيد ذكر الحج والعمرة فيما يأتى بعد ذلك من التلبية على المذهب الصحيح المختار ، واعلم أن التلبية سنة لو تركها صح حجه وعمرته ولا شيء عليه لـكن فاتته الفصيلة العظيمة والاقتداء برسول الله ﷺ هذا هو الصحيح من مذهبنا ومذهب جاهير العلما. وقد أوجها بعض أحمايناً وإشرطها لصحةالحج بعضهم ، والصواب الأول لكن تستعب المحافظة عليها للاقتداء برسول الله ﷺ وَلَلْخُرُوجُ مَنَ الْحَلَافُ والله أعلم ، وإذا أحرم عن غيره قال نويت الحج وأحرمت به لله تمالى عن فلان لبيك اللهم عن قلان إلى آخر ما يقوله من يحرم عن نفسه ( فصل ) ويستحب أن يصلى على رسول الله بِاللَّهِ بعد التلبية وأن يَدعو لنفسه ولمنَّ أراد ۚ بأمور الآخرة والدنيا ويسأل الله تعالى رضوا نهوا لجنة ويستعيذ من النار ويستحب الإكثار من التلبية ويستحب ذلك فىكل حالوقائماً وقاعداً وماشياً وراكباً ومضطَّجماً ونازلاً وسائرا ومحدئا وجنبا وحائضا وعند تجدد الاحوال وتغابرهازما نأومكانا وغير ذلك كإقبال الليل والنهاد وعندا لأسحار واجتماع الرفاق وعند القيام والقعود والصعود والهبوط والركوب والزول وأدبار الصوآت وفالمساجدكلها والاصع أنه لايلى في حال الطواف والسمى لأن لهما أذكارأ مخصوصة ويستحبأن برفع صوَّه بالتلبية مجيث لايشتى عليه ، وآيس للرأة رفع الصوت لأن صوتها تخاف الافتتان به . ويستحب أن يكررالتلبية كلمرة ثلاث مرات فأكثرو يأتىبها مثوا لية لايقطعها بكلام ولا غيره وإن سلم عليه إنسان رد السلام ويكره السلام عليه في هذه الحالة وإذا رأى تبيئاً فأعجبه قال البيك إن العيش عيش الآخرة اقتداء برسول الله ﷺ واعلم أن التلبية لاتزال مستحبة حتى يرى جرة العقبة يوم النحر ؛ أو يطوف طواف الإياضة إن قدمه عليها فاذا بدأ بواحد منهما قطع التلبية معأول شروعه فيه ، واشتفل بالشكبير قارا إمام الشافعي رحمالة ويلي المعتمرحتي يستلم الركن (فصل) فاذاوصل أنحرم إلى حرم مكة زادها الله شرفا استحب له أن يقول اللهم هذا حرمك وأمنك

فحرمني على الناد وأمني من عذابك يوم تبعث عبادك واجعلني من أو لياتك وأهرك طاعتك ويدعو بمـا أحب (فصل) فاذا دخل مكة ووقع بصره على الكعبة ووصل المسجد استحب أن يرفع يديه ويدعو فقد جاء أنه يستجاب دعاء المسلم عند رؤية الكعبة ويقول اللهم زدَّ هذا البيت تشريفاً وتعظيما وتكريماً ومهابة وزد منشرفه وكرمه بمن حجه أو أعتمره تشريفاً وتنكرياً وتعظيما وبراً ويقول الليم أنت الصلام ومنك السَّلام حينًا ربنًا بالسَّلام ثم يُنعُّو بمَّا شَاء مَن خيرات الْآخَرَة والدنيا ويقول عند دخول المسجد ما قدمناً في أول الكتاب في جميع المساجد ( فصل ) فى أذكار الطواف ، يستحب أن يقول عند استلام الحجرالاسود أولا وعندا بتدا. الطواف أيضاً بسم الله (١) والله أكبر اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفا. بعهدك واتباعا لسنة نبيك بإلثتي ويستحب أن بكرر هذا انذكر عند محاذاة الحجر الأسود فى كل طوقة ويقول فيرمله في الاشواط الثلاثة اللهم اجعله (٢) حجاً مبروراً وذنباً (٣) مغفوراً وسعياً مشكوراً ويقول في الاربعة البَّاقية [الهُم أغفر وأرحم واعف عَمَا تَمْ وَأَنْتَ الْآعَرَ الْآكُرُمُ اللَّهِمُ آتَنَا فِي الْدَنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآحَرَةُ حَسْنَةً وَقَنَا عَذَابِ النَّارِ ، وقال الشَّافِي رَحْهُ اللَّهِ أُحْبِ مَا يَقَالَ فِي الطَّرَافِ ؛ اللَّهِم ربنا آننا في الدنيا حسنة إلى آخره قال وأحب أن يقال في كله ويستحب أن يدعو فيها بين طوافه بما أحب من دين ودنيا ولو دعا واحد وأمن جماعة فحس ، وحكى عن الحسن رحم الله أن الدعاء مستجاب هنائك في خمسة وعشر موضعاً في الطواف

<sup>(</sup>۱) بسم الله أى أطوف الله أكبر أى من كل من هو بصورة معبود من حجر أو غيره ومن ثم ناسب مابعده أى قوله اللهم إيماناً بك أى أطوف فإيمانا مفعول مطلق أو لأجله (۲) اجعله أى ماأ نامتنبس به من العمل المصحوب بالذنب والتقصير غالباً بل دائما إذ الدنب مقول بالتشكيك على غير الكال لمنفرة حجا مبرورا أى سليا من مصاحبة الإثم من البر وهو الإحسان أد الطاعة (۳) وذنبا أى واجعل ذني ذنباً مغفوراً قيل ودليل هذا الذكر الاتباع على ماذكره الرافعي وقال الحافظ ذكره الشافعي وأسنده إليه البهتي في الكبير وفي المعرفة ولم يذكر مسند الشافعي به وسيأتي في القول في الرمل بين الصفا والمروة نحوه انتهى

وعند الملتزم وثمت الميزاب وفى البيت وعند زمزم وعلى الصفا والمروة وفىالمسعى وخلف المقام وفي عرفات وفي المزدلفة وفي مني وعند الجرات الثلاث فمحروم من لايجهِّد في الدعاء فيها ومذهب الشافعي وجاهير أصحابه أنه يستحب قراءة القرآن نى الطواف لانه موضع ذكر وأفضلالذكرقراءةالقرآن واختار أبو عبدالةالحليمى من كبار أصحاب الشافعي أنه لايستحب قراءة القرآن فيه والصحيح هو الأول قال أصحابنا والقراءة أفضل من الدعوات غير المأثورة ، وأما المأثورة فهي أفضل من القراءة على الصحيح وفيل القراءة أفضل متها قال الشبيخ أبو محمد الجويني رحمه الله يستعب أن يقرأ في أيام الموسم ختمة في طوافه فيعظم أجرها واللهأعلم ، ويستحب إذا فرغ من الطواف ومن صَلاته من ركعتي الطواف أن يدعو بمــا أحب ومن الدعاء المنقول فيه اللهم أنا عبدك وابن عبدك أتيثك بذنوب كبيرة وأهمال سيئة وهذا مقام العائذ بك من الناد فاغفر لى إنك أنت الغفور الرحيم ( فصل ) في الدعاء في الملتزم وهو ما بين باب الكعبة والحجر الأسود، قد قدمناً أنه يستجاب فيه الدعاء ومن الدعوات المأثورة اللهم لك الحمد حمداً يوانى نعمتك ويكافى مزيدك أحدك بجميع محامدك ماعلت منها وما لم أعلم على جميع فعمتك على ماعلت منها ومالم أعلم وعلى كل حال اللهم صلوسلم على محد وعلى آل محداللهم أعذنى من الشيطان الرجيم وأعذنى من كل سوء وقعني بما رزقتي وبارك لى فيه اللهم اجعلني من أكرم وفدكً عليك وألزمني سبيل الاستقامة حتى ألقاك يارب العالمين ثم يدعو بمسا أحبُ ( فصل ) في الدعاء في الحجر بكسر الحاء وإسكان الجيم وهو محسوب من البيت قد قدمنا أنه يستجاب الدعاء فيه ومن الدعاء المأثور فيه يارب أتيتك من شقة بعيدة مؤملا معروفك فآتني معروفاً من معروفك تغنيني به عنمعروف من سواك يامعروفاً بالمعروف (فصل) في الدعاء في البيت: قد قدمنا أنه يستجاب الدعاء فيه وروينا فى كتاب النسائى عن أسامة بنزيدرضى|قەعنېماأن رسول|لله يَرْتِيْجُ لمادخُلْ البيتأتى مااستقبل من دبر الكعبةفوضع وجهه وخدهطيه وحدالله تعالىوا تق عليه وسأله واستغفره ثم انصرف إلى كل ركن من أركان الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والثناء على الله عز وجل والمسألة والاستغفار ثم خرج . ( فصل ) في أذكار السعى قد تقدم أنه يستجاب الدعاء فيه ، والسنة أن يطيل القيَّام على الصفا ويستقبل الكعبة فيكبر ويدعو فيقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر وقه آلحد إنةأكبرعلى ماهدا ناوالحدنةعلى ماأولانا لاإله إلاانه وحدملاشريك له له الماك وله الحد عنى و بميت بيده الحير وهو على كل شيء قدر لا إله إلا الله أنجز وعده ونصر عبّدة وهزم الآحزاب وحده لاإله إلا الله ولّا نعبد إلا إياه عنصين له الدين ولوكره الكافرون اللهم إنك قد قلت إدعونى أستجب لكم وإنك لاتخلف الميعاد وإنى أســأ لك كما هديتني الاسلام أن لاتنزعه منى حتى تتوفأنى وأنا مسلم ثم يدعو نخيرات الآخرة والدنيا ويكرر هذا الذكر والدعاء ثلاث مرات ولا يلي وإذا وصل إلى المروة رقى علمها وقال الآذكار والدعوات التي قالهـا على الصفا وروينا عن ابن عمر رضي الله عَنْهما أنه كان يقول على الصفا اللهم إعصمنا بدينك وطواعيتك وطواعية رسواك ﷺ وجنبنا حدودك ، اللهم اجعلنا نحبك ونحب ملاتكتك وأنبياءك ورسلك ونحب عبادك الصالحين اللهم حببنا إليك وإلى ملائكتك وإلى أنبياتك ورسلك وإلى عبادك الصالحين اللهم يسرنا لليسرى وجنبنا المسرى وأغفر لنافى الآخرة والأولى واجعلنامن أتمة لمتقين ويقول في ذهابه ورجوعه بينالصفا والمروة رب اغفر وارحم وتجاوزعما تعلم إنكأنت الأعزالاكرم . اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، ومن الادعية المختارة في السعى وفكل مكانُ اللهم يامقلب القلوب (١) ثبت قلي على دينك (٢) اللهم إنى أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة منكل إثم والفوز بالجشة

<sup>(</sup>١) يامقلب القلوب أى إلى ماسبق به قدره من السعادة والشقاوة وفى الحديث الصحيح قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبهما كيف يشاء وما أحسن قول بعضهم :

وما سمى الانسان إلا لنسيه ولا القلب إلا أنه يتقلب

<sup>(</sup>٢) ثبت قلي على دينك هذا منه مُرَيِّج إما تواضعاً وأداء لمقام العبودية حقها أو تشريعاً لامته وهذا الذكر رواه الترمذي عن أم سلبة وقال حديث حسن ورواه النسائي عن عائشة والحاكم عنجابر وأحمد عن أم سلبة أيضاً

والنجاة من النار اللهم إن أسأاك الهدى والتقى والعقاف والغنى اللهم أعنى على ذَكرك وشكرك وحسن عبادتك الهم إن أسألك من الحبر كله مَا علمت منه وما لم أُعَلِ وأُعوذ بك من الشركله ماعلت منه وما لم أعلم وأسألك الجنة وماقرب(١) إليها من قول أو حل (٢) وأعوذ بك من النار ومًا قربُ اليها من قول أو حمل ولو قرًّا القرآن كان أفضل وُينبغي أن يجمع بين هذه الآذكار والدعوات والقرآن فان أراد الاقتصار أتى بالمهم ( فصل ) في الأذكار التي يقولها في خروجه من مكة إلى عرفات : يستحب إذا خرج من مكه متوجرًا إلى منى أن يقول اللهم إياك أرجو واك أدعو فبلغني صالح أملي واغفرلى ذنوبى وامنن على بما مننت به على أهل طاعتك إنك على كل شي. قدير وإذا سار من منى إلى عرفة استحبأن يقول اللهم إليك توجهت ووجهك الكريم أردت فاجعل ذني مغفوراً وحبى مبروراً وارحمى ولا تخيبني إنك على كل شيء تدير ويلي ويقرأ القرآن ويكثر من سائر الاذكار والدعوَّات ومن قوَّله اللبم آتنا في الدنيأ حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ( نصل ) في الآذكار والدعوات المستحبات بعرفات : قد قدمنا في أذكار العيد حديث الني ﷺ خير الدعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا أنه وحده لآشريك له له الملك وله الحدوهوعلى كل شيءقدير فيستحب الإكثار من هذا الذكر والدعاءويجتهدفيذلكفهذا اليوم أفضل أيام السنة للدعاء وهو معظم الحج ومقصوده والمعول عليه فينبغي أن يستغرغ الإنسان وسعه فى الذكر والدعاء وفى قراءة القرآن وأن يدعو بأنواع الادعية ويأتى بأنواع الاذكارويدعو ويذكر فى كل مكان ويدعو منفرداً ومع جماعة ويدعو لنفسه ووَّالديه وأقاربه ومشايخه وأصحابه وأصدقاته وأحبابه وسأثرمن أحسن اليه وجميع المسلين وليحذركل أُخْدر من التقصير في ذلك كله فانهذا اليوم لا يمكن تداركه بخلاف غيره ولايتكلف السجع في الدعاء فانه يشغل القلب ويذهب الانكساروالخضوع والافتقاروالمسكنة والذلة والخشوع ولا بأس أن يدعو بدعوات محفوظة معدله أو غيره مسجوعة إذ!

 <sup>(</sup>١) قرب بتنديد الراء أى ماقر بنى إليها (٣) من قول أو عمل أو الثنويع وسواء كان العمل بالظاهر أو كان بالقلب أو السرائر.

لم يشتغل بتكلف ترتيبها ومراعاة اعرابها والسنة أن يخفض صوته بالدعاء ويكثر من الاستغفار والتلفظ بالتوبة من جميع المخالفات مع الاعتقاد بالقلب ويلح فى الدعاء ويكرره ولا يستبطىء الإجابة ويفتح دعاءه ويختمه بالحدقة تعالى والثناء عليه سبحانه وتعالى والصلاةوالتسليم على رسول إلله على وليختمه بذلك وليحرص على أن يكون مستقبل الكعبة وعلى طهارة ، ورويناً في كتاب الترمذي عن على رضى الله عنه قال أكثر دعاء النبي ﷺ يوم عرفة فى الموقف اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيراً بمـا نقول اللهم لك صلاًنى ونسكى وعمياى وبماتى واليك مابى ولك رب تراثى (١) اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الآمر اللهم إنى أعوذ بك من شر ماتجى. به الريح ويستحب الاكثار من التلبية فيما بين ذلك ومن الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وأن يكثر من البكاء مع الذكر والدعاء فهنالك تشكب العيرات وتستغال ألمثرات وترتجى الطلبات وإنه لموقف عظم وبجمع جليل تجتمع فيه خيار عباد الله الخلصين وهوأعظم بجامع الدنياومن الآدَّعية الحَتَارة اللهم آتناً في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقناً عذاب النار اللهم إنى ظلت نفسى ظلماً كثيراً وإنه لايغفر الذنوب إلا أنت\غفر لىمغفرة منعندك وارحمى إنك أنت الغفور الرحم اللهم اغفرلى مغفرة تصلح بها شـأنى فى الدارين وارحمٰى رحمة أسعد بها فى الداريُّن وتب على توبة نصوحاً لاَّ أَنكُمُها أبداً وألزمْني سبيل الاستقامة لاأزيع عنها أبدأ اللهم إنقلني من ذل المحسية إلى عز الطاعة وإغنى بحلائك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن سواك ونور قلى وقيرى وأعذن من الشركله واجمع لى الحيركله (فصل) فى الأذكار المستحبة فىالافاضة من عرفة إلى مزدلفة قد تقدّم أنه يستحب الاكثار من التلبية في كل موطن وهذا من آكدها ويكثر من قراءة القرآن ومن الدعاء ويستحب أن يقول لا إله إلا الله

 <sup>(</sup>١) تراثى قال الواحدى هو المال وأصله وراث فأبدلت الواو المضمومة مثناة فوقية وفى الصحاح أصل التا. فيه الواو وتقول ورثت أبى وورثت الشي. من أبى أرثه بالكسر انتهى والمراد إرثى ومالى كله لك إذ ليس لاحد ممك ملك .

والله أكبر ويكرر ذاك ويقول اليك اللهم أرغب وإياكأرجوفتقبل نسكىووفقني وارزقي فيه من الحديد أكثر ما أطلب ولا تخيبني إنك أنت الله الجواد الكريم وهذه الليلة هي ليسلة العيد وقد تقدم في أذكار العيد بيان فعنل إحياتها بالذكر والصلاة وقد انضم إلى شرف الليلة شرف المكان وكونهني الحرام والاحرام وجمع المجيج وعقيب همذه العبادة العظيمة وتلك الدعوات الكريمة في ذلك الموطن الشريف ( فصل) في الآذكار المستحبة في المزدلفة والمشمر الحرام قال الله تمالي ( فَاذَا أَفْضُكُم (١) مَن عرفات فاذكروا الله (٢) عند المشعر (٣) الحرام واذكروه كم مداكم وأن كنتم من قبله لن الصالين ) فيستحب إكثار الدعاء في الزدلفة في ليلته ومن الآذكاروالتلبية وقراءة القرآن فإنها ليلةعظيمة كاقدمناءنى الفصل الذى قبل هذا ، ومن الدعاء المذكور فيها اللهم إنى أسألكأن ترزقني في هذا المكان جوامع إُلْمَيْرِكُلُهُ وَأَنْ تَصْلَحُ شَأْنَى كُلَّهِ وَأَنْ تُصْرَفُ عَيْ الشركلة فَانَهُ لايفعل ذلك غيرك ولا يجود به إلا أنت وإذا صلى الصبح في هذا اليوم صلاها في أول وقتها وبالغ في تكبيرها ثم يسير إلى المشعر الحرام وهو جبل صغير في آخر المزدلفة يسمى قرح يعنم الغاف وفتح الزاى فإن أمكنه صعوده صعد وإلا وقف تحته مستقبل الكعبة فمحمد الله تعالى ويكبره ويهلله ويوحده ويسبحه ويكثرمن التلبية والمدعاء ويستحب أن يقول اللهم كما وقفتنا فيهوأر يتناإياه فوفقنا لذكرك كاهديتناو اغفر لناوارحمناكما وعدتناً بقواكُ وقواك الحق فإذا أفضتم منحرفات فاذكرواالله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكموإن كنتم من قبله لمن الصالين ثم أفيضوا منحيثأ فاض الناس واستغفروا!ته إن الله غفور رحيم) ويكدّر من قوله : ربنا آتنا في الدنيا حسنةو في الآخرة حسنتوقناءذابالنار، ويستحبّ أن يقول الهمالك الحدكله والكالكمال كله والكالتقديس (١) فإذا أفضتم أى اندفعتم يقال فاض الاناء إذا امتلًا حتى ينصب من نواحيه قالُ القُرْضَى وقيلُ أَفْضَتُم أَي دُفعتم بَكَثْرَة فَفَعُولُه مُحَذِّوفَ وعلى الثَّالَى أَى أَفْضَتم أنفسكم (٢) ناذكروا الله أى بالدعاءوالناسية (٣) عندالمشعر هو مأخوذمن الشعار أى العلامة لأنه من معالم الحج و أصل الحرم المنع فهو ممنوع أن يفعل فيه مالم يؤذن فيه وسيأتى بيهن أنشعرُ في ألَّاصلِ .

كله اللهم أغفر لى جميع ماأسلفته واعصمنى فيا بقى وارزقنى حملا صالحاً ترضىبه عنى ياذًا الفعنل العظيم اللهم إنى أستشفع اليك عُنواص عبادك وأتوسل بك اليك وأسألك أن ترزقني جوامع الخيركلهوأن تمنعلي بما مننت بهعلىأو لياتك وأن تصلح حالى في الآخرة والدنيا بِالرَّحِم الراحين (فصل) في الآذكار للستحبَّة في الدفع من المشعر الحرام إلى منى وإذا أسفر الفجر انصرف من المشعر الحرام متوجها إلى منى وشعاره التلبية والأذكار والمحاء والاكثار من ذلك كله وأيحرص على التلبية فهذا آخر زمنها وربما لايقدر له في عره تلبية بعدها ( فصل ) في الأذكار المستحبة يمني يوم النحر إذا أنصرف من المشعر الحرام ورصل مني يستحب أن يقول الحد لله الذي بلغنها سالمًا معافى اللهمهمذمني قد أتينَّها وأنَّ عبدُكُ وفي قبضتك أسَّا الكأن تمن على بمـا مننت به على أو لياتك اللهم إنى أعوذ بك من الحرمان والمصيبة في ديني ياأرحم الراحين فإذا شرع في رمى جرة العقبة قطع التلبية مع أول حساة واشتغل بالتُكبير ليكبر معكل حماة ولا يسن الوقوف عندها للدعاء وإذا كان معه هدى فنحره أو ذبحه آستحب أن يقول عند الذبح أو النحر بسمالة واللهأكبر اللهم صل على محمد وعلى آ له وسلم اللهم منك وإليك تقبل منى أو تقبل من فلان إن كان يذبحه عن غيره وإذا حلق رأسه بعد الذبح فقد استحب بعض علمائنا أن يملك ناصيته بيده حالة الحلق ويكبر ثلاثاً ثم يقول الحدلة على ماهداناالحد لله علىماأ نعم به علينا اللهم هذه ناصيتي فتقيل مني واغفر لى ذنوبي اللهــم اغفر لى والمحلقين والمقصرين يأواسع المغفرة آمين وإذا فرغ مِن الحلق كبر وقالُ الحديثَه الذي قضى عنا نسكنا اللهم زَدْنَا إممـانًا ويقينًا وتوقيقًا وعونًا وأغفر لنا ولآبائنا وأمهاتناً والمسلين أجمعين (فصلّ) في الآذكار المستحبة بمنى في أيام التشريق روينا في صحيح مسلم عن نبيشة الحبير (١) الهذلى الصحابي رضى الله عنه قال قال رسول الله وَالْحَجْهُ

<sup>(</sup>۱) عن نبیشة الحیر هو بالنون فوحدة فتحتیة فشین معجمة مصغر یقال فیه نبیشة الحیر بن عبد الله الهذلی و یقال نبیشة الحیر بن عوف روی أنه دخل علی النبی مین و عنده أساری فقال یارسول الله إما أن تفادیهم و إما أن تمن علیهم فقال أمرت نجیر أنت نبیشة الحیر، روی عنه مسلمذا الحدیث و لم یروعنه البخاری

أيام التشريق (١) أيام أكل وشرب وذكر الله تعالى فيستحب الإكثارمن|لأذكار وأفضلها قراءة القرآن والسنة أن يقف في أيام الرمى كل يوم عند الجمرة الأولى إذا رماها ويستقبل الكمية ويحمد الله تعالى ويكبر ويهلل ويسبح ويدعومع حضور القلب وخشوع الجوارح ويمكث كذلك بقدر قراءة سورة البقرة ويفمل في الجرة الثانية وهي الوَّسطى كذَّلكُ ولا يقف عندالثالثة وهي جرة العقبة ﴿ فَصَلَّ ﴾ وإذا نفر من منى فقد القمضى حجه ولم يسبق ذكر يتعلق بالحج لكنه مسافر فيستُحب له التكبير والتهليل والتحميد والتمجيد وغير ذلك من الآذكار الممتحبة للسافرين وسيأتى بيانها إن شاء الله تعالى، وإذا دخل مكة وأرأد الاعتبار فعل في عمرته من الآذُكار مَا يَأْتَى به الحِج في الآمور المشتركة بين الحجوالعمرةوهي الإحرام والطواف والسمى والذبح والحلَّق والله أعلم (فصل) فيا يقولُه إذا شرب ماء زمزم وويناعن جارِ رضى الله عنه قال قالوسول|لله ﷺ مأَّـ زمزم لماشرب له وهذا بماعمل العلباء والآخيار به فشربوء لطالب لهم جليلة فنالوها قال العلماء فيستحب لمن شربه للمغفرة أو الشفاء من مرض ونحو ذلك أن يقول عندشر به اللهم إنى بلغيمأن رسول الله ﷺ قالما وزمز ملاشرب له اللهم وإنى أشربه لتغفر لى و لتفعل في كذاو كذا فاغفر لى أو أفعل كذا أواللهمإنىأشر بمستشفيا به فاشغى وغومذاو انهأعلم (فصل) وإذاأواد الخروج من مكالى ومنه طاف الوداعثم أتى الملتزم فالتزمه ثم قال اللهم إنّ البيث بيتك والعبد عبدك وأبنعبدكوا بنأمتك حملتني على ماسخرت لممن خلقك حتى سيرتني في بلادك وبلغتني بنعمتك حتىأعنتني علىقضا مناسكك فان كنصرضيت عنى فازدد عنى رضا وإلا فن الآن قبل أن ينأىءن بيتك دارى هذا أوان انصرانى إن أذنت لىغير مستبدل بك ولا ببيتك ولاراغبعنك ولاعن ببتك اللهم فأصبى العافية فى بدنى والعصمة فى دْينى وأحسن

سُيئًا وخرح عنه الأربعة وهوالراوى حديث من أكل فى قصعة ثم لحسها استغفرت له القصمة . , , ) أيام التشريق قال الآبي نقلا عن عياض هى عند الأكثر الثلاثة بعسيوم"نحروقيارهم أيام الدحر وسميت بذلك لصلاة العيدفيها عندشروق الشمس أول يوم منها وهذا يقتضى دخور "حرفيها ويقتضيه أيضاً قوله أيام أكل وشرب .

منقلي وارزقني طاعتك ماأبقيتني واجمعلى خيرى الآخرة والدنيا إنك على كلشي. قدير ويفتح هذا الدعاء ويختمه بالثناء على انه سبحانه وتعالى والصلاة على رسول انه يُؤلِيِّةً كما تقدم في غيره من الدعوات وإن كانت امرأة حائصاً استحب لها أن تقف على بأب المسجد وتدعو بهذا الدعاء ثم تنصرف واقه أعلم.

(فصل) في زيارة قبر رسول إلله بهائة وأذكارها . اعلم أنه ينبغي لكل من حج أن يتوجه إلى زيارة وسول الله بهائة سواء كان ذلك طريقه أو لم يكن فان زيارته من أهم القربات وأرسع المساعي (١) وأفضل الطلبات فاذا توجه الزيارة أكثر من الصلاة عليه بهائة في طريقه فاذا وقع بصره على أشجار المدينة وحرمها وما يعرف بها زاد من الصلاة والتسلم عليه بهائة وسأل إلله تعالى أن ينفعه بزيارته وأن يسعده بها في الدارين وليقل اللهم أفتح على أبواب وحمتك وارزقني في زيارة قبر نبيك بهائة ماززقته أولياءك وأهل طاعتك واغفر لى وارحمى ياخير مسئول ، وإذا أراد دخول المسجد استحب أن يقول ما يقوله عنمد دخول باقي المساجد وقد قدمناه في أول الكتاب فإذا صلى تحية المسجد أتى القبر الكريم (٢) فاستقبله واستدبر القبلة على نحو أدبع أذرع من جمدار البئر وسلم مقتصداً لا يرفع صوته فيقول السلام عليك يارسول الله السلام عليك ياخيرة القه من خلقه السلام عليك ياخيرة القه من خلقه السلام عليك ياخيرة القه من خلقه السلام عليك ياخيرة القام النبيين السلام عليك وأعل بيتك وعلى النبيين وسائر الصالحين أشهد أنك بلغت

(۱) فإن زيارته من أهم القربات و أربح المساعى وكيف لاوقد وعدالزائر بوجوب شفاعته برائي وهي لاتجب إلا لأهل الإيمان فني ذلك التبشير بالموت على الايمان مع ما ينتغم إلى ذلك من ساعه سائية سلام الزائر من غير واسطة . أخرج أبو الشيخ من صلى على عند قبرى سمعته ومن صلى على بسيداً أعلته ، قال الحائظ وينظر فى سنده (۲) أتى القبر الكريم أى الذي هو أفضل من جميع الارص والساء حتى من العرش والكرسي وما أحسن قول من قل:

جزم الجميع بأن خير الارص ما قد ضم أعضاء النبي وحواها و نم لقد صدقوامساكننازكت كالنفس حين زكت زكا مأواها ر ۲۲ ـ الاذكار ) إلسالة وأدبت الأمانة ونصحت الآمة فجزاك الله عنها أفضل ماجزي رسولا عن أمته وإنكان أوصاه أحد بالسلام على رسول الله ﷺ قال السلام عليك يارسول الله من فلان بن فلان ثم يتأخر قدر ذراع إلى جهة يمينه فيسلم على أب بكر ثم يتأخر ذراعا آخر السَّلام على عمر رضي الله عنهما ثم يرجع إلى موقفه الأول قبالة وجه رسول الله ﷺ فيتوسل به في حق نفسه ويتشفع به إلى ربسبحانه وتعالىويدعو لنفسه ولوالديه وأصحابه وأحبابه ومن أحسن اليه وسائر المسلين وأن يحتهد فى إكثار النجا. ويختتم هذا الموقف الشريف ويحمد الله تعالى ويسبحه ويكبره ويهلله ويصلى على رسول الله ﷺ ويكثر من كل ذلك ثم يأتى الروضة بين القبر والمنبر فيكثر من الدعاء فيها فقد روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضيالله عنه عن رسول الله ﷺ قال ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة ، وإذا أراد الخروج من المدينة والمستحب أن يودع المسجد بركمتين ويدعو بما أحب ثم يأتى القبر فيسلم كما سلم أولا ويعيد الدعاء ويودع الني عللي ويقول اللهم لاتجعل هذا آخر العهد بحرم رسواك ويسر لى العود إلى الحرمين سبيلا سيلا عنك وفضلك وارزقى العفو والعافية في الدنيا والآخرة وردنا سالمين غانمين إلى أوطاننا آمنين فهذا آخر ماوفقني الله يجمعه من أذكار الحج وهي وإن كان فيها بعض الطول بالنسبة لهذا الكتاب فهي مختصرة بالنسبة إلى ما تحفظه فيه واقد الكريم نسأل أن يوفقنا لطاعته وأن يحمع بيننا وبين إخواننا فى داركرمه وقد أوضحت فى كتاب المناسك ما يتعلق بهذه الآذكار من التنات والفروع الزائدات والله أعلم بالصواب وله الحد والنعمة والتوفيق والعصمة ، وعن العثى قال كنت جالساً عند قبر الني بَرْئِيٌّ لِحَاءُ أَعْرَادِهِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُ بِالسَّولَ اللهُ سَمَّتِ الله تَعَالَى يقول ( ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابأ رحياً ) وقد جنتك مستشفعاً بك إلى ربى ، ثم أنشأ يقول :

ياخير من دفنت بالقاع أعظمه فطاب من طيبهن القاع والآكم نفس الفداء لقير أنت ساكنه فيه العفاف وفيه الجودوالكرم قال ثم انصرف فغلبتني عيناى فرأيت النبي يَنْإِنَّتُهِ في النوم فقال لى ياعتبي الحق

الأعرابي فبشره بأن الله تعالى قد غفر له .

# ( كتاب أذكار الجراد)

( أما أذكار سفره ورجوعه فستأتى فى كتاب أذكار السفر إن شاءالله تعالى ) ( وأما مايختص به فنذكر منه ماحضر الآن مختصراً )

لا باب استحباب سؤال الشهادة ك

روينا في صحيحى البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ما يتخلك يارسول الله ما الله عنه أن رسول الله على أم حرام (١) فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقالت: ما يضحكك يارسول الله؟ قال ناس من أمنى عرضوا على غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك فقالت يارسول الله ادع الله أن يمعلني منهم فدعا لما رسول الله عالي قلت ثبج البحر بفتح الثاء المثلثة وبعدها باء موحدة مفتوحة أيضا ثم جيم أي ظهره وأم حرام بالراء، ورويتا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن معاذ وضي الله عنه وسول الله على يقول من سأل القتل من نفسه صادقا ثم مات أو قتل فان له أجر شهيد قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في صحيح مسلم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله علي من طلب وروينا في صحيح مسلم أيضاً عن سهل بن الشهادة صادقا أعطيا ولو لم تصبه، وروينا في صحيح مسلم أيضاً عن سهل بن حنيف رضي إلله عنه أن رسول الله عنه قال من سأل الله تعالى الشهادة (٢) بصدق بلغه إلغه إله تعالى الشهداء وإن مات على فراشه .

﴿ بَابِ حَتْ الْإَمَامُ أُمِيرِ السَّرِيَةُ عَلَى تَقْوَى اللهِ تَعَالَى وَتَعَلَيْمُهُ أَيَاهُ ﴾ ﴿ مناليه من أمر فتال عدوه ومصالحتهم وغير ذلك ﴾

روينا في صحيح مُسلم عن بريدة رصى الله عنه قال كان رسول الله مُثِّيِّج إذا أمر

(۱) على أم حرام زاد فى رواية بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت وهى الفميصاء بالفين المعجمة والصاد المهماة والفمص والرمص نقص يكون فىالمين قال فى الصحاح ارمص بالتحريك وسخ يجمع فى الموق نأن سار فهو غمص وإن جد فهو رمص (۲) ومن سأل لشنادة المخ قال المصنف فى شرح مسو الرواية الاخرى أميراً على جيش أو سرية أوصاه فى خاصته بتقوى إقه تعالى ومن معه من المسلين خيراً ثم قال اغزوا فى سبيل انه قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا (١) ولا تغدروا (٢) ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال وذكر الحديث بطوله .

﴿ بَابِ بِيَانَ أَنْ السَّنَةَ لَلَامَامَ وَأُمِيرَ السَّرِيَّةَ إِذَا أُرَادَ غُزُوةً أَنْ يُورَى بِغَيْرِهَا روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن كعب بن مالك رضى الله عنه قال لم يكن رسول الله يَكِيُّ يُرِيدُ سفرة إلا ورى بغيرها .

﴿ بَابِ الدَّهَاءُ لَمْنَ يَفَاتُلُ أَوْ يَعْمَلُ عَلَى مَايِّعِينَ عَلَى القَتَالُ فَى وَجَهِهُ ﴾ ﴿ وذكر ماينشطهم ويحرضهم على القَتَالُ ﴾

قال الله تعالى (يا أيها الني حرض المؤمنين على القتال) وقال تعالى ( وحرض المؤمنين) وروينا في صحيحى البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه قال خرج وسول الله بالله الحندق فاذا المهاجرون والأنصار محفرون في غداة باردة فلما رأى ما يهم من النصب والجوع قال:

اللهم إن العيش عيش الآخرة فاغفر الأنصار والمهاجرة

﴿ بَابِ الدَّعَاءُ والتَّصَرِعُ والتَّكْبِيرُ عَنْدُ القِمْالُ وَاسْتَنْجَادُ ﴾ ﴿ اللَّهُ مَا وَعْدُ مِنْ نَصْرُ المؤمِّنِينَ ﴾

قال الله عز وجل (يا أيها الذن آمنوا إذا لقيتم فئة فائبشوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وأطيعوا الله ورسوله ولا تتازعوا فتفشلوا وتذهب ريمكم واصبروا إن الله مع الصابرينولا تكونوا كالدينخرجوا من ديارهم بطراً ورئاء يمنى دواية أنس مفسرة لمنى الرواية الثانية يمنى حديث سهل ومعناهما جميعاً أنه إذا سأل الشهادة بصدق أعطى من ثواب الشهداء وإن كان على فراشه ، ففيه استحباب طلب الشهادة واستحباب نية الخير (١) ولاتفلوا من الغدر وهو تقض العهد .

الناس ويصدون عن سبيل الله ) قال العلماء هذه الآية الكريمة أجمع شيء جاء في آداب القتال ، وروينا في صحيح البخارى ومسلم عن ابن عباس قال قال الني يَرْكِيُّهُ وهو فى قبته اللهم إنى أنشدك عبدك ووعدك إن شئت لم تعبد بعــد اليوم فأخذ أبو بكر رضى الله عنه بيده فقال حسبك يارسول الله فقد ألححت على ربك فخرج وهو يقول ( سهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر ) ونى دواية كان ذلك يوم بند هذا لفظرواية البخارى وأما لفظ مسلم فقال استقبل نى الله عليه القبلة ثم مد يده فجعل يهتف بربه يقول اللهم أنجز لى ماوعدتنى اللهم آت ماوعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهلالاسلاملاتعبد في الآرض فا زال يهتف تربه ماداً يديه حتى سقط رداؤه قلت يهتف بفتح أوله وكسر ثالثه ومعناه يرفع صوته بالدعاء ، وروينا في صيحهما عن عبد الله من أبي أوفي رضي الترعهما أَن رَسُولُ إِنَّهُ مِنْ إِنَّ مِنْ أَيَامُهُ الَّتَى لَتَى فَهَا العَدُو انتَظْرَ حَقَّ مَا لَتَ الشمس ثم قام فى الناس قال ياأيها الناس لاتتمنوا لقاء العدو (١) وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصروا واعلموا أن الجنة تحتظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ويجرى السحاب وحازم الآحزاب احزمهم وانصرنا عليهم وفى دوإية اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزمهم وزادِهُم ، وروينًا فيصيحهماً عن أنس وطي الله عنهم قال صبح التي يتمالج خيير فلما وأوه قائوا عمد والخيس فلجأواإلى الحصن فرفع النبي ﷺ يده فقال الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرينَ ، وروينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله مِنْ ثُلِيًّا ثنتان لاتردان أو قلما تردان الدعاء عند النداء وعند

<sup>(</sup>۱) لاتتمنوا لقاء العدو قال الحافظ فى الفتح قال ابن بطال حكمة النهى أن المرء لا يعلم ما يؤول اليه الآمر وهو نظير سؤال العافية من العتن . وقد قال الصديق لأن أعافى وأشكر .أحب إلى من أن أبتلى وأصبر وقال غيره إنما نهى عن تمى لقاء العدو لما فيه من صورة الإعجاب والاتكال على القوى والوثوق بالقوة وقلة الإهتام بالعدو وكل ذلك مباين للاحتياط والأخذ بالحزم . زاد المصنف وهو نوع بغى وقد وعد إنه من بغى عليه أن ينصره انتهى

البأس حين يلحم بعضهم بعضاً قلت في بعض النسخ المعتمدة يلحم بالحاء وفي بعضها بالجم وكلاهما ظاهر ، وروينا في سن أفيداود والترمذي والنسائي عن أنسرمني الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا غرا قال اللهم أنت عضدى فصيرى بك أحول و بك أصول و بك أقاتل قال الترمذي حديث حسن قلت معنى عضدي(١)عوني قال الخطابي معنى أحول أحتال ، قال وفيه وجه آخر وهو أن يكون معناه المذم والدفع من قولهم حال بين الشيئين إذا منع أحدهما من الآخر فعناه لاأمنع ولا أدفع إلا بك ، وروينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود والنسائى عن أبي موسى|لاشعرى رضى الله عنه أن الني ﷺ كان إذا عاف قوماً قال اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شروده . وروينا في كتاب النرمذي عن عمارة بن زعكرة رضي الله عنه قال سممت رسول الله ﷺ يقول إن الله تعالى يقول إن عبدى كل عبدى الذي يذكرني وهو ملاق قرئه يعني القتال قال الترمذي ليس إسناده بالقوى قلت زعكرة بفتح الزاى والكاف وإسكان العين المهملة بينهما ، وروينا فى كتاب ابن السنى عن جاير بن عبد الله رضى الله عنهما قالى قال رسول الله صلى الله عليسه وسَلَّ يَوْمَ حَنْيُنُ لاَتَتَمَنُواْ لَقَاءَ العَدُوْ فَإِنَّكُم لاَتَدُرُونَ مَا تَبْتَلُونَ بِهُ مَنْهُم فَإِذَا لَقَيْتُمُوهُم فقولوا اللهمأنت ربنا وربهم وقلوبنا وقلوبهم بيدك وإنمــا يغلبهم أنت ، ورويناً في الحديث الذي قدمناه عن كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلقى العدو فسمعته يقول يامالك يوم إلدين إياك نعبدك وإياك نستعين فلقد رأيت الرجال تصرع تضربها الملائكة من بين أيديها ومن خلفها . وروى الإمام الشافعي رحمه الله في الآم بإسنادمرسل عن الني تأليُّة قال اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش وإقامة الصلاة ونزول الغيث قلت ويستحبُّ استحباباً متأكداً أن يقرأ ماتيسر له من القرآن وأن يقول دعاء الكرب

<sup>(</sup>١) عضدى بفتح فضم أى قوتى أو ناصرى ومعينى وفى القاموس العصدبا لفتح وبا لحكر وككتف و ندس وعنق ما بين المرفق إلى الكتف و الناصر لمين وهر عضدى وأعضادى و أصيرى أى ناصرى كما فى رواية فهو عطف تفسير عن "تصير التانى العضدى ء

إلذى قدمنا ذكره وأنه فى الصحيحين لاإله إلا إلله العظيم الحليم لاإله إلا إلله وب
العرش العظيم لاإله إلا إلله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم ويقول
ماقدمناه هناك فى الحديث الآخر لاإله إلا إلله الحليم الكريم سبحان إقدرب السموات
السبع ورب العرش العظيم لا إله إلا أنت عز جارك وجل ثناؤك ويقول ماقدمناه
فى الحديث الآخر حسبنا الله و فعم الوكيل ويقول لاحول ولا قوة إلا بالله العزيز
الحكيم ماشاء إلله ولا قوة إلا بالله اعتصمنا بالله استعنا بالله توكلنا على إلله ويقول
حسنتنا كلنا أجمعين بالحى القيوم الذى لا يموت أبداً ودفعت عنه السوء بلاحول
ولا قوة إلا بالله العظيم ويقول اللهم ياقديم الإحسان يامن إحسانه فوق كل إحسان
يامالك الدنيا والآخرة ياحى ياقيوم ياذا الجلال والإكرام يامن لا يعجزه شيء
ولا يتعاظمه انصرنا على أعدائنا هؤلاء وغيرهم وأظهرنا عليهم فى عافية وسلامة
عامة عاجلا، فكل هذه المذكورات جاء فيها حث أكيد وهى بحربة .

﴿ باب المهى عن رفع الصوت عند القتال لغير حاجة ﴾ روينا فى سنن أب داود عن قيس بن عبادالتا بهى رحمه الله وهو بضم المبن وتخفيف الباء قال كان أصحاب رسول الله يهلي يكرهون الصوت عند القتال .

﴿ باب قول الرجل في حَالَ القتال أنا فلان لإرعاب عدوه ﴾ روينا في صحيحي البخاري ومسلم أن رسول الله يَرَكِيُّ قال يوم حنين أنا النبي لاكنب أنا ابن عبد المطلب

وروينا في صحيحهما عن سلة بن الأكوع أنْ علياً رضى الله عنهما لما بارز مرحبا (١) الخيبري قال على رضى الله عنه: أنا الذي سمتنى أمي حيدرة ، وروينا

(١) مرحبا قال المصنف فى التهذيب مرحب البودى بفتح الميم والحاء كافراً قتل يوم خيبر انتهى ، وقصة مبارزته معه عن سلة قال خرجنا إلى خيبر وكان عمى يعنى عامراً يرتجز ، فساق القصة إلى أن قال فأرسلنى رسول القيائي إلى عنى وقال لأعطين الراية رجلايحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله فجئت به أقوده وهو أرمد حتى أتيت به رسول الله يرتي فيصق فى عينيه ثم أعطاه الراية وخرج مرحب فقال :

فى صيحيما عن سلة أيضاً أنه قال فى حال قتال الذين أغادوا على اللقاح أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع ( باب استحباب الرجو حال المبارزة وفيه الآحاديث المتقدمة ﴾ ( فى الباب الذى قبل هذا ﴾

روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن البراء بن عازب وضي انه عنهما أنه قال له رجل أفررتم يوم حنين عن رسول انه مالية فقال البراء لكن رسول انه مالية مالية مالية مالية المبيضاء وإنّ أبا سفيان بن الحادث آخذ بلجامها والني يمثل يقول : أنا الني لاكذب أنا ابن عبد المطلب

وفى رَوْا يَقْفُرُلُ وَدُمَا وَاسْتُنْصُرُ، وَرُونِنَافَى صَيْحَهِمَا عَنَالَهِ الْمُيْمَا قَالَىرَأَ يَتَالَنى مِنْ اللهِ اللهِ اللهِ يَوْمُ الْآخِرَابِ وقد وارى الترابِ بِياضَ بَعْلَنَهُ وهُو يَقُولُ:'

اللهم لولا أنت مااهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فأنولن سكينة علينا وثبت الاقدام إن لاقينا إن الآلى ببغيهم علينا إذا أرادوا فتة أبينا وروينانى صحيح البخارى عن أنس رضى الله عنه قال جعل المهاجرون والانصار

يمفرون الخندق وينقلون التراب على متونهم أي على ظهورهم ويقولون : عدون الخندق وينقلون التراب على متونهم أي على ظهورهم ويقولون :

نحن الذين بايعوا عمدا على الإسلام ما بقينا أبداً وفى روامة : على الجهاد ما يقينا أبداً ، والني يَلِيَّةٍ بِحَيْهِم :

اللهم لاخير إلاخير الآخرة فبأدك فى الأنصار والمهاجرة

قد علت خيبر أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب إذا الحسسروب أقبلت تهب

فقال على رضى إنه عنه :

أنا الذي سمتني أي حيدره كليث غابات كريه المنظره أوفهم بالصاع كيل السندره فضربه فغلق رأس مرحب فقته وكان الفتح.

( باب استحباب إظهار الصبا والقوة لمن جرح واستبشاره بما حصل ﴾
( له من الجرح فى سبيل الله وبما يصير اليه من الشهادة وإظهار ﴾
( السروربذلك وإنما لاضير علينا فىذلك بل هذا مطلوبنا ﴾
( وهو نهاية أملنا وغاية سؤلنا ﴾

قال الله تعالى ( ولا تحسين الدين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آناهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أن لاخوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفعنل وأن الله الله لايضيع أجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم وانقوا أجر عظيم الذين قال لهم الناس إن الناس قد جعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسينا الله ونعم الوكيسل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم).

ورُويْنَا في صحيح البخاري ومسلم عن أنس رضى الله عنه في كديك القراء أهل بر معونة المدين غلام عنه في القراء أهل بتر معونة المدين غدرت الكفار لجم فقتاوهم أن رجلا من الكفار طعن عال أنس وهو حرام بن ملحان فقال حرام: الله أكبر فزت ورب الكعبة. وسقط فيدواية مسلم الله أكبر قلت حرام بفتح الحاء والراء .

﴿ باب مايقول إذا ظهر المسلمون وغلبوا عدوهم ﴾ ينبغى أن يكثر (١) عند ذلك من شكر الله تعالى والثنا. عليه والاعتراف بأن ذلك (٢) من فضله لإبحولناوقوتنا (٣) وأنالنصر منعند الله (٤) وليحذدوا (٥)

(١) ينبغى أن يَكُثر أَى من رأى ظهور المسلين وغلبتهم (٢) بأن ذلك أى الظهور والفلبة من فضله تعالى وياعانته قال تعالى وما النصر إلا من عند الله (٣) لا يحولنا ولا قوتنا وفى نسخة ولا يفوتنا أى وإن كانت لهم فى الظاهر كثرة عدد وعدد قال تعالى (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله ) (٤) وأن النصر من عند الله أى لا بالاحساب ولا بكثرة الاسباب إن ينصركم الله فلا غالب لم المناه في المخذلكم فن ذا الذي ينصركم من بعده (٥) وليحذووا أى ليخش المجاهدون .

من الإعجاب بالكثرة (١) قانه يخاف منها التحجزكما قال تعالى ( ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغنءعنكمشيئاً وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين)

﴿ باب ما يقول إذا رأى هزيمة فى المسلمين والعياذ باقة الكريم ﴾ يستحب إذا رأى ذاك أن يفزع إلى ذكره تعالى واستغفاره ودعائه واستنجاز ماوحد من المؤمنين من نصرهم وإظهار دينه وأن يدعو بدعاء الكرب المتقدم لا إله الا إقه العظيم الحليم لا إله إلا إقه وب العرش العظيم لا إله إلا إلله وب السموات وب الأرض رب العرش الكريم ويستحب أن يدعو بغيره من الدعوات المذكورة المقدمة والتي ستأتى في مواطر للقوف والهلكة ، وقد قدمنا فى باب الرجز المنتى قبل هذا أن الرسول بالله لما رأى هزيمة المسلمين نول واستنصر ودعا وكان الذي قبل هذا أن الرسول بالله لما كان يوم أحد وانكشف المسلمون قال عيى أنس عن أنس رضى اقة عنه قال لما كان يوم أحد وانكشف المسلمون قال عيى أنس عن النسر اللهم إنى أعتذر اليك مما صنع عؤلاء يعنى أصابه وأبرأ اليك مما صنع مؤلاء يعنى أصابه وأبرأ اليك مما صنع مؤلاء يعنى أصابه وأبرأ اليك عما صنع

﴿ بَابِ ثَنَا. الْإِمَامُ عَلَى مَنْ ظَهْرَتَ مَنْهُ رَاعَةً فَى القَتَالَ ﴾

بالسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم .

دوينا في صيحي البخاري ومسلم عن سلة بن الأكوع رضى الله عنه في حديثه الطوبل في قصة إغارة الكفار على سرح المدينة وأخذه اللقاح وذهب سلة وأبو قتادة في أثرهم فذكر الحديث إلى أن قال رسول الله بالله على كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير رجالتنا سلة.

(رُ باب ما يقوله إذا رجع من الغزو ﴾

فيه أحاديث ستأتى إن شاء الله تعالى في كتاب أذكار المسافر و بالله التوفيق .

<sup>(</sup>١) من الإعجاب بالكثرة أي وغيرها عايقع عنده النصر بفضل الله تعالى لا إلى عادة من وجود الشجعان برزيادة العدة ورفعة المكان .

# (كتاب أذكار المسافر )

اعلم أن الأذكار التي تستحب للحاضر في الليل والنهار واختلاف الأحوال وغير ذلك ما تقدم تستحب للسافر أيصنا ويزيد المسافر بأذكار فهي المقصودة بهذا الباب وهى كثيرة متتشرة جداً وأنا أختصر مقاصدها إن شاء إنه تمالى وأبوب لها أبواباً تناسبها مستميناً بالله متوكلا عليه .

﴿ بَابِ الاستخارة والاستشارة ﴾

اعلم أنه يستحب لمن خطر بباله السفر أن يشاور فيه من يعلم من حاله النصيحة والشيخة والحتبرة ويثق بدينه ومعرفته قال الله تعالى ( وشاورهم في الآمر) ودلائله كثيرة وإذا شاور وظهر أنه من مصلحته استخار الله سبحانه وتعالى في ذلك فصلى ركمتين من غير الفريضة ودعا بدعاء الاستخارة الذي قدمنافي بابه ودليل الاستخارة الحديث المتقدم عن صحيح البخارى وقد قدمنا هناك آداب هذا الدعاء وصفة هذه الصلاة وإقه أعلم .

﴿ باب أذكاره بعد استقراره وسفره ﴾

فاذا استقر عزمه على السفر فلبحتمد فى تحصيل أمور منها : أن يوصى بما يحتاج لما الوصية به ، وليشهد على وصيته ويستحل كل من بينه وبينه معاملة فى شى. أو مصاحبة ويسترضى والديه وشيوخه ومن يندب إلى بره واستعطافه ويتوب إلىالله ويستغفره من جميع الدنوب والمخالفات وليطلب من الله تعالى المعونة على سفره واليجتهد على تعلم ما يحتاج اليه الفازى من أمور واليجتهد على تعلم ما يحتاج اليه الفازى من أمور القتال والدعوات وأمور الغنائم و تعظيم تحربم الهزيمة فى اتمتال وغيرذلك وإن كان حاجاً أو معتمراً تعلم مناسك الحج أو استصحب معه كتابا بذلك راو تعلمها واستصحب كتابا فيه ما يحتاج كتاباكان أفضل وكذلك الفازى وغيره . ويستحب أن يستصحب كتابا فيه ما يحتاج اليه ، وإن كان تاجراً تعلم ما يحتاج اليه من أمور البيوع وما يصح منها وما يبطل وما يحرم ويست حب ويكره ويباح وما يجع على غيره . وإن كان متعبداً سائحاً معترلا

للناس تملم ماعِتاج اليه في أمور دينه فهذا أهم ما ينبغي له أن يطلبه ، وإن كان عن يصيد تعلم ماعتاج اليه أهل الصيد وما يحل من الحيوان وما يحرم وما عل بهالصيد وما يحرمُ وما يشترط ذكاته وما يكني فيه قتلالكلب أو السهم وغير ذلك ، وإن كان راصياً تعلم مامحتاج اليه عا قدمناءً في حق غيره ممن يعتزل الناس وتعلم مامحتاج اليه من الرفقُ بالدُّوابُ وطلب النصيحة لها ولاهلها والاعتناء بحفظها والتيفُّظ لذلكُ واستأذن أهلها في ذبع مايحتاج إلى ذبحه في بعض الاوقات لمارض وغير 'ذلك وإن كان وسـولا من سلطان إلى سلطان أو نحوه اهتم بتعلم مايحتاج اليه من آداب عاطبات الكبار وجوابات مايعرض في المحاورات ومايحل لهمن الضيافات والمدايا وما لايحل وما بجب عليه من مراعاة النصيحة وإظهارما يبطنهوعدم الغش والحداح والنفاق والحذر من التسبب إلى مقدمات الغدر أو غيره بما يحرموغيرذلك ، و إن كان وكيلا أو عاملا في قراض أو نحوه تعلم مايحتاج إليه بما يجوز أن يشتريه وما لايجوزُ وما يجوزُ أن يبيع به وما لا يجوزُ ومَا يجوزَ التصرفُ فيهوما لايجوز وما يشترط الإشهاد فيه وما يحب وما لايشترط فيه ولا يجب وما يجوز له من الاسفار وما لايجوز وعلى جميع المذكورين أن يتعلم من أراد منهم ركوب البحر والحال التي يجوز فيها دكوب البحر والحال التي لايجوز ، هذا كله مذكورني كتب الفقه لايلىق بهذا السكتاب استقصاؤه وإنما غرضى هنا بيان الاذكارعاصة وهذا الثعلر المذكور من جملة الآذكاركما قدمته في أول هذا الكتاب وأسأل الله التوفيق وعاتمه الحير لى ولاحبابي والمسلمين أجمعين .

﴿ باب أذكاره عند إرادته الخروج من بيته ﴾

يستحب له عند إرادته الحروج أن يصلى ركمتين لحديث المطعم بن المقداد الصحابي رضى الله عند أصله أفضل من ركمتين وضى الله عنه أنصل من ركمتين يركمهما عندهم حين يريد سفرا رواه الطيراني قال بعض أصحابنا يستحب أن يقرأ في الأولى منهما بعد الفاتحة وقل يأبها الكافرون ) وفي الثانية (قل هو الله أحد ) وقال بعضهم يقرأ في الأولى بعد الفاتحة فل أعوذ برب العلق وفي الثانية قل أعوذ برب العلق وفي الثانية قل أعوذ برب العلق الكرسي قبل خروجه برب الناس فذا الكرسي قبل خروجه

من منزله لم يصبه شي. يكرهه حتى يرجع ، ويستحب أن يقرأ سورة لإيلاف قريش فقد قال الإمام (١) السيدالجليسل أبو الحسن القزويني ألفقيه الشافعي صاحب الكرامات الظاهرات والاحوال الباهرة والمعاوف المتظاهرة إنه أمان منكل سوء قال أبو طاهر بن جحشويه أردت سفراً وكنت عائفاً منه فدخلت إلى القزويني أسأله الدعاء فقال لى ابتداً. من قبل نفسه من أراد سفراً ففزع من عدو أو وحش فليقرأ لإيلاف قريش فانها أمان منكل سوء فقرأتها فلم يعرض ليحارض حتى الآن ويستحب إذا فرخ من هذه القراءة أن يدعو بإخلاص ورقة ومن أحسن مايقول اللهم بك أستمين وعليك أتوكل اللهم ذلل صعوبةأمرى وسهل على مشقة سفرى واُدْدْقَى من الحنيد أكثر نما أطلب وأصرف عنى كل شر دب اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى اللهم إنى أستحفظك وأستودعك نفسى وديني وأهلى وآقاربي وكل ما أنست على وعليهم به من آخرة ودنيا فاحفظنا أجمين من كل سوء ياكريم ويفتتح دعاءه ويختمه بالتحميد لله تعالى والصلاة والسلام على رسول\اللهم على وإذا نهض من جلوسه فليقل مارويناه عن أنس رضى الله عنه أندسول|له ﷺ لم يرد سفراً إلا قال حين ينهض من جلوسه : اللهم إليـك توجهت وبك اعتصمت اللهم اكفى ماأهمى وما لاأمتم له اللهم زودنى التقوى واغفرلى ذني ووجهى للخير أينها توجهت .

﴿ باب أذكاره إذا خرج ﴾

قد تقدم فى أول الكتابَما يقوله الخارج من بيته وهومستحب للسافر ويستحب

<sup>(</sup>۱) فقد قال الامام الح قال ابن حجر فى حاشية الايصاح وجه إنناسبة فى هذه السورة ما فيها من نعمتى الاطعام من إنجوع والآمن من انحوف المناسبين لحفظ من يخلفه أى مناسبة انتهى قال ابن الجزرى فى الحصن وقراءة "سورة المذكورة أمان من كل سوء بجرب انتهى ، فإن شارحه أى لقوله تعالى ( وآسهم منخوف ) ويؤخذ منه أنه إذا قرأ حال القحط ووف الاضطرار الذكل تكون قراءته أماناً من الجوع لقوله أطعمهم من جرع انتهى وفى انقصة كرامة طرة مقزويني حيث أطلعه الله على مافي ضعير ذلك الانسان قبل سؤ هه موالته أعلم .

أن يودع أله وأقاربِه وأصابِه وجيرانه ويسألهم الدعاء له ويدعو هو لهم ، روينا في مسند الإمام أحد بن حنبل وغيره عن ابن عمر رضيالله عنهما عن رسول الله عِنْ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ إِنَّا لِهُ تَعَالَى إِذَا اسْتُودَعُ شَيًّا حَفَظُهُ ، وروينًا في كتاب إن السّي وغيره عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال من أراد أن يسافر فليقل لمن يخلف أستودعكم الله الذي لاتضيعودائعه ، وروينا عن أبي هريرةأيضاً عن رسول الله عليه على إذا أراد أحدكم سفراً فليودع إخوانه فان الله تعالى جاعل فى دعائهم خيرًا وَالْسَنَّة أَن يقول له من يودعه مارويناه فى سنن أبى داود عن قرعة قال قال أنى ابن عمر رضى الله عنهما تعالىأودعك كما ودعنى رسول الله ﷺ أستودع اقه دينك وأما نتك وخواتيم عملك قال الإمام الخطابى الآمانة منا أهله ومن يخلفه وماله الذي عند أمينه قال وُذكر الدين هنا لأن السفر مظنة المشقة فريما كان سبباً لإهمال بعض أمور الدين قلت قزعة بفتح القاف وبفتح الراى وإسكاتها ورويناه فَى كتاب النَّرمذي أيضاً عن نافع عن ابِّن عمر قال كان الني ﷺ إذا ودع رجلا أخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذي يدع يد رسول الله ﷺ ويقول أستودع الله دينك وأمانتك وآخر عملك، ورويناه أيضاً في كتاب الترمذي عن سالم أنَّ ابن عمر كان يقول الرجل إذا أواد سفراً ادن منى أودعك كما كان وسول الله بَرْكِيُّ يُودعنا فيقول أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك. قالالترمذي هذا حديث حسن محيح، وروينا في سنن أبي داود وغيره بالإسناد الصحيح عن عبد الله بن زيد الخطمي الصحابي رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ إذا أرآد أن يودع الجيش قال أستودع الله دينكم وأما تتكموخوا تيمأهما لكم ، وروينا فيكتاب الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي برائج فقال يارسول الله إلى أربد سفراً فزودني فقال زودك الله التقوى قال زدني قال وعفر ذنبك قال زدني قال ويسر اك الخير حيثها كنت قال الترمذي حديث حسن .

﴿ باب استحباب طلبه الوصية من أهل الخير ﴾

روينا فى كتاب الترمذي وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا قال يارسون إلله إنى أريد أن أسافر فأوصني قال عليك بتقوى الله تعالى والتكبير على كل شرف قلماً ولى الرجل قال اللهم اطو له البعيد وهون عليه السفر قال الترمذي حديث حسن .

﴿ باب استحباب وصية المقيم المسافر بالدعاء له فى مواطن الخير ﴾ ﴿ ولوكان المقبم أفضل من المسافر ﴾

روينا فى سنن أبي دَاود والترمذي وغيرهما عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال استأذنت النبي عليه في الله عنه قال استأذنت النبي عليه في الله عنه ما يسرفى أن لى ما الدنيسا ، وفى رواية قال اشركنا ياأخى فى دعائك قال الترمذي حديث حسن صحيح .

﴿ باب ما يقوله إذا ركب دابته ﴾

قال الله تعالى ( وجعل لكم من الفلك والأنعام مأتركبون (١) لتستووا على ظهوره (٢) ثم تذكروا نعمة دبكم إذا استويتم عليه (٣) وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وماكنا له مقرنين (٤) وإنا إلى دبنا لمنقلبون، وروينا في كتب أبي داود والترمذي والنساقي بالأسانيد الصحيحة عن على بن دفيعة قال شهدت على بن أبي طالب رضى الله عنه أتى بدابته ليركبا فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحد لله الذي سخر لنا هذا وماكنا له مقرنين وإنا إن

<sup>(</sup>۱) من الفلك والآنمام ماتركبون أى تركبونه فى البروالبحر يقال ركب الآنمام وركب فى الفلك فغلب هذا المتعدى بنفسه على المتعدى بنبيره لقوته قال فى النهر وما موصولة ويراعى فيها اللفظ والمعنى هراعاة المعنى فى قوله على صهوره حيث جمع ومراعاة المفظ حيث أضاف الطبور إنى الفندير المفرد وكذا في بعد ذلك فى قوله عليه وفى الإشارة فى قوله هذا (۲) لتستووا عنى ظهوره هذه حكمة الجعل وثمرته المرتبة عليه أى تثبتوا على طهور ما تركبون من السفن والآنمام (۳) عليه أى على ما تركبون من الآنمام (۳) عليه أى على يقرن به ، وقيل ضاجلين من أهرن الرجل أضاته وأقرنه أيضاً ضبطه ، قال الأبى وفيل عايلين انتهى .

ربنا لمنقلبون ، ثم قال الحد لله ثلاث مرات ثم قال إلله أكبر ثلاث مرات ثم قال سبحائك إنى ظلمت نفسي فاغفر لى إنه لايغفرالدنوب إلا أنتوصحك فقيل يأأمير المؤمنين من أى ضحك قال رأيت الني مِنْكُمْ فعل كمافعلت ثم ضحك فقلت يارسول الله من أى شيء صحكت قال إن ربك سبحانه يعجب من عبده إذا قال اغفر لى ذنوى يعلم أنه لايغفر الذنوب غيرى هذا لفظ رواية أبي داودقال الترمذيحديث حسن وفى بعض النسخ حسن صحيح ، وروينا فى صحيح مسلم فى كتاب المناسك عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله مثليَّة كان إذا استوى على بعيره خارجا إلىسفر كبر ثلاثاً ثم قال سيحان الذي سخر لَّنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون ـ اللهم إنا ُ نسألك في سفرنا هذا اليروالتقوىومن العمل ماترضي اللهم هون علينًا سفرنا هذا وإطوعتا بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والحليفة فى الْأَهَلِ اللَّهِمَ إِنْ أَعَوِدُ بِكَ مِن وعثاء السفر وُكَآبَةِ المُنظرِ وسوء المُتقلب فيالمال والأهل وإذارجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون هذا لفظ رواية مسلم زاد أبوداود فىروايته وكان النبى ﷺ وجيوشه إذا علوا الثنايا كبروا وإذا هبطوا سبحوا ، وروينا معناه من رواية جماعة من الصحابة أيضاً مرفوعاً ، ورويناني محيح مسلم عنصيدالله بن سرجس رضي الله عنه قال كانرسول الله ﷺ إذا سافر يتعوذ من وعثا. السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكون ودعوة المظاَّوم وسوء المنظر في الأهل والمال ، وروينا في كتاب الترمذي وكتاب النسائي وكتاب أبن ماجه بالأسانيد الصحيحة عن عبد الله بن سرجس رسى الله عنه قال كان الني للبيخة إذا سافر يقول اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الآهل اللهم إنى أعود بكُ من وعثاء السفر وكأبة المنقلب ومن الحور بعد الكون ومن دعوة المظلوم ومن سوء المنظر في الأهل والمال قال الترمذي حديث حسن صحيح قال ويروى الحور بعد الكور أيضاً يعني يروى الكون بالنون والكور بالوآء قال الترمذي وكلاهما له وجه قار يقال هوالرجوع من الإيمان إلى الكفر أومن الطاعة إلى المعصية إنما يمني الرجوع من شيء من الحير إلى شيء من الشرهذا كلام الترمذي وكذا قال غيره من العلماء معناًه بالراء والنون جميعاً الرجوع من الاستقامة أو الزيادة إلى النقص قالوا ورواية الراء مأخوذة من تكوير العامة وهو لفها وجمها ، وروايةالنون مأخوذة من الكون مع أخوذة من الكون كونا أذا وجد واستقر قلت ورواية النوناكثر وهي التي في أكثر أصول صحيح مسلم بل هي المشهورة فيها . والوعثاء بفتح الواو وإسكان المين وبالثاء المثلثة وبالمدهى الشدة والكآبة بفتح الكاف وبالمدهو تغير النفس من حزن ونحوه والمثقلب المرجع .

#### ﴿ باب ما يقول إذا ركب سفينة ﴾

قال الله تعالى ( وقالَ اركبوا فيها بسم الله بجربها (1) ومُرساها ) وقال الله تعالى ( وجعل لكم من الفلك والآنمام ماتركبون) الآيتين . وروينا فى كتاب ابن السنى عنى الحسين بن على رضى الله عنهما قال قال رسول الله يُؤَلِّجُ أمان لامتى من الغرق إذا ركبوا، أن يقولوا بسم الله بجربها ومرساها إن دبى لففوررحيم) ــ ( وما قدروا الله حق قدره) الآية هكذا هو فى النسخ إذا ركبوا لم يقل السفينة .

#### ﴿ باب استحباب الدعاء في السفر ﴾

روينا فى كتب أبي دَاود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله يَرْكُنْ لاك دعوات مستجابات لاننك فيهن دعوة المظاوم ودعوة المسافرودعوة الوالدعلى ولده قال الترمذي حديث حسن وليس في دوا ية أبي داودعلى ولده

(۱) بحريها ومرساها بفتح الميمين وضمهمامع الإمالة وعدمها مصدران أى جريها ورسوها أى منتهى سيرها وهما منصوبان على انظرفية الزمانية على جهة الحذف كا حذف من جئت مقدم الحاج أى وقت قدومه، قال أبو حيان ويحوز أن يكونا مرفوعين على الابتداء وبسم الله الحبر قال فى الحرز فيمكون خباراً عن سفينة نوح بأن إجراها وإرساءها ببسم الله وقد نقل أنه كان إذا أراد جربا قال بسم الله فرست وقيل المتمدير اركبوا قائدين بسم الخ أو مسمين الله تعالى وقت إجرائها وإرسائنا التهى ، و لكية لتانية سبن الكلام عليها فى الباب قبله .

( ١٣ - الأذكار )

## ﴿ باب تكبير المسافر إذا صعد الثنايا وشبها و تسييحه إذا هبط ﴾ ﴿ الأودية ونحوها ﴾

روينا في صميح البخاري عن جارِ رحى الله عنه قال كنا إذا صعدنا كرنا و [دًا نْرَلْنَا سَبِحْنَا ، وَرُويْنَا فَى سَنْ أَبِي دَاوِدُ فَى الْحَدِيثِ الصَّحِيْحِ الذِّي قَدَمْنَاهُ فَى باب ما يقول أذا ركب دابته عن ابن عمر رضى الله عنهما قالكان النبي بهليُّج وجيوشه إذا علوا الثنايا كبروا وإذا هبطوا سبحوا ، وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عمروضي الله عنهما قال كان النبي ﷺ إذا قفل من الحج أو العمرة ، قال الراوى ولا أُطله إلا قال الغزو كلما أو في على ثنية أو فدفد كبر ثلاثاً ثم قاللاإله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده هذا لفظ رواية البخارى ورواية مسلم مثله إلا أنه ليس فيها ولا أعلمه إلا قال الغزو فيها إذا قفل من الجيوش أو السرايا أو الحج أو العمرة ؛ قلت قوله أوفى أى إرتفع وقوله فدفد هو بفتح الفاءين بينهما دال مهملة ساكنة وآخره دال أخرى وهو الغليظ المرتفع من الأرض وقيل الفلاة التي لاشيء فيها وقيل غليظ الارض ذات الحمى وقيل الجلد من الارض في ارتفاع ، وروينا في صحيحهاعن أبى موسى الانتحرى رضى الله عشه قالكنا مع الني بَيْلَيِّمْ فكنا إذا أشرفنا على وأدهك وكبرنا وارتفعت أصواتنا فقال الني تتلج باأما الناس اربعواعلىأ نفسكم المَا لَمُ لاتدعون أَصْمُ ولا غائبًا إنه معكم إنه شميع قريبٌ ، قلت ارتعوا بفتح الباء ' وحدة معناه ارفتوا بأنفسكم . وروينا في كتاب الترمذي الحديث المتقدم في باب استحباب طلب الوصبة أن رُسول الله ﷺ قال عليك بتقوى إلله تعالى والسكبير على كر سرب . روينا في كتاب أبن اسني عن "نس وضي الله عنه فال كان لنبي مِيْنَةً رِذَا عَرْ شُرَهُ مِنْ أَكْرُصَ قَالَ أَسْمِ بِكَ السَّرْفِ عَلَى كُلُّ شُرِفَ وَلَكَ "لَمْد عنى كنى حال .

(باب النهى عن المبالغة فى رفع الصوت بالتكبير ونحوه فيه حديث ) (أبي موسى فى الباب المتقدم ) (باب استحباب الحذاء للسرعة فى السير وتنشيط النفوس ) (وترويحها وتسهيل السير عليها فيه أحاديث مشهورة ) (باب ما يقول إذا انفلتت دابته )

روينا فى كتاب إن السنى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله عنه أن الله الله الله عنه عن رسول الله على الله إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد ياعباد الله الحبسوا ياعباد الله الحبسوا فان لله عر وجل فى الارض حاصراً سيحبسه ، قلت حكى بعض شيوخنا الكبار فى الله أنه انفلتت له دابة أظنها بفلة وكان يعرف هذا الحديث فقاله فحبسها الله عليهم فى الحال، وكنت أنا مرة مع جماعة فانفلت منا بهيمة وعجزوا عنها فقلته فوقفت فى الحال بغير سبب سوى هذا الكلام .

### ﴿ باب مايقوله على الدابة الصعبة ﴾

روينا فى كتاب إبن السنى عن السيد الجليل المجمع على جلالته وحفظه ودياكه وورحه وبراعته (١) أبى عبد الله يونس بن عبيد بن دينار البصرى التابعى (٢) المشهور رحمه الله قال ليس رجل يكون على دابةصمبة فيقول فى أذنها أفغير دين الله

(١) وبراعته بفتح الباء الموحدة بعدها راء ثم عين مهمة أى كاله فى العلوم من برع فى شىء إذا تقدم فيه على الغير وفى الصحاح برع الرجل با لفتح وبرع با لضم براعة أى فاق أصحابه فى العلم وغيره فهو بارع انسى (٧) التابعى هو من اجتمع بالصحافي واختلف هل تعدر إلمدة ن حصول ذبك ريفرق بين اعتبارها هذا رعدم اعتبارها يبغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرهاً وإليه ترجعون إلاوقفت بإذن الله تعالى .

ر باب ما يقوله إذا رأى قرية يريد دخولها أو لا يريده ووينا فى سنن النسائى وكتاب ابن السفى عن صييب رضى اقد عنه أن النبي عليه لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: اللهم رب السموات السبع وما أظللن والارضين السبع وما أقالن ورب الشياطين وما أصلان ورب الرياح وما ذدين أسا لك خيرهذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها و نموذ بك من شرها وشراه لهاوشر ما فيها وروينا فى كتاب ابن السفى عن عائشة رضى اقد تعالى عنها قالت كان رسول القريق إذا أشرف على أرض يريد دخولها قال اللهم إلى أساً لك من خيرهندو خير ما جمت فيها والعود بك من شرها وشر ما جمت فيها اللهم ارزقناحياها وأعدنا من وباها وحببنا إلى أهلها وحبب صالحى أهلها الينا .

## ﴿ باب ما يدعو به إذا عاف ناساً أو غيرهم ﴾

روينا فى سنن أبي داود والنسائى بالإسناد الصحيح ما قدمناه من حديث أبي موسى الأشعرى أن رسول الله بإلي كان إذا خاف قوماً قال : اللهم إنا نجعلك فى محورهم و نموذ بك من شرورهم ، ويستحب أن يدعو ممه بدعاء الكرب وغيره عما ذكرناه ممه .

### ﴿ باب مايقول المسافر إذا تغولت الغيلان ﴾

روينا فى كتاب إبن السنى عن جابر رضى الله عنه أن الذي يُلِيَّ قال إذا تغولت لكم الخيلان فنادوا بالأذان، فلت الغيلان جنس من الجن والشياطين وهم سحرتهم ومعنى تنولت تلونت فى صور ، والمراد ادفعوا شرها بالآذان فانالشيطان إذاسمع الآذان أدبر ، وقدةدمنا ما يشبه هذا فى باب ما يقول إذا عرض له شيطان فى أول كتاب الآذكر واندعوات للامور العارضات وذكرنا أنه ينبغى أن يشتغل بقراءة القرآن الآيات المذكورة فى ذلك .

#### ﴿ باب مايقول إذا نزل منزلا ﴾

روينا في صحيح مسلم وموطأ ما الك وكتاب الترمذي وغيرها عن خولة بنت رضى إنه عنها قالت سمت رسول إنه بيت يقول من نول منزلا ثم قال أعوذبكايات الله التامات من شر ما خلق لم يعتره شي. (١) حتى يرتحل من منزله ذلك، وروينا في سنن أبي داود (٢) وغيره عن عبد الله بن عر بن الخطاب رضى الله عنها قال كان رسول إنه بيال إذا سافر فأقبل الليل قال يا أرض ربي وربك الله أعوذبانه من شرك وشر مافيك وشر ما ينب عليك أعوذ بك من أسد وأسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد، قال الخطابي قوله ساكن البلد وهم الجن إلذين هم سكان الآرض والبلد من الآرض ماكان مأوى الحيوان وإن لم يكن فيه بناء ومنازل. قال ويحتمل أن يكون المراد بالوالد إبليس وما ولد الشياطين هذا كلام الحياني والأسودالشخص فكل شخص سي أسود.

﴿ بَابِ مَا يَقُولُ إِذَا رَجِعُ مِنْ سَفَرِهِ ﴾

السنة أن يقول ما قدمنا فى حديث ابن عمر المذكور قريباً فى باب تكبير المسافر إذا صعد الثنايا ، روينا فى صحيح مسلم عن أنس رضى الله عنه قال أقبلنا مع النبي المسافر أله وأبو طلحة وصفية رديفته على ناقته حتى إذاكنا بظهر المدينة فال آيبون تأثبون عابدون لربنا حامدون فريزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة .

<sup>(</sup>۱) لم يضره شيء عمومه يتناول ألنفس والهرى وقد تقدم ، نقل ذلك عن بعض المحققين ( فائدة ) نقل القرطي في تفسيره في سورة والصاذات في قوله تمانى رسلام على نوح في العالمين) قال سعيد بن المسيب بافقأنه من قال حين يمسى (سلاء على نوح في العالمين) لم تلدغه عقرب . ذكره أبو عمر بن عدد البر في التمييد التهسي .

<sup>(</sup>٢) وروٰينا فى سنن أبى داود اح تن الحافظ بعد تغريجه حسن أخرجه "حمد وأبو داود والنسانى وأخرجه 'لح ك رقال صحيح الإسناد أتهى وال فى السلاح ومى لفظ النسائى رأهوذ بتم من "سـ .

### ﴿ باب ما يقوله المسافر بعد صلاة الصبح ﴾

اعلم أن المسافر يستحب له أن يقول ما يقوله غيره يعنصلاة الصبح وقد تقدم بيا نه ويستحب له معه مارويناه في كتاب إبن السنى عن أبي برزة رضى الله عنه قال كان رسول الله يها إذا صلى الصبح قال الراوى لاأعلم إلا قال في سفر رفع صوته حتى يسمع أصحابه اللهم أصلح لى دنيا للذي جعلته عصمة أمرى اللهم أصلح لى دنياى التي جعلت فيها معاشى (ثلاث مرات) اللهم أصلحلى آخرتى التي جعلت اليها مرجعى (ثلاث مرات) اللهم أعوذ بك (ثلاث مرات) لاما نع لما أعطيت ولا معلى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد .

### ﴿ باب ما يقول إذا رأى بلده ﴾

المستحب أن يقول ما قدمناه فى حديث أنس فى اللباب آلذى قبل هذاوأن يقول ماقدمناه فى بابما يقوله إذارأى قرية وأن يقول اللهم اجمل لنافيها قراراً ورزقا حسناً

#### ﴿ باب ما يقوله إذا قدم من سفره فدخل بيته ﴾

#### ر باب مايقال لمن يقدم من سفر كم

يستحب أن يقال آخد نه الذى سلك أو آلحد نه الذى جمع الشمل بك أوتحو ذك قال انه تعالى ( اثن شكرتم لازيدنكم ) وفيه أيضاً حديث عائشة وضى انه عنما المــــكور نى الباب بعده .

#### ﴿ بَابِ مَا يَقَالَ لَمْنَ قَدَمُ مِنْ غُرُو ﴾

روينا فى كتاب ابن آلسنى عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله مِرَكِّةٍ فى غزوفلمادخل استقبلته فأخذت بيده فقلت الحد لله الذى نصرك وأعزك وأكرمُكُ ﴿ باب ما يقال لمن يقدم من حج أو عرة ﴾

ووينا فى كتاب ابن السنى عن ابن عمر رضى إنه صنهما قال جاء غلام إلى النبي الله فقال إلى أديد الحج فشى معه رسول الله بهائج فقال باغلام زودك الله التقوى ووجها فى الخير وكفاك الحم فلما رجع الغلام سلم على النبي بهائج فقال ياغلام قبل الله حجك وغفرذ نبك وأخلف نقفتك ، وووينا في سنن البهتى عن أبى هربرة رضى الله عنه قال قال رسول الله بهائي اللهم اغفر المعاج ولن استغفر له ، الحاكم وصبح على شرط مسا

## (كتاب أذكار الآكل والشارب ) ﴿ باب مايقول إذا فرب إليه طعامه ﴾

روينا فى كتاب ابْنَالسنى عن عبدالله بن عرو بنالعاص رضى الله عنهما عن الني يَلِيَّةُ أنه كان يقول فى الطعام إذا قرب إليه اللهم بارك لنا في ارزقتنا و قنا عذاب النار بانم الله .

﴿ بَابِ اسْتَحِبَابِ قُولُ صَاحِبِ الطَّمَامُ لَضَيْفَانُهُ عَنْدُ تَقْدَيْمُ الطَّمَامُ} ﴿ كُلُّوا أَمْ مَانُ مَنَّاهُ ﴾

اهم أنه يستحب لصاحب الطعام أن يقول لصيفه عند تقديم الطعام بسم الله أو كلوا أو الصلاة (١) ونحو ذلك من العبارات المصرحة بالإذن في الشروع في الآكل ولا يجب هذا بل يكنى تقديم الطعام اليهم ولهم الآكل بمجرد ذلك من غيراشتراط (١) أو الصلاة لعل وجه جعله من ألفاظ الآذان في التناول أنه يكنى تقديم الطعام اليهم فلهم الآكل بذلك من غيرافتقار الى إذن أو الفظ اكتفاء بالقرينة كما في الشرب بالسقايات في الطرق، وخبر إذا دعى أحدكم فجاء مع الرسول فعال إذن له الشرب بالسقايات في الطرق، وخبر إذا دعى أحدكم فجاء مع الرسول فعال إذن له وراه أبو داود وقد تقتضى القرينة عدم الآكل كان انتظر الما الله آخر فلا يأكل حتى يحضر ذلك الفائد بأوياذن له المالك لفظ قارجه يحرم على الصيف أن يأكل فوق التسبع وعاله ابن عبد السلام با تفاء الإذن المفشى والعرف وفي الأمداد يضهر صبط الشبع وعلم الإيشتهى ذلك المأكول والكلام قيمن لم يعلم رضا المالك بأكده فوق شبعه بحيث الايشتهى ذلك المأكول والكلام قيمن لم يعلم رضا المالك بأكده فوق شبعه ويلاكان كالآكار من ما مواز بادة فيه عن الديم إلان كالكان كالآكار من ما مواز بادة فيه عن الديم إلائن كالكان كالمارة وفي المناق أوطن أنبا تقدره.

لفظ وقال أصمابنا لابد من لفظ إلانن والصواب الأول وما ورد فى الأحاديث الصحيحة من لفظ الإنن فى ذلك محول الاستحباب.

### ﴿ باب التسمية عند الآكل ﴾

روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عمر بن سلة رضي المتعنهما قال قال لىرسول الله ﷺ مم الله وكل بيمينك ، وروينانى سنن أبى داودوالنرمذى عنءائشة رضى الله عنها قالت قال رسول!له علي إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى في أوله فان نى أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل بسم الله أولمو آخر وقال الترمذي حديث حسن صحيح ، وروينا في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله عِلَاقِج يقول إذا دخلالرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لامبيت لكم ولاعشاء وإذا دخل فلم يذكرانه تعالى عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت وإذا لم يذكرانتحند طعامه قال أدركتم المبيت والعشاء ، ورويناً فيحبيح مسلمأ إيضاً فحديث أس المشتمل على معجز مظاهرة من معجز اترسول الله والله علاماه أبو طلحة وأمسلم للطعام قالءثم قالالنب تزلج ائذن لعشرة فأذن لهم فدخلوا فقال النبي تزليق كلوا وسموا آنه تعالى فأكلواحتى فعلَّذلك بثمانين رجلاً، وروينا في صحيح مسلم أيضاً عن حذيفة رضىاللمتحنه قال كنا إذاحضر نامع رسول الله كالليم طعاماً لم نضعاً يدينا حتى يبدأ وسول الله علية فيضعيده وإناحضر نامرة طعاماً فجاءت جارية كا نها تدفع فذهبت أتضع يدهافي الطعام فأخذرسو لالقم التي بيدهاثم جاء أعرابكا كايدفع فأخذ بيده فقالرسول الله يتيتغ إنالشيطان يستحل الطعام أن لايذكر اسم المعطيمو إنهجاء مهذه الجارية ليستحل بهافاً خَنْت بيدها فجاء مِذَا آلاعرا لي ليستحل به فأخذت بيده إن يده في يدىمع يدهما ثم ذكر إسم انه تعالى وأكل ، وروينا فى سنن أب داودوالنسائي عن أمية بن مخشى الصحابي رضى انه عنه فان كان رسول الله يَزْلِيَجُ جَالَسًا ورجل يأكل فلم يَسم حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة فلمارفعها إلى فيه قال بسم إلله أوله وآخره فضحكالنبي عليه أُم قال مازال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء مانى بطنه قلت مخشى بفتح الم، راسكار الحاء وكسر"شين المعجمتين وتشديد الياء وهذا الحديث محمول علىأن النِّي سِيَّةِ لم يما تركه التسميه إلا في آخر أمره إذ لو علم ذلك لم يسكت عن أمره

بالتسمية ، وروينا في كتاب الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالتكان رسول الله على التسمية ، وروينا في كتاب الترمذي عن عائشة رضي الله بقسين فقال رسول الله على الما في سنة من أصحابه فجاء أعرابي فأكله بلقستين فقال رسول الله على أما إنه لو سمى لكفاكم قال الترمذي حديث حسن صحيح ، وروينا عن جابر رضى الله عنه عن الذي يكل قال من نسى أن يسمى على طعامه فليقرأ قل هوائة أحد إذا فرخ قلت أجمع العلماء على استحباب التسمية على الطعام في أوله فان ترك في أوله عامداً أو ناسياً أو مكرها أو عاجزاً لعارض آخر ثم تمكن في أثناء أكله استحب أن يسمى المحديث المتقدم ويقول بسم الله أوله وآخره كما جاء في الحديث والتسمية في شرب الماء واللهن والعسل والمرق وسائر المشروبات كالتسمية في الطعام في جميع ماذكر فاه قال العلماء من أصحابنا وغيرهم ويستحب أن يجهر بالتسمية ليكون فيه ماذكر فاه قال العلماء من أصحابنا وغيرهم ويستحب أن يجهر بالتسمية وليتدى منها فاعلم أن الأفضل أن يقول بسم القالر حن أن يعرف صفة التسمية وقدر الجزى منها فاعلم أن الأفضل أن يقول بسم القالر حن الرحيم فان قال بسم الله كفاه وحصلت السنة وسواء في هذا الجنب والحائض وغيرهما عليه الشافعي رضى الله عنه وقد ذكرته عن جاعة في كتاب الطبقات في ترجة الشافعي وهو شبيه برد السلام وتشميت العاطس فانه يجزي، فيه قول أحد الجاعة .

#### ﴿ باب لايعيب الطعام والشراب كـ

روينا في صيحى البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه فال مافات رسول الله على الله عنه فال مافات رسول الله على أن الله عن أن أن الله وإن كرهه تركه وفى رواية لمسر ورن أن يشتهه سكت ، وروينا فى سنن أبي داود والترمذى وابن ماجه عن هدب الصحائد رضىالله عنه (١) قال سمت رسول الله يُمْلِينُهُ وسأله رجل إن من الطعام ضماما أتحرج منه

<sup>(</sup>۱) عن هلب الصحابي رضى الله عنه ضبطه المصنف كما سيآنى وغيره بضم الهاء وسكون اللام وبالبار الموحدة وهو هلب الطائى وأبو قبيصة مختف فى اسمه فقيل زيد بن فيامة فاله البحارى وفيل زيد بن عدى بن حزم يمتمعهو وعدى بن أحزم الطائى فى عدى بن أحزم وإنما قير له الهسب الانه كان أقرع فسح الني سَرِّيَجُ رأسه

فقال لايتحلجن فى صدرك شىء صارحت به النصرانية قلت هلب بضم المباء وإسكان اللام وبالباء الموحدة وقوله يتحلجن هو بالحاء المهملة قبل اللام والجيم بعدها هكذا صبطه الهروى والحطابى والجماهير من الآئمة وكذا صبطناه فى أصول إسماعنا سنن أبى داود وغيره بالحاء المهملة وذكره أبوالسعادات بن الآثير المهملة أيضائم قال ويروى بالحاء المعجمة وهما بمنى واحد قال الحطابى معناه لايقع فى ريبة منعقال وأصله من الحلج وهو الحركة والاضطراب ومنه حلج القطن قال ومعنى صارعت به النصرانية أى قاربتها فى الشبه فالمضارعة المقاربة فى الشبه .

### ﴿ باب جواز قوله لا أشتهى هدا الطمام أو مااعتدت أكله ونحر﴾ ﴿ ذلك إذا دعت اليه حاجة ﴾

روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عالدبن الوليد رضي الله عنه في حديث الصب لما قدمو مشوياً إلى رسول الله على فأهوى رسول الله على يده اليه فقالوا هو الضب يارسول الله على الشب يارسول الله على الشب يارسول الله على على بأرض قوى فأجدنى أعافه .

### ﴿ باب مدح الآكل الطعام الذي يأكل منه ﴾

روينا في صحيح مسلم عن جابر وضى الله عنه أن النبي بِهَاتِيّ سألَ أهله الآدم له فقال ماعندنا إلا خل فدعا به فجمل يأكل منه ويقول نعم الآدم الحل نعم الآدم الحل

### ﴿ باب ما يقوله من حضر الطعام وهو صائم إذا لم يفطر ﴾

روينا فى صحيح مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قالىرسول الله والله المالية على المالية الما

فنبت شعرموهوكوفى روى عنها بنه قبيصة أحاديث منها أحاديث الباب ومنها قال كان رسول الله عِلِيَّةِ يتوسنا في أخذتها. بيميته أخرجها بن عبدالبر و ابن مندمو غيرهما و الله أعلم ﴿ باب ما يقوله من دعى لطعام إذا تبعه غيره ﴾

﴿ بَابِ وَعَظُهُ وَتَأْدِيبُهُ مِنْ يُسِيءُ فَى أَكُلُهُ ﴾

روينا في صحيحي البخاري وصلم عن عمر بن أبي سلة رضى أنه عنهما قال كنت غلاما في حجر رسول الله وكانت يدى تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله وكانت يومينك وكل بما يليك وفي رواية في الصحيح قال أكلت يوماً مع رسو ل الله وكل بيمينك وكل بما يليك وفي رواية في الصحيح قال أكلت يوماً مع رسو ل الله يحلي المحلمة آكل من فواحي الصحفة فقال ليرسول الله ومعناه تتحرك و تمتد إلى فواحي الصحفة ولا تقتصر على موصع واحد . وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن جهة بن سحيم قال أصابنا عام سنقمع ابن الزبير فرزقنا تم في محيحي البخاري ومسلم عن جهة بن سحيم قال أصابنا عام سنقمع ابن الزبير فرزقنا النبي بياني نهي عن الإقران ثم يقول إلا أن يستأذن الرجل أعاه قلت قوله لا تقار نوا أي لاياً كل الرجل تم يتين في لقمة واحدة ، وررينا في صحيح مسلم عن سنة ابن الآكرورضي الله عنه أن رجال أكل عنه فا واحدة ، وررينا في عيمينك (١)

<sup>(</sup>۱) كل بيمينك فيه الآمر بالمعروف والنمى عن المشكر حتى فى الآكل وسبق الخلاف في أن الآمر هذا الإيجاب أن الاستحباب وعلى كونه للاستحباب فالمعاد عليه لكونه قصد غالفة المراد النبرى (٣) الاستحمد ليه جواز المعاد على من حالف الحكم التبرعي بدارد و ما منه إلا كبران مقاض عياس يدل هذا على أكن منافقاً والعقبه مصنب أن عرد كران عالمد المتضى النفاق والمكفر الكنه محصية إن كن الامر بحب رحم من عن الكر بالشان حيث الاعترافان كان عادر عادر عادر والمدالة عن الكران المقال المقال فالمال كان عادر عادر عاد و غير ذك الإشار كم الانتران عاص رجم حدد و غير ذك الأشار كم المقال الكرام الشال

هذا الرجل هو بسر بعتم الموحدة وبالعين المهملة ابن راحى العير بالمثناة وقتحالعين وهوصابى وقد أوضحت له هذا الحديث فى شرح صميح مسلم والله أعلم .

﴿ باباستحباب الكلام على الطعام ﴾

فيه حديث جابر الذي قدمناه في باب مدح الطعام قال الأمام أبو حامد الغزالى في الإحياء من آداب العلمام أن يتحدثوا في حال أكله بالمعروف ويتحدثوا محكايات الصالحين في الاطعمةوغيرها .

﴿ بَابِ مَا يَقُولُهُ وَيَفْعُلُهُ مِنْ يَأْكُلُ وَلَا يُشْبِعِ ﴾

دوينا فى سننَ أبى داود وابن ماجه عن وحشى بن حرب رضى اللهعنه أنأصحاب رسول الله علية قالوا يارسول الله إنا نأكل ولا نشبع قال لعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعواً على طعامكم واذكروا اسم إلله يبارك لكم فيه .

﴿ بابُ مَا يَقُولُ اذَا أَكُلُ مَعُصَاحَبُ عَامَةً ﴾

روينا فى سنن أبى داود والترمذى وابن ماجه عن جابر رضى الله عنه أن رسول الله عنه أخذ بيد بجذوم فوضعها معه فى القصعة فقال كل بسم الله ثقة بالله و توكلاعليه

﴿ بَابِ اسْتَحِبَابِ قُولُ صَاحِبِ الطَّعَامُ لَضَيْفَهُ وَمَنَّ فِي مَعْنَاءُ إِذَا رَفْعٍ ﴾

﴿ يده من الطعام كلوتكريره ذلك عليه إذا لم يتحقق أنه ﴾

﴿ منه وكذلك يفعل فىالشراب والطيب و محو ذلك ﴾

اعد أن هذا مستحب حتى يستحب ذلك للرجل مع زوجته وغيرها الذين يتوهم منهم أنهم رفعوا أيديهم ولهم حاجة إلى الطعام وإن قلت وعا يسستدل به فى ذلك مارويناه فى صحيح البخارى عن أبى هربرة رضى الله عنه فى حديثه الطويل المشتمل على معجزات ظاهرة لرسول إلله مخليق لما استد جوع أبى هربرة وقعد على الطريق يستقرى من مر به القرآن معرضاً بأن يضيفه ثم بعثه رسول الله مخلق إلى أهل الصفة لجاء بهم فأرواهم أجمعين من قد ابن وذكر الحديث إلى أن قال قال لى رسول الله مخليق بقيت أنا وأنت علت صدقت يارسول الله قال إقعد فاشرب فقعلت فشربت فقال المرب فقربت فا زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق لا أجد

له مسلكا قال فأرثى فأعطيته القدح لحمد الله تعالى وسمى وشرب الفضلة . ﴿ الله مسلكا قال المعام ﴾ ﴿ ﴿ الله ما يقول إذا فرغ من الطعام ﴾

روينا في صحيح البُخاري عن أبي أمامة رحى الله عنه أن الذي مَا اللهِ كان إذا رفع مائدته قال الحد تة حداً كثيراً طيباً مباركا فيه غير مكنى ولامودع (١) ولامستغى عندبنا ، وفى رواية كان إذا فرغمنطعامه وقال مرةإذارفعما ئدته قال الحديثةالذي كفانا وأروانا غير مكفى ولا مكفور قلت مكنى بفتح المهوتشديداليا ءهذه الزواية الصحيحة الفصيحة ورواه أكثر الرواة بالهمز، وهو قاسد من حيث العربية سوا. كان من الكفاية أو من كفأت الإناءكما لا يقال في مقروء من القراءة مقرى.ولا فى مرى مرىء بالهمزة قال صاحب مطالع الآنوارق،تفسيرهذا الحديث المراد بهذا المذكوركه الطعام وإليه يعود الضميرةال آلحوبي فالمكفى الإفاء المقاوب للاستغناءعته كما قال غير مستغنى عنه أو لعدمه وقوله غيرمكفور أى مجحودة نعم الله سبحا له وتعالى فيه بل مشكورة غير مستور الاعتراف ما والحد نه عليها ، وذهب الخطاف إلى أن المراد بهذا الدعاء كله البارى. سبحاته وتعالى وأن الضمير يعود اليه وأن معىقوله غير مَكْفي أنه يطمم ولا يطمم كا"نه على هذا من الكفاية وإلى هذا ذهب غيره في تفسير هذا الحديث أي أن ألله تعالى مستغن عن معين وظهيرقال وقوله لامودع أى غير متروك الطلب منه والرغبة اليه وهو بمعنى المستغنى عه وينتصب ربنا على هذا بالاختصاص والمدح أو بالنداءكا"نه قال ياربنا اسمع حمدنا ودعاءنا ومنرفعه قطمه وجعله خبرا وكذآ قيده الاصيل كأنه قال ذلك ربنا أو أنت ربنا ويصهفيه

<sup>(</sup>۱) غير مودع بتشديد الدار المبملة مع فتحبا أى غير متروك الطلب وعلى هذا اقتصر الشيخ كاسيأتى ثم حكى عن صاحب النهاية أنه قال غير متروك الطاعة وقيل هو من الوداع واليه يرجع والمه أعلى . ومع كسرها أى حال كونى غير تارك لها أوممرض عنها لكن تعقب أن ما بعده لا يلاثم قوله قبله غير مكفى وقوله بعده ولا مستغنى إذ الرواية فيهما لا ست إلا على صيغة اسم المفعول وعلى كل فؤدى الروايتين واحد وهو دوام الحمد و التراد وغير بالنصب على أنه حال من الاسم الكريم قيل أو من الحد .

للْمُسرعلى البدل من الاسم في قول الحد لله وذكر أبو السعادات ابن|لاثيرفينهاية الغريب تمو هذا الخلاف مختصراً . وقال ومن رفع ربنا فعلى الابتداء المؤخر أى ربنا غير مكـغى ولا مودع وعلى هذا يرفع غير ، قال ويجوزان يكونالكلام راجماً إلى الحدكاً نه قال كثير غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عن هذا الحد . وقال في قوله ولا مودع أى غير متروك الطاعة وقيلَ هو من الوداع واليه يرجعوالله أعلم وروينا في صبيح مسلم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله مِمَالِيَّةٍ إنَّ الله تعالَى ليرضى عن العبِّد يأكل الآكلة فيحمده علما ويشرب الشربة فيحمده علما وروينا نى سنن أبى داود وكتابى الجامع والثبائل للرمذى عن أبى سعيدالحندى رحى الله عنه أن النبي عَلَيْتُهَ كان إذا فرغ من طعامه قال الحد لله الذي أطعمنا وسقا ناوجملنا \* مسلمين ، وروينا في سنن أبي داود والنسائىبالإسناد الصحيح عن أبي أيوب خالد أبن زيد الأنصارى رضى الله عنه قال كان رسول الله يالله إذا أكل وشرب قال الحد لله الذي أطعم وستى وسوغه وجعل له مخرجاً . ورويناً في سننأ بي داود والترمذي وابن ماجه عن معاذ بن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ منأ كل طعاما فقال الحمدلله الذي أطمعني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوةغفر له ما تقدم من ذنبه قال الترمذي حديث حسن قال الترمذي وفي البساب يعني باب الحمد على الطعام إذا فرخ منه عن عقبة بن عامر وأبي سعيد وعائشة وأبي أيوب وأبي هربرة وروينا فىسنن النسائى وكتاب إن السنى بإسناد حسن عن عبد الرحمن بن جبسير التابعي أنه حدثه رجل خدم النبي بَرَلِيُّ ثماني سنين أنه كان يسمعالش بَرَالِيُّهِ إذا قرب اليه طعاما يقول بسمالة ذاذا فرغ من علمامه قال اللهم أطعمت وسقيت وأغنيت وأقنيت وهديت وأُحييت فلك آلحد على ما أعطيت ، وروينا في كتاب ابن السني عن عبد أنه بن عمرو بن العاصرض انه عنهماعن الني برائج أنه كان يقول في الطعام إذافرغ الحدثة إلنى من علينا وهدانا والذي أشيعنا وأروانا وكل الاحسان آةً نَا . وروينا نى سنن أبي داود والترمذي وكتاب ابن السنى عن ابن عباس رضى أنه عنهما ذال قال رسول الله مِينَةٍ إذا أكل أحدكَ طعاماً وفي رواية إن السني من أطعمه القطعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيراً منه . ومن سقاه الله تعالى لبناً فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء يجزى و من الطعام والشراب شير اللبن قال الترمذي حديث حسن ، وروينا في كتاب ابن السني بإستاد ضميف عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان وسول الله بها في إذا شرب في الاناء تنفس الله أنفاس يحمد الله تعالى في كل نفس ويشكره في آخره .

﴿ بَابِ دَعَاءَ المُدْعُو وَالْعَنْيُفُ لَاهُلُ الطَّعَامُ إِذَا فَرَ غُ مِنَ أَكُلُهُ ﴾ روينا ف محيح مسلم عن عبد الله بن بسر بعنم الباء وإسكَّانالسينالمهملةالصحاف قال نول دسول آنه على على أبي فقربنا اليه طعامًا ووطبة فأكل منها ثم أتَى بتمر فكان يأكله ويلقى النوى بين إصبعيه ويجمع السبابة والوسطى قال شعبة هو ظنى وهو فيه إن شاء إنه تعالى إلقاء النوى بين الْأصبعين ثم أتى بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن عيته فتال أبي ادع الله لنا فقالاالمهم بادك لمم فيارزقهم واغفر لمم وارحهم قلت الوطبة بفتح الواو وإسكان الطاء المهسلة بعدها "موحدة وهى قربةً لطيفة يكون فيها الماين ، وروينا في سنن أبي داود وغيره بالاسنادالصحيح عن أنس رضى الله عنه أن الني ﷺ جاء إلى سعد بن عبادة رضى الله عنه فجاء يخبر وزيت فأكل قال الني عَلِيَّةِ أَصْلَرَ عَندَكُم الصَّائْمُونُ وأَكَلَّ طَعَامَكُمُ الْأَبْرِ ارْوَصَلْتَ عَلَيْكُم المَلائكة وروينا في سنن ابن ماجه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال أفطر وسول الله عِلَّةٍ عند سعد بن معاذ فقال أفطر عندكم الصاعمون الحديث، قلت فهما قضيتان جرتا لسعد ن عبادة وسعدينمعاذ ، وروينافيسنن أبيداودعن رجل عن جابر رضي الله عنه قال صنع أبو الهيثم بن التجان للني يُؤلِّجُ صَعَاماً فَدْعَا النِّي يُؤلِّجُ وَأَصَابُهُ فَذَا فَرَعُوا قال أثبيوا أَخاكُم قالواً يارسُول!لله وما إثابته قال إن الْرجلُ إذادخل بيته ف في طعامه وشرب شرابه قدعوا له فذلك إثابته.

﴿ باب دعاء الإنسان لمن سقاه ماء أو ثبناً أو نحوهم ﴿

روينا في صحيح مسلم عن المقداد رضى الله عنه في حديثه الطويل أنشهور قال قرفع النبي ﷺ رأســـه إلى السهاء فقال المهم أضمه من طعمني واسق من سقاني ، وروينا فىكتاب ابن السنى عن عرو بن الحق (١) رضى القعته أنه سقى رسول الله عليه المحمة له المحمة الله عليه عن عرو بن الحق الحمق المحمة وقتح بفت الحماء المهملة وكسر الميم ، وروينا فيه عن عرو بن أخطب بالحاء المعجمة وقتح الحماء رضى الله عنه قال استسقى رسول الله بلك قال الراوى فرأيته ابن ثلاث وتسمين فأخرجتها فقال رسول الله بلك قال الراوى فرأيته ابن ثلاث وتسمين أسود الرأس واللحية قلت الجمجمة بحيمين مضمومتين بينهما ميم ساكنة وهى قدح من خشب وجمها جماجم وبه سمى دير الجماجم وهو الذي كانت به وقعة إن الأشعث معالجهاج بالعراق الآنه كان يعمل فيه أقداح من خشب وقيل سمى به الآنه بنى من جاجم معالجياج بالعراق الآنه كان يعمل فيه أقداح من خشب وقيل سمى به الآنه بنى من جاجم القتلى لكثرة من قتل .

﴿ باب دعاء الإنسان وتحريضه لمن يضيف ضيفاً ﴾

روينا فى صَحيحى البخارى ومسلم عن أنى هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ليضيفه فلم يكن عنده مأيضيفه فقال ألا رجل يضيف هذا رحمه الله نقام رجل من الأنصار فاطلق به وذكر الحديث .

### ﴿ باب الثناء على من أكرم صيفه ﴾

روينا في صحيحى البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل إلى النبي مِتِلَقِيم فقال إنى مجهود فأرسل إلى بعض نسائه فقا لت والذى بعثك بالحق ماعندى إلا ماء ثم أرسل أخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كابن مثل ذلك فقال من يضيف

<sup>(</sup>۱) عن حمرو بن احق الحق كما قال المصنف بفتح الحاء المهملة وكسراليم آخره قاف قال البعد البرنى الاستيعاب عمرو بن الحق بن كاهن بن حبيب الحزاعي من خزاعة عند اكترجم ومنهم من ينسبه فيقول هو حمرو بن الحق والحق هو سعيد بن كعب هاجر إلى الني يتبيئة بعد الحديب وقيل بل المعام حجة الوداع والأول أصح عبالتي تالئة وحفظ عنه أحاد يث وسن الشاه ثما تنقل إلى السكوف فسكنها توفي سنة حسين ولو قاته قصة ذكرها في الاستيعاب وأول رأس حلى الاستيعاب وأول رأس حلى في الاستيعاب وأول رأس حلى في الاستيعاب وأول رأس

هذا الليلة رحمه الله فقام رجل من الآنصار فقال أنا يارسول الله فافطلق به إلى رحله فقال لامرأته هل عندك شيء قالت لا إلا قوت صبيانى قال فعلليهم بشيء فإذا دخل صبيفنا فأطفى السراج وأربه أنا فأكل فاذا هوى ليأكل فقوى الى السراج حتى تضفشيه فقعدوا وأكل الصنيف فلما أصبح غدا على رسول الله يَمْ اللهِ فقال قد عجب الله من مضاصة بصبيفكا الليلة فأنزل الله تعالى هذه الآية ( ويؤثرون على أنفسهم ولوكان بهم خصاصة) قلت وهذا محول على أن الصبيان لم يكونوا محتاجين إلى الطعام حاجة ضرورية لآن العادة أن الصبي وإن كان سبعا فا يطلب الطعام إذا رأى من يأكله ويحصل فعل الرجل والمرأة على أنهما آثرا بنصيهما لصنيفهما والله أعلى.

( باب استحباب ترحیب الإنسان بعنیفه و حمده الله تعالی علی حصوله ﴾ رضیفا عنده وسروره بذلك و ثنائه علیه لكو نه حعله أهلالدلك و روینا نی صحیحی البخاری و مسلم من طرق كثیرة عن أبی هریرة وعن أبی شریخ الحزاعی رضی الله عنها أن رسول الله بهای قال من كان یؤمن بالله والیوم الآخر فلیكرم ضیفه، وروینا فی صحیح مسلم عن أبی هریرة رضی الله عنه النخرج دسون الله بهای ذات یوم (۱) أو لیلة فإذاهو بأبی بكر و همر رضی الله عنهان ما خرجكا من بیده من بیوت كما هذه الساعة قالا الجوع (۲) یا دسول الله قال و أنا و الذی نفسی بیده لا خرجی الذی أخرجكا قوموا فقاموا معه فأتی رجلا من الانصار فاذا لیس هونی

( ١٤ - الأذكار )

<sup>(</sup>۱) ذات يوم أتى بالثلا يتوهم أن المراد باليوم مطنق الرمان الشامل لميل ولمنها و إذ قد يطلق كل من اليوم و الليلة على ذلك و يطلق اليوم على المدةوحقيقة اليوم همه من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس كما تقدم في باب فضل الذكر. ويوم جمعه أيام وأصله إيوام فأعل كإعلال سيد، والليل من غروب الشمس أى ضلوع الفجر الصادق وأو فيه للشك من الراوى (٢) قالا الجوع أى الذي أخرجنا الجوع أو أخرجنا الجوع أو أن انتماس الرزق و سمنى الرسباب غير قادح في التوكل فانهما من دموس المنوكلين ف نتوكل با تمل و ماضى الاسباب غير قادح في التوكل فانهما من دموس المنوكلين ف نتوكل با تمل و ماضى الاسباب إسمالا المتمر بالقلب.

ينته فلما رأته المرأة قالت مرحباً وأعلا فقال لها رسول الله به الله المنظمة الته المنظمة الته المنظمة المنطقة ا يستعذب لنا من الماء إذ جاء الانصارى فنظر إلى رسول الله بهائي وصاحبيه شمقال الحد لله ما أجد اليوم أكرم أضيافا منى وذكر تمام الحديث.

### ﴿ باب ما يقوله بعد انصرافه عن الطعام ﴾

روينا فى كتاب آبن السنىص عائشة رضىانة عنها قالت قال رسول الله الله الذيبوا طعامكم بذكر الله عز وجل والصلاة والسلام ولا تناموا عليه فتقسوا له قلوبكم .

## (كتاب السلام والاستئذان )

### ﴿ وتشميت العاطس وما يتعلق بها ﴾

قان الله تعالى ( فإذاً دخلتم بيوتا فسلوا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة ) وقال تعالى ( وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ) وقال تعالى ( لاتدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلبوا على أهلها ) وقال تعالى (وإذا بلغ الأطفال منكم الأطفال منكم الأطفال منكم الأطفال منكم المحالم فليستأذنواكما استأذن الذين من قبلهم )وقال تعالى ( هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين إذدخلوا عليه فقالواسلاماً قال سلام ) واعلم أن أصل السلام ثابت بالكتاب والسنة والإجماع وأما أفرادمسائله وفروعه فأكثر من أن تحسر وأنا أختصر مقاصده في أبواب يسيرة إن شاء الله تعالى وبه التوفيق والهداية والإراعية .

### ﴿ باب فضل السلام والأمر بافشائه ﴾

روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رجلا سأل رسول الله على الإسلام على أن رجلا سأل رسول الله على الإسلام على من عرفت ومن لم تعرف ، وروينا في صحيحهما عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي يُطلِق قال خلق الله على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على أولئك ، نفر من الملائكة جنوس، فاسمع ما يحيو نك فانها تحييتك وتحية ذريتك فقال السلام عليسكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فوادوه ورحمة الله .

وروينا في صيحهما عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال امرنارسول اللهميالة بسبع بعيادة المريض واتباع الجسنائز وتشميت العاطس ونصر العنعيف وعون المظلوم وإفشاء السلام وإبرار القسم هذا لفط إحدى روايات البخارى ، وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضيالله عنه قال قال رسولالة ﴿ اللَّهِ لِا تَدْخُلُوا الْجُنَّةُ حَى تَوْمَنُواْ وَلا تَوْمَنُوا حَى تَحَايُواْ (١) أو لا أدلكم على شيء أذاً فعلتموه تما يُبتم أفشوا السلام بينكم ، وروينا في مسند الداري وكتابي الترمذي وابن ماجه وغيرها بالأسانيدالجيدة عن عبد الله بن سلام رضى الله عنه فالسمت دسول الله عليه عقول يأأيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الارسام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلامةال الترمذي حديث صحيح، وروينا بي كتابي ابن ماجه وابن السنى عن أبي أمامة وضى الله عنه قال أمرنا نبينا بِهِ إِلَّهِ أَن نَفْسُى السَّلَامِ ، وروينا في موطأ الإمام مالك رضي الله عنه عن إسحاق بن عبداته بنأ في طلحة أن الطفيل بن أبى بن كسب أخبره أنه كان يأتى عبدالله بن عمر فيغدو معه إلى السوق قال فإذا غدو نا إلى السوقم يرعبدالله على سقاط ولا صاحب بيعه ولامسكين ولاأحد إلاسلم عليه مال الطفيل فحتت عبدالله بن عمر يوماً فاستابني إلى السوق فقلت له ما تصنع بالسوف وأنت لاتقف على البيع ولا تسأل عن السلع ولانسوم بها ولا تجلس في مجالسالسوق؟ قال وأقول أجلس بنا ههنا تتحدث فقال لي ابن عرى ألا يان وكانالطفيل ذا بعلن إنما نغدوا من أجل السلام نسلم على من لقيناًه . ر يـ ك صحيح البخارى عنه (١) ولا تؤمنوا حتى تحابوا فال المصنف مكه در حميع الأصول والروايات ولا تؤمنوا بحذف النوز من آخره وهي المة دمرين و مسحم اكتهي ؛ وقال بعضهم حسن ذاك لمشاكة العمل المنصوب قبله أي حو ع ر 'كن قال العلمي ونمن استقرینا نسخ مد و احمدی و حامع الأصول بر سے 'سر بیخ فوجد نأها مثلبته بالنرن من الطاهر و فازه، في المرقاة في سار و من من المقرومة على المشايخ الكاركان الجزري و سيد صل الدين رمان من المحسس وغيرها من اللسخ أحاصرة كابا عنب أون وكرما رسعه وأر - العمر تروه على جلة مثالخ منهد السيد ور ساي الأيمى ساس سره قال وقال عمار رضى المتحنة ثلاث من جمين فقد جمع الايمان: الإنصاف من نفسك و بذل السلام للمالم والانفاق من الاقتار ، وروينا هذافي غير البخارى مرفوعا لمارسول الله بالمناق فد جمع في هذه الكبات الثلاث خيرات الآخرة والدنيا فان الإنصاف يتنصى أن يؤدى إلى الله تعالى جميع حقوقه وما أمره به ويحتنب جميع مانهاه عنه وأن يؤدى إلى الناس حقوقهم ولا يطلب ما ليس له وأن ينصف أيضا نفسه فلا يوقعها في قبيح أصلا وأما بذل السلام للمالم فعناه لجميع الناس فيتضمن أن لايتكبر على أحد وأن لايكون بينه وبين أحد جفاء يمتنع من السلام عليه بسببه وأما الانفاق من الاقتار فيقتضى كال الوثوق بالله تعالى والتوكل عليه والشفقة على المسلمين وغير ذلك نسأل الله الكريم التوفيق لجميعه.

#### ﴿ باب كيفية السلام ﴾

اعلم أن الأفضل أن يقول المسلم السلام عليكم ورحمة الله و بركاته فيأتى بضمير الجمع وإن كان المسلم عليه وإحداً ويقول الجميب وعليكم السلام ورحمة الله و بركاته ويأتى بوا والسطف في قوله وعليكم وعن نص على أن الافضل في المبتدى. أن يقول السلام عليكم ورحمة الله و بركاته الامام أقضى القضاة أبو الحسن الماوردى في كتابه الحاوى في كتاب الحاول من أصحابنا في كتاب صلاة الجمعة وغيرهما ودلينه مارويناه في مسند المدارى وسنن أبي داود والترمذى عن عران بن الحصين وضي الله عنهما قال جاء رجل إلى النبي يألي فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه ثم جلس فقال السي يألي عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه ثم جلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وركاته فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله و بركاته فرد عليه فجلس فقال علا تون قال الترمذى حديث حسن وفي رواية لأبي داود من رواية معاذ بن أنس رضى الله عنه زيادة على هذا قال ثم أتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله و بركانه ومغفرته فقال أربعون وقال هكذا تكون الفضائل، وروينا في كتاب ابن وبكانه ومغفرته فقال السلام عليك ياوسول الله فيقولله النبي يألي وعليك السلام عليك ياوسول الله فيقولله النبي يألي وعليك السلام عليك ياوسول الله فيقولله النبي يألي وعليك السلام عليك وراك أله المناه وعليك السلام عليك وراك الهورية لا المناه وعليك السلام عليك ياوسول إله فيقوله النبي يؤلي وعليك السلام عليك ياوسول إلى المناه عليك السلام عليك ياوسول إله فيقوله النبي عليك وعليك السلام عليك والمول إلى النبي عليك وعليك السلام عليك والمول إلى وحد المناه عليك والمول إلى المناه عليك والمول إلى السلام عليك والمول إلى المناه عليك والمول إلى المناه عليك والمول المناه النبي عليك والمول إلى المولية وعليك السلام عليك والمول إلى والمول إلى المولة والمول المولة والمولة النبي والمولة والمول

ورحمة ألله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقيسل يارسول افه تسلم على هذا سلاما ماتسله على أحد من أصحابك قال وما يمنعني من ذلك وهو يتصرف بأجر بصعة عشر رجلا قال أصابنا فان قال المبتدى، السلام طيكم حسل السلام وإن قال السلام عليك أو سلام عليك حصل السلام أيضاً وأما الجواب فأقله وعليك السلام أو وعليكم السلام فان حذف الواو فقال عليكم السلام أجزأذلك وكانجوابا هذأ هو · المذهبُالصحيحُ المشهور الذي نصعليه إمامناً الشافعي رحمه الله في الام وقال جهور أصابنا وجزم أبوسعد المتولىمن اصابنا فىكتا بهالتنمة بأنه لايجزئهولا يكون جوآبا وهذا ضعيفأوغلط وهو مخالف للكتاب والسنة وفص إمامناالشافعي أماالكتاب فقال الله تعالى ( قالوا سلاما قال سلام ) وهذا وإن كانشرعا لماقبلنافقدجاء شرعنا بتقريره وأما الحديث فهو حديث أبى هريرة الذى قدمناهفى جواب الملائكة آدم عِنْ فَانَ الَّذِي عِلِينَ أَخِرِنَا أَنَ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ هِي تَحِينَكُ وَتَحِيَّةً ذَرِيْتُكُ وَهُذَه الآمة دَّاخَلَة فى ذَرْيَته وَالله أَعْلَم واتفق أصحابنا على أنهلو قال-فىالجواب عليكم لم يكن جواباً فلو قال وعليكم بالواو فهل بكون جوا با فيه وجهان لاصابنا ولو قال المبتدى مسلام عليكم أو قالالسلام عليكم فللمحيب أن يقول فى الصورتين سلام عليكم ولهأن يقولُ السلام عليكم قال الله تعالى (قالوا سلاما قال سلام ) قال الإمام أبو الحسن الواحدي من أصحابناً أنت في تعريفُ السلام و تشكيره بالحيَّاد قلت وَلكُن الآلف واللَّامَ أُولَى ( فصل ) روينا في صحيح البخاري عن أنس رضي الله عنه عن التي مِمَالِيَّةٍ أَنَّهُ كَانَ إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثًا حتى نفيه عنه وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلَّم عليهم(١)

<sup>(</sup>۱) وإذا أتى على قوم فسلم عليهم الح قال ابن رذين فى جمسه المعنى فى تمكر بر السلام المبالغة فى تأكيد الدعاء للوعنين لأنه كان بهم كا وصفه الله تعالى رؤوفار حياا هـ فضيته طلب تسكر ار السلام كذلك وإن علم المسلم عليهم بالمرة الأولى وهو خلاف منقول فالأولى ماحمه عليه الشيخ المصنف من أن ذلك اذا كثر المساعليهم ولوكانت عميم المرة والمرتان فيأتى بالثالثة للتمميم والظاهر أن الجمع إذا لم يعميم الثلاث ـ اد عليها بمقدار التعميم والله أعلى قال فى كتاب العلم من التوشيح قال الاسماعيلى

ثلاثاً قلت وهذا الحديث محول على ما إذا كان الجمع كثيراً وسيأتى بيان هذه المسألة وكلام الماوردي صاحب الحاوى فيهاإن شاء إقه تعالى (فصل) وأقل السلام الذي يصير به مسلماً مؤدياً سنة السلام أن يرفع صوته بحيث يسمع المسلمطيه فانلم يسمع لم يكن آتياً بالسلام فلا يجب الرد عليه وأقل ما يسقط به فرض الرد ذكرهما المتولى وغيره طوته بحيث يسمعه المسلم فلا يسمعه لم يسقط عنه فرض الرد ذكرهما المتولى وغيره قلت والمستحب أن يرفع صوته رفعاً يسمعه بم المسلم عليه أو عليهم سماعا محققاً وإذا تشكك في أنه يسمعهم زاد في رفعه واحتاط واستظهر ، أما إذا سلم على أيقاظ عنده في محيث مسلم في حديث المقداد رضى الله عنه العلويل قال كنا ترفع الذي يتاقيق في صحيح مسلم في حديث المقداد رضى الله عنه العلويل قال كنا ترفع الذي يتاقيق فصيبة مسلم في حديث المقداد رضى الله يوقظ نائما ويسمع اليقظان وجمل لا يحيثي النوم وأما صاحباى فناما لجاء الذي يتاقيق فسلم كاكان يسلم وافة أعلى .

( فصل) قال الإمام أبو محمد القاضى حسين وآلإمام أبو الحسن الواحدى وغيرهما من أصحابنا ويشترط أن يكون الجواب على الفور فان أخره ثم رد لم يعد جواباً وكان آثماً بترك الم د .

﴿ باب فى كراهة الاشارة بالسلام باليد ونحوها بلا لفظ ﴾ دوينا فى كتاب الترمذى عن عرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن الني برائة قال ليس منا من تشبه بغيرنا لاتشهوا بالهود ولا بالنصارى فان تسليم الهودالإشارة بالأصابع وتسليم النصارى الإشارة بالكف قال الترمذي إسناده صعيف قلت وأما الحديث اندى رويناه فى كتاب الترمذى عن أساء بنت يزيد أن رسول الله برائة من فى المسجد يوما وعصبة من الساء قعود فأشار بيده بالتسليم قال الترمذى حديث حسن فهذا محول على أنه برائة جمع بين الفظ والإشارة بدل على هذا أن أبا داود وى هذا الحديث وقال فى روايته فسلم علينا .

يشبه أن يكون ذلك إذا سلم للاستئذان على ما رواه أبو موسى وغيره وأما سلام المرور نالمعروف فيه عدم التكرار إنتهى .

﴿ باب حكم السلام ﴾

أعلم أن ابتداء السلام سنة مُستحبة ليسُ بواجبُ وَهُو سنة على الكفاية فان كان المسلم جماحة كني عنهم تسليم واحد منهم ولوسلموا كلهم كانأفضل قال الإمام القاضى حسين من أمَّة أصحابنا في كتاب السير من تعليقه ليس لناسنة على الكفاية إلا هذا قلت وهذا الذي قاله القاض من الحصر يشكر عليه ، قال أصحابنا رحمهم الله قالوا تشميت العاطس سنة على الكفاية كاسيأتي بيانه قريبا إن شاءاقة تعالى وقال جاعة من أصحابنا بل كلهم و ليسكالاضعية سنة على الكفاية فيحق كل أهل بيت فإذا ضحى واحد منهم حصل ألشعار والسنة لجميعهم وأما رد السلام فأنكان المسلم عليه واحداً ثمين عليه الرد وإن كانوا جماعة كان رد السلام فرض كفاية عليهم فأن رد واحد منهم سقط الحرج عن الباقين وإن تركوا كلهم أثموا كلهم وإن ردوأ كلهمنهو النهاية في الكمال والفضيلة كذا قاله أصحابنا وهو ظاهر حسن، وانفق أصحابنا على أنه لورد غيرهم لم يسقط عنهم الرد بل يجب عليهم أن يردوا فان اقتصروا على ود ذلك الآجني أثمُوا ، روينا في سنن أبي داود عن على رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال يجزى. عن الجاعة إذا مروا أن يسز أحده ويجزى، عنالجلوسأن يردأحدهم وروينا في الموطأ عن زيد بن أسلم أن رسول الله عليَّ قال إذا سلواحد من القوم أجرأ عنهم قلت هذا مرسل صميح الإسناد ( فصل) قال الإمام أبوسعدالمتوليوغيره إذا نادى أنسان إنساناً من خلف ستر أو حائط فقال السَّلام عليك يافلان أوكتب كتابًا فيه السلام عليك ياقلان أو السلام على فلان أو أرسل رسولًا وقال سه على فلان فبلغه الكتاب أو الرسول وجب عليه أن يرد السلام، وكذا ذكر الواحدي وغيره أيضاً أنه بجب على المكتوب إليه رد السَّلام إذا بلغه السلاء ، ودوينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال في رسورالله سُمِّاتِيَّ أُهذا جِريل يقرأ عليك السلام (١)قالت قلت وعليه السلامورحة المهو بكانه هكذاً وقع

<sup>(</sup>۱) يقرأ عليك السلام أى من تلقائه وقبله قال القرضي فى المفهد يقال أقرأته السلام هو ويقرئك السلام رباعى بضم حرف المضارعة منه . فاذا قلت يقرأ عليك

نى بمض روايات الصحيحين وبركاته ولم يقع فى بعضها وزيادة الثقةمقبولة ووقع فى كتاب الترمذى وبركاته وقال حديث حسن صحيح ويستحب أن يرسل بالسلامإلى من غاب عنه ( فصل ) إذا بعث إنسان مع إنسان سلاما فقال الرسول فلان يســلم عليك فقد قدمُنا أنه يجب عليه أن يرد على الفود ويستحب أن يرد على المبلغ أيضاً فيقول وعليك السلام . روينا في سنن أبي داود عنغالبالقطان عندجلةالحدثق أبي عن جدَّى قال بعثني أبي لرسول الله ﴿ لِلَّهِ فَقَالَ اثنَّهُ فَأَقَرَتُهُ السَّلَامُ فَأَتَيْتُهُ فَقَلْتُ إن أبى يقرئك السلام فقال عليك السلام وعلى أبيك السلام قلت وهذا وإن كان رواية عن مجهول فقد قدمنا أن أحاديث الفضائل يتسامح فيها عند أهل العلم كلهم. (فصل) قال المتولى إذا سلم على أصم لا يسمع فينبغي أن يتلفظ بلفظ السلام لقدرته عليه ويشير باليدحى يحصل الإفهام ويستحق الجواب فلو لم يحمع بينهما لايستحق الجواب قال وكذا لو سلم عليه أصم وأراد الرد فيتلفظ باللسان ويشير بالجواب ليحصل به الإفهام ويسقط عنه فرض الجواب قالولو سلم على أخرس فأشار الآخرس باليد سقط عنه الفرض لأن إشارته قائمة مقام العبارة وكذا لو سلم عليه الاخرس بالإشارة يستحق الجواب لما ذكرنا (فصل) قال المتولى لو سلم على صبح لايجب عليه الجُوَّابِ لأن الصي ليس من أهل الفَرض ، وهـذا الذي قاله صحيح لكن الآدب والمستحب له الجواب قال القاحى حسين وصاحبه المتولى ولو سلم الصى على بالغ فهل يجب على البالغ الردفيه وجهان ينبئيان على صحة إسلامه إن قلنا يصح إشلامه كسلامالبالغ فيجب جوابه وإن تلنا لايصح إسلامه لم يجب ردالسلام لكن يستحب السلام كان مفتوح حرف المضارعة لآنه ثلاثى وهذه الفضيلة عظيمة لعائشة غيرأن ماورد من تسلُّم 'له عز وجل على خديجة أعلى وأعلى لآن ذلكسلام من الله وهذا سلام من الملك ، وقال المصنف في شرح مسلم في الحديث فضيلة ظاهرة لعائشة وفيه استحباب بعث الاسلام ويحب على الرسول تبليغه وفيه بعث الأجنى السلام إلى الاجنبية 'صالحة إذا لم يخف ترتب مفسدة وأن الذي يبلغه سلام يرد عليه ، قال أصحابنا وهذا الرد واجب علىالفور وكـذا لو بلغه سلامني ورقة من غائب وجب عليه أن يرد السلام باللفظ على الفور إذا قرأه.

قلت الصحيح من الوجمين وجوب رد السلام لقول الله تعالى ( وإذا حييتم بتحية لحيوا بأحسن منها أوردوها) وأما قولها إنه مبنى على إسلامه فقال/الشاشي هذابنا. فاُسد وهو كما قال وإلله أعلم ولو سلم بالغ على جماعة فيهم صبي فرد الصبي للفرض ولم يرد منهم غيره فهل يسقط عنهم فيه وجهان أصحهما وبه قالالقاضي حسينوصاحبه ألمثولى لايسقط لآنه ليس أهلأ للفرضواارد فرض فلريسقط بهكالايسقط بهالفرض فى الصلاة على الجنازة والثانى وهو قول أبي بكر الشأشي صاحب المستظهري من .أصحابنا أنه يسقط كما يصح أذانه للرجال ويسقط عنهم طلب الآذان ، قلت وأما الصلاة على الجنازة فقد اختلف أصحابنا في سقوط فرضها بصلاة الصيمطي وجهين مشهورين الصحيح منهما عند الاصحاب أنه يسقط ونص عليه الشافعي والتأعلم (فصل) إذا سَلَّ عليه إنسان ثم لقيه على قرب يسن لهأن يسلم عليه ثانياً أو ثالثاً أوأكثر اتفقعليه أصحابنا ويدل عليه مارويناه فيصحيحىالبخارىومسلم عنأبي هريرة رضى الله عنه في حديث المني. صلاته أنهجا. فصلى ثم جاء إلى الني يُزِّلْجُ فَسَلَّم عليه فرد عليهالسلام وقال ارجع فصل فاتك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فَسَلَّم على النبي ﷺ حتى فعل ذلك ثلاث مرات ، وروينا في ســـنن أبي داود عن أبي هريرة رضى اللَّه عنه عن رسول الله ﷺ قال إذا لتى أحدكم أخاه فليسْل عليه فان حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه ، وروينا في كتاب ابنالسني عن أنس رضى الله عنه قال كان أصحاب رسول الله يُؤلِجُ بتماشون فإذا استقبلتهم شجرة أو أكمة فتفرقوا يمينا وشهالا ثم التقوا من ورآثها سلا بعضهم على بعض ( نصل ﴾ إذا تلاقى رجلان فسلمكل واحد منهما على صاحبه دفعة واحدة أو أحدهما بعد الآخر فقال القاضي حسين وصاحبه أبو سعد المتولى يصيركل وإحدمنهما مبتدأ بالسلام فيجب على كل واحد منهما أن يرد على صاحبه وقال الشاشى هـٰـا فيه نظر فإن هذا اللفظ يصلح للجواب فانرد أحدثما بعد الآخركان جوابأ وإن كان فعته يكن جواباً وهذا الذي قاله الشاشي هو الصواب ( فصل ) إذا لتي إنسان إنسانا فقال المبتدى. وعليكم السلام قال المتولى لايكون ذلك سلام قلا يستحق جواباً كان هذه الصيغة لاتصلح للابتداء ، قلت أما إذا قال عليك أو عليكم السلاء بغير واو فقطع الإمَّام أبو الحسن الواحدى بأنه سلام يحتم على المخاطب به الجواب وإن كان قد قلب اللفظ المتاد وهذا الذي قال الواحدي هو التظاهر وقد جزم أيضاً إمام الحرمين به فيجب فيه الجواب لأنه يسمى سلاماً . ويحتمل أن يقال فى كونه سلاماً وجهان كالوجهين لأصمابنا فيها إذا قال في تحله من السلاة عليكم السلام هل يحصل به التحلل أملا الاصم أنه يحصل ويحتمل أن يقال إن هذا لايستحق فيه جواباً بكل حال لما رويناه في سنن أبي داود والترمذي وغيرهما بالآسانيد الصحيحة عن أبي جزى الهجيمي الصحابي رضي الله عنه واسمه جابر بن سلم (١) وقيل سلم بنجابر قال أتيت رسولالة ﴿ إِلَيْ فَعَلْتَ عَلَيْكَ السَّلَامُ فَارْسُولُ اللَّهُ قَالَ لَا تَقَلَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ فَان عليك السلام تحية الموتى قال الترمذي حديث حسن صحيح قلت ويحتمل أن يكون هذا الحديث ورد في بيان الأحسن والاكل ولا يكون المراد أن هذا ليس بسلام والله أعلم وقد قال الإمام أبو حامد الغزالي في الإحياء يكره أن يقول ابتداءطيكم السلام لهذا الحديث والمختار أنه يكره الابتداء بهذه الصيغة فان ابتدأوجب الجواب لأنه سلام (فصل) السنة أن المسلم يبدأ بالسلام قبل كل كلام (٢) الاحاديث الصحيحة وعمل سلفُ الآمة وخلفها على وفق ذلك مشهورة فهذا هو المُعتمد في داييل الفصل وأما الحديث الذي رويناء في كتاب الترمذي عن جابر رضيانةحنه قال قالوسول ألله ﷺ السلام قبل الكلام فهو حديث ضعيف قال الترمذي هذا حديث مشكر ( فصلَّ) الابتداء بالسلام أفضل لقوله يَرْلِيُّةٍ في الحديث الصحبيح وخيرهماالذي يبدأ

(۱) وأسمه جار بن سلم قال البخارى إنه الصحيح وكذا رجحه ابن عبد البر أيضاً كذا في السلاح وخرجه الحافظ بسنده عن أبي تميمة الهجيمي عن جابر عن رجل من قومه وهو أبو جز رضى الله عنه قال لقيت رسول الله متالخة في بعض سكك المدينة وعليه توب قطرى وهو بكسر القاف وسكون المهمسة فقلت عليك السلام يادسول الله فقال عليك السلام تحية الموتى قل السلام عليكم قالها مر تين أو ثلاثاً قال الحافظ بعد نخريجه حديث صحيح أخرجه النسائي (۲) السلام بمل الكلام أي لانه تحية يبدأ به نيفوت بالافتتاح بالكلام كتحية المسجد فإنها قبل الجلوس وتفوت به وقد روى لقضاعي عن أنس مرفوعا السلام تحية ملتبا وأمان لذمتنا.

بالسلام فينبغي لكل واحد من|لمثلاقيينأن=حرص على أنيبتدى.بالسلام، وروينا فسنن أبي داود بإسناد جيد عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن أولى الناس بافة من بدأم بالسلام وفيروا يَدْالدَمنْـى عن أبي أمامة قبيل يارسول اقة الرجلان يلتقيان أيهما يبدأ بالسلام قال أولاهما باقة تعالى قال الترمذي حديث حسن ﴿ بَابِ الْأَحُوالَ الَّتِي يُسْتَحِبُ فَهِا السَّلَامِ وَالَّتِي يَكُرُهُ فَيِهَا وَالَّتِيبَاحِ﴾ أَطَمُ أَنَا مَا مُورُونَ بِإِنشَاءالسلامَ كَا قَدْمَنَاهُ لَكُنَّهُ يَتَأَكُّهُ فِي بِمِسْ الْأَحْوِ الْ وَيَخف في بعضها وينهى عنه في بعضها فأما أحوال تأكده واستحبابه فلاتتحصر فإنهاالأصل فلا تتكلف التعرض لأفرادها واعلم أنه يدخل في ذلك السلام على الآحيا. والموتى وقد قدمنًا في كتاب أذكار الجنائز كيفية السلام على الموتى وأما الآحوال التي يكره فها أو يستحبأو يباح فهي مستثناة منذلك فيحتاج إلى بيانها فن ذلك إذا كان المسلم عُليه مشتغلا بالبول أو إلجاع أو نحوهما فيكره أن يسلمعليه ولو سلاما لايستحق جواباً ومن ذلك من كان نائماً أو ناعساً ومن ذلك من كأن مصلياً أومؤذناً في حال أذاًنه وإقامته الصلاة أوكان في حام أو نحو ذلك من الآمورالتي لايؤثرالسلام عليه فيها ومن ذلك إذاكان يأكل والقمة فى فه فإن سل عليه فيهذه الآحوال لم يستحق جُوابًا أما إذاكان على الآكل وليست اللقمة في فه فلابأس بالسلام ويجب الجواب وكذلك في حال المبايعة وسائر المعاملات يسلم ويجب الجواب وأما السلام في حال خطبة الجمة فقال أصحابنا يكرهالابتدا. به لانهم مأمورون بالإنصات للخطبة فان خالف وسل فهل يرد عليه؟ فيه خلاف لأصحابنا منهم من قال لايرد عليه لتقصيره ومنهم من قال إن قلنا إن الإنصات واجب لايرد عليه وإن قننا إن الإنصات سنة ردعيه واحد من الحاضرين ولا يردعليه أكثر من واحدعني كل وجه وأما السلام ءِ المُشتغل بقرأءة القرآن فقال الإمام أبو الحسن الواحدي الأبول "ترك "سلام ﴿ سَنَّ لَهُ مِا لَتَلَاوِهَ فَانَ سَلَّمُ عَلِيهِ كَمَا وَارْدِمَا لِإِسْارَةُ وَإِنَّ رَدِمِا لَفَظ است تَف الاستعادة حريد الى التلاوة هذا كلام الواحدي وغيه نظر والقاهم أنه بسرعمه مريم والرم به ويشق عليه أكثر من مشقة الآكل وأما الملي فى الإحرام فيكره أن يسلم عليه لأنه يكره له قطع التلبية فإن سلم عليه در الشلام باللفظ فس عليه الشافسي وأسحابنا رحمهم إنه (فسل) قد تقدمت الآحوال التي يكره السلام فيها وذكر ناأنه لايستحق فيها جواباً فلو أداد المسلم عليه أن يتبرح برد السلام هل يشرح له أو يستحب فيه تفسيل فأما المشتغل بالبولو نحوه فيسكره له ردالسلام وقد قدمنا هذا في أول الكتاب وأما الآكل ونحوه فيستحب له الجواب فى الموضع الذي لايهب وأما المصلى فيحرم عليه أن يقول وعليكم السلام فإن فعل ذلك بعللت صلاته إن كان عالما بتحريه وإن كان جاهلا لم تبعل على أصحالو جهين عندنا وإن قال عليه السلام بلفظ الفيبة لم تبعلل على وإن رد بعد الفراخ من الصلاة باللفظ فلا بأس، وأما المؤذن فلا يكره له دد الجواب بلفظه المتاد لأن ذلك يسير لا يبعل الآذان ولا يخل به .

# ﴿ باب من يسلم عليه ومن لايسلم عليه ومن لايرد عليه ﴾

اعلم أن الرجل المسلم الذي ليس بمشهور بغسق ولا بدعة يسلم ويسلم عليه فيسن له السلام ويجب الرد عليه قال أصحابنا والمرأة مع المرأة كالرجل مع الرجل. وأما المرأة مع الرجل فقال الامام أبو سعد المتولى إن كانت زوجته أوجاريته أو عرما من محارمه فهي معه كالرجل فيستحب لكل واحد منهما ابتداء الآخر بالسلام ويجب على الآخر رد السلام عايه وإن كانت أجنيية فإن كانت جيلة يخاف الافتتان بها لم يسلم الرجل عليها ولو سلم يجز لها رد الجواب ولم تسلم هي عليه ابتداء فان سلت لم تستحق جواباً فإن أجابها كره له وإن كانت بحوزاً لايفتان بها جازاً تسلم على الرجل علما وإذا كانت النساء جماً فيسلم عليه ولا علمن ولاعليها أوعليهم فتنة (١) فسلوا على المرأه الواحدة جاز إذا لم يخف عليه ولا علمن ولاعليها أوعليهم فتنة (١) فسلوا على المرأه الواحدة جاز إذا لم يخف عليه ولا علمن ولاعليها أوعليهم فتنة (١)

<sup>(</sup>١) إذا لم يخف عليه ولا عبيهن ولا عليها أو عليهم فتنة فإنخيفت فتنةفيحرم سلام الرجل عى جمع النساء وسلام الرجال على المرأة هذا ما أفهمه إطلاقاً وليس بواضح فى الاولى فقدأطنز الاصحابجواز سلامجمعالنساء علىالرجل وكذا سلامه

روينا فى سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه وغيرها عن أساء بنت زيد رضي ألله عنها قالت مرعلينا دسول الله والله والله في نسوة فسلم علينا قال الدمدي حديث حسن وهذا الذىذكرته لفظرو إية أبداود وأما وواية الدمذى ففياعن أساءأن رسول اقه كاللج مر فى المسجد يوماً وعصبة من النساء تعوداً فألوى بيدها لتسلم ، ودوينا فكتأب ا بن السنى عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ مر على نسوة فسلم علين ، وروينا في صحيح البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كانت فينا أمرأة وفى رواية كانت لَّنا عجوز تأخذ من أصول السلق فتطرحه فى القدر وتـكركر حبات من شعير فإذا صلينا الجمعة الضرفنا نسلم عليها فتقدمه إلينا ، قلت تكركر معناه تطحن ، وروينا في حسيح مسلم عن أم هاني. بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت أتيت النبي ﷺ يوم الفتح وهوينتسلوفاطمة تستره فسلت وذكرت الحديث. ( فسل) وأما أهل الدمة فاختلف أصحابنا فهم فقطع الاكثرون بأنه لايجوز ابتداؤهم بألسلام وقال آخرون ليس هو بحرام بلُّ هو مكَّروه فإن سلوا على مسلم قال فىالرد وعليكم ولا يزيد على هذا ، وحكى أقضى القضاة الماوردى وجهاً لبعض أصحابنا أنه يجوز ابتداؤهم بالسلام لكن يقتصر المسلم على قوله السلام عليك ولا يذكره بلفظ الجمع وحكى الماوردىوجها أنه يقول فى الردعليهم إذا ابتدأوا وعليكم السلام ولكن لأيقول ورحمةاته وهذان الوجبان شاذان مردودان وروينا في صيح مسلم عنأ في هريرة رضى القحنه أن رسول الله برايَّة قال لا تبدأ وا" بهود والنصارى بالسلام (١ علين بل يندب له ابتداؤهن به ويجب الرد على إحداهن-ينئذ وعالوه كم في التحفة لابن حجر بأنه لا يخشى فتنة حيفتُذ ومن ثم حلت احلوة بامر "تين ' تتهى وكا أنه لم ينظر لتوهمها اكتفاء بكون ذلك ليسمطنة ذلك غالباً إذ "نساءه: لاجتماعهن تنقضع الاطاع عنهن غالباً ولاكذاك المرأة مع جمع الرجل فيشترط في سلامهم عساالامن من الفَّتنة واللهُ أعلُّوسكت عن سلام جمَّ الرَّجَالَ عَلَى جَمَّ نُسْ ـ وعَكْسَهُ (١) لَا تَبَدُّوا اليودوالنصاري بالسلام أي لأن الابتداء به إعزاز نُسب عبيه والايجوز (عزازهر وكذا لايجوز توادهم وتحابهم بالسلام فارتمالي لاتبمد قومًا يؤمنون بأنه واليوم الآخر يوادون من حاد الله ) الآية . فإذا لقيتم أحدهم فى طريق فاضطروه إلى أشيقه (١) ودوينا فى صحبح البخادى ومسلم عن أس رضى الله عنه قال قال رسول الله بالله إذا الم عليكم أهل الكتاب فتولوا عليكم ، ودوينا في محيح البخارى عن ابن عمر رضى أنه عنهما أن رسول الله عليه قال إذا سلم عليكم الهود فإنما يقول أحدم السام عليك ، وفي المسألة أحاديث كثيرة بنحو ماذكر نا وانه أعلم ، قال أبو سعد المتولىولو سلم على رجل ظنه مسلماً فيان كافراً يستحب أن يسترد سلامه فيقول له رد سلامي والغرض من ذلك أن يوحشه ويظهر له أنه ليس بينهما ألفة؛ وروى أن ابن عمر رضى الله عنهما سلم على رجل فقيل له إنه يهودى فتبعه وقال ردعلي سلامي قلت وقد رويناني موطأ ما لك رحمه إنه أن ما لكا سئل عن سلم على الهودى أو النصرانى هل يقبل منه ذلك فقال لا فهذا مذهبه واختاره ابن العربي المالكي، قال أبو سعد لو أراد تحية ذي فعلها بغير السلام بأن يقولهداك اللهوأ نعم القصباحك ، قلت هذا الذي قاله أبوسعد لاباس به إذا احتاج اليه فيقول صبحتُ بالخير أو بالسعادة أو بالعافية أو صبحك الله بالسرور أوكبا لسعادة والنعمةأو بالمسرة أوماأشبهذلك وأماإذا لم يحتجاليه فالاختيار أنلايقول شيئاً فانذلك بسطله وإيناس وإظهار صورة ود ونحن مأمورون بالاغلاظ علهم ومنيون عن ودم فلا نظهره والله أعلم (فرع ) إذا مرعلى جاعة فيهم مسلون أوُّ مُسلم وكفار فالسنة أن يسلم عليهم ويقصدُ ألمسلَّين أو المسلم ، وروينافي صحيح البخارى ومساعن أسامة بن زيد رضى القحنهما أن الني يرايج مر على بجلس فيه أخلاط من المسلين والمشركين عبدة الأوثان والبود فسلم علهم ألني بركي (فرع) إذا كتبكتا بأ إلى مشرك وكتب فيه سلاما أو نحوه فينبغي أن يكتب ماروينا من صحيحي البخاري ومسلم فى حديث أبى سفيان رضى الله عنه فى قصة هرقل أن رسول الله برايج كتب من

<sup>(1)</sup> فاذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقها قال المصنف قال أصحابنا لا يترك الذي صدر الطريق بل يضطر أي يلجه إلى أضيقها إذا كان المسلون يطرقون فإن خلت الصريق عن الزحمة أي إما بالفعل وإما بأن يؤمر بالمعدول عن وسط الطريق إلى أحد طرفيه فلاحرج وليكن التعنييق بحيث لا يقع في وهدة ولا يصدمه جدار ونحوه التهيي.

محد عبدالله ورسوله هرقل عظيم الروم سلام على من إتبع الحدى ( فرع )فيا يقول إذا عاد ذمياً ، اعلم أن أصحابنا اختلفوا في عيادةالني فاستحبا جماعة ومنعبًا جماعة وذكر الشاشي الاختلاف ثم قال الصواب عنديأن يقال عيادة الكافرفي الجلة جائزة والقربة فها موقولة على نوع حرمة تقترن بها من جوار أو قرابة قلت هــذا الذي يذكره القاشي حسن فقد روينا في صحيح البخاري عن أنس رضي الة عنهقال كان غلام يهودى يخدم النبي ما الله فرض فأناه النبي على يعوده فقعد عندراسه فقال له أسلم فَنظُر إلى أبيه وهو عَنْده فقال أطع أبا القاسم فأسلم غرج النبي ﷺ وهو يقول ألحد له الذي أنقذه من النار ، وروينا في صحيحي البخارىومسلم عن المسيب ابن حزن والدسعيد بن المسيب رخى الله عنه قال لما حدرت أبا طالب الوفاة جاه رسول الله علي قال ياعم قل لاإله إلا الله وذكر الحديث بطوله قلت فينبغى لمائد الذى أن يرغبه في الإسلام ويبين له عاسنه ويحثه عليه ويحرصه على معاملته قبل أن يصير إلى حال لاينفعه فيها توبته وإن دعا له دعا بالهداية ونحوها ( فصل) وأماالمبتدع ومناتترفذنبأعظيا ولميتبمنه فينبغىأن لايسلمطيهم ولايردحليهم السلام كذاً قاله البخارى وغيره من العلماء واحتج الامام أبو عبد الله البخارى في صحيحه في هذه المسألة بما رويناه في صحيحي البخاري ومسلم في قصة كعب بن مالك رضى الله عنه حين تخلف عن غزوة تبوك هو ورفيقان له ونهيرسول الله ﴿ لَيْتُهُمْ عَنْ كلامنا قال وكنت آئى رسول إلله على فأسلم عليه فأقول هل حرك شفتيه برد السلام أم لا قال البخارى وقال عبد إلله بن حمرو لا تسلموا على شربة الخر قلت فأن أضطر إلى السلام على الظلة بأن دخل عليهم وخاف ترتب مفسدة في ديسه أو دنياه أو غيرهما إن لم يسلم سلم عليهم قال الإمام أبوبكر بن العربى قال العنَّاء يُسَدُّ وينوى أن السلام أسم من أسهاء الله تعالى المعنى الله عليكم رقيب ( فصل ) وأما الصبيان فالسنة أنَّ يسلُّم عليهم ، روينا في صحيحي البخاري ومسلُّم عن أنس رضي أنَّه عنه أنه مر على صبيان فسٰلم عليهم وتالكان الني يَتِيَّ يفعه وَق رواية لمس. عه أن رسول الله بِلِّيجٌ مر عي غلمان فسا علمه، ورويَّنا في سأن أبي داود وغيره بإسناد الصحيحين عَنْ أَنْسَ أَنْ الَّتِي مِتِّيَّةٍ مَرَّ عَلَى غَمَانَ يَلْعَبُونَ فَسَا عَمِهُمْ ، ورويناه في

كتاب أبن السنى وغيره قال فيه فقال السلام عليكم ياصبيان .

﴿ باب في آداب ومسائل من السلام ﴾

روينا في صحيحي البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى أنه عنه قال قال رسول الله تلقي يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير (١) وفي دوا يقالبخارى ويسلم الصغير على الكبير والماشي على القاعد والقليل على الكثير قال أصحابنا وغيره من العلاء هذا المذكور هو السنة فلو عالفوا فسلم الماشي على الراكب أو الجالس عليه ما يكره صرح به الامام أبو سعد المتولى وغيره وعلى مقتضى هذا لايكره ابتداؤه الكثيرين بالسلام على القليل والكبير على الصغير ويكون هذا لايكر ابتداؤه المثيرة بن بالسلام على القنان وطريق أما إذا ودد على قعود أو قاعد فإن المختار الوارد يبدأ بالسلام على كل حال سواء أما إذا ورد على قعود أو قاعد فإن المختار الوارد يبدأ بالسلام على كل حال سواء أدباً وجعله دون السنة في الفضيلة (فسل) قال المتولى إذا لتى رجل جاعة فأواد أن يخص طائفة منهم بالسلام كره الان القصد من السلام المؤانسة والا الفتون أو الشواوح البعض إيحاش الباقين وربما صار سبباً للمداوة (فصل) إذا مشي في السوق أو الشواوح المورقة كثيراً ونحو ذاك عا يكثر فيه المتلاقون فقدذكره أقضى القضاة الماوردى

<sup>(</sup>۱) والقليل على الكثير وذلك التواضع أيضاً المقرون بالاحترام والاكرام المعتبر في السلام مع أن الغالب وجود الكبير في الكثير وسيأتى في هذا الحديث بعده أن الصغير يسلم على الكبير مع أن الكثير يعتبر في معنى الكبيروا يضاً وضع السلام لتواد ، والمناسب فيه أن يكون الصفير مع الكبيروالقليل مع الكثير بمقتضى المدر شرعا وعرفاً نعم لو وقع الاثمر بالمكس تواضعا فهو مقصد حسن قال الماوردي إنما استحب ابتداء السلام للراكب لاثن وضع السلام إنما هو لحكمة إذا التقيين إذا التقيا أو من أحدهما في الفيالب أو لمعنى التواضع المناسب لحال المؤمن أو لمعنى التعظيم لان السلام إنما يقصد به أحد أمرين ، إما الكتساب ود أو استدفاع مكروه .

أن السلام هنا إنما يكون لبعض الناس دون بعض قال لأنه لو سلم على كل من لقى لتشاغل به عن كل مهم و لحرج به عن التعرف قال وإنما يقصد بهذا السلام أحد أمرين إما لاكتساب ود و إما استدفاع مكروه ( فسل ) قال المتولى إذا سلمتجاعة على وجل فقال وعليكم السلام وقسد الردعلى جميعهم سقط عنه فرض الرد في حق جميعهم كما لو صلى على جُنائز دفعة واحدة فإنه يسقط فرض الصلاة على الجميع . (فصل) قال الماوردي إذا دخل إنسان على جماعة قليلة يعمهم سلامواحداقتصر على ُسلام واحد على جميعهم ومازاد من تخصيص بسمنهم فهو أدْبْقال فإنْ كان جماً ينتشر فيهم السلام الواحد كالجامع والجملس الحفلفسنة السلام أن يبتدى. بهالداخل فى أول دُخوله إذا شاهد القوم ويكون مؤدياً سنة السلام فى حق جميع من سمعه ويدخل في فرض كفاية الرد جيع من سمعقان أرادا لجلوس فهم سقط عنه سنة السلام فَيَّسَ لَمْ يَسَمَهُ مَنَ البَّاقِينَ وَإِنْ أَوْأَوْ يُعِلِّي فِيمَنِ بِعِدْمُ عَنْ لُمَّ يَسْمَ سلامه المتقدم خفيه وجيان لاسماينا أحدهما أن سئة السلام عليهم قدحصلت بالسلام على أوائلهم لانهم جمعواحد قلو أعاد السلام عليم كان أدبا وعلى هذاأى واحدمن أهل المسجد ردعليه سقط به فرض الكفاية عن جميمهم . والوجه الثانى أن سنة السلام باقية لن البلغهم سلامه المتقدم إذا أراد الجلوس فيهم فعلى هذا لايسقط فرض ردالسلام المتقدم عن الأوائل بردَالاواخر ( فصل ) يُستَحب إذا دخل بيته أن يسلم وإن لم يكن فيهأحد وليقل السلام علينا وعلى عباد إنة الصالحين وقدقدمنا في أول الكتاب بيان ما يقوله إذا دخل بيته وكذا إذا دخل مسجداً أو بيتاً لغيره ليس فيه أحد يستحب أن يسلم وأن يقول السلام علينا وعلى عباد إنه الصالحين السلام عليكم ياأمل البيت ورحمة ألله وبركاته (فصلُ) إذا كان جَالسًامعقوم ثم قامٍ ليفارقهم فالسِّنةَأنِ يسدُ عليهم. فقد روينا في سنن أبي داود والترمذي وغيرهما بالأسانيد الجيدة عن أبي هـ يرة رّضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا انتهى أحدكم إلى انحس فليسل فإذا أراد أن يقوم فليسا فليست الأولى بأحق من الآخرة قال الترمني حديث حسن . فلت طاهر هذا الحديث أنه يجب على الجماء: رد كسلام على هذا النى سد عسبه وفوقهدا وقد قال الإمامان القاضي حسين وصاحبه أ و سعم لتنول جرت عدة بعض الناس بالسلام ( 10 - الأذكار ،

عند مفارقة القوم وذلك دعاء يستحب جوابه ولايجب لأنالتحية إنمـا تـكونءند اللقاء لاعند الانصراف وهذاكلامهما وقدأ نكره الامامأ يوبكرالشاشىالاخيرمن أحماينا وقال مذا فاسدلان السلام سنةعند الانصرافكما هوسنة عندالجلوس وفيه هذا الحديث وهذا للذي قاله الشاشي هو الصواب ( فصل ) إذا مر على وإحد أو أكثر وغلب على ظنه أنه إذا سلم لايرد عليه إما لتكبر المعرور عليه وإما لإهماله المـار أو السلام وإما لغير ذلك فينبغى أن يسلم ولا يتركه لحذا الغلن فإن السسلام مأمور به والذى أمر به المار أن يسلم وهولم يؤمر بأن يحصلالودمع المعرود عليه وقد يخطىء الظن فيه ويرد وأما قول من لاتحقيقعنده إن سلام المآر سبب لحصول الإثم في حق المعرود عليه فهوجهالة ظاهرة وغباوة منه فان المأمورات لاتسقط صُ المأمور به عمثل هذه الحيالات؛ ولو فظرنا إلى هذا الحيال الفاسدلتركنا إنكار المنكر على من فعله جاهلاكونه مشكراً وغلب ظننا أنه لايتزجر بقولنا فإن إنكارة عليه وتعرِّيفنا له قبحه يكونسبباً لإئمه إذا لم يقلععنه ولاشكفأنا لانترك|لانكار ممثل هذا و نظائر هذا كثيرةمعرونة والله أعلم، ويستحب لمن سلم على انسان واسمه سلامه وتوجه عليه الرد بشروطه فم يرد أن يُعلله من ذلك فيقول أبرأته من حتى فى رد السلام أو جعلته فى حل منه ونحو ذلك و بلفظ هذا فانه يسقط به حق هذا الآدمي والله أعلم ، وقد روينا في كتاب ابن السني عن عبد الرحن بنشبلاالصحابي رضى الله عنه قال قال رسول الله عِلِيَّةً من أجاب السلام فهو له ومن لم يجب فليس منا ، ويستحب لمن سلم على إنسان قُلُّ رد عليه أن يقول له بعبارة لطيفة رد السلام واجب فينبغي لك أن ترد على ليسقط عنك الفرض والله أعلم .

﴿ باب الاستئذان ﴾

قال الله تعالى ( يا أيها الذينَ آمنوا لاتدخلوا بيوتاً غير بيونكم حتى تستأنسوا وتسلو على أهلها ) وقال تعالى ( وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كالستأذن الذين من قبله ) رروينا في صحيحى البخارى ومسلم عن أفيموسى الاشعرى رضى الله عن فار فار رسول الله عن الاستئذان (١) تلاث فإن أذن لك وإلا فارجع

<sup>(</sup>١) الاستئد ، هو بسكون أخمزة رنبدل ياء، طلب الإذن في الدخول فيلسبب

وروينا في الصحيحين أيضاً عن أبي سميد الحندي رضي الله عنه عن النبي ﷺ ، وروينا في محيحيما عن سهل بن سعدرضي الله عنه قال قال رسول الله بِمُلِيِّةٍ [نما جعل الاستئذان من أجل البصر ، وروينا الاستئذان،ثلاثاً منجهات كثيرة والسنة أن يسلم ثم يستأذن فيقوم عند الباب بحيث لاينظر إلى من فىداخله تم يقول السلام عليكم أأدخل؟ فإن لم يجبه أحد قال ذلك ًا نيا و ثا لنا فإن لريجبه أحد ا نصرف ورويناً فى سنن أبي داود بإسناًد صبح عن ربعي بن حراش بَكْسُر الحاء المهملة وآخره شين معجمة التابعي الجليل قال حدثنا رجل من بني عامر فقال استأذن على النبي علية وهو في بيت فقال ألج فقال رسول إنه ﷺ لحَّادمه اخرج[ل هذافعلمه الاستئذَّان فقل له قل السلام عليكم أأدخل فسمعه الرّجل فقال السلام عليكم أأدخل فأذن له الني ﷺ فدخل ، وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن كلدة بن الحنبل الصحابي رضى أقَّة عنه قال أتيت النبي باللَّج فخلت عليه ولم أسلم فقال النبي وَلِيُّ أَرْجِع فَقُلُّ الملام عليكم أأدخل قال الترمذي حديث حسن قلت كلدة بفتح الكأف واللامو الحتبل بفتح ألحاء المهملة وبعدها نون ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم لاموهذا الذى ذكرناه من تقديم السلام على الاستثنان هو الصحيح وذكرالماوردى فيه ثلاثة أوجه أحدما هذاوالثانى تقديم الاستئذان على السلام والثآلث وهواختياره إن وقعت عين المستأذن علىصاحب المنزل قبل دخوله قدماالسلام وإن لم تقع عليه عينه قدم الاستئذان وإذا استأذن ثلاثًا فلم يؤذن له وظن أنه لم يسمع فهل يزيد عليها ، حكى الامام أبو بكر نُوول آنة الاستئذان ماني الرياض النضرة للحب الطبرى عن ابن عباس أندسول الله مِمَالَةِ أُرسل غلاما من الأنصار إلى عمر بن الخطاب وقت الظهيرة "بيدعوه فرأى عر على حالة كره عر رؤيته عليها فقال يأرسول انه وددت أن أنه أمر نا ونهانا في حال الاستشفان فنولت (يا أمها الذين آمنوا ليستا ذنك المذين ملكت أينا نكما الأبة وقال خرجه أبو الفرج وصاحبُ النضائل وفان بعض فوله فسخرعيه وكان لائت وفدانكشف بعض جميده فقال الهدحرم المخين عبد ربت نومد فنزات فيو أحدالواضع التي وانز فد رأى عمر رضي له عند آتي "كناب وتد نطب لسيوطي في أرجوزة صغيرة .

ابن العرب المالكي فيه ثلاثة مذاهب أحدها يعيده والثاني لايعيده والثالث إن كان لمفظالاستئذان لمتقدم لم يعده وإن كان بغيره أعاده قال والأصح أنه لايعيده يحال وهذا الذي صحه هو الذي تقتضيه السنة والقائم (فصل) وينبغي إذااستأذن على إنسان بالسلام أو بدق في الباب فقيل له من أنتْ أن يقول فلان بن فلان أو فلان الفلائي أو فلان المروف بكذا أو ما أشبه ذلك عيث يحصل التعريف التام به ويكره أن يقتصر على قوله أنا أو الحادم أو بعض الغذان أو بعض المحبين وما أشبه ذلك روينا في صحيحي البخاري ومنـلم في حديث الاسراء المشهور قال رسول الله ﷺ ثم صعد بى جبريل إلى السهاء الدنيا فاستفتح فقيل من هذاقال جبريل (١) قيل ومن ممك (٢) قال محد (٣) ثم صعد في إلى السهاء الثانية والثالثة وسأثرهنُ ويقالُ في باب كل سهاء من هذا فيقول جبريل ، وروينا في صحيحهما حديث أبي موسى لما جلس النبي ﷺ على بئر البستان وجاء أبو بكر فاستأذن فقال من ؟ قال أبو بكر ثم جاء عُر فَاسَتَّأَذَنَ فَقَالَمِنَ ؟ قَالَ عَرْ ثُمَعْبَانَ كَذَلِكَ ، وروينافيصحيحهاأيضاً عن جابر رضى الله عنه قال أتيت النبي ﷺ فدققت الباب فقال من ذا فقلَّت أثافقال أناأنا كأنه كرهها ( فصل ) ولا بأس أن يصف نفسه بما يعرف به إذا لم يعرفه المخاطب بغيرهوإن كان فيمصورة تبجيل لهبأن يكنى نفسه أويقول أنا للفى فلان أوالقاضى فلان أو الشيخ فلان أو ماأشبه ذلك ، روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أم هاني. بنت أبى طالب رضى الله عنها واسمها فاختةعلىالمشهور وقيل فاطمة وقيل هند قالت (١) قال جبريل سمى نفسه لأنه كانمعروفاً ولم يعرف من الملاتك: من اسمهجبريل أول من قال أنا و إبليس فشتى حيث قال (أناخيرمنه) وقالها فرعون فتعس حيث قال

(۱) قان جبرين على قسمه له كالمعروف وم يعرف من إمداده من استجارين سواه ولم يقل أنا الثلا يلتبس بغيره ولأن فيها إشعاراً بالعظمة وفي الكلامالسائر: أول من قال أنا دبكم الأعلى و وسيائي فيه مزيد (۲) قيل ومن معك هذا القول يشعر بأنهم أحسوا أن مع جبريل غيره قيل و إلا لكان السؤال أمعك أحد و ذلك الإحساس إما بمشاهدة لكون الدن، شفافة و إما تذمر معنوى بزيادة الواو (۲) قال محد في إنيان جبريل باسم مولية دون كنيته و هو يتربي مشهود في العالمين العلوى والسفلي فوكانت الكنية أرفع من الاسم لاخبر بكنيته .

أتيت الني تراتي وهو يغتسل وقاطعة تستره فقال من هذه التأتأ أم هانى ، وروينا في صحيحها عن أبي ذر وعني اقه عنه واسمه جندب وقيل برير بعنم الباء تصغير بر قال خرجت ليلة من الليالى فاذا رسول الله تراتي يمشى وحده فجعلت أمشى ف ظالمه مر قالتفت فرآنى فقال من هذا فقلت أبو ذر ، وروينا فى صحيح مسلم عن أبى تمادة الحارث بن ربعى وضى الله عنه فى حديث الميضاة المشتمل على معجوات كثيرة لرسول الله تراتي وعلى جمل من فنون العلوم قال فيه أبو قتادة فرفع الني تراتي رأسه فقال من هذا قلت أبو قتادة قرفع الني تراتي رأسه فقال من هذا قلت أبو قتادة قرفع الني تراتي رأسه الافتخار ويقرب من هذا مارويناه فى صحيح مسلم عن أبى هريرة واسمه عبد الرحن ابن صخر على الاصح قال قلت ياوسول الله ادع الله أن جدى أم أبى هريرة وذكر الحديث إلى أن قال فرجت فقلت يارسول الله قد استجاب الله دعو تك وهدى أبى هريرة .

﴿ باب مسائل تتفرع على السلام بـ

(مسألة) قال أبو سعد المتولى التحية عند الحروج من الحام أن يقال له طاب حامك الأصل لها ولكن روى أن علياً رضى اقد عنه قال ارجل خرج من الحام طهرت فلانجست قلت هذا المحل لم يصح فيه شيء ولو قال إنسان لصاحبه على سبيل المودة والمؤالفة واستجلاب الود أدام الله لك النعم ونحوذلك من الدعاء فلاباس به الله أو ا إذا ابتدأ المار الممرور عليه فقال صبحك القباخير أو بالسعادة أوقواك الله أو حش الله منك أو غير ذلك من الانفاظ لم يستحق جوا با لكن و دعا له قبالة ذلك كان حسناً إلا أن يترك جوابه بالكليه زجراً له في تخلفه وإحمله السلام وتأديبا له ولعيره في الاعتناء بالابتداء بالسلام ( فصل / إذا أراد تقبيل يدغيره إن كان ذلك لزهده رصلاحه أو عامه وشرفة أو صيانته أو نحو ذاك من إلامور إلى كان ذلك لزهده وصلاحه أو عامه وشرف وشوت وشوكته ووجاهته عند ألم الدنيا ونحو ذلك فهو عكرود منذ كراهة وقر ننولي من أصحابنا الايحوز أسار إلى أنه حراء روين في سنز أني - ر-عن راح وضي المه عنه وكال في وقند عبد القيس قال هجمان المهدر من المدرون في منز أني - ر-عن راح وضي المه عنه وكال في وقند عبد القيس قال هجمان المهدر من المدرون في منز أني - ر-عن راح وضي المه عنه وكال في وقند عبد القيس قال هجمان المهدر من المدرون في منز أن ي - ر-عن راح وضي المه عنه وكال في وقند عبد القيس قال هجمان المهدر من المهدون المه عنه وكال في وقند عبد القيس قال هجمان المهدر من الراح وش المه عنه وكال في وقند عبد القيس قال هجمان المهدر من المدرون و راح والمه المهدون المهدون المهدون المهدون المهدون المهدون المه وقد المدرون و راح والمهدون المهدون ا

يزاى فى أوله ورا. بعد الآلف على لفظ زارع الحنطة وغيرها ، وروينا فى سنن أبي داود أيضاً عن ابن عمر رضي الله عنهما قصة قال فيها فدنونا من النبي ﷺ فقبلنا يده ، وأما تقبيل الرجل خد ولده الصغير وأخيه وقبلة غير خدمن أطرأة ونحرها على وجه الشفقة والرحة واللطف وعبة القرابة فسنة والأحاديث فيسه كثيرة صحيحة مشهورة وسواء الولدالذكر وإلأنثى وكذلك قبلتمولد صديقهوغيره من صغار الاطفال على هذا الوجه . وأما التقبيل بالشهوة فحرام بالاتفاق وسواء ف ذلك الوالد وغيره بل النظر اليه بالشهوة حرام بالاتفاق على القريب والآجنى روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قبل الني ﷺ الحسن بن على رضى الله عنهما وعنده الأقرع بن حابس النسيمي فقال الاقرع إنَّالَى عشرة من الوَّلد ماقبلت منهمأحدًا فنظر(١) [ليعرسول الله عليه ثم قال من لآبرحم لابرحم. وروينا في صحيحيهما عن عائشة رضي الله عنها قالتقدم فاسمن الأعراب على رسول الله ﷺ فقالوا تقبلون صبيا نكم فقالوا فمهةالوا لكنا واقه ما نقبل فقال وسولالله ﷺ أو أملك إن كان الله تعالى رع منكم الرحمةهذا لفظارِحدى الروايات وهو مروى بألفاظ ، وروينا في صحيح البخاري وغيره عن أنس رخى الله عنه قال أخذ رسول الله ﷺ إليته ابراهم فقبسله وشمه ، وروينا في سنن أبي داود عن البراء بن عازب رضى ألله عنهما قال دخلت مع أبي بكر رضى الله عنه أول ماقدم

(۱) فنظر أى نظر تعجب أو نظر غضب من لا يرحم لا يرحم قال الكردانى بالرفع والجزم فى المفطورة بالرفع على الحبر ، وقال والجزم فى المفطورة بالرفع على الحبر ، وقال أبويالبقاء الجيد أن يكون من يمعنى الذى فير تفع الفعلان وإن جعلت شرطاً لجزمهما جاز وقال السبيلى محمله على الحبر أشبه بسياق الكلام لانه مردود على قول الرجل لن فى عشرة من الولد الذى يفعل هذا الفعل لا يرحم ولو جعلت شرطا لا نقطع عاقبله بعض الانقطاع لأن الشرط وجوابه كلام مستأنف ولان الشرط إذا كان بعده فعل منفى فا كثر ماورد منفياً به لابلاكقوله ومن لم يتب ، قال الطبي لمل وضع شرحة فى إلا ول للشاكلة فإن المفى من لم يشفق على الا ولاد لا يرحم الله وأنى بالعام ثيد عن الشفقة أرلوباً أنتبى .

المدينة قاذا عائشة ابتته رضي إلله عنها مضطجعة قد أصابتها حمى فأتاها أبو بكر فقال كيف أنت يابنية وقبل خدها ، وروينا في كتب الترمذي والنسائي وان ماجه إلاَّسانيد الصحيحة عن صفوان من عسال الصحابي رخي الله عنه وعسال بفتح العين وتشديد النين والمهملتين قال قال يهودى لصاحبه اذهببنا إلى هذاالنيءنأ تيارسول الله ﷺ فسألاه عن تسع آبات بينات فذكر الحديث إلى قوله فقبلوا يده ورجله وقالاً نَشهد أنك ني ؛ وروينا في سنن أبي داود بالإستاد الصحيح المليح عن إياس ابن دغفل قال رأيت أبا نضرة قبلخدالحسن بن على رضىالله عنهما قلت أبو نضرة بالنون والصاد المعجمة اسمه المنذر بن مالك بن قطعة تابعي ثقة ودغفل بدإل مهملة مفتوحة ثم غين معجمه ساكنة ثم فاء مفتوحةثم لام ، وعنا بن عمر رضي الله عنهما أنه كان يقبل ابنه سالمًا ويقول اعجبوا من شيخ يقبل شيخًا ، وعنسهل بن عبد الله التُسترى السيد الجليل أحد أفراد زهاد الآمة وعبادها رضى الله عنه أنه كان يأتى أبا داود السجستاني ويقول أخرج لسائك الذي تتحدث به حديث رسول اللهم الله لاَقبله فيقبله وأفعال السلف في هذا الباب أكثر من أن تحصر والله أعلم ﴿ فَصُلُّ ﴾ ولا بأس بتقبيل وجه الميت الصالح للتبرك ولا بتقبيل الرجل وجه صاحبه إذا قدم من سفر ونحوه ، روينا في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها في الحديث الطويل في وفاة رسول الله عَلِيَّةٍ قالت دخل أبو بكر رضي الله عنه فكف عزوجه رسول الله عِبْرَاقِيمُ ثُمُّ أَكِ عَلَيْهِ فَقَيْلُهُ ثُمُّ بَكَّى ، وروينا في كتاب الترمذي عن عائشة رضى الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله مِنْ يَتِّي في بيتي فُ تاه فقرع الباب فقام إليه النبي بِاللَّهِ بجر ثوبه ذاعتنقه وقبه قال الرَّمَذَى حديث حسن وأمَّا المعانقة وتقبيل اليد لغير الطفل ولغير القاءم من سفر ونحوه فحكروهة نص على كراهنها أبوعجدالبغوي وغيره من أصحابنا ويدرعني "كراهة مارريناه في كتاب الترمذي و ابن ماجه عن أنس رضي أنه عنه ذل قال رجل يارسول لنه الرجل منا يلقى أعاه أو صديقه ينحى لمقال لا . تار أنياترم ويقد - تال لا، قال فيأخاه بيده يصالحه قال نعم قال الترمشي حديث حسن . ست وهسنا النبي ذكرناه في التقبيل والمعانقة وأنه لابأس به عند "تسرد من سمر وتحردومكرومكراهة تزيه في غيره

هو في غير الأمرد الحسن الوجه فأما الأمرد الحسن الوجه فيحرم بكل حال تقبيله سواء قدم من سفر أم لاوالظاهر أن معانقته كتقبيله أو قريبة من تقبيله ولا فرق فى هذا بين أن يكون المقبل والمقبل رجلين صالحين أو فاسقينأو أحدهماصالحاً فالجميع سواء والمذهب الصحيح عندنا تحريم النظر إلى الأمرد الحسن ولوكان بغير شهوة وقد أمن الفتنة قهو حرام كالمرأة لكُوته في معناها ( فصل ) في المصالحة : اعلم أنها سنة بجمع عليها عند التلاقى ، روينا في صبح البخاري عن قتادة قال قلت لأنس رضى اللَّهُ عنه أَكَانَت المصالحة في أصحاب رسولَ الله بِهِيِّج قال فعم ، وروينا في صميحي البخاري ومسلم في حديث كعب بن مالك رضي الله عنه في قصة توبته قال فقام إلى طلحة بن عبيدالله وضي الله عنه بهرول حتى صالحني وهنأني ، وروينا بالإسناد الصحيم في سَن أبي داود عن أنس وحي الله عنه قال لما جاء أهل الين قال لهم رسول الله ﷺ قد جاءكم أهل البمن وهم أول من جاء بالمصافحة ، وروينا في سننُ أبي داود والرَّمَذي وإن ماجه عن البرآء رضي إنه عنه قال قال رسول الله ﴿ إِلَّهِ مامن مسلين يلتقيان ويتصالحان إلا غفر لها (١) قبل أن يتفرقا . وروينا في كتأب الترمذي وابن ماجه عن أنس رضي الله عنه قال قال رجل يارسول إلله إلرجل منا يلقى أخاه أو صديقه أيتحنى له قال لا قال أفيلتزمه ويقبله قال لا قال فيأخذ بيده ويصالحه قال نعم قال الترمذي حديث حسن وفي الباب أحاديث كثيرة ، وروينا في موطأ الامام مالك رحمه إنه عن عطاء بن عبد إنه الخراساني قال قال لي رسول (١) إلا غفرلهما قال أبن ماجه هذا رحمة من الله تعالى وفي سنن أفيداو دفي رواية أخرى زيادة اعتبار الحد والاستغفار في حصول الغفران وأخرجين البراءمرفوعا إذا التقى المسلمان وتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفرلهما ، فمحتمل أن يكون ذلك قيداً لحصول أصل المففرة المستفاد من الرواية الأولى أو إفادة لـكمالها بأن يكون مستوعباً لجميع ذنوبهما وعند ابن السنى من حديث البراء إذا التقى المسلمان فتصافحا وتكاشرا بود ونصيحة تناثرت خطاياهمابينهما، وعند الطراني ويضحك كل واحد

منهما فى وجه صاحبه قال العلقمى والمراد به التبسم وطلاقة لوجه وحسن الاستبشار

واسرور بقلبه انتهى .

الله مِثْلِيَّةٍ تصالحُوا ينهب الغل وتهادوا تعابر وتنهب الشحناء ، قلت هذا حديث مرسل ، وإعلم أن هذه المصالحة مستحبة عندكل لقاء ، وأما مااعتاده النــاس في المساقة بعد صُلاني الصبح والعصر قلا أصل له في الشرع على هذا ألوجه ، و لكن لابأس به فان أصل المصافحة سنة وكونهم حافظوا علمها فى بعض الاحوال وفرطوا فيها في كثير من الآحوال وأكثرها الإعرج ذلك البعض عن كونه من المصافحة التي ورد الشرع بأصلها وقد ذكر الشيخ الإمام عجد بن عبدالسلام رحمه الله فىكتاب القواعد أن البَّدح خمسة أقسام : واجبَّة وعرمة ومكرومة ومستحبَّة ومباحة قال ومن أمثلة البدح المباحة المصافحة عقب الصبح والعصر والله أعلم ، قلت وينبغى أن يحترز من مُصَافحة الأمرد الحسن الوجه فأن النظر اليه حرامكا قدمنا فيالفصل الذي قبل هذا ، وقد قال أصابناكل من حرم النظر اليه حرم مسه بل المس أشد فانه عِلَ النظر إلىالاجنبية إذا أداد أن يتزوجها وفي حال البيع والشراء والاخذ والعطاء ونحو ذلك ولا يجوز مسها في شيء من ذلك والله أعل ( فصل ) ويستحب مع المصافحة البشاشة بالرجه والدعاء بالمغفرة وغيرها وروينا فى صحيح مسلمعن أُبِّى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لاتحقرن من المعروف شيئًا ۖ ولو أن تلتى أخاك بوجه طليق ، وروينا في كتاب أبن السنى عن البراء بن عاذب رضىالله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إن المسلمين إذا التقيافتصافحا وتكاشرا بود ونصيحة تناثرت خطاياهما بينهما وفى رواية إذاالتتى المسلمان فتصافحارحمد الله تعالى واستغفرا غفر الله عز وجل لمها ، وروينا فيه عن أنس رضى المُمَّعنه عن الني يَرْبَيُّهُ قال مأمن عبدين متحابين في الله يستقبل أحدهما صاحبه فيصافحه فيصليان عي الني متينية إلا لم يتفرقا حتى تغفر ذنوبهما ماتقدم منها وما تأخر ، وروينا فيه عن أنس أيضاً قال ما أخذ رسول إلله عِلَيْجَ بِيد رجل ففارقه حتى قال النهم آتنافي الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ( فصل ) ويكره حتى "نظير فى كل حا"ى لـكل أحد ويدل عليه ماقدمناه في الفصلين المنقدمين من حديث أنس وقوله أينحني له قال لا وهو حديث حسن كما ذكر ناه ونم يأت له مصرض فلا مصير أبن مخالفته ۖ ولا يفتر بكثرة من يفعله عن ينسب إلى ع. أو صدح وغيرهما منخصال الفضل فان الاقتداء إنما يكون برسول الله يهلي قال الله تعالى ( وما آتاكم الرسول فحذوه (١) ومانهاكم عنه فانتهوا ﴾ وقال تعالى (فليحذرالذين يخا نفُون عن أمره أن تصيبهم فتنة (٢) أو يصيبهم عذاب أليم ) وقد قُدمنا في كتَّابِّ الجنائز عن الفضيل بن عيَّاض رضى الله عنه مامعناه اتبع طريق الهدى ولا يضرك قلة السالكين وإياك وطريق الضلالة ولا تغتر بكثرة آلها لكين وباقه التوفيق ( فصل ) وأما إكرام الداخل بالقسيام فالذي تختاره أنه مستحب لمن كان فيه فضيلة ظاهرة من علم أوصلاح أو شرف أو ولاية مصحوباً بصيانة أوله ولادة أو رحم مع سن ونحو ذلك ويكون هذا القيام استمر عمل السلف والخلف وقد جمت ذلك فى جزء جمت فيه الآحاديثوالآثار وأقوال السلف وأفعالهمالدالةعلىماذكرته ذكرت فيهماخالفها وأوضعت الجواب عنه فن أشكل عليه من ذلك شيء ورغب في مطالعة ذلك الجزء رجوت أن يزول إشكاله إن شاء الله تعالى وإلله أهلم (فصل) يستحب استحبا بامتاً كداً زيارةالصَّالحين والاحوآل والجيران والأمدتاء وألاتارب وإكرامهم ويرحوصلهم ومنبط ذلك يختلف باختلافأحوالهم ومراتهم وفراغهم وينبغى أن تكون زيارته لهم علىوجه لايكرهونه وفي وقت يرتضونه والأحاديث والآثار في هذا كثيرة مشهورة ومن أحسنها ما رويناه في صميح مسلم عن أبي هريرة رضىانةعنه عن النبي يَرَاكِيُّ أن رجلًا زار أَخَا لَهُ فَى قرية أَخرى فأرصد آنة تمالى على مدرجته ملكا فلما أتى عليه قال أبن

<sup>(</sup>١) وما آناكم الرسول فخذوه أى ما أعطاكم الرسول فخذوه والآية وإن كانت فى الفيء والفنيمة إلا أن ما يوى. اليه من تلقى ماجاء به الرسول بالقبول والانتهاء عما نهى عام باق على عمومه ولذا ذكرها الشيخ فى هذا المقام الذى فيه الوقوف عند حدود رسول الله به بالتي دون غيرها والكلام فى الفير إذا لم يكن له أصل من الشرح ولو بالقياس الصحيح وإلا فيكون من جملة الشرع المأمور بسلوكه فني حديث عائشة مروعا من أحدث فى ديننا هذا ماليس منه فهو رد عليه (٢) فليحذر الذين مخالفون عنر أمره أن تصييم فتنة أى بلاء أو عذاب ألم فى الآخرة قال أبو حيان وظاهر الوجرب فالنا جعل فى مخالفة إصابة فتنة أو العذاب الآلم.

تريد؟ قال أديد أخاً لى فى هذه القرية قال هل لك عليه نعمة تربها؟ قال لاغير أتى أحبجه فى الله تعالى قال الاغير أتى أحبجه فى الله تعالى قد أحبك كما أحببته فيه قلت مدرجته بفتح الميم والراءطريقه ومعنى تربها أى تحفظها و تراعيها و ترببها كما يربى الرجل ولده ، ودوينا فى كتاب الترمذى وابن ماجه عن أبى هريرة أيضاً قال قال رسول الله يتلق من عاد مريعنا أو زار أخا له فى الله تسالى ناداه مناديان طببت وطاب ممثاك و تبوأت من الجنة منزلا ( فسل ) فى استحباب طلب الانسان من صاحبه الصالح أن يزوره وأن يمكثر من زيارته ، ودوينا فى صحيح البخارى عن صاحبه الصالح أن يزوره وأن يمكثر من زيارته ، ودوينا فى صحيح البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي بها الجديل ما يمنعك أن تزورنا أكثر بما تزورنا فنزلت ( وما تنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا ) .

﴿ بَابِ تَشْمَيْتُ الْعَاطُسُ وَحَكُمُ السَّاوْبِ ﴾

روينا في صحيح البخارى عن أبي هريرة رضى ألله عنه عن الذي يراقيل قال إن الله تمالى عب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم حمد الله تعالى كان حمّاً على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك إنه وأما التثاؤب فاتما هو من الشيطان فاذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا تثاءب صحك منه الشيطان قلت قال العلماء معناه أن العطاس سببه محود وهو خفة الجسم التي تكون لقلة الاختلاط وتخفيف الغذاء وهو أمر مندوب اليه لأنه يضعف الشهوة ويسهل الطاعة والثناؤب بصدذلك والله أعلى ، وروينا في صحيح البخارى عن أبي هريرة أيضاً عن الذي يرحمك الله فإذا قال أنه يرحمك الله في المناز المعلم بالكم أى شأ تكم ، وروينا في صحيح المكم ، قال العلماء بالكم أى شأ تكم ، وروينا في صحيح المبخارى وهسلم عن أنس رضى أقه عنه قال عطس وجلان عند التي يراقي فضمت أحدهما ولم يشمت ما الآخر فقال الذي لم يصمت في السمت وعصلت في تشمتنى أحدهما ولم يشمت ما الأخر فقال الذي عمد الله تعالى ، وروينا في صحيح مسلم عن أبي موسى الاشعرى رضى الله عنه قال عمد الله تعالى ، وروينا في صحيح مسلم عن أبي فحمد الله تعالى في مديد إنه تعالى في صحيح مسلم عن أبي فحمد الله تعالى في مديد عنه أمر ناجياد عنه أمر ناجياد عنه الله إلى المناج عنه الم يتربع عنه أمر ناجياد عنه قال أمر نارسول إنه يتربح بسبم ونها ، عن سبع : أمر ناجيادة المريض إلله عنه قال أمر نارسول إنه يتربح بسبم ونها ، عن سبع : أمر ناجياد الم المرياد وضى إلله عنه قال أمر نارسول إنه يتربح بالم عن البراء

وإتباع الجنازةوتشميتالعاطسوا جايةالداعى ودد السلام ونصرة المظلوم وإيراد القسم ، وروينا في صحيحهما عن الني ﷺ قال حق المسلُّم على المسلم خمس : رد السلام وعيادة المريض وإتباع الجنائز وإجابةالدعوة وتشميت العاطس، وفرواية لمسلم : حق المسلم على المسلمست إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك فأجبه وإذا استنصحك فانصُّم له وإذا عطس فحمد الله تعالى فشمته وإذا مات فاتبعه ( فصل ) اتفقالعلماء على أنه يستحب للعاطس أن يقول عقب عطاسه الحد لله قلو قال الحدلله وبالعالمان كان أحسن ولو قال الحد لله على كل حال كان أفسل روينا في سنن أبيدا ودوغيره بإسناد صحيح عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال إذا عطس أحدكم فليقل الحديثة على كلحال وليقل أخوه أو صاحبه يرحمك إنه ويقول هو بهديكم الله ويصلح بالكم ، وروينا في كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلًا حطس إلى جنبه فقال الحد فه والسلام على رسول الله فقال ابن عمر وأنا أقول الحد لله والصلاة على رسول الله ﷺ وليس هكذا علمنا رسول الله ﷺ علمنا أن نقول الحمد لله على كل حال ويستحب لكل من سمعه أن يقول له يرحمك ألله ويرحمكم الله أو رحمك الله أو رحمكم الله ويستحب للعاطس بعد ذلك أن يقول بهديكم الله ويصلح بالكم أو يغفر الله لنا ولكم ، وروينا في موطأ مالك عنه عن نافع عن أبن عمر رضى الله عنهما أنه قال إذا عطس أحدكم فقيل له يرحمك الله أن يقول يرحمنا الله وإياكم ويغفر الله لنا ولكم (١) وكل هذا سنة ليس فيه شي. واجب ، وقال أصحابنا والتسميت (٢) وهو قوله يرحمكانة سنةعلى الكفاية لو قاله بعض الحاضرين أجزاً (۱) ينفر أنه لنا ولكم فيه استحباب تقديم الداعى نفسه إذا دعا وفيه أنه يأتى بضمير الجمع وإنكان الخاطب واحدآ وتتدم حكمة تخصيص المخاطب بالدعاءنى قوله يهديكم الله ويصلح بالكم في كلام الكرماني وغيره (٢) قوله والتشميت وهو قوله يرحمك الله سنة على الكفاية الخووقع لابن الجزرى في مفتاح الحصن أن تشميت العاطس سنة كالتسمية على الآكل وقد اعترضه ابن حجرباً نه خالف مذهب إمامه الشانعي في المسأ لتين أن يكون التشميت والتسمية على الأكل سنتي عين فقد صرح النووى فى شرح مسلم بأنهما ستتان على الكفاية إذا أتى بهما البعض سقط

عنهم ولكن الأفعنل أن يقوله كل وإحد منهم لظاهر قوله برهج في إلحديث الصحيح الذي قدمناه كان حقاً على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله هذا الذي ذكر ناممن استحباب التشميت مومذهبنا واختلف أحاب مالك فيوجو بهفقال القاضي عبدالوهاب هوسنة ويجزىء تشميت وإحد من إلجاعة كمذهب إمامنا الشافعي ، وقال أن مزين يازم كلواحد مهم واختاره ابنالعربي المالكي (فصل) إذا لم يحمدالعاطس/لايشمت للحديث المتقدم وأقل الحد والتشميت وجوابه أن يرفع صوته بحيث يسمع صاحبه (فصل) إذا قال العاطس لفظاً آخر غير الجدقة لم يستحق التشميت ، روينا فيسنن أبي داود والترمذي عن سالمين عبيد الأشجعي الصحابي رضي أنه تعالى عنه قال بينا نحن عند رسول الله مِمْلِيِّ إذْ عَطْسَ رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال وسول الله عَلَيْهِ السلامِ عليك وعلى أمك ثم قال إذا علس أحدكم فليحمدالة فذكر بعض المحامد وَلَيْقُلُ لَهُ مِنْ عَنْدُهُ رِحْكُ إِنَّهُ وَلَيْرِدُ مِنْيَ عَلَيْهِمْ يَنْفُرُ أَنَّهُ لَنَا وَلَكُمْ ( فَصَل ) إذا علس في صلاته يستحب أن يقول الحدقة ويسمع نفسه هذا مذهبنا ولاصحاب مالك ثلاثة أقوال أحدها هذا واختاره ابن العرق والثاني يحمد في نفسه ، والثالث قاله سحنون لايحمد لاجهراً ولا في نفسه (فصلُ) السنة إذا جاءه العطاس أن يضع يده أو يُرِيهِ أُونِحُوذَاكُ عَلَى فَهُ وَأَنْ يَخْفَضَ صُوتَهُ : وروينا في سنن أبيداود والدَّمَذي عن أَنِي هُرِيرةَ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ مِلْكُمْ إِذَا عَلَى وَضَعِيدُهُ أَو ثُوبِهِ عَلَى فيه وخفضاً وغض جاصوته شك الراوى أى المفطين ؛ قال الترمذي وحمالته حـيث صحيح ، وروينا في كتاب ابن السني عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهم ثال قال رسول إنه مِمَالِيًّا إن الله عز وجل بكره رفع الصوت باشتاؤب العطاس. وروينا فيه عن أم سَلَّةَ رضى إلله عنها قالت سمعت رسول الدُّ مَنْجَةٍ يقول الشاؤب الرفيع والعطسة الشديدة من الشيطان (نصل ) إذا تكرر "مصاسمين إنسان متنابه فالسنة أن يشمته لكل مرة إلى أن يبلغ ثلاث مرات . روينا في صحيح مسروستن أبي داود والدَّمذي عن سلة بن الأكوع رضي الله عنه أنه سم "نبي بيِّيَّةٍ وعلس عندمرجل فقال له يرحمك إقد ثُم عطس أخرى فقال له رسول مَنْ شَرِقَتْهُ الرجل مزكوم هذا الطلب عن الباقين وإن كانالانضل الاتيان بعد من "يَ كَايْنِ الْحَاضِرِين. والله أعلى

لفظ رواية مشلم ، وأما رواية داود والترمذى فقالا قال سلة عطس عند رسول إنه بِيلِيجَ وأنا شَاهد فعال رسول الله يُطلِق يرحمك الله ثم عطس الثانية والثالثة فعال رسول الله عليم يرحمك إلله هذا الرجل مركوم قال الترمذي حديث حسن صحيم وأما الذي رويناه في سأن أبي داود والترمذي عن عبيد بن رفاعة الصحابي رضى إقد عنه قال قال رسول الله علي يشمت العاطس ثلاثاً فأن زاد فإن شنَّت فشمتُ وإن شئت قلا قهو حديث صحيح قال فيه الترمذي حديث ضعيف وإسناده مجهول وروينا فى كتاب ابن السنى بإسناد فيعرجل لم أتحقق رجاله وباقى إسناده صميح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول ألله مِلْكِيِّ يقول إذا عطسأحدكم فليشمته جليسه وإن زاد على ثلاثة فهو مزكوم ولا يشمت بعد ثلاث ، واختلف العلماء فيه فقال أن العرق المالكي قيل يقال له في الثانيه إنك مزكوم وقيليقال لهني الثالثة وقيل في الرابعة والآصح أنه في الثالثة قال والمعنى فيه أنك لست عن يشمت بعد لأن هذا الذي بك زكام ومرض لاخفة العلاس فان قيل فاذا كان مرضاً فكان ينبغي أن يدعى له ويشمت لأنه أحق بالدعاء من غيره فالجواب أنه يستحب أن يدعو له لكن غير دعاء العطاس المشروع بل دعاء المسلم للسلم بالعافيةوالسلامة ولمحو ذلك ولا يكون من باب التشميت ( فَصل ) إذا تحطُّس ولم يحمد إنه تعالى فقد قدمنا أنه لايشمت وكذا لو حد الله تعالى ولم يسمعه الإنسان لآيشمته فإن كانوا جماعة فسمعه بعضهم دون بعض فالمختار أنه يشمته من سمعه دون غيره ، وحكى ابن العربي خلافاً فاتشميت الذين لم يسمعوا الحدادا سمعوا تشميت صاحبه فقيل يشمته لأنه عرف عطاسه وحمده بتشميت غيره وقيل لا لأنه لم يسمعه ، وأعلم أنه إذا لم محمده أصلا يستحب لمن عنده أن يذكره الحد ، هذا هو الختار وقد روينًا فيمعالم السنن للخطابي نحوه عن الإمام الجليل ابراهيم النخبى وهو من با بـ النصيحة والأمر بالمعروف والتعاون عنى البر والتقوى وقال إبن العربي لايفعل هذا وزعم أنه جهل من فاعله وأخطأ في زعمه بل الصواب استحبابه لما ذكرناه وبالله التوفيق .

﴿ فَصَلَ ﴾ فيما إذا عطس يهودى روينا فى سأن أبي داود والترمذى وغيرهما بالآس نيد الصحيحة عنأب موسى الآشعرى وضى اقهعته ذل كان الهود يتعاطسون عندرسول الله والتي يرجونأن يقول لهم يرحم الله (١) فيقول بهديكم الله ويصلح بالكم (٢) قال الترمذي حديث حسن صحيح (فصل) روينا في مسند أبي يعلى الموصلي عن أب هريرة وضي اقتحته قال قال رسول الله يهلي من حنث حديثاً فعطس عنده فهو حق. كل إسناده ثقات متقنون إلا بقية بن الولبد فغتلف فيه وأكثر الحفاظ والآثمة يحتجون بروايته عن الشاميين وقد روى هذا الحديث عن معاوية زبن يحيى الشامى (فصل) إذا تنامب فالسنة أن يرد ما استطاع الحديث الصحيح الذي قدمناه والسنة أن يضع بده على فيه لما رويناه في صحيح مسلم عن أبي سعيد الحدري رضى الله عنه قال وسول الله يهلي إذا تنامب أحدكم فليسلك بيده على فه فان الشيطان يدخل قلت وسواء كان الشاؤب في الصلاة أو عارجها يستحب وضع اليد على الغم وإنما يكره للمعلى وضع بده على فه في الصلاة إذا لم تكن حاجة كالمتناؤب وسهه واقه أعلى.

﴿ باب المدح ﴾

اعلم أن مدح الإنسان والثناء عليه بجميل صفاته قد يكون فى وجه الممدوح وقد يكون بغير حضوره فأما الذى فى غير حضوره فلا منع منه إلا أن يجازف المادح ويدخل فى الكذب فيحرم عليه بسبب الكذب لالكو نعمدما ويستحب هذا المدح

<sup>(</sup>۱) يرجون أن يقول لهم يرحم الله قال العاقولى هذا من خبث الهود حتى فى طلب الرحمة أرادوا حصولها لا عن منة وانقياد انتهى . وقال الطبي و امل هؤلاء هم الذين عرفوه حق معرفته لكن منعهم عن الإسلام إما النقليد و حب الرياسة عرفوا أن ماه فيه مذموم فتحروا أن يديهم الله تعالى ويزيل عنهم ذلك ببركة دعائه انتهى ، وتعقب بأنهم كانوا يرجون دعاء بالرحمة لا بالهداية عنى ماسبق وإلا فدعاؤه بالهداية قد وقع لجميع أمته ، أما المنحوة فى قوله الهم اهدقوى فإنهم لا يعلون ودعوته باللهم مستجابة وتخلف من مات من قومه السابقة بذلك قال تعالى وإنك لاتهدى من أحببت ) الآية انتهى ، (٧) فيقول يهديكمه إنه ويصلح بالكم تعريض لهم بالاسلام أى اهتدوا وآمنوا بصلح أنه بأسكم ، تسى

الذي لاكذب فيه إذا ترتب عليه مصلحة ، ولم يجر إلى مفسدة بأن يبلغ المعوج فيفتتن به وغير ذلك وأما المدح في وجه الممدوح فقد جلمت فيه أحاديث تقتمني إباحته واستحبابه وأحاديت تتمتضى المنع منه قال العلماء وطريق الجمعيين الاحاديث أن يقال إن كان الممدوح عنده كال و إيمان وحسن يقين ورياضة نفس ومعرفة تامة يميث لايغتتن ولا يغتر بذلك ولا تلعب به نفسه فليس بموام ولا مكروه وإن شيف عليه شيء من هذه الأموركره مدحه كراهة شديدة فن أحاديث المتع مارويناه في صحيح مسلم عن المقداد رضي الله عنه أن رجلا جعل يمـدح عثمان رخي الله عنه فعد المقداد فينا على ركبتيه (١) فيمل يحثو في وجهه الحسباء (٢) فقال له عثمان ماشاً من فقال إن رسول الله مائل قال إذا وأيتم المداحين فاحثوا فأوجوهم التراب ورويتا في صحيحى البخارى ومسلم عن أبي موسى الآشعرى رمنى انتحنه قال سمع الني مِمَالِيِّ رَجِلًا يثنى على ويطريه في المدحة فقال أهلكم أوقطعتم ظهر الرجل قلت قوله يطريه بعنم الياء وإسكان الظاء المهملة وكسر الراء وبعدهاياء مثناة والاطراء المبالغة في المدح وجاوزة الحد وقيل هو المدح ، وروينا في صحيحهماعن أبي بكرة رضى الله عنه أن رجلا ذكر عند التي ﷺ فأثنى عليه رجل خيراً فقال أأنى ﷺ ويمك فطمت عنق صاحبك يقوله مرازأ إن كان أحدكم مادحاً لامحالة فليقل أحسب كُذَاوكذاإن كان يرى أنه كذلك وحسيبه الله ولا يزكَّى على الله أحد وأَمَا أحاديث

(١) فجنًا على ركبتيه أى جلس عليهما وفعل ذلك لآنه كان صنع كما فى دواية فلا يشكن من حثو التراب على ما يريد إلا بذلك (٢) فجعل يحثوفى وجهه الحصباء بالواو من الحثو وهو عندجميع دواته قال المصنف فى شرح مسلم فى أواخر الكتاب قال أمال اللغة يقال حثيت أحثى حثياً وحثوت احتوحثوا لفتان وقد جامت كلمات بأنها دالوياء تارة أخرى جمعهما فى مؤلف سميته منهج من ألف فيا يرسم بالياء وبألف والحشو هو الحفن باليدين انتهى والحصباء الحمى الصفار كافى النهاية والمراد به هنا ما كان قريباً من الرمل لآنه جاء فى حديث الترمذى فبحمل يحشو عليه التراب وفى حديث الباب أن المقداد استدل لفعله ذلك بأمره برايس أن يحشو فى وجوه لغذا حين التراب.

الإباحة فكثيرة لاتنحمر ولكن نشير إلى أطراف منها فنهائوله عَلِيَّةٍ في الحديث الصحيح لابى بكرة رحى الله عنه ماظنك باثنينالة ثالثهما وفيالحديث الآخر لست منهم أى لست من الدين يسبلون أدرهم خيلاء ، وفي الحديث يا أبا بكر لاتبك إن أمن الناس على في صحبته وماله أبو بكرولو كنت متخذًا من أمق خليلا لاتخنت أبا بكر خليلاً ، وفي الحديث الآخر أرجو أن تكون منهمأي من الذين يدعون من جميع أبواب الجنة لدخولها وفي الحديث الآخر ائنن لموينثره الجنة. وفي الحديث الآخر اثبت أحد فانما عليك ني وصديق وشهيدان ، وقال رسول الله ﷺ دخلت الجنه فرأيت قصراً فقلت لمن هذا قالوا لعمر فأردت أن أدخله فذكرت غيرتك فقال عمر رمنى الله عنه بأنى وأمى يارسول الله أعليك أغار ، وفي الحديث الآخر يا<sup>عمر</sup> ما لقيك الشيطان سا لَـكَمَّا فِجَا إلاسلك فجاغير فبجك ، وفي الحديث الآخر افتح لمثمان وبشره بالجنة وفى الحديث الآخر قال لعلى أنت منى وأنّا منك وفى الحديث الآخر قال لعلى أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى وفى الحديث الآخر قال لِلال سمت دف مسليك في الجنة وفي الحديث الآخر قال لآبي بن كلمب أبهأك العلم أبا المنذر وفي الحديث الآخرةال لعبد الله بن سلام أنت على الإسار معز، بموت وفي الحديث الآخر قال الأنصاري ضحك إنه عز وجل أو عجب من فعا لك . في الحديث الآخر قال الانصار أنتم من أحبالناس إلى وفى الحديث إلآخر قال لاسج جد 'تميير إن فيك خصلتين يحبهما الله تعالى ووسوله الحلم والآناة ، وكل هذ، ﴿ عاديث نَى أشرت اليها في الصحيح مشهورة فلهذا لم أضعها ونظائر ماذكرناه . ﴿ ﴿ لَهُ في الوجه كثيرة : وأما مدح الصحابة والتابعين من بعدهم من الساب أنسسين يقتدى مِم رضى الله عنهم أجمين فأكثر من أن تحصر والله أعلى . " . . . " نزاف فآخر كتأب الزكاة من الاحياء إذا تصدق إنسان بصدقة فينبني اللاحياء مرفأن كان الدافع من يحب الشكر عليها ونشرها فينبغى للآخذ أن يخ. . . . . . . . . . أن لاينصره على الظلم وطلب الشكر ظم وإن علم من حاله انه منجب كمر ولا يقصده فينبغي أن يشكره ويظهر صدقته وقال سفيان الثورى رسم (17)-676)

نفسه لم يعتره مدح الناس قال أبو حامد الغزالى يعد أن ذكر ماسبق فى أول إب فاتن هذه المعانى ينبغى أن يلحظها من يراعى قلبه فان أعمال الجوارح مع إهمال هذه الدقائق منحكة للشيطان لمكثرة الثعب وقلة النفع ومثل هذا العلم هو الذي يقال إن تمل مسألة منه أفضل من عبادة سنة إذبهذا العلم تحيا عبادة العمروبا لجيل به تموت عبادة العمر و تتحلل وباقة التوفيق .

﴿ باب مدح الانسان نفسه وذكر محاسنه ﴾

قال الله تعالى ( فلا تزكوا أنفسكم ) إعلم أن ذكر عاسن نفسه ضربان مذموم: ومجوب فالمذموم أن يذكره للافتخار وإظهار الارتفاع والتيز على الأقران ويشبه ذلك والمحبوب أن يكون قيه مصلحة دينية وذلك أن يكون آمراً بالمروف أو ناهياً عن منكر أو ناصحاً أو مشيراً بمصلحة أو معلماً أو مؤدباً أو واعظاً أومذكراً أو مصلحاً بين اثنين أو يدفع عن نفسه شراً أو نحو ذلك فيذكر عاسنه ناوياً بذلك أن يكون هذا أقرب إلى قبول قوله واعتباد ما يذكره أوان هذا المكلام الذى أقوله لاتجدونه عند غيرى فاحتفظواً به أو نحو ذلك وقد جاء فى هذا المعنى مالا يحصى من النصوص كقول النبي يهلي أنا النبي لاكذب، أنا سيد ولد آدم م أنا أول من تنشق عنه الارض . أنا أعلكم بانه وأنقاكم ، إنى أبيت عند ربى ، وأشباهه كثيرة وقال يوسف عليه السلام (اجملني على خزائن الارض إلى حفيظ عليم ) وقال شعيب عليه السلام (اجملني على خزائن الارض إلى حفيظ عليم ) وقال شعيب عليه السلام (ستجدى إن شاء انه من الصالحين) وقال عثمان دسول الله يهلي قال من حفر بيش المترة (١) فله الجنة فجهزتهم؟ ألستم تعلون أن رسول الله يهلي قال من حفر بيش المترة (١) فله الجنة فجهزتهم؟ ألستم تعلون أن وسول الله يهلي قال من حفر بيش

(۱) من جهز جيش العسرة: التجهيز تهيئة الأسباب والمراد من العسرة، وهي بالمهملتين ضد البسرة غزوة تبوك سميت بذلك لأنهاكانت في زمن شدة الحر وجدب البلاد وإلى شقة بعيدة وعدد كثير فجهز عثمان سبعاتة وخسين بعيراً وخسين فرساً وقيل غير ذلك وجاء إلى النبي مِلِيَّةً بألف دينار، وقوله حفر بئر رومة هي بضم الراء وسكون الواو لما دخل رسول الله يَلِّقٍ المدينة لم يكن بها ماء عذب غير بئر رومة أو فال من حفرها فله الجنة فحفرها واشتراها

رومة فله الجنة لحفرتها فسدقوه بما قال، وروينا في صحيحهاعن سعد بن أبي وقاص رضى اقدعته أنه قال حين شكاه أهل الكوفة إلى حمر بن الحطاب رضى اقدعه وقالوا لا يحسن يصلى فقال سعد والله إنى لأول رجل من العرب رمى بسهم فى سبيل الله وقد كنا نغزوا مع رسول الله بحث على رضى الله عنه قال والذي فلق الحبة وبرأ الفسمة إنه لعبد الني بحالته النه الله أنه لا يمبئ إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق. قلت برأ مهموز معناه خلق والفسمة النه بي الله من وروينا في صحيحهما عن أدوائل قالخطبنا ابن مسعود وضى الله عنه فقال والله لقد أخذت من في رسول الله بحالته بعنما وسبعين سورة ولقد علم أصحاب رسول الله بحلق أذمن أعليم بكتاب إلله تعالى وما أنا يخيرهم ولواعلم أن أحداً أعلم من لرحلت إليه . وروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه سئل عن البدنة إذا أزحفت (١) فقال على الخبير سقطت. يعني نفسه وذكر تمام الحديث و فظائر هذا كثيرة لا تنصر وكاما محولة على ما ماذكرناه و باقه التوفيق .

# ﴿ باب فی مسائل تتعلق بما تقدم ﴾

مسألة يستحب إجابة من ناداك بلبيك وسعديك أو لبيك وحدها ويستحب أن ويقول لمن ورد عليه مرحباً وأن يقول لمن أحسن إليه أو رأى منه فعلا جميلا مغظك الله وجزاك الله خيراً وما أشبهه ودلائل هذا من الحديث الصحيح كثيرة مشهورة ( مسألة ) ولا بأس بقوله للرجل الجليل في عمله أو صلاحه أو نحو ذلك جعلني الله فعاك أو فعاك أبي وأي وما أسبهه ودلائل هذا من الحديث الصحيح كثيرة مشهورة حذاتها اختصاراً ( مسألة ) إذا احتاجت المرأة إلى كلام غير المحادم في بيع أو شراء أو غير ذلك من المواضع التي يجوز لها كلامه فيها ينبغي أن تفخم عبارته و تغلظها ولا تلينها عناقة من طمعه فيها قال الإمام أبو الحسن الواحدى عبارتها و تغلظها ولا تلينها عناقة من طمعه فيها قال الإمام أبو الحسن الواحدى

بعشرين ألف درهم وسبلها على المسلين ، ذكره البكرمانى وغيره .

 <sup>(</sup>١) إذا أزحف أي أعيت ووقف ويقال أزحف البعير بالزاي وألحاء المملة وألف أي إذا وقف من الإعياء .

من أصابنا في كتابه البسيط قال أصحابنا المرأة يندب لها إذا خاطبت الآجانب إلى الفلفلة في المقالة لآن ذلك أبعد من الطمع في الربية وكذلك إذا خاطبت عرما عليها بالمصاهرة ألا ترى أن الله تعالى أوصى أحيات المؤمنين وهن عرمات على التأبيد بهذه الوصية فقال ثعالى (يانساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تضمن بالقول فيطمع الذي في قلبة مرض) قلت: هذا الذي ذكره الواحدي من تغليظ صوتها قاله أصحابنا قال الشيخ ابراهيم المروزي من أصحابنا طريقها في تغليظه أن تأخظهر كفها بغيها وتجيبكذلك والقه أعلى، وهذا الذي ذكره الواحدي من أن المحرم بالمصاهرة كالآجني في هذا ضعيف وخلاف المشهور عند أصحابنا كالمحرم بالقرابة في جواز النظر والحلوة وأما أمهات المؤمنين فإنهن أمهات في تحريم كالحرن ووجوب احترامين فقط ولهذا يحمل نكاح بناتهن والله أعلى.

# (كتاب اذكار النـكاح وما يتعلق به )

﴿ باب ما يقوله من جاء يخطب امرأة منأهلها لغيره أو لنفسه ﴾

يستحب أن يبدأ الخاطب بالحد نه والثناء عليه والصلاة على رسول الله والله ويقول أشهد أن لاإله إلاانه وحده لاشريك له وأشهد أن محداً عبدمورسوله جشكم راغباً في فتا تكم فلانه أو نحو ذلك روينا في سنن أبي داود وابن ماجه وغيرهما عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله والله وهما كلام وفي بعض الروايات كل أمر لا يبدأ فيه بالحد نه فهو أجزم وروى أقطع وهما يمنى هذا حديث حسن وأجنم بالجيم والدال المعجمتين ومعناه قليل البركة ، وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن أبي هريرة عن النبي مالح قال كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء قال الترمذي حديث حسن .

﴿ باب عرض الرجل ابنته وغيرها بمن إليه تزويجها على أهل ﴾ ﴿ الفضل والحير ليتزوجوها ﴾ روينا فى صحيح البخارى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما توفى زوج ابنته خصة رضى الله عنهما قال لقيت عنهان فعرضت عليه حفصة فقلت إن شئت أنكح ثك حضمة بنت عمر فقال سأ نظر (١) في أمرى فليث ليالى ثم لقيني فقال قد بدا لى أن لا أتزوج يومى هذا قال عمر فلقيت أبا بكر الصديق رضى الله عنه فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر رضى الله عنه وذكر تمام الحديث .

#### ﴿ باب ما يقوله عند عقد النكاح ﴾

يستحب أن يخطب بين يدى العقد خطبة تشتمل على ماذكرناه فى الباب إلذى قبل هذا وتكون أطول من تلك وسواء خطب العاقد أو غيره وأفضلها مارويناه فى سنن أبى داودو الترمذى والفسائى وإبن ماجه وغيرها بالأسانيد الصحيحة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال علمنا رسول إلله والتي خطبة الحاجة الحد لله فستعينه و فستغفره و فعوذ به من شرور أفضنا من جد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن الإله إلا الله وأشهد أن محداً عبده ورسوله ياأيها الناس انتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً وفساء واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام إن الله كان عليكم رقيباً ، يا أبها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتز إلا وأنتم مسلون ، ياأيها الذين آمنوا التوا الله حق تقاته ولا تموتز إلا وأنتم مسلون ، ياأيها الذين آمنوا ورسوله فقد فاز فوزاً عظيا ، هذا الفتل إحدى روايات أبى داود و في روايت أخرى بعد قوله ورسوله أرسله بالحق بشيراً ونديراً بين يدى الساعة من يعام نه

<sup>(</sup>۱) فقال سأنظر الخ فيه أن من عرض عليه مافيه ارغبة فله انظر وا ١٠ و وعليه أن يخبر بعد بما عنده لئلا يمنعها من غيره لقول عثمان بعد ليار قد به الا أزوج يومى هذا وفيه الاعتذار اقتداء بعثمان فى مقائمة هذا بالد بعثمان لم عنص به ب أن عمر شكا عثمان إلى رسول الله يمات قال بمات ينكح حده خير من سنم ويذكح عثمان خيراً من حفصة فكان كذلك ( فاشة ) "نظر د رستعمل بمعنى التفكر وباللام قبمعنى الرآنة ويون بمعنى الرقة وبدن أصة بمعنى الرآنة ويون بمعنى الرقة وبدن أصة بمعنى الدائد والطرونا نقتبس من نور كراكم تقدم نقد عن الكرم ني أو الرائد والله على المرائدة والمنافرة القرائد والمنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة والمنافرة المنافرة ا

ورسوله قد رشد ومن يعصهما لايضر إلا تفسه ولا يعشر الله شيئاً قال الترمذى حدث حنن قال أصحابنا ويستحب أن يقول مع هذا أزوجك على ما أمر الله به من إمساك بمروف أو تسريح بإحسان وأقل هذه الحطبة الحدقة والصلاة على رسول الله بالحج وأوصى بتقوى اقه والله أعلم، واعلم أن هذه الحطبة سنةلو لم يأت بشىء منها صع النكاح باتفاق العلماء ، وحكى عن داود الظاهرى رحمه الله أنه قال لا يصع ولكن العلماء المحققون لا يعدون خلاف داود خلاقا معتبراً ولا يتخرق الإجماع بمخالفته وإلله أعلم ، وأما الروح فالمذهب المختار أنه لا يخطب بشىء بل إذا قال له الولى زوجتك قلانة يقول متصلا به قبلت ترويجها ، وإن شاء قال الحديث والصلاة على رسول إلله تمثل بالمعقد ، وقال بعض أحابنا يبطل به النكاح وقال والقبول لا يعظم النكاح وقال بعض العدماء أنه لا يعطل به النكاح وقال بعض العدماء أنه لا يعلم ولو عالف فأتى به لا يعطل النكاح والله أعلى .

# ﴿ باب ما يقال الزوج بعد عقد النكاح ﴾

السنة أن يقال له بارك الله لك أو بارك الله عليكوجمع بينكافي خيرويستحب أن يقال لكل واحد من الزوجين بارك الله لكل واحد منكا في صاحبه وجمع بينكا في خير دوينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس وضي الله عنه أن النبي بهائي قال لمبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه حين أخبره أنه لمبد الرحمن بن عوف رضي الله عليه وسلم قال لجابر وضي الله عنه حين أخبره أنه تنوج بادك الله عليك، وروينا بالأسانيد الصحيحة في سنن أبي داود والترمذي وازما جوغير هاعن أبي هررة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا وأ الإنسان أي إذا تزوج قال بادك الله لك وبادك عليك وجمع بينكا في خير قال الرسمي حديث حسن صحيح

( فصل ) ويكره أن يقالينه بالرفاءوالبنين وسيأتى دليل كراهته إن شاء انه تعالى فى كتاب حفظ اللسان فى آخر الكتاب والرفاء بكسر الراء وبالمد هو الاجتماع · ﴿ باف ما يقول الزوج إدا دحلت عليه امرأته ليلة الزفاف كه يستحب أن يسمى اقه تمالى (١) و يأخذ بناصيتها (٢) أول ما يلقاها و يقول بارك الله لكل واحد منا فى صاحبه و يقول معه مارويناه بالاسانيد الصحيحة (٣) فى سنن أبى داود و ابن ما جه و ابن السنى وغيرهما عن حمرو بنشميب عن أبيه عن جده دضى اقه عنه عن النبي براتي قال إذا تروج أحدكم امرأة أو اشترى عادماً فليقل اللهم إنى أسألك عيدها وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها و شرما جبلتها عليه وإذا إشترى بعيراً فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك و فى رواية شم ليأخذ بناميتها وليدع بالبركة فى المرأة الحادم .

#### ﴿ باب مايقال للرحل بعد دخول أهله عليه ﴾

( باب مایقو به عند الجاع ک

روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما من طرق كثيرة

<sup>(</sup>۱) يستحب أن يسمى الله أى يذكر اسمه تعالى بأى صيغة كانت من أنواع الذكر وأولاه البسملة ودليل استحباب الذكر قونه يَجْيَتُهَ كَى أَمَر ذَى بال لايبدأ فيه بذكر الله فهو أبتركا جاء هذا فى رواية (۲) ويُخذ بناصيتها فى الصحاح الناصية الشعر الكائن فى مقدم الرأس سواء كان فيه تسعر الكائن فى مقدم الرأس سواء كان فيه تسعر أم لا؟ ودليل الآخذ بالناصية حديث أنى راود والنسائى وأبي يعلى الموصلى عن عرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوع بنك (۲) ويقول معه مارويده بالاسانيد الصحيحة الحقال فى السلاح رواه أو دود والمقط له تراسائى وابن ماجه و لحاكم فى المستدرك وقال صحيح على ماذكرة من دراية كليمة شقات عن عرو بن سعيب فى المستدرك وقال صحيح على ماذكرة من دراية كليمة شقات عن عرو بن سعيب

عن الني ﷺ قال لو أن أحدكم[ذا أتى أهلمقال بسم الله المهمجنينا الشيطان وجنب الشيطان مارزقتنا فقضى بينهما ولد لم يعمره وفى رواية البخارىلم يعمره شيطان أبداً

و باب ملاعبة الرجل امرأته وممازحته لها ولطف عبارته معها ﴾ ووينا في صحيحي البخارى ومسلم عن جابر رضى انه عنه قال قال لى رسول اقه تروجت بكراً أم ثيباً قلت تروجت ثيباً قال هلا تروجت بكراً تلاعبا وتلاعبك وروينا في كتاب الترمذي وسنن النسائي عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله يما قالت قال رسول الله إكل المؤمنين إيما نا أحسنهم أخلاقا وألهلفهم لأهله .

﴿ باب بيان أدب الزوج مع أصهاره في كلامه ﴾

اعلم أنه يستحب لازوج أن لاتناطب آحداً من أقارب زوجت بلفظ قيه ذكرجاع النساء أو تقبيلهن أو معا تقتمن أو غير ذلك من أفراع الاستمتاع بهن أوما يتضمن ذلك أو يستدل عليه أو يفهم منه روينا في صحيح البخارى ومسلم عن على رضى أقد عنه قال كنت رجلا مذاء (١) فاستحييت (٣) أن أسأل رسول إنه ممالي لكان أبته منى فأمرت المقداد فسأله.

﴿ باب مايقال عند الولادة و تألم المرأة ﴾

ينبغى أن يكثر من دعاء الكرب الذى قدمناه ، وروينا فى كتاب إبن السنى عن 
(١) كنت رجلا مذاء يحتمل أن يكون على حد قوله وكان الله غفوراً رحياً أى 
فى الحال وما قبله لآن الناس علوا أنه كان على قيد الحال فأخبرهم أنه كان فى الماضى 
كذلك ويحتمل أنه حكاية عا معنى وا نقطع عنه حين إخباره بهواستبعد الآول ومذاء 
بتشديد الذان والمد صيفه مبالغة على وزن فعال من المذى أى كثير المذى وهو ماء 
أبيض رقيق بخرج عند ثوران الشهوة من غير شهوة قوية ، وهو فى النساء أكثر 
منه فى الرجال يقال مذى وأمذى كما يقال منى وأمنى ومنى ومذى كذا فى تحفة 
القارىء ، والمتحبيت بتحتانية واحدة 
ونقلها الاخفس عن تميم ونقس الأولى عن أهل الحجاز وقال هى الاصل وقال ابن 
القطاع أكثر العرب فى اللغة لاتأتى مها على التمام .

فاطمةرضىانه عنها أن رسولاله على الله الله الله الله المرام المسلة و دينب بنت بعض أن تأتياها فيقرآ عندها آية الكرسى وإن ربكم إنه إلى آخر الآية ويسوذاها بالمعود تين.

# ﴿ باب الآذان في أذن المولود ﴾

روينا فى سنن أبي داود والقرمذى وغيرهما عن أبي رافع رضى الله عنه مولى رسول الله يهلي قال رأيت رسول الله يهلي أذن فى أذن الحسن بن على حين ولدته قاطمة بالصلاة رضى الله عنهم قال الترمذى حديث حسن صحيح قالجماعة من أصحابنا يستحب أن يأذن فى أذنه اليمنى ويقيم الصلاة فى أذنه اليسرى وقد روينا فى كتاب ابن السنى عن الحسين بن على رضى أفة عنهما قال قال رسول الله يهلي من ولد له مولود فأذن فى أذنه اليمنى وأقام فى أذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان .

#### ﴿ باب الدعاء عند تحنيك الطفل ﴾

روينا فى الإسناد الصحيح فى سنن أبى داود عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله بالله يوقى رواية فيدعو لهم وبحشكهم ، وفى رواية فيدعو لهم بالبركة وروينا فى صحيح البخارى ومسلم عن أساء بنت أبى بكررضى الله عنهما قالت حملت بعبد الله بن الربير بمكة فأتبت المدينة فنرلت قباء فولنت بقباء ثم أتبت به النى يتالج فوضعته فى حجره ثم دعا بعمرة فضغها ثم تفل فى فيه فكان أول شىء دخل جوفه ربق رسول الله بتالج ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له وبارك عليمه ، وروينا فى صحيحهما عن موسى الاستعرى رضى الله عنه قال ولد لى غلام فأتيت به النبي بتالج فيها البركة هذا الفظ البخارى ومتلم إلا قوله ودعاله بالبركة هذا الفظ البخارى ومتلم إلى قوله ودعاله بالبركة هذا الفظ البخارى ومتلم إلى عاصة .

# (كتاب الاسمأ.)

#### ﴿ باب تسمية عولود -

السنة أن يسمى المولود اليَّرم لسابع من ولادته ربيرم الولادة فأما استحبابه يوم السابع فلما رويناه في كناب اترمنى عر شمرو بن تعبب عن أبيه عن جده أن النبي مِلِيَّةٍ أمر تسمم بريرد مِم م رحم مَّانَى و لَعَقَ عنه تَالَ الْمُرمَنَى حديث حسن. وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرها بالآسا نيد الصحيحة عن سمرة بن جندب وهي الله عنه أن وسول إنه بالله قال كل علام رهين بعقيقة تذبح عنه يوم سابعه ويحلق ويسمى قال الترمذي حديث حسن صحيح وأما يوم الولادة فلما رويناه في الباب المتقدم من حديث أفيموسى، ورويناه في محيح مسلم وغيره عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله والمتحادي ومسلم غلام فسميته باسم أبي إبراهيم عليه السلام، وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس قال واد لاي طلحة غلام فاتيت به الذي بالتي على فنك وسهاه عبد الله ،و روينا في صحيحيها عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله على وابو أسيد جالس قلمي ألى رسول الله بالتي على فقده وأبو أسيد جالس قلمي فاستفاق الذي يالله قال أي السيد بالله على والد فوضعه الذي بالله قالبن على فنذ الذي يالله قالم فاستفاق الذي يالله قال أين الصي فقال أبو أسيد أقلبناه يارسول إلله قال مااسمه فالله فلن قال لا ولكن اسمه المند فسهاه يومئذ المنذر قلت قوله لها بكسر الهاء عنه وقيل المتنفل بغيره وقيل نسيه وقوله استفاق أي ذكره، وقوله فأقلبوه أي عده وقيل المتفل بغيره وقيل نسيه وقوله استفاق أي ذكره، وقوله فأقلبوه أي دوره إلى منزلهم .

#### ﴿ باب تسمية السقط ﴾

يستحب تسميته فإن لم يعلم أذكر هو أو أثق سمى بإسم يصلح للذكر والآثق كأساء هند وهندية وخارجة وطلحة وعيرة وزرعة ونحوذلك قال الإمام البغوى يستحب تسمية السقط (١) ألحديث ورد فيه وكذا قاله غيره من أصحابه قال أمحابنا

<sup>(</sup>۱) تسمية السقط هو بتنليث سيته الولد الذي لم يستكمل مدة حمله وقيد ابن حجر في التحفة استحباب تسمية السقط بكونه نفخت فيه الروح لحديث وردفيه قال ابن النحوى في التخريج الصغير الاحاديث الشرح الكبير حديث سموا السقط غرب كذاك. نعم دوى السلني من حديث أبي هريرة رواه بأنه يسمى ان استهل صارحًا و إلا فلا ، وفي عمل اليوم واللية لا بن السني أنه عليه الصلاة والسلام سمى

ولو مات المولود قبل تسميته (١) استحب تسميته .

﴿ باب استحباب تحسين الإسم ﴾

روينا فى سنن أبى داوك بالإسناد الجيد عن أبى الدُرداء رضى الله عنه قال قالر رسول الله ﷺ إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنواأسهاءكم ﴿ باب بيان أحب الآسهاء إلى الله عز وجل ﴾

روينا فى صحيح مسلم عن ابن عروضى الله عنهما قال قال رسول الله مِمَالِلَهُ إِنْ أَصِ اللهُ مِمَالِلُهُ إِنْ أَصِ أَسَاءً كُلُهُ أَنْ أَسَاءً كُلُهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَهُمِهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلِيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْ

﴿ بَابِ اسْتَحِبَابِ النَّهَنَّةِ وَجُوابِ المُهَنَّأُ ﴾

يستحب تهنئة المولود له قال أصحابنا ويستحب أن يهنأ بما جاء عن الحسين دخى الله عنه أنه علم إنساناً التهنئة فقال قبل بارك الله لك في الموهوب لك وشكرت الواهب وبلغ أشده ورزقت بره ، ويستحب أن يردعلى المهنى و فيقول بارك الله لك وبارك عليك وجزاك الله خيراً ، أو ورزقك الله مشله أو أجزل الله توابك نحو هذا .

﴿ باب الهي عن التسمية بالأسماء المكروهة ﴾

روينا في صحيح مسلم عن سمرة بن جنلب رضي الله عنه قال قالَ رسول الله يَتِيجَجُ

السقط لكن بسند ضعيف انتهى والحدث نذى أشار اليه هو حديث عائشه قالت أسقط لكن بسند ضعيف انتهى والحديث بأشه قالت أسقطا فيهاه عبد الله وسياكى تضعيفه فى كلام الشيخ فى باب كنية من لم يول له ١٠, ولم مات المراود قبل النسمية استحب نسميته وكان وجه القياس عى السقص بالأوى .

لاتسمين غلامك يساراً ولا رباحا ولا نجاحا ولا أفلح فإنك تقول ثم هو فلا يكن فيقول لا إنما هن أربع فلا تريدن على ، وروينا في سنن أبى داود وغيره من دواية جابر وقيه أيمناً النهى عن تسمية بركة ، و روينا في صحيحى البخارى و مسلم عن أبى هر برة دخى الله عنه عن النبي بيائج قال ان أخنع اسم عند الله عز وجل تسمى ملك الأملاك وفي رواية أخنى بدل أخنع ، وفي رواية لمسلم أغيظ رجل عند الله يوم القيامة وأخبثه رجل كان يسمى ملك الأملاك لاملك إلا الله ، قال العلما مسى أخنع وأخنى أوضع وأذل ، وجاء في الصحيح عن سفيان بن عيبنة قال ملك الأملاك مثل شاهان شاه .

﴿ بَابِ ذَكُرُ الْانسانُ مِن يَتِبِعُهُ مِن وَلِدُ أَوْ غَلَامُ أَوْ مَتْمُلُمُ أَوْ نَحُومُ ﴾ ﴿ بَاسُمُ قَبِيحَ لِيُؤْدِبُهِ بِهِ وَيَرْجَرُهُ عَنْ القَبِيحَ وَيَرُوضَ نَفْسُهُ ﴾

رويناً فى كتاب إن السنى عن عبد إلله بن بسر المازى الصحابى رضى إلله عنه وهو بعنم الباء الموحدة وإسكان الدين المهملة قال بمثنى أمى إلى رسول الله والله بقطف من عنب فأكلت منه قبل أن أبلغه إياه فلما جثت به أخذباذى وقال ياغد. وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى الله عنها فى حديثه الطويل المشتمل على كرامة ظاهرة الصديق رضى الله عنه وممناه أن الصديق رضى الله عنه عنه عباعة وأجلسهم فى منزله والصرف إلى رسول الله والله متأخر رجوعه فقال عند رجوعه أعشيتموه ؟ قالوا لا فأقبل على ابنه عبدالرحمن فقال ياغنثر فجدع وسب وقله غيثر بغين معجمة مضمومة ثم نون ساكنة ثم ثاء مثلثة هفتوحة ومضمومة ثم راء ومعناه يا لئيم ، وقوله فجدع بالجيم والدال المهمة ومعناه دعا عليه بقطع الآنف ونحوه والله أعل

﴿ باب نداء من لا يعرف اسمه ﴾

ينبغي أن ينادي بَعبارة لايتأذي بها ولا يكون فيها كذب ولا ملق (١)

١١ ولا مئن بعت أوليه قال في النهاية هو الزيادة في التودد والدعاء والتضرع قوق ما ينجى وفي اخديث ليس من خين المؤمن الملق

كقولك يا أخى (١) يافقيه يافقسير ياسيدى ياهذا ياصاحب الثوب الفلاق أو النعل الفلاق أو الفرس أو إلجل أو السيف أو الرمج وما أشبه هذا على حسب حال المنادى (٢) والمنادى وقد روينا فى سنن أبى داود والنساق وابن ماجه بإسناد حسن عن بشير بن معبدالمروف بابن الخصاصية رضى انقحته قال بينما أنا أماشى (٣) حسن عن بشير إذ معبدالمروف بابن الخصاصية رضى انقحته قال بينما أنا أماشى (٣) الني يَلِيَّةً وكن تم الحديث . قلت النمال السبتية بكسر السين التى لاشعر ويحك ألق سبتيتيك وذكر تمام الحديث . قلت النمال السبتية بكسر السين التى لاشعر عليها ، وروينا فى كتاب ابن السنى عن جارية الانصارى الصحاب وميله وشيخه باسمه بالجيم قال كنت عند النبي يَلِيَّةً وكان إذا لم يحفظ اسم الرجل قال يا ابن عبدالله . روينا فى كتاب ابن السنى عن أبي هريرة رضى اقه عنه أن النبي يَلِيَّةً وأى رجلا روينا فى كتاب ابن السنى عن أبي هريرة رضى اقه عنه أن النبي يَلِيَّةً وأى رجلا قبله ولا تدعه باسمه ، قلت معنى لاتستسب له أى لاتفعل فعلا يتعرض فيه لان يسبك أبوك زجراً الك و تأديباً على فعلك القبيح ، وروينا فيه عن السيد الجذيل العبد المعلق على صلاحه عبيد الله بن زحر بفتح الزاى وإسكان الحاء المهمة رضى الصاح المتفق على صلاحه عبيد الله بن زحر بفتح الزاى وإسكان الحاء المهمة رضى القد عنه قال يقال من العقوق أن تسمى أباك باسمه وأن تمثى أمامه في طريق .

# ﴿ باب استحاب تعيير الاسم إلى أحسن منه كم

قيه حديث سيلٌ بن سعدالساعدى المذكور في باب تسسية المولود في قصة المنذر ابن أبي أسيد رويناً في صحيحي البخارى ومساء عن أبي هريرة رضى انه عنه أن

<sup>(</sup>١) قولك يا أخى هذا مثال الفظ الذي يطلب إلإتيان به لحوه عن المدتى ونحوه (١) على حسب حال المنادى أي بصيغة اسم الفاعل والمنادى بصيغة المفعول أي أن اختلاف أنفاظ الحجاب تحتلف باختلاف أحوال انخاضب وانخاضب فسكل مقام فليتمبع مراعاة ذلك لما يترتب على تركم عا لا يخفى (٣) أماشي معنارع ماتي أي مشى مع رسول الته بتهيتة (٤) يوسحب المبتبتين الح أي فداده بهذا المفضلة بهرف بهم فيفاس م شيره من خوب و تعرس .

زينب كان اسمها برة فقيل تزكى نفسها فسهاها رسول الله عظي زينب وفي صميح مسلم عن زينب بنت أبي سلة رضي لله عنها قالت سميت برة فقال رسوليانه بهائتم سموها زينب قالت ودخلت عليه إزينب بنت حش واسمأ برقاضاها زينب وفي صبح مسلم أيضًا عن ابن عباس قال كانت جويرية إسمها برة لحول وسول الله مِهِيِّج إسمها جويرية وكان يكره أن يقال خرج من عند برة ، ورويناني صبح البخاري عن سعيد ان المبيب بن حون عن أبيه أن أباه جاء إلى النبي علي قال ما اسمك قال حون فقال أنت سهل قال لا أغير امها سمانيه أبي قال ابن المسيب فا زالت الحزونة فينا بعد ، قلت الحزونة غلظ الوجه وشيء من القساوة . وروينا في عيم مسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي علي غير اسرعاصية وقال أنت حميلة وفيرواية لمسلمأ يعناً أن ابنة لسركان يقال لها عاصية فسهاما رسول الله على جيلة ، وروينا في سأن أبي داود بإسناد حسن عن أسامة بن أخدري الصحابي رضي الله عنه وأخدري بفتح الهمزة والدال المهملة وإسكان الحناء المعجمة بينهما أن رجلا يقال له أصرم كان فَى النفر الدين أتوا رسول الله على فقال رسول الله على ما اسمك قال أصرم قال بل أنت زرعة ، وروينا في سنن أني داود والنسائي وغيرهما عن أبي شريح هاني. الحارثي الصحابي رضى إلله عنه أنه لما وقد إلى رسول الله ﷺ مع قومه سمعهم يكنونه بأبى الحكم فدعاه رسول الله بالله فعال إن الله هو آلحكم واليه الحكم للم تكنى أبا الحكم؟ فقال إن قوى إذا آختلفوا فى شى أتونى فحكت بينهم فرضى كلا الفريقين فقال رسول إلله عليهم ما أحسن هذا فالله من الولد؟ قال في شريح ومسلم وعبدانه قال فن أكبرهم قلت شريح قال فأنت أبو شريح قال أبو داود وغير الني يَالِيُّهِ اسم العاصي وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب فهاه هأشها وسمى حربآ وسلما وسمى المضطجع والمنبعث وأرضأ يقال لها عفرة سهاها خضرة وشمب الضلالة سهاه شعب الهدى وبنو الزنية سهاهم بنى الرشدة وسمى بنى مغوية بني رشدة قال أبو داود تركت أسانيدها الاختصار ، قلت عتلة بفتح الصين المهملة وسكون التاء المثناة فوق قاله ابن ماكولاء قال وقال عبدالغنى عتلة يعنى بفتح التاء أيضاً قال وساه النبي بِلِّنِّج عتبة وهو عتبة بن عبد السلى .

﴿ بَابِ جُوازَ تَرْخَيْمُ الْامْمُ إِذَا لَمْ يَتَّاذُ بَذَلْكُ صَاحِبُهُ ﴾

روينا في الصحيح من طرق كثيرة أن رسول الله بالله وخم أسهاء جماعة من الصحابة فن ذلك قوله بالله لا في هريرة رضى الله عنه يأ أبا هر وقوله بالله لما أشه رضى الله عنها يأخش وفي كتاب ابن السنى أن الني بالله قال الإسامة يا أسم و المقدام ياقديم .

﴿ باب النبي عن الألقاب التي يكرهها صاحبها ﴾

قال الله تعالى ( ولا تتآبزوا بالالقاب) ( ١) وأتفق العلساء على تحريم تلقيب الإنسان بما يكره سواء كان صفة له كالاعشروالاجلم والاعروالاعرج والاحول وألا برص والاشج والاصفر والاحدب والاشم والازرق والافطس والاشتر والاثرم والاقطع والزمن والمقمد والاشل أو كان صفة لا بيه أو لامه أو غير ذلك ما يكره ، واتفقوا على جواز ذكره بذلك على جهة التعريف لمن لا يعرفه إلا بذلك على جاة التعريف لمن لا يعرفه إلا بذلك ودلائل ماذكرته كثيرة مشهورة حذفتها اختصاراً واستفناء بشهرتها

﴿ باب جواز استحباب اللقب الذي يجه صاحبه ﴾

فن ذلك أبو بكر الصديق رضى الله عنه اسمه عبد الله عثمان لقبه عثيق هذا هو الصحيح الذى عليه جماهير العلماء من المحدثين وأهل السيروائنواريخ وغيرهم، وقيل اسمه عتيق حكاه الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى كتابه الاطراف . والصواب

<sup>(</sup>۱) قال الله تعالى (ولا تنا بروا بالألقاب) قال الحافظ فى نزهة الألباب كان السبب فيه مارواه أحمد وأبو داود وغيرهما من حديث أبي جبير بن الضحاك رضى الله عنه قال فينا نزلت هذه الآية فى بنى سلة ولا تنا بروا بالأنقاب ـ قدم مرتبة المدينة وليس منا رجل إلا وله اسهان أو الملاتة فكان إذا دعا أحداً حداً مهم باسم من تلك الآسها. قالوا مه إنه يغتنب من هذا الاسم نزلت هذه الآية . وروى أبن الجارود فى تفسيره عن الحسين أن با ذركان بينه وبين رجل منازعة ققال أبوذر بالنقوى يابن اليودية فقال الذي يتبيع ما ترى أحمر ولا أسود أنت فعنل منه إلا بالنقوى وزلت هذه الآية را بالنقوى وزلت هذه الآية را بالنا بروا بالانقاب ) .

الأول واتفق العلماء على أنه لقب خنى واختلفوا فى سبب تسميته حتيقاً فرويناً عن عائشة وضى الله عنها من أوجه أن رسول الله يهلج قال أو بكر عتيقا للمن الناو فال فن يومئذ سمى عتيقاً وقال مصحب بن الوبير وغيرمهن أهل النسب سمى عتيقاً لأنه لم يكن فى نسبه شى. يعاب به وقيل غير ذلك والله أعلى، ومن ذلك أبو تراب لهل بن أبى طالب رضى الله عنه وكنيته أبو الحسن ثبت فى الصحيح أن وسول الله مثل بن أبى طالب رضى المتحد وعليه التراب فقال قم أبا تراب قلومه هذا اللهب الحسن الجميل، وروينا فى هذا فى صحيحى البخارى ومسلم عن سهل بن سعد قال سهل وكانت أحب أسهاء على إليه وإن كان ليفرح إذ يدعى بها هذا لفظ رواية البخارى، ومن ذلك ذو اليدين واسمه الحرباق بكسر الحاء المجعة وبالباء الموحدة وآخره قاف كان فى يديه طول ثبت فى الصحيح أن رسول الله كاليكيكان يعدوه ذا اليدين واسمه الحرباق بكسر الحاء المجعة وبالباء يعدوه ذا اليدين واسمه الحرباق بكسر الحاء المجعة وبالباء الموحدة وآخره قاف كان فى يديه طول ثبت فى الصحيح أن رسول الله كاليكيكان يعدوه ذا اليدين واسمه دا الله المين المناك كان أنى يديه طول ثبت فى الصحيح أن رسول الله كان أبي يديه طول ثبت فى الصحيح أن رسول الله كان الميرون الميا الميرون الميا الميرون الميا الميرون الميا الميل الميان الميرون الميان الميرون الميان الميرون الميان الميرون المين الميرون الميان الميرون الميرون الميان الميرون المينه الميرون الميرون المين الميرون الميرون المين الميرون الميرو

﴿ بال جواز الكنى واستحباب مخاطبة أهل الفضل بها ﴾

هذا البآب أشهر منأن نذكر فيه شيئاً منقولا فإن دلائله يشترك فيها الخواص والعوام والآدب أن يخاطب أهل الفضل ومن قاربهم بالكنية وكذلك إن كتب إليه رسالة وكذا إن روى عنه رواية فيقال حدثنا الشيخ أو الإمام أبو فلان قلان إن فلان وما أشبه والآدب أن لايذكر الرجل كنيته فى كتابه ولا فى غيره إلا أن لايعرف إلا بكنيته أو كانت النكنية أشهر من اسمه قال النحاس إذا كانت النكنية أشهر يكنى على نظيره ويسمى لمن فوقه ثم يلحق المعروف أبا فلان أو بأبي قلان.

﴿ بَابَ كُنيةِ الرَّجَلُّ بِأَكْبُرُ أُولَادُهُ ﴾

يكنى نبينا برائج أبا القاسم بابنه القاسم وكان أكبر بنيه وفى الباب حديث أبي شريح الدى قدمناً في باب استحباب تغيير الاسم إلى أحسن منه .

﴿ باب كنية الرجل الذى له أولاديغير أولاده ﴾ هذ: "باب واسع لايحمى من يتصف به ولا بأس بذلك .

#### ﴿ باب كنية من يولد له ولد وكنية الصغير ﴾

روينا في صحيح البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه قال كان الني مهليل أحسن الناس خلقاً وكان الني مهليل أحسن الناس خلقاً وكان لى أخ يقال له أبو عمير قال الراوى أحسبه قال فطيم وكان الني يهلي إذا جلد يقول يا أيا عمير ما فسل النفير، لنفر كان يلعب به ، وروينا بالاسانيد الصحيحة في سنن أبي داود وغيره عن عاشة رضى الله عنها قالت يارسول الله كل حواجي لهن كني قال فاكتنى بابنك عبد الله قال الراوى يعنى عبدالله بن الربيروهو أبن اختما أسماء بنت أبي بكر وكانت عاشة تكنى أم عبد الله ، قلت فمذاهو الصحيح المروف ، وأما مارويناه في كتاب ابنالسني عن عاشة رضى الله عنها قالت أسقطت من النبي تالي سقطاً فيها عبد الله وكنائى بأم عبد الله فو حديث ضعيف وقد كان في الصحابة جماعات لهم كنى قبل أن يولد لهم كأبي هريرة وأبي حزة وخلائق لا يحسون من الصحابة والتابعين فن بعده ولا كراحة فيذلك بل هو عبوب بالشرط السابق .

﴿ باب النهى عن التكني بأبي القاسم ﴾

دوينا في صحيحي البخاري ومسلم عن جماعة من الصحابة منهم جابر وأبو هريرة رضى الله عنهما أنرسول الله عليه قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي قلت اختلف العلماء في الشكني بأبي القاسم على ثلاثة مذاهب (١) فذهب الشافهي رحمه الله ومن (١) اختلف العلماء في الشكني بأبي القاسم على ثلاثة مذاهب الحج وزاد في شرح مسلم فحكي عن ابن جربر أنه حمل النهي على التنزيه والآدب لاعلى التحريم وتعقب بأنه خلاف الأصل في أن النهي للتحريم ولا سيا ما يترتب عليه من الآذي به بأنه خلاف الأصل في أن النهي للتحريم ولا سيا ما يترتب عليه من الآذي به الآسم به حال وجوده وزاد الطبي فحكي قولا آخرانه منهي عن اشتكني أبي القاسم مطلقاً وأراد المقيد وهو النهي عن التسمية بالقاسم وقد غير مروان بن الحكم اسم ابنه حدين لما بلغه هذا الحديث فيهاه عبد الملك وكان "سمه انقاسم وكذا عز بعض البنه حدين لما بلغه هذا الحديث فيهاه عبد الملك وكان "سمه انقاسم وكذا عز بعض (١٧ - الآذكار)

واقعة إلى أنه لا يمل لاحد أن يكنى أ باالقائم سواء كان اسمه محداً أوغيره وعن دوى هذا من أسحابنا عن الشافعي الآتمه الحفاظ الثقات الآثبات الفقهاء المحدثون أبو بكر البهيق وأبو محد البغوى في كتابه النه يب في أول كتاب النكاح لا يجوز الكنية بأبي القاسم وابن عساكر في تاريخ دمشق و المذهب الثانى مذهب ما لك رحمه الله أنه يجوز الشكف بأبي القاسم لمن اسمه محد و نعيره و يحوز لغيره قال الإمام أبو القاسم الرافعي من أصحابنا الثالث لا يجوز لمن اسمه محد و يجوز لغيره قال الإمام أبو القاسم الرافعي من أصحابنا يشبه أن يكون هذا الثالث أصح لأن الناس لم ين الوا يكتنون به في جميع الاحساد من غير إنكار وهذا الذي قاله صاحب هذا المذهب فيه عنافقة ظاهرة المحديث وأما وألماق الناس على فعله مع أن في المكتنين به والمشكنين الآتمة الاعلام وأمل الحل والمقد والذين يقتدى بهم في مهمات الدين فغيه تقوية لمذهب ما الك في جوازه والمقا ويكونون قد فهموا من النهي الاختصاص عياته بالله في حوازه أنسبب النهي فيه تكنى الهود بأبي القاسم ومناداتهم يا أبا القاسم الإيذاء وهذا المغنى قد زال واقد أعلم ،

## ﴿ باب جواز تكنية الكافر والمبتدع والفاسق إذا كان لايعرف إلا بها أو خيف من ذكر اسمه فتنة ﴾

قال الله تعالى ( تبت يدا أبي لهب و تب ) واسمه عبدالعزى قيل ذكر بكنيته لأنه وسرف وقيل كراهة لاسمه حيث جعل عبدا للصنم ، وروينا في صحيحى البخارى وسلم عن أسامه بن زيد رضى الله عنهما أن رسول الله بها كل ركب على حاد ليعود سعد بن عبادة رضى الله عنها أخديث و مرور النبي بها على عبد الله بن أبي سعد بن عبادة فقال النبي بها الله بن أبي سعد ألم تسمع إلى ماقاله أبو خباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا وذكر ألى سعد ألم تسمع إلى ماقاله أبو خباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا وذكر الحديث ، قلت و تسكر في الحديث بمكنبة أبي طالب واسمه عبد مناف و في الصحيح هذا قبر أبي رغال و نظائر هذا كله إذا وجد الشرط للذي ذكر ناه في الترجة فان لم يوجد لم يرد على الاسم كما رويناه في صحيحيها أن رسول إلله بها كم يحب من محد

عبد انه ورسوله إلى هرقل فسهاه باسمه ولم يكنه ولا لقبه بلقب ملك الروموهو قيصر ، ونظائر هذا كثيرة وقد أمرنا بالإغلاظ عليهم فلا ينبغى أن نكتيهم ولا نرفق لهم فىعبارة ولا نلين لهم وداً ولا مؤالفة .

> ﴿ بَابِ جَوَازَ تَكُنَّيَةَ الرَّجِلُ بَأَنِي فَلاَنَةً وَأَنِي فَلاَنْ ﴾ ﴿ وَالْمُرَاقَبَامُ فَلانُوأَمُ فَلاَنَةً ﴾

اعلم أن هذا كله لاحجر فيه وقد تكنى جماعة من أفاضل سلف الآمة من الصحابة والتابعين فن بعدم بأبي فلانة فنهم عبان بن عفان رضى انتحنه له ثلاث كنى أبو عرو وأبو عبد الله وأبو ليلى ومنهم أبو الدرداء وزوجته أم الدرداء الكبرى صحابية واسمها خيرة (١) وزوجته الآخرى أم الدرداء الصغرى اسمها هيمية وكانت جليلة القدر فقية فاصلة موصونة بالعقل الوافر والفصل الباهر تابعية ومنهم أبو ليلى والد عبد الرحمن بن أبى ليلى وزوجته أم ليلى وأبو ليل وزوجته صحابيان ومنهم أبو أمامة عاعة من الصحابة ومنهم أبو ريمانة وأبو رمتة وأبو عرة وأبو عرة بشير بن عرو وأبو فاطمة الليثى قبل اسمه عبد الله بن أبيس وأبو مريم الآذرى وأبو رقية تميم الدارى وأبو كريمة المقدام بن معدى كرب وهؤلاء كلهم صحابة ، ومن التابعين أبو عائشة ابن مسروق بن الآجدع وخلائق لا يحصون قال النسمانى فى الآساب سمى مسروقا ابن مسرقة إنسان وهو صنير ثم وجد وقد ثبت فى الآحاديث الصحيحة تكنية النبي المريرة بأبي هريرة .

<sup>(</sup>۱) أم الدرداء الكبرى صحابية زوجته واسمها خيرة أى بفتح المعجمة وسكون التحتية بالراء بعدها هاء تأنيث وهى بنت أبي حدرد الأسلى قاله ابن حنبل وابن مهين ، وقال أم الدرداء الصغرى اسمها هجسمة الوصابية قاله أبو عمر قال أبو بعيم اسمها خبرة وقيل هجيمة وكانت أم الدرداء الكبرى من نصاره انساء وعقلائهن ومن ذوات العبادة توفيت قبل خيرة وقيل هجيمة وهر لاست فيه كانهما واحدة وقد اختلف في اسمها وايس كاب رم ها اس اما مدرد عالكبرى واسمى خيرة وفيا صحبه وأم الدرداء الصوى وهي حبيمة الرص بية ، بعية التمي ،

إلى من ذلك .

# (كتاب الأذكار المتفرقة)

اعلم أن هذا الكتاب أثر فيه إن شاء اقدتمالى أبوا باً متفرقة من الآذكارو الدعوات يعظم الانتفاع بها إن شاء الله تعالى و النساء عليه عند البشارة بما يسره كه رباب استحباب حمد الله تعالى و الثناء عليه عند البشارة بما يسره كه اعلم أنه يستحب لمن تجددت له فعمة ظاهرة و اندفعت عنه نقمة ظاهرة أن يسجد شكراً لله تعالى وأن يحمد الله تعالى أو يثنى عليه بما هو أهله و الاحاديث و الآثار في هذا كثيرة مشهورة ، روينا في صحيح البخاري عن عمرو بن ميمون في مقتل عمر ابن الخطاب رضى الله عنه في حديث الشورى الطويل أن عمر رضى الله عنه أرسل ابن عبد الله إلى حائشة رضى الله عنه أرسل ابن عبد الله إلى حائشة رضى الله عنه أرسل

قال حر مالديك قال الذي تحب يا أمير المؤمنين أذنت قال الحد لله ما كان شيء أهم

ر باب مايقول إذا سمع صياح الديك ونهيق الحمار ونباح الكلب ﴾ روينا في صحيحى البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى إنه عنه عن النبي عليه الله الله عنه أبي هريرة رضى إنه عنه عن النبي عليه قال إذا سممتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من فضله فإنها رأت ملمكا ، وروينافسنن أبيداود عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال وسول الله عليه إذا سممتم نباح الكلاب ونهير باللهل فتعوذوا بالله فإنهن برين ما لا ترون .

﴿ باب مايقول إذا رأى الحريق ﴾

روينا فى كتاب إبنَ السنى عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال والله عنه قال والله عنه قال والله عنه قال والله عنه والله و

﴿ باب ما يقوله عند القيام من المجلس ﴾ روينا في كتاب الترمذي وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه قال.قال رسول الله اللهم ويحدك أشيد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوباليك إلا غفرثهما كان في محدك أشيد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوباليك إلا غفرثهما كان في بجلسه ذلك قال الترمذي حديث حسن صحيح . وروينا في سنن أبي داود وغيره عن أبي برزة رضى إلله عنه واسعه فعلة قال كان رسول أنه بالله إلا أنت أستغفرك أن يقوم من المجلس سبحانك اللهم ومحدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك فقال رجل يارسول الفرائك لتقول قولا ماكنت تقوله فيا مضى قال ذلك كفارة لما يكون في المجلس ورواه إلحاكم في المستدرك من رواية عائمة رضى الله عنها وقال صحيح الإسناد. قلت قوله بأخرة هو مهمزة مقصورة مفتوحة وبفتح الحاء ومعناه في آخر الأمر ، وروينا في حلية الأولياء عن على رضى الله عنه قال من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفي فليقل في آخر مجلسه أوحين يقوم سبحان ربك من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفي فليقل في آخر مجلسه أوحين يقوم سبحان ربك

﴿ باب دعاء الجالس فى جع لنفسه ومن معه ﴾
دوينا فى كتاب الترمذى عن إبن عمر رضى اقد عنهما قال كان دسول الله يمايتج لايقوم من مجلس حتى يدعو مؤلاء الدعوات لاصحابه اللهمافسم لنامن خشيتك(١) مايحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ماتهون

<sup>(</sup>۱) أقسم لنا من خشيتك أى اجعل لنا قسما وفصيها من خشيتك أى خوفك المقرون بعظمتك قال ابن حجر الهيشمى فى شرح الشيائل الحوف والحشية والوجل والرهبة متقاربة المعنى فالحوف توقع العقوبة عنى بجارى الأنماس واصنطراب القلب من ذكر الحوف والحشية أخس منه إذ هى خوف مقرون بمعرف ومن ثم قال تعالى (إنما يخشى الله من عباءه "عملاه) وقيل الحوف حركة و لحسية سكون ألا ترى أن من يرى عدوا له جاه تحرك الهرب منه وهى الحوف وحالة استقراره فى محل لايصل إليه يسكن فيه وهو الحشية والرهبة الإمعان فى أخرب من المسكروه والوجل خعتان القلب عند ذكر من تفاف سطوته وألهبة الإعمان فى الحرون بالحب و خوف العامة والحشية للعلماء العارفين والحبية سحبين و لإجران المقريين .

طينا مصائب الدنيا اللهم متمنا بأسهاعنا وأبصارنا وقوتنا ماأحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وافصرنا علىمن عادانا ولا تبحل مصيبتنا فى ديننا ولاتجعل الدتياأ كبرهمنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لايرحمنا قال الترمذى حديث حسن

﴿ باب كراهة القيام من المجلس قبل أن يذكر الله تعالى ﴾

روينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود وغيره عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال قال رسول الله يتللج ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة ، وروينا فيه عن أبي هريرة أيصناعن رسول الله يتللج قال من قعد مقعداً لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة قلت ترة بكسر ومن اضطجع مضجعاً لايذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة قلت ترة بكسر التاء وتخفيف الراء ومعناه نقص وقيل تبعة ويجوز أن يكون حسرة كما في الرواية الاخرى وروينا في كتاب الترمذي عن أبي هريرة أيضاً عن التي يما قال ماجلس قوم مجلساً لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبهم فيه إلا كان عليهم ترة فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم قال الترمذي حديث حسن .

## ﴿ بَابِ الذكر في الطريق ﴾

روينا في سنن إبن السنى عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي والله قال ما من قوم جلسوا مجلساً لم يذكروا الله عز وجل فيه إلا كانت عليهم ترة وما سلك رجل طريقاً لم يذكر الله عز وجل فيه إلا كانت عليه ترة ، وروينا في كتاب إبن السنى و دلائل النبوة البيهتي عن أبي أمامة الباهلى وضى الله عنه قال أتى رسول الله والله والله على جريل عليه السلام وهو بتبوك فقال يا محد اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزنى فخرج وسول الله يتياقي ونزل جبريل عليه السلام في سبعين ألفاً من الملائكة فوضع جناحه الآيمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الآيس على الآرمنين فتواضعت حتى نظر إلى مكة والمدينة نمسلى عليه رسول الله يتياتي وجبريا، والملائكة عليهم حتى نظر إلى مكة والمدينة نمسلى عليه معاوية هذه المنزلة قال بقراءته قل هوالله أحد أحد وراكباً وماشياً .

#### ﴿ باب مايقول إذا غضب ﴾

قال انه تعالى ( والكاظمين الغيظ ) الآية وقال تعالى ( وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هوالسميعالعلم) ورويناني صيحى البخارى ومسلم عزأ بي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ليس الشديد بالصرحة إنما الشديد الذي يملك تفسه عند الغضب ، وروينا في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضى الله عنسه قال قال رسول الله ﷺ ما تعدون الصرعة قبيكم قلنا الذي لاتصرعه الرجال قال ليس بذلك ولكُّنه الذَّي يَمَاك نفسه عند النصب ، قُلْت الصرعة (١) بضم الصادوفتح الراءو أصله الذى يصرعالناس كثيراً كالمهزة واللمزةالذي يهمزه(٧)وُيلزهمكثيراً، وروينا في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه عن معاذ بنأنس الجبي الصحابي رضي الله عنه أن الني ﷺ قال من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله سبحانه وتعالى على رؤوسُ الخلائق يوم القيامة حتى يخيره من الحور ماشاء . قال الترمذي حديث حسن ، وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن سلمان بن صرد الصحابي رضي الله عنه قال كنت جالسًا معالَّتِي ﷺ ورجلان يُستبان وَّاحدهما قداحر وجهه وانتفخت أوداجه فقال رسول الله عِلَيِّتُ إنى لاعلم كله لو قالها لذهب عنه ما يحد لو فال أعوذ (١) الصرعة الح قال المنذري في الترغيب الصرعة بضم الصاد وإسكان الراء من يصرعه الناس كثيراً حتى لايكاد يثبت مع أحدكل من يُكثر منه النيء يقال فيه فعلة بضم ففتح أى كهمزة لمزة فإن سكنت نانية إنمكس وصار بمعنى من يفعل به ذلك كثيراً أنتهى وقال الكرماني الصرعة يضم ألبمة وفته الراء المنى يصرع الرجال مكثرًا فيه وهو بناء للمبالغة كحمتة أى كثير الحفظ انهى ودَّال في كتاب الإيماء في حدبث عمر في قوله تعالى ( اليوم أكست اكم دينكم ؛ اخ. و"نمرق بين فعة ساكن العين وفعلة متحركه أن الساكن بمعنى المفعول والمنحرث بمغى الهاعل يقال رجل ضحكة بسكون الحاء أي مضحوك عديه رضحك بحرًا: 'حاء أي ضاحت على غيره وكذا همزة لمزة وهذه قاعدة كلية إنتهى. و• إ جِمزه أى بنتاجهمو أجمز الاغتياب وأللمز الإعابة. باقه من الشيطان الرجيم ذهب منه مايحد فقالوا له إن الذي تراثي قال تعوذ باقه من الشيطان الرجيم فقال وهل بى من جنون ، ورويناه في كتابى أبى داود والترمذي بمناه من رواية عبد الرحمن بن أبى ليلي عن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبي تراثي قال الترمذي هذا مرسل بعني أن عبد الرحمن لم يدرك معاذاً ، وروينا في كتاب ابن السنى عن عائشة رضى الله عنها قالت دخلت على النبي تراثي وأناغت في قائد بطرف المفصل من أنني فركه ثم قال ياعويش قولى اللهم اغفرتى ذنبي وأذهب غيظ قلي وأجرى من الشيطان ، وروينا في سنن أبى داود عن عطية بن عروة السعدى الصحافي وغي الله عنه قال قال رسول الله تراثي إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء قاذاً غضب أحدكم فليتوضاً .

( باب استحباب إعلام الرجل من يحيه أنه يحبه وما يقول له إذا أعلمه ﴾ دوينا في سنن أبي داود والترمذى عن المقدام بن معدى كرب رضى الله عنه عن الني يَالِيَّ قال إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه قال الترمذى حديث حسن صحيح ، وروينا في سنن أبي داود عن أنس رضى الله عنه أن رجلا كان عند الني يَالِيُّ فَعَلَم فَعَال يارسول الله إلى لأحب هذا فقال له النبي يَالِيُّ أعلمه ؟ قال لا قال أعلمه فلحة فقال إن أحبك في الله قال أحبك الذي أحبيتني له ، وروينا في سنن أبي داود والنسائى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن رسول الله يَالِيُّ أخذ بيده وقال يامعاذ والله إلى لأحبك أوصيك يامعاذ لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ، وروينا في كتاب الترمذى عن يزيد بن نعامة الضني قال قال رسول الله يَرَاثِ إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه ومن هو فانه أوصل للمودة قال الترمذى حديث غريب لا نعرف إلا من هذا الرج ومن هو فانه أوصل للمودة قال الترمذى حديث غريب لا نعرف إلا من هذا الرجن قال ولا يم هذا الرجن أني حين ابن عرعن الني يتربي نحو هذا ولا يصح إسناده قلت اختلف في صحة يزيد بن نعامة فقال عبد الرحن أن له صحبة قال وخلط .

َ باب مايقول إذا رأى مبتلى بمرض أو غيره ﴾ روينا فى كتاب الرمذى عن أبى هريرة رضى إلله عشه عن النبي ﷺ قال من وأى مبتلى فقال الحدلله الذى عافاتى ما ابتلاك به وفضلنى على كثير بمن عنق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء قال الترمذى حديث حسن دوينا فى كتاب الترمذى عن عربن الخطاب رضى الله عنه أن رسول الله بهليج قال من رأى صاحب بلاء فقال الحد لله الخطاب رضى الله عنه أن رسول الله بالحقيق قال الحد لله الذى عافاتى ما ابتلاك به وفضلنى على كثير بمن خلق تفضيلا إلا عوفى من ذلك البلاء كائناً ماكان ماعاش صف الترمذى إسناده، قلت قال العلماء من أصحا بناوغيرهم بنبغى أن يقول هذا الذكر سراً محيث يسمع نفسه ولا يسمعه المبتلى لئلا يتألم قلبه بذلك إلا أن تكون بليته معصية قلا بأسأن يسمعهذاك إن لم يخف من ذلك مفسدة والقائط

﴿ باب استحباب حمد الله تعالى للسئول عن حاله وحال مجبوبه ﴾ ﴿ مع جوابه إذا كان في جوابه إخبار بطيب حاله ﴾

روينا في مُحَبِّح البخارى عن إن عباس رضى الله عنها أن علياً رضى الله عنه خرج من عند رسول الله كالله في وجعه الذى توفى فيه فقال الناس ياأ باحسن كيف أصبح رسول لله كالله فقال أصبح بحمد الله تعالى بارئاً .

## ﴿ باب ما يقول إذادخل السوق ﴾

روينا فى كتاب الترمذى وغيره عن عمر بن الخطاب وضى إنه عنه أن رسول الله بالله قال من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحد يعيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الحديد وهو على كل شى. قدير كتب انه له ألف ألف حسنة وعا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة ورواه الحاكم أبو عبد الله فى المستدرك على الصحيحين من طرق كثيرة زاد فيه فى بعض طرقه وبنى له بيتاً فى الجنة وفيه من الزيادة قال الراوى فقدمت خراسان فأتيت قتيبة بن مسلم فقلت أثيتك بدية قدئته بالحديث فكان قتيبة بن مسلم يركب فى موكبه حق يأتى السوق فيقولها ثم ينصرف ورواه الحاكم أيضاً من رواية ابن عمر عن النبي يأتى السوق فيقولها ثم ينصرف ورواه الحاكم أيضاً من رواية ابن عمر عن النبي وأقربها من شرائط هذا الكتاب حديث بريدة بغير هذا النفظ فرواه بإسناد عن بريدة بغير هذا النفظ فرواه بإسناد عن بريدة تابع المه إلى أسألك خير بريدة قال كان رسول الله يؤيئة إذا دخل "سوق قال بسم انه ألهم إلى أسألك خير

هذه السوق (١) وخير مافيها (٢) وأعوذ بك منشرها (٣) وشرما فيها (٤) اللهم إنى أعوذ بك أصيب فيها يميناً فاجرة (٥) أو صفقة عاسرة (٢) .

﴿ بَابَ اسْتَحِبَابُ قُولُ الْإِنْسَانُ لَمْنَ تَرُوجٍ تَرُوجًا مُسْتَحَبًا وَاشْتَرَى﴾ ﴿ أَوْ فَعَلَ فَعَلَا يُسْتَحِسْنَهُ الشَّرِعُ أَصْبِتَالُو أَحْسَنْتَ وَنَحُوهُ ﴾

رويناً في صحيح مسلم عن جابر رضى الله عنه قال قال لى رسول الله بالله تروجت ياجابر قلت فصم قال بكراً أم ثيباً قلت ثيباً يارسول الله قال فهلا جارية تلاعبا وتلاعبك أو قال تصاحكها و تصاحكك قلت إن عبد الله يعنى أباه توفى و ترك تسع بنات أو سبعاً وإنى كرهت أن أجيشن بمثلهن فأحببت أن أجيء بامراة تقوم عليهن و تصلحين قال أصبت وذكر الحديث .

#### ﴿ باب ما يقول إذا نظر في المرآة ﴾

روينا فى كتاب إن السنى عن على رضى الله عنـه أن النِّي بِهِلِيّا كان إذا نظر فى المرآة قال الحمد لله اللهم كما حسنت خلقى فحسن خلقى . وروينا فيه من رواية أن عباس يزيادة ، وروينا فيه من رواية أنس قال كانرسول الله بهليّ إذا نظر وجه فى المرآة قال الحد لله الذى سوى خلتى فعدله وكرم صورة وجهى فحسنها وجعلى من المملين .

<sup>(</sup>۱) خير هذه السوق أى ذاتها أو مكانها (۲) وخير مافيها أى مما ينتفع به من الامور الدنيوية ويستمان به على القيام بوظائف العبودية والوسائل حكم المقاصد (۳) شرها أى فى ذاتها أو مكانها لكونه مكان إبليس كما سبق بيانه (٤) وشرمافيها أى مما يشغل عن ذكر الرب سبحانه أو مخالفته من غش وخيانة أو ارتكاب عقد فاسد وأهذال ذلك (٥) عيناً فاجسرة أى حلفاً كاذباً (٦) أو صفقة عاسرة أى عقد فيه خسارة دنيوية أو دينية وذكرهما تخصيص بعد تعميم لكوتهما أه ووقعهما أغلب قال ابن الجزرى وقوله صفقة أى بيعة . ومنه ألهاهم العسفق بالاسواق أى التبايع انتهى وألهاه عن كذا أشغله كما فى النهاية ومنه قوله تعالى إلاسواق أى التبايع انتهى وألهاه عن كذا أشغله كما فى النهاية ومنه قوله تعالى وألها الماكنار) .

#### ﴿ باب ما يقول عند الحجامة ﴾

روينا فى كتاب ابن ألسنى عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله عليه من قرأ آية الكرسى عند الحجامة كانت منفعة حجامته .

#### ﴿ بَابِ مَا يَقُولُهُ إِذَا طُنْتَ أَذَنَهُ ﴾

روينا فى كتاب ابن السنى عن أبى رافع رضى الله عنه موَلَى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ قال قال دَكْر الله على على وليقل ذَكّر الله بيخير من ذكرتي .

#### ﴿ باب مايقول إذا خدرت رجله ﴾

روينا فى كتاب إبن آلسى عن الحيثم (١) بن حنش قال كنا عند عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فحدرت رجله فقال رجل اذكر أحب الناس اليك فقال يا محديقة فكا أنما نشط من عقال (٢) وروينا فيه عن مجاهد قال خدرت رجل رجل عند آبن عباس رضى الله عنها اذكر أحب الناس اليبك فقال محديقة فخدب خدره ، وروينا فيه عن ابراهيم المنذر الخزاى أحد شيوخ البخارى الذين دوى عهم فى صحيحه قال أهل المدينة يعجبون من حسن نية أبى العناهية : وتخدر فى بعض الآحايين رجله فان لم يقل ياعتب لم يذهب الحدر

(۱) وروينا فى كتاب إبن السنى عن الهيئم هو بفتح الها، وسكون التحتية وبالمئة، المفتوحة وحنش بفتح المهسلة والنون آخره معجمة ورواه ابن بشكوال من طريق أبي سعيد فلا أعلم أبوسعيد أكنية الهيئم أم لا قلت وأخرجه أبي السنى أيضاً من طريق أبي سعيد وكذا أخرجه أبو نعم فى نستحرج عى كثاب ابن السنى (۲) فك نما نشط من عقال بصم النون وكسر المعجمة آخر، عام مهمة أى فك من عقال وهو الحيل الذي يعقل به ابعير وهو كناية عن ذهاب نكس أو المرض وحمول النشاط والصحة وفى انها يم كا نما من عقد أى حل وقد تكرر فى الحديث وكذيرا ما يحى، فى الروايات نسط من عقد أى عدف الافت تكرر فى الحديث وكذيرا ما يحى، فى الروايات نسط من عقد أى بحدف الافت وليس بصحيح يقال نشطت المقتمة إذا عقد أن بحدف التهى،

﴿ بَابِ جَوَازَ دَعَاءَ الْإِنْسَانَ عَلَى مَنْ ظُلَّمُ الْمُسْلَمِينَ أَوْ ظُلْمُهُ وَحَدَمُ ﴾ اعلمَ أن هذا البابراسع جمداً وقد تظاهره لي جوازه نصوص الكتاب والسنة وأفعال سلب الامة وخلفها وقد أخبرانة سبحا نهو تعالى فى مواضع كثيرة معلومة من القرآنءن الانبياءصلوات الله وسلامه عليهم بدعائهم على الكفار ، وروينا في صيحى البخارى ومسلمً على رضى الله عنه أنَّ الذي عِلَيْ قَالَ يُومِ الآحرَ اب ملا اللَّهُ قِورُهُمْ وبيوتهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى ، ورُّوينا في الصحيحين من طرق أنهُ عِلْيِّ دَمَّا عَلَى انْدَين قَتَلُوا القراء رضى الله عنهم وأدام الدعاء عَلَيْهم شهراً يقول اللهم العنرعلا وذكوان وعصية ، وروينا في صحيحهما عن ابن مسعود رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة أ فيجهلو أصحا بعمن قريش حين وضعوا سلا الجزور على ظهر الني عَلِيَّةٍ فدعا علمهم وكأن إذا دعا دعا ثلاثاً شمقال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات ثُمُّ قَالَ ٱللَّهِمَ عَلَيْكُ بَّأَ بِيجِهِلُوعَتِبَةِ بِنَرْبِيعَةً وذَكَّرَ بَمَامُ السَّبِعَةُ وتمام الحديث ، وروينا في صحيحهما عن أن هريرة رضى الله عنه أن رسول الله بالتي كان يدعو اللهم اشدد وطأتك على مضر المهم اجعلها عليهم سئين كسنى يوسف وروينا فيصميح مسلم عن سلة بن الآكوع رضيالته عنه أن رجلًا أكل بشاله عند رسول الله ﷺ فقالُ كل بيمينك قال لاأستطيع قال لااستطعت مامنعه إلاالكبر قالفارفعها إلىقية قلت هذا الرحلهو بسربهنم البآء والسين المهملة ابن راعى العير الأشجمي صعابي ففيه جواز الدعاء على من خالف الحكم الشرعي ، وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عنجار ابن سمرة قال شكا أهل الكوفة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه إلى عمر رضي الله عنه فعزله واستعمل عليهم وذكر الحديث إلى أن قال أرسلمعه رجالا أو رجلا الى الكوفة يسأل عنه فلم يدع مسجداً إلا سأل عنه ويثنون معروفاً حتى دخل مسجداً لبني عبس فقام رجلُ منهم يقال له أسامة بن قتادة يكني أبا سعدة فقال إذا نشدتنا فإن سعداً لايسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية قال سعد أما والله لأدعون بثلاث المهم إنكان عبدك هذا كآذباً قام رياءوسمعة فأطل عمره وأطل فقره وعرضه للفتن فكان بغد ذك يقول شيخ مفتون أصا بتنى دعوة سعد قال عبد الملك بن عير الراوى عزجار بن سمرة فأنارأيَّة بمد قد سقط حاجباه على عينبه من الكبر وإنه ليتعرض المجوارى فى العلرق فيضوهن ، وروينا فى صحيحهما عن عروة بن الربير أن سعيد بن زيد رضى الله عنهما خاصمته أروى بنت أوس وقيل أويس الى مروان ابن الحمكم وادعت أنه أخذ شيئاً من أرضها فقال سعيد رضى الله عنه أناكنت آخذ شيئاً من أرضها بعد الذي سمت من رسول الله على آخذ شيراً من الأرض ظلماً طوقه إلى الله على مروان لا أسألك بينة بعد هذا فقال سعيد اللهم إن كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها فى أرضها قال فا ما تت حتى ذهب بصرها وبينها هى تمثى فى أرضها وزيها هى تمثى فى أرضها إذ وقعت فى حفرة فاتت .

### ﴿ باب التبرى من أهِلِ البدع والمعاصى ﴾

روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي بردة بن أبي موسى قال وجع أبو موسى وحتى الله عنه وجعاً فنشى عليه ورأسه في حجر أمرأة من أهله فلم يستطع أن يرد عليها شيئاً فلما أفاق قال أنا برى من برى منه رسول الله بالله فان رسول الله بالله برى من الصالفة وإلحالفة والشاقة فلت الصالفة الصائحة بصوت شديد والحالفة التي تحلق رأسها عند المصيبة والشاقة التي تشق ثيابها عند المصيبة . وروينا في صحيح مسلم عن عيسى بن يعمر قال قلت لابن عر رضى الله عنهما أبا عبد الرحمن إنه قد خلم قبلنا ناس يقرأ ون القرآن و يزعمون أن لاقدر وأن الآمر أنف فقال إذا لقيت أو لئلك فأخيرهم أنى برى منهم وأنهم براء منى ، قلت أنف بعنم الهمزة والنون أي مستأنف لم يتقدم به علم ولا قدر وكذب أهل العنلالة بل سبق علم أنه تعالى عميم المخلوقات .

﴿ باب مايقوله إذاشرع في إزالة منكر ﴾

روينا في صحيحي البخارى رمساً عن أبن مسعود رضى الله عنه قال دخل النبي عليه مكه يوم الفتح وحول الكعبة ثلاثمانة وستون نصباً فجعل يطفنها (١) بعود

 <sup>(</sup>۱) يطعنها بضم العين على المشهر: ريجوز نتحا في انه وصف نعس إذلالا الاصنام ولعابديها وإظهار كونها الاتضر والا مفع عن نفسها كي قال تعالى روان

كان فى يده (١) ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطلكان زهوقاً جاء الحقوما يبدى. الباطل وما يميد .

### ﴿ باب مايقول منكان فى لسانه فحش ﴾

روينا فى كتاب ابن ماجه وابن السنى عن حذيفة رضى الله عنه قال شكوت إلى رسول الله عنه قال شكوت إلى رسول الله عن ذرب لسانى ققال أين أنت من الاستغفار إلى لاستغفرالله عزوجل كل يوم مائة مرة . قلت الدرب بفتح الذال المعجمة والراء قال أبو زيد وغيره من أهل اللغة هو لحش اللسان .

### ﴿ باب مايقوله إذا عثرت دابته ﴾

ووينا في سنن أبي داود وعن أبي المليح التابعي المشهور عن رجل قال كنت رديف النبي عليه فعثرت دايته فقلت تعس من الشيطان فقال لاتقل تعس الشيطان فإنك إذا قلت ذلك تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قل باسم الله فانك إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الدباب قلت مكذا رواه أبو داود عن أبي المليح عن رجل هو دديف النبي عليه ورويناه في كتاب ابن السني عن أبي المليح عن أبيه وأبوه صحاف اسمه أسامة على الصحيح المشهور وقيل فيه أقوال أخر وكلا الروايتين صحيحة متصلة فان الرجل المجمول في رواية أبي داود صحابي والصحابة دعى اله عنهم كلهم عدول الانضر الجمهول في رواية أبي داود صحابي والصحابة دعى الله تعس فقيل

يسلبهم الدباب شيئاً لايستنقذوه منه (۱) بعودكان فى يده فى مسلم فجمل يطعنه بسنة قوسه وهو بكسرالمهملة وتخفيف التحتية المنحلف من طرفىالقوس وسيأتى فى كلام النهر أنه كان بالمخصرة فلعله كان تارة بهذا وتارة بهذا (۲) ويقول جاء الحق، قال المصنف فى شرح مسلم فى هذا استحباب قراءة هاتين الآيتين عند إزالة المنسكر وفى المهند لابى حيان جاء الحق أى القرآن وزهق الباطل الشيطان وهذه الآية نزلت بمكة وأنه بهيئ كان يستشهد بها يوم فتح مكة وقت طعنه الاصنام وسقوطها العلمه أياها بالمحصرة حسبا ذكر فى السير وزهوقا صفة مبالفة فى اضمحلاله وعدم ثبوته فى وقت ما .

معناه هلك وقيل سقط وقيل عثر وقيل لزمه الشر وهو بكسر العين وفتحها والفتح أشهر ولم يذكر الجوهرى في صحاحه غيره .

﴿ بَابَ بِيانَ أَنْهُ يَسْتَحِبُ لَكِبِيرِ البَلَدُ إِذَا مَاتَ الوَالَى أَنْ نِطْبِ النَّاسِ ﴾ ﴿ ويسكنهم ويعظهم ويأمرهم بالصبر والثبات على ماكانوا عليه ﴾

روينا في الحديث الصحيح المشهور في خطبة أبي بكر الصديق رضى الله عنه يوم وفاة النبي بالله قوله رضى الله عنه من كان يسبد محداً فإن محداً قد مات ومن كان يسبد محداً فإن الله حمى لا يموت ، وروينا في الصحيحين عن جرير بن عبد الله أنه يوم مات المفيرة بن شعبة وكان أميراً على البصرة والكوفة قام جرير فحمد الله وأثنى عليه وقال عليكم بانقاء الله وحده لاشريك له والوقار والسكينة حتى يأتيكم أمير فإنما يأتيكم الآن .

﴿ باب دعا. الانسان لمن صنع معروفا اليه أو أتى الناس كلهم أو بعضهم ﴾ ﴿ والثنا. عليه وتحريضه على ذلك ﴾

روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد ألله بن عباس رضي إلله عنهما قال أي الذي يُلِكِيّ الحالاء فوضعت له وضوءاً فلماخرج قال من وضع هذا فأخبرقال اللهم فته وأد البخاري فقه في الدين، وروينا في صحيح مسلم عن أبي قتادة رضى اللهجته في حديثه الطويل العظيم المشتمل على معجزات متعددات لرسول الله عَلَيْتُهُ قال فبينا رسول الله عَلَيْتُهُ قال الله وأنا إلى جنبه فنص رسول الله عَلَيْتُهُ قال عبينا واحلته فأتيته فدعمته من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سارحتى تهور اللهل مال عن راحلته فدعمته من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سارحتى إذا كان من آخر السحر مال ميلة هي أمند من الميشين الأولئين حتى كاد ينجفن إذا كان من آخر السحر مال ميلة هي أمند من الميشين الأولئين حتى كاد ينجفن فأتيته فدعمته فرفع رأسه فقال من هدا فلت أبو قتادة فال متى كان هذا مسيرك من قلت مازال هذا مسيرى منذ الله من حنف الله عاحفت به نبيه وذكر أحديث قلت ابهار بوصل الهمزة وإسكن الماء الموحدة وشديد الراء ومعنه المتحدة واشديد الراء ومعنه المتحدة واشديد الراء ومعنه المتحدة والله كناب

الترمذى عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما عن وسول الله على قال من صنع اليه معروف فقال لفاعله جواك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء قال الترمذى حديث حسن صحيح ، وروينا في سنن النسائى وابن ماجه وكتاب إن السنى عن عبد الله بن أبي ويبعة الصحابي رضى الله عنه قال استقرض النبي على من أربعين ألفاً لجاءه مال فدفعه إلى وقال بارك الله لك في أهلك ومالك إنما جواء السلف الحد والآداء ، وروينا في صحيحي البخارى ومسلم عن جرير بن عبد الله البجلي وضى الله عنه قال كان في الجاهلية بيت لحشم يقال له السكمبة اليانية ويقال له ذو الحلصة (١) فقال في وسول الله يتلجل مل أنت مريحي (٢) من ذى الحلمة فنفرت اليه في مائة وخمسين فلوساً من خمس في مدرا وقتلنا من وجدنا عنده فأتيناه فأخبرناه فدعا لنا ولاحس وفي رواية فبرك رسول الله على على مال ورسال الله على الله عنها أن رسول الله على ألى زمزم في صحيح البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله على ألى زمزم وهم يسقون و يعملون فيها فقال المحلوا فإنكم على صالح .

﴿ باب مكافأة المهدى بالدعاء له إذا دعا له عند الهدية ﴾

روينا في كتاب ابن السنى عن عائشة رضى الله عنها قالت أهديت لرسول الله عليه الله عنها قال المسلم الله الله عنه المادة قال المسلم المادة قال المادم قالوا المادم المادم قالوا المادم قالوا

<sup>(</sup>۱) ذو الخلصة نائب فاعل وضميرله يعود إلى بيت خيثم أى يسمى البيت بالكمبة اليانية وبذى الخلصة والخلصة بفتح أوليه وقيل بفتح الحاء وسكون اللام وقيل بفتحا وضم اللام وقيل بضمها والحلصة فى اللغة نبت طيب الريح يتعلق بالشجر له حب كحب الثعلب وجمع الخلصة خلص ، ذكره أبوحتيفة وزعم المبدأن موضع ذى الحلصة الآن مسجد جامع لاهله يقال له العبلات من أرض خثمم وكان بعث جريراً إليه قبل موته بالتحقيق بشهرين أو نحوهما ذكره السهيل (۲) مريحى وكان بعث جريراً إليه قبل موته بالتحقيقة بعدها مهملة إسم فاعل من أداح ، هكذا وواه البخارى فى مناقب جرير وفى المغازى ألا تريحنى وفى الجهاد هل تريحنى بلفظ لنفاد وبيا .

بارك انه فيكم فتقول عائشة وفيهم بارك اقه نرد عليهم مثل ماقالوا ويبتى أجرنا لنا ﴿ با ب استحباب اعتذار من أهديت اليه هدية فردها لمعنى شرعى بأن ﴾ يكون قاضياً أو واليا أو كان فيهاشبه أو كان له عدراً وغيرذلك

روينا فى صحيح مسلم عن ابن عباس رضى أنه عنهما أن الصعب بن جثامة رضى إلله عنه أهدى إلى الني ﷺ حار وحش وهو محرم فرده عليه ، وقال لولا أنا محرمون لقبلنا منك ، فلت جثامة بفتح الجم وتشديد الثاء المثلثة .

### ﴿ باب ما يقول لَمْنَ أَزَالَ عنه الأُدْى ﴾

روينا فى كتاب ابن السنى عن سعيد بن المسيب عن أبي أيوب الأنصارى رضى الله عنه أنه تعاول من لحية رسول الله بإللي أذى فقال وسول الله بإللي أمسح الشعنك يأأبا أيوب ما تكره وفى دواية عن سعد أن أبا أيوب أخذ عن رسول الله بإلي لا يكن بك السوء يأأبا أيوب لا يكن بك السوء، وروينا فيه عن عبد الله بن بكر الباهلى قال أخذ عمر رضى الله عنه من لحية رجل أو رأسه شيئاً فقال الرجل صرف الله عنك السوء فقال عمر دضى الله عنه صرف عنا السوء منذ أسلنا ولكن إذا أخذ عنك شيء فقل أخذت يداك خيراً.

### ﴿ بَابِ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى البَّاكُورَةُ مِنَ النَّمْرُ ﴾

ووينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كان الناس إذا رأو إأول الشعر جاءوا به إلى رسول الله حالية فإذا أخذه رسول الله بهتيج قال اللهم بارك لنا في ثمر فا وبارك لنا في مدنا ثم يدعو أصغر و ليد له فيعطيه ذلك الشعر وفي رواية لمسلم أيسناً بركة مع بركة ثم يعطيه أسفر من يحضره من الولدان وفي رواية الذمذي أصغر وليد يراه وفي رواية لا بن السنى عن أب هريمة رضى الله عنه رأيت رسول الله براييج إذا أتى بباكورة وضعها على عينيه ثم على شفتيه وقال اللهم كما أريتنا أوله فارنا آخره ثم يعطيه من يكون عنده مراا صبيان.

﴿ باب استحباب الاقتصاد فى الموعظة والعلم كَ. اعلم أنه يستحب لمن وعظ جماعة أو ألق عليهمعلماً أن يقتصد نى ذَنْتُ ولا يطون ( ١٨ – الأذكار ) تطويلا يملهم لئلا يضجروا وتذهب حلاوته وجلالته من قلوبهم ولئلا يكرهوا الهم وساع الحير فيقعوا في المحذور ، روينا في صحيحي البخارى ومسلم عن شقيق ابن سلمة قال كان ابن مسعود يذكر نا في كل خيس فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن لوددت آنك ذكر تناكل يوم فقال أما إنه يمنعني من ذلك أنى أكره أن أملكم وإنى أتخو لكم بالموعظة كماكان رسول الله بالتحقيق يتخولنا بها عنافة السآمة علينا ، وروينا في صحيح مسلم عن عمار بن ياسر رضى الله عنهما قال سمت رسول الله بالتي يقول أن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقيه فأطيلوا الصلاة وأقصر والحقابة (١) عليم مفتوحة ثم همزة مكسورة ثم نون مشددة أى علامة دالة على فقهه وروينا عن ابن شهاب الزهرى رحمه الله قال إذا طال المجلس كان الشيطان فيه نصيب وروينا عن ابن شهاب الزهرى رحمه الله قال إذا طال المجلس كان الشيطان فيه نصيب

### ﴿ بَابِ فَضَلَ الدُّلالَةِ عَلَى الْحَيْدِ وَالْحَثَ عَلَيْهَا ﴾

(۱) فأطيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة قال المصنف الهمزة في واقصروا الخطبة هزة وصل و تقل عن ابن الصلاح أنه أجاز كون الهمزة فيه همزة وصل وهمزة قطع وليسر في هذا الحديث عنافقة الأحاديث المشهورة في الأمر بتخفيف الصلاة ولا لما ورد من كون خطبته قصداً وصلاته قصداً لأن المرادبالحديث الذي تحنفيه أن الصلاة تكون طويلة بالنسبة إلى الخطبة لاتطويلا يشق على المؤمنين وهي حينتذ قصد أي معتدلة والخطبة قصد بالنسبة إلى وضعها (۲) قلت مئنة الح قال المصنف في شرح مسلم قال الآذهري قال الآكثرون الميم فيها زائدة وهي مفعلة ، وقال آخرون قال الأزهري غلط أبو عبيد في جعله الميم أصلية وقال القاضي عياض قال شيخنا ابن سراج هي أصلية ، انتهى .

دل على خير فله مثل أجر فاعله ، وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن سهل بن سعد رضى الله عنه أبر أبرى ومسلم عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول إلله بالله عن الله بنائج والله فى الله واحداً خير لك من حر النمم ، وروينا فى الصحيح قوله بالله فى عون أخيه والاحاديث فى هذا الباب كثيرة فى الصحيح مشيورة .

﴿ بابحث من سل علماً لا يعلمه و يعلم أن غيره يعرفه على أن يدل عليه ﴾ فيه الاحاديث المتقدمة في الباب قبله و فيه حديث الدين النصيحة وهذا من النصيحة دوينا في صحيح مسلم عن شريح بن هاني، قال أتيت عاشة دخى الله عنها أسالها عن المسح على الحفين فقالت عليك بعلى بن أبي طالب دضى الله عنه فاسأله فإنه كان يسافر مع دسول الله بتائي فسألناه و ذكر الحديث ، وروينا في صحيح مسلم الحديث الطويل في قصة سعد بن هشام بن عامر عندما أراد أن يسأل عن و تر رسول الله بتائية فأنى ابن عباس يسأله عن ذلك فقال ابن عباس ألا أدلك على أعلم أهل الارض فأنى ابن عباس يسأله عن ذلك فقال ابن عباس ألا أدلك على أعلم أهل الارض صحيح البخاري عن عمران بن حطان قال سألت عائشة دخى الله عنها عن الحرير مختص يمني عمر بن الخطاب دخى الله عنه أن دسول الله بتائية قال إنما يلبس الحرير في الدنيا من لاخلاق له في الآخرة. قلت لاخلاق أي لا نصيب والآحديث الصحيحة بنحو هذا كثيرة مشهورة .

﴿ بَابِ مَا يَقُولُ مِن دَعَى إِلَى حَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى ﴾

ينبغى لمن قال له غيره بينى وبينك كتاب الله أو سنة رسول آلله برقية و أقوال علماء المسلمين أو غو ذلك أو قال اذهب معى إلى حاكم المسلمين أو ألمانى نفصل الحصومة التى بيننا وما أشبه ذلك أن يقول سمعنا وأطعنا أو سمما وطاعة ونعم وكرامة أو شبه ذلك قال الله تعالى ( إنما كان قول المؤمنين بذا دعو الى الله ورسونه ليحكم بينهم أن يقولوا سمنا وأطعنا وأولئك ها خدون ) .

( فصل ) ينبغي كن عاصمه غيره أو نازه، في أسر فقال له إق الله تعالى أو

خف الله تمالى وراقب الله (١) واعلم أن الله تمالى مطلع عليك (٧) واعلم أن ماتقوله يكتب عليك وتحاسب عليه (٣) أو قال له قال الله تمالى ( و م بحد كل نفس ماعملت من خير محسراً ) أو (وا تقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ) أو نحوذلك من الآلهاظ أن يتأدب ويقول سمعاً وطاعة أو أسأل الله التوفيق لذلك أوأسأل الله الله الله الله كل الحذر من تساهله عند ذلك عبارة فان كثيراً من الناس يتكلمون عند ذلك كل الحذر من تساهله عند ذلك عبارة فان كثيراً من الناس يتكلمون عند ذلك عالا يليق وربما تكلم بعضهم بما يكون كفراً وكذلك ينبغي إذا قال له صاحبه هذا الذي فعلته خلاف حديث رسول الله تياقية أو نحو ذلك أن لا يقول لا ألترم الحديث أو لا أحمل بالحديث متروك الفناهر الموبل أو نحو ذلك يقول عند ذلك هذا الحديث عشوص أو تأويل أو نحو ذلك يقول عند ذلك هذا الحديث عشوص أو متأويل أو نحو ذلك .

#### ﴿ باب الاعراض عن الجاهلين ﴾

قال الله سبحانه وتعالى (خذ العفو وإمر بالعرفوأعرض عن الجاهلين)وقال تعالى (وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لانبتنى الجاهلين) وقال تعالى ( فأعرض عن تولىءن ذكرنا ) وقال تعالى ( فاصفح

<sup>(</sup>۱) واقب الله أى اعمل عمل من يرى أن وبه ناظر إليه ومن كان من أهل الشهود منعه ذلك العصيان بحول القوبه المستمان (۲) أواعلم أن الله مطلع عليك إعلم بصيغة الآمر خطا باللخصم قال تعالى (وأسروا فولكم أو إجروا به إنه عليم بذات الصدور ألا يملم من خلق وهو اللطيف الحبير) فإذا كان ذلك كذلك فليحذر من وبال العصيان وانخالفة (۳) واعلم أن ما تقوله يكتب عليك وتحاسب عليه قال تعالى (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ) ثم إن نوقش الإنسان فى الحساب هلك وإن تداركه وبه يرحمته أدخله فى جنته (٤) من الآيات الدالمتعلى الحساب فى المآلب والجزاء بالأعال الحسنة والسبئة مثلا بمثل وكاقبل الناس بجزيون بأعالهم إن غيراً فخير وإن شراً فشر نعم إن تفضل المنان عفا عن السيئات وتفضل بالإحسان .

الصفح الجيل) وروينا في صحيحي البخاري وسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين آثر رسول الله على السا من أشراف العرب في القسمة فقال رجل والله إن هذه قسمة ماعدل فيها وما أريد فيها وجه الله فقلت والله لاخبرن رسول الله على فأخبرته بما قال فتغير وجهه حتى كان كالصرف ثم قال فن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسي قدأوذي بأكثر من هذا فسبر، قلت الصرف بكسر الساد المهملة وإسكان الراء وهو صبغ أحر، هذا فسبر، قلت الصرف بكسر الساد المهملة وإسكان الراء وهو صبغ أحر، حديثة فنزل على ابن أخيه الحربن قيس وكان من النفر الذين يدنهم عمر رضي الله عنه وكان القراء أصحاب بحلس عمر رضي الله عنه ومشاورته كولا كافوا أو شباناً فقال عينة لابن أخيه يا ابن أخي اك وجه عند هذا الآمير فاستأذن لي عليه فاستأذن له فائن له عمر فلم يا أمير المؤمنين إن الله عمر وضي الله عنه عن الم المير المؤمنين إن الله قال لنبيه به قال لنبيه به قال لنبيه به قال لنبيه به قال النبيه به قال الله على وكان وقافاعند كتاب الله تعالى .

﴿ بَابِ وَعَظُ الْأَنْسَانَ مِنْ هُو أَجَلَّ مِنْهُ حُ

فيه حديث إبن عباس فى قسة عمر رضى الله عنهم فى الباب الذى قبله . اعلم أنهنا الله با تتأكد به العناية به فيجب على الانسان النصيحة والرعظ والآمر بالمعروف والنهى عن المنسكر لسكل صغيروكبير إذا لم يفلب على شنه ترتب مفسدة على وعفه ذن الله تعالى ( ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعطة الحسنة وجاد لهم باتى هى أحسن ) وأما الآحاديث بنحو ماذكر نافأ كثر من أن تحصر ، وأما ما يفعله كثير من لناس من إمان ذلك في حن كبار المراتب و توهمهم أن ذلك حياء فحطاً صريح وجهل قبيح فإن ذب نيس بحياء وإنما هو خور ومها نه وضعف و هجز فان إلحياء خيركه والحياء لا يأتى يس بحياء وإنما الحياء عند لعباء "را نبير والائمة المحققين خلل بعير وحذا يأتى بشر فليس بحياء وإنما الحياء عند لعباء "را نبير والائمة المحققين خلل بعد على ترك القبيح و يمنع من انتقصير في حق ذي الحق وهذا معنى مرريناه عن الجنيد رضى الذعنه في رسالة المشيرى قار الحياء دوية الآلا دروية "تقصير على الجنيد رضى الذعنه في رسالة المشيرى قار الجنيد دوية الآلاد روق في "تقصير على الجنيد رضى الذعنه في رسالة المشيرى قار الجنيد دوقة الآلاد روقة التقصير في حق شروية الإلى المناسكة المقال المناسكة المن

فيتولد بينهما حالة تسمى حياء ، وقد أوضحت هذا مبسوطاً فى أول شرح صحبح مسلم ولله إلحد والله أعلم .

﴿ باب الآمر بالوفاء بالعهد والوعد ﴾

قال إنه تعالى (وأوقوا بعبد انه إذا عاهدتم) وقال تعالى (وأوقوا بالعبد إن العبدكان مسئولا) والآيات فى ذلك كثيرة ومن أشدها قوله تعالى (ياأبها الذين أوقوا بالعقود) (١) وقال تعالى (ياأبها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون ، كبر مقتاً عند انه أن تقولوا مالا تفعلون ) وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى انه عنه أن رسول انه يمالي قال آية المثاقق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وحد أخلف وإذا التمن خان زاد فى رواية لمسلم وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم والأسايت بهذا الممنى كثيرة وفيا ذكرناه كفاية وقد أجمع العلماء على أن من وعد السانا شيئاً ليس يمنهى عنه فينبغى أن يفى بوعده وهل ذلك واجب أم مستحب السانا شيئاً ليس يمنهى عنه فينبغى أن يفى بوعده وهل ذلك واجب أم مستحب فلو تركه فيه خلاف يينهم ، ذهب الشافعى وأبو حنيفة والجهور إلى أنه مستحب فلو تركه فاته الفضل وارتبكب المكروه كراهة تمزيه شديدة ولكن لايائم وذهب جاعة إلى أنه واجب قال الإمام أبو بكر بن العربي المالكي أجل من ذهب إلى هذا المذهب عرد ابن عبد العزيز قال وذهبت المالكية مذهباً نالناً أنه إنار تبطالوعد بسبب تروج ابن عبد العزيز قال وذهبت المالمي أنه منار تبطالوعد بسبب تروج

<sup>(</sup>۱) أوفوا بالعقود ، العقود جمع عقد وهو ماالتزمه الإنسان من مطلوب شرعى وهو عام يندرج تحته ماربطه الإنسان على نفسه أو مع صاحب له بما يجوز شرعا وأصل العقد فى الآجرام ثم توسع فيه فأطلق فى المعانى كذا فى النهر وفى الإكليل قال ابن عباس العقود ما أحل الله يمنى ماأحل الله وما حرم وما فرض وما حد القرآن كله لاتغدوا ولا تنسكثوا أخرجه ابن أبى حاتم وقيل هى العبود ، وقيسل ماعقده الإنسان على نفسه من بيع وشراء ويمين ونذر وطلاق ونكاح ونحو ذلك فيدخل تحتما من المسائل مالايحصى وقال زيد برأسلم العقود خسعقدة النكاح وعقدة الحلاقة أخرجه ابن جرير وأخرج مثله عن عبداته بن عبيدة وذكر بدل عقدة النبركة عقدة البيع انتهى .

ولك كذا أو إحلف أنك لاتشتمنى ولمك كذا ونحو ذلك وجب الوفاء وإن كان وعداً مطلقاًلم يجبواستدل من لم يوجبه بأنه فى معنى الهبة والهبة لاتلزم إلابا لتبعض عند الجمهور وعند المالكية ولاتلزم قبل القبض .

( باب استحاب دعا. الانسان لمن عرض عليه ماله أو غيره ) دوينا فى صحيح البخارى وغيره عن أنس رضى الله عنه قالها قدموا المدينة زل عبد الرحن بن عوف على سعد بن ربيع فقال أقاسمك مالى وأنزل الك عن إحدى امرأتى قال بارك الله لك فى أهاك ومالك .

ر بات ما يقوله المسلم للذى إذا فعل به معروفاً ﴾ اعلم أنه لايجور أنه لايجوز أن يدعى له بالمنفرة وما أشبها ما لايقال الكفار لكن يجور أن يدعى بالهداية وصحة البدن والعافية وشبه ذلك ، وروينا في كتاب ابن الستى عن أنس رخى الله عنه قال استسقى النبي على فسقاه يبودى فقال النبي على جلك الله فا رأى الشيب حتى مات .

﴿ بَابِ مَايِقُولُهُ إِذَا رَأَى مِن نَفْسُهُ أَوْ وَلَهِ أَوْ مَالُهُ أَوْ غَيْرِ ذَلِكُ ﴾ ﴿ شَيْئًا فَاعِبُهُ وَخَافَ أَنْ يَصِيبُهُ بَعِينُهُ وَأَنْ يَتَصْرِرَ بَذَلِكُ ﴾ و نَا فِي صِحْدِ النَّخَارِي ومِسَلًا عِنْ أَنْ هَرِرَةً رَضِي اللَّهَ عَمَالُسِ بَالْكِيّ

روينا في صيحى البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن الني يالته قال الهين حق، وروينا في صحيحهما عن أم سلة رضى الله عنها أن النبي عالمي وأى في يتها جلاية في وجهها سفعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة. قلت السفعة بفتح السين المهملة وإسكاز الفاء هي تغير وصفرة وأما النظرة فهي العين يقال صي منظور أي أصابته العين، وروينا في صحيح مسلم عن ابن عبس رضى الله عنهما أن النبي عالمية قال العين، عوروكان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا استفستم فاغسلوا، قلت قال الدلماء الاستفسال أن يقال الدائن وهو الصائب بعينه الناظر بها بالاستحسان الحسل راخلة ازارك ما يلى الجلا بهاء ثم يصب على المهين وهو أنطور اليه و ثبت عن عاشمة رصى الله عنها قالت كان يؤمر العائن أن يتوص تم يفس هنه المعين رواه أبر داود بإسناد صحيح على شرط البخارى ومسلم وروية في كتاب الترمذي

والنسائى وابن ماجه عن أبي سعيد الحندري رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان فلسا نزلتا أخذ مهما وترك ماسواهما قال الترمذي حديث حسن ، ورويناني صحيح البخاري حديث ابن عباس أن التي عَلَيْهِ كان يعوذ الحسن والحسين أعيذكما بكلات الله التامة من كل شيطان وهامة ومنكل عين لامة ويقول إن أباكما أبراهيم كان يعوذ بهما اسهاعيل واسحاق ورويتا في كتاب ابن السني عن سعيد بن الحكم رَضي الله عنه قال كان النبي ﷺ إذا عاف أن يصيب سُيئاً بعينه قال اللهم باركُ فيه ولا تصره، وروينا فيه عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله عِلْجَ قال من رَّأَى شيئًا فأعجبه فقال ماشاً. الله لاقوة إلا بالله لم يضره ، وروينا فيه عن سهل بن حنيف رضى الله عنه قال قال رسول الله عِلَيْتُمْ إذا رأى أحدكم ما يعجبه في نفسه أو ماله فليبرك عليه فان العـين حق، ورويناً فيه عن عامر بن ربيعة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال قال إذا رأى أحدكم من نفسه وماله وأعجبه ما يعجبه فليدع بالبركة ، وذكر الإمام أبو محمد القاضي حسين من أصحابنا رحمهم الله في كتابه التعليق في المذهب قال نظر بعض الأنبياء (١) صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين إلى قومه يوماً فاستكثرهم وأعجبوه فأت منهم في ساعة سبعون ألفاً فأوخى القسبحانه وتعالى اليه إنك عنتهم ولو أنك إذ عنتهم حسنتهم لم يهلكوا، قال وبأى شيء أحسنهم فأوحىانة تعالىاليه

<sup>(</sup>۱) نظر بعض الآنبياء الح أخرجه فى أما ليه فى باب ما يقول بعد الصلاة عن صبيب رضى الله عنه قال كان رسول الله يتلك يحرك شفتيه بشىء أيام حنين إذا صلى الغذاة فقلنا يارسول الله لاتزال تحرك شفتيك بعد صلاة الفداة ولم تمكن تفعله فقال إن نبيا كان قبلى أعجبته كثرة أمته فقال لا بروم هؤلاء أحسبه قالشيء فأوحى الله إن خير أمتك بين إحدى ثلاث إما أن أسلط عليهم الجوع أو العدو أو الموت ألموت فعرض عليهم ذلك فقالوا أما الجوع فلا طاقة لنا به ولا العدو و لكن الموت فات منهم فى ثلاثة أيام سبعون ألفا فأنا اليوم أقول اللهم بك أحاول وبك أقاتل وبك أصاول . فأن الحافظ حديث صبح أخرجه أحد وأخرج النسائى طرفاً منه و اخرج الترمذي نحو القصة بسنده على شرط مسلم إنهى .

تقول حسنتكم بالحى القيوم الذى لا يموت أبداً ودفعت عنكم السوء بلا حول ولا قرة إلا باقة العلى العظيم قال المعلق عن القاضى حسين وكان عادة القاضى رحمه الله إذا نظر إلى أصحابه فأعجبه سمتهم وحسن حالهم حسنهم بهذا الحصن المذكوروافة أعلم

﴿ باب ما يقول إذا رأى ما يحب أو ما يكره ﴾

روينا فى كتاب ابن ماجه وابن السنى بإسناد جيد عن عائشة رضى الله عنهاقالت كان رسول الله يُطلِّقُهُ إذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وإذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حالةال الحاكم أبو عبدالله هذا حديث صحيح الإسناد

﴿ باب ما يقول إذا نظر إلى السهاء ﴾

يستحب أن يقول ( َربنا ماخلقت هذا باطلا سبحا نك فقناً عذابالنار ) إلىآخر الآيات لحديث ابن عباس رضى الله عنهما الحرج فى صحيحهما أن رسول الله ﷺ إذا رأى مابحب، وسبق بيانه والله أعلم .

﴿ باب مايقول إذا تطير بشي. ﴾

روينا فى صحيح مسلم عن معاوية بن الحسكم السلمى الصحابى رضى الله عنه قال قلت يارسول الله منا رجال يتطيرون قال ذلك شيء بجدو نه في صدورهم فلا يصدنهم وروينا فى كتاب ابن السنى وغيره عن عقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه قال سئل الني يتابع عن الطيرة فقال أصدقها الفأل ولا برد مسلماً وإذا رأيتم من الطير شيئاً تكر هونه فقولوا اللهم لا يأت بالحسنات إلا أنت ولا يذهب بالسيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله .

﴿ باب ما يقول عند دخول الحمام ﴾

قيل يستحب أن يسمى الله تعالى وأن بسأله الجنة ويستعينه من النار . وروينا فى كتاب ابن السنى بإسناد ضعيف عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال وسول الله يرتج نعم البيت الحام يدخما لمسرإذا دخم سأل لله عزوجي الجنة واستع ددمن النار الإباب ما يقول إذا اشترى غرما أو جارية أو دابة وما يفول إذا اقتضى ديناً ... يستحب فى الأول أن يرخز بناصبته و يقول الهم إلى أسائك غيره وخبر ما جبن عليه وأعوذ بك من شره وشر ماجبـل عليه وقد سبق فى كتاب أذكار النكاح الحديث الوارد فى نحو ذلك فى سنن أبى داود وغيره ويقول فى قضاء الدين بارك إنه لك فى أهلك ومالك وجزاك خيراً .

﴿ بَابِ مِن لَا يُثْبِتَ عَلَى الْحَيْلِ وَمَا يَدْعَى لَهُ بِهِ ﴾

روينا فى صحيح البخارى ومسلم عن جريرين عبد الله البجلي رضى الله قال شكوت إلى التي على أن لا أثبت على الحنيل فشرب بيده فى صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً .

﴿ بَابِ نَهِى العَالَمُ وَغَيْرِهُ أَنْ يَحَدَّثُ النَّاسُ بِمَا لَا يَفْهِمُونَهُ أَوْ يَخَافُ ﴾ ﴿ عَلَيْهِمْ مَنْ تَعْرِيفُ مَعْنَاهُ وَحَمَّلُهُ عَلَى خَلَافُ المَرَادُ مَنْهُ ﴾

قال الله تمالى (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم ) وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم أندسول الله مهلي قال لمعاذ رضى الله عنه حين طول الصلاة بالجاعة أفتان (١) أنت يامعاذ ، ورويناً فى صحيح البخارى عن على رضى الله عنه قال حدثوا الناس (٢) بما يعرفون أتحبون أن يكنب الله (٣) ورسوله عليه .

( باب استنصات العالم والواعظ حاضری مجلسه لیتوفروا علی استماعه ) دوینا فی صحیحی البخادی ومسلم عن جریر بن عبد الله رضی الله عنه قال لی

(۱) أفتان بتشديد الفوقية صيغة مبالغة من الفتنة وفي البخارى أنه قال ذلك الانا أو قال فاتن كذلك ومعنى الفتنة هنا أن التطويل سبب لخروجهم من الصلاة ولكراهة الجاعة وقيل العذاب لآنه عنهم بالتطويل ، كذافي التوشيح (۲) حدثوا النساس أى كلموهم بما يعرفون أى يدركون بعقولهم زاد أبو فعم في مستخرجه ودعوا ما يذكرون واتركوا ما يشتبه عليهم فهمه (۳) أن يكذب إلله بفتح الذال المعجمة المشددة لان السامع لما لم يفهمه يعتقد استحالته جهلافلا يعرف وجوده فيلزم التكذيب ، روى عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال حفظت من رسول الله بها جرابي علم أما أحدهما فبنته وأما الثاني قلو بائته لشق مني هذا البلموم ، قيل إنه عبر ابي علم لا كنان فها لا تسعم المقول من الحقائق وقيل غير ذلك .

النبي عليه في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لاترجموا بعدى كفاراً يضرب بعدكم رقاب بعض .

﴿ باب مايقول الرجل المقتدى به إذا فعل شيئاً فى ظاهره مخالفة ﴾ ﴿ للصواب مع أنهصواب ﴾

اعلم أنه يستحب للعالم. وألمعلم والقاضي والمفتى والشبيخ المرق وغيرهم عن يقتدي به ويؤخذ عنه أن يحتنب الافعال والاقوالوالتصرفات الى ظاهرها خلاف الصواب وإنكان محفًّا فيها لأنه إذا فعل ذلك ترتب عليه مفاسد من جلتها توهم كثير بمن يعلُّم ذلك منه أن هذا جائز على ظاهره بكل حال وأن يبق ذلك شرعاً وأمراً معمولا به أبدأ ومنها وقوع الناس فيه لتنقص اعتقادهم نقصه وإطلاق ألسنتهم بذلك ومنها أن الناس يسيئون الظن به فينغرون حنه وينغرون غيره، حن أخذالم عنه وتسقط رواياته وشهادته ويبطل العمل بفتواه وينحب دكون النفس إلى مايقوله من العلوم وهذه مفاسد ظاهرة فيتبغىله اجتناب أفرادها فكيف بمجموعها فان احتاج إلى شيء من ذلك وكان محقاً في نفس الآمر لم يظهره فإن أظهره أوظهرأو رأى|لمسلحة فى إطهاره ليملم جوازهوحكم الشرع فيه فينبغى أن يقول هذا الذى فعلته ليس،عرام وإنما فعلته لتعلموا أنه ليس بحرام إذا كان على هــذا الوجه الذي فعلته وهوكذا وكذا ودليله كذا وكذا . روينما في صحيحي البخاري ومسلم عن سهل من سمد الساعدى رضى الله عنه قال رأيت رسول الله مِلْتِيْجَ قام على المنبر فكبر وكبرالناس وراءه فقرأ وركع وركع الناس خلفه ثم رفع ثم رجع القهقرى فسجدعلى ألأرض ثم عاد إلى المنبر حتى فرغ من صلاته ثم أقبل على الناس فقال أبها الناس إنماصنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي والاحديث في هذا الباب كثيرة كحديث إنها صفية وفي البخاري أن عبياً شرب قائماً وقال رأيت رسول الله مِنْتِج فِس كما رأيشموني فعلت والاحديث والآ.ر في عنه لمنني في المنجيح مشبورةً .

الآ باب ما تقرل اتدع المدتراع فا نمس فالمنت أو نحوه كما عمر أنه بستحب لد بهم اذ ارأى دن سحه وغيره ممن يقتسى به خستاً في ظاهره عنافة للعروف أن يسأله عنه بنية الاسترشاد فان كان قد فعله ناسياً تداركه وإن كان فعله عامداً وهو صحيح في نفس الآمر بينه له فقد رُوينا في صحيحي البخارى ومسلم عن أسامة بنزيد رضى انه عنهما قال دفع رسول انه بيالي من عرفة حتى إذا كان بالشعب نول فبال ثم توضأ فقلت الصلاة يا وسول إنه فقال الصلاة أمامك قلت إنما قال أسامة ذلك لآنه ظن أن النبي بيالي في صلاة المغرب وكان قد دخل وقتها وقرب خروجه ، وروينا في صحيحها قول سعد بن أبي وقاص يارسول الله مالك بن فلان والله إنى لاراه مؤمناً وفي صحيح مسلم عن بيدة قال صلى النبي بيالية الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد فقال عمر لقد صنعت اليوم شيئاً لم تصنعه فقال عمداً صنعته ياعر، وفظائر هذا كثيرة في الصحيح مشهورة .

﴿ باب الحث على المشاورة ﴾

قال انه تعالى (وشاورَهم فى الآمر) (١) والآحاديث الصحيحة فى ذلك كثيرة مشهورة وتغنى هذه الآية الكريمة عن كل شىء فانه إذا أمر انه سبحانه وتعالى فى كتابه نصاً جلياً نبيه ﷺ بالمشاورة مع أنه أكل الحلق فا الغن بغيره واعلم أنه يستحب لمن هم بأمر أن يشاور فيه من يثق بدينه وخيرته وحذقه و نصيحته وورعه

<sup>(</sup>۱) و سَاورهم في الآمر . في ذلك دليل على المشاورة وتحرير الرأى و تنقيحه والفكر فيه وأن ذلك مطلوب شرعا وأمر الله تعالى نبيه عليه عشاورتهم تعليبها لحواطره و تنبها على رضاه على حيث جعلهم أهلا للشساورة وإيذا نا بأنهم أهل الحبة الصادفة والمناصحة إذلا يستشير الانسان إلا من كان فيه المودة والعقل و التجربة ومنهج العرب وعادتها الاستشارة في الآمور وإذا لم يشار أحد منهم حصل في نفسه شيء ولذا عز على على وأهل البيت كونهم استبد عليهم بترك المشاورة في خلافة أبي بكر وفي أمره م يتبيع بالمناورة والتشريع الامة ليقتدوا به في ذلك فال ابن علية الشورى من قواعد التريمة وعزائم الآحكام ومن لايستشيراً هل العلم والدين فعز له واجب وهذا بما لاخلاف فيه والمستشارة في الدين عالم دين وقالما يكون ذلك إلا واحتمى عاقي انهى .

وشفقته ، ويستحب أن يشاور جماعة بالصفة المذكورة ويستكثر منهم ويعرقهم مقصوده من ذلك الآمر ويبين لهم مافيه من مصلحة ومفسدة إن علم شيئاً من ذلك ويئاكد إلامر بالمشاورة في حق ولاة الآمور العامة كالسلطان والقاضي ونحوهما والآحاديث الصحيحة في مشاورة عمر بن الحطاب رضى إنه عنه أصحابه ورجوعه إلى أقوالهم كثيرة مشهورة ، ثم فائدة المشاورة القبول من المستشار إذاكان بالصفة المذكورة ولم تظهر المفسدة فيا أشار به ، وعلى المستشار بذل الوسع في النعيجة وأعمال الفكر في ذلك ، فقد روينا في صحيح مسلم عن تمم الدارى رضى الله عنه دوسوله وأثمة المسلمين وعامتهم ، وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن موسوله وأثمة المسلمين وعامتهم ، وروينا في سنن وادد والترمذي والنسائي وابن

﴿ باب الحث على طيب الكلام ﴾

قال الله تعالى (واَخفض جناحك المؤمنين) وروينا في صيحى البخارى ومسلم عن عدى بن حاتم رضى ألله عنه قال قال وسول إلله بإلى القوا النار ولو بشق تمرة فن لم يحد فبكلمة طيبة ، وروينا في صيحهما عن أي هريرة رضى الله عنه قال قال وسول الله بإلى كل سلاى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدن بين الإثنين صدقة وتعين الرجل فى دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدفة قال والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة وتميط الآذى عن الطريق صدقة . قلت السلاى بعنم السين وتخفيف اللام أحدمفاص أعضاء إلى السان وعنهيف اللام أحدمفاص أعضاء إلى السان ووروينا فى صحيح مسلم عن أبى ذر رضى الله عنه قال قال لى الني يتوقية المحموف منها ولا أن تلقى أعاك بوجه طاق

﴿ باب استحباب بيان الكلاء رايضحه اسخاص ﴾

روینا فی سُنن أبی داود عن عائشة رضی ادعا، قاست کار کرام رسول نه تینیم کلاما فصلا یفهمه کل من یسمه، ، وروینا نی صحیح جاری، عز آنس رضی آنه عنمعن النبي عِلَاثِهِ أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حق تفهم عنه وإذا أتى على قوم فسلم عليهم ثلاثاً .

﴿ باب المزاح ﴾

ووينا في صحيح البخارى ومسلم عن أنس رضى القحنه أن رسول اقة بهائج كان يقول لاخيه الصغير يا أبا عمير مافعل النغير ، وروينا في كتابي أبي داودو الترمذي عن أنس أيضاً عن النبي بهائج قال له ياذا الآذنين قال الترمذي حديث صحيح ، وروينا في كتابهما أيضنا أن رجلا أتى النبي بهائج فقال يارسول الله احملي فقال إلى حاملك على ولد الناقة فقال يارسول اقه وما أصنع بولدالناقة فقال وسول الله من أبي هر برة رضى الله عنه قال الترمذي حديث صحيح ، وروينا في كتاب الترمذي عن أبي هر برة رضى الله عنه قال قالوا يارسول الله إنك تداعبنا (١) قال لا أقول رضى الله عنه عنه الله الإحقاق اللهاء المراح المنهي عنه هو الذي فيه إفراط ويداوم عليه فإنه يورث العنحك قال العلماء المراح المنهي عنه هو الذي فيه إفراط ويداوم عليه فإنه يورث العنحك وقسوة القلب ويشغل عن ذكر ائة تعالى والفكر في مهمات الدين ويؤول في كثير من الأوقات إلى الإيذاء ويورث الاحقاد ويسقط المهابة والرقار فاما ماسلم من الأوقات إلى الإيذاء ويورث الاحقاد ويسقط المهابة والرقار فاما ماسلم من هذه الأمور فهو المباح الذي كان وسول الله بيائية يفعله فإنه بهائية إنما كان يغمله في

<sup>(</sup>۱) إنك تداعبنا بدال وعيزمهملتين أى تمازحنا قال الزعشرى الدعابة كالنكاية والمزاحة مصدر داعب إذا مرح ، والمداعبة مفاعلة منه انتهى ، وقال فى المصباح دعب يدعب كزح يمزح وزنا ومعنى فهو داعب والدعابة بالفنم اسم لما يستملح منه ذلك انتهى ، قال بعضهم وتصدير الجلة بأن يدل على إنكار سابق كاتهم قالوا سبق أنك منعتنا عن المزاح ونحن أنباعك مأمورون با تباعك فى الأفعال والأخلاق فقال لاأقول إلاحقا جواباً للسؤال على وجه يتضمن العلة الباعثة على نهيم عن المداعبة والمعنى أنى لا أقول إلاحقاً فن قدرعلى المداعبة كذلك لحائزة والنهى عما ليس كذلك ، وأطلق النهى نظراً إلى حال الأغلب من الناس كما هو من القواعد الترعية في بناء الأمر على الحال إنخلب .

نادر من الآحرال لمصلحة وتعلييب نفس المخاطب ومؤانسته وهذا لامنع مته قصماً بل هو سنة مستحبة إذاكان بهذه الصفة فاعتمده ما تقلناه عنالطاء وحققناه في هذه الاحاديث وبيان أحكامها فانه مما يعظم الاحتياج إليه وبالله التوفيق .

﴿ بابُ الشفاعة ﴾

اهر أنه تستحب الشفاعة إلى وكاة الآمر وغيرهم منأصحاب الحقوقوالمستوفين لها ما لم تكن شفاعة في حد أو شفاعة في أمر لايجوز تركه كالشفاعة إلى ناظر على طفل أو بحنون أو وقف أو نحو ذلك فيترك بعض الحقوق التي في ولايته فهذه كلها شفاعة محرمة تحرم على الشافعو يحرمط المشفوع إليه قبولها ويحرم على غيرهما السمى فيها إذاعلها ، ودلائل جميع ماذكرته ظاهرة فى الكتاب والسنة وأقوال علماء الآمة قال الله تعالى ( من يُشفّع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان آقه على كل شيء مقيتاً ) المقيت المقتدر والمقدر هذا قول أهل اللغة وهو محكى عن ابن عباس وآخرين من المفسرين ، وقال/آخرون منهم المقيت الحفيظ ، وقيل المقيت الذي عليه قوت كل دابة ورزقها ، وقال الكلى المقيَّت المجازي بالحسنة والسيئة ، وقيل المقيت الشهيد وهوراجع إلى معنى الحفيظ وأما الكل فيو الحظ والنصيب وأما الشفاعة المذكورة في الآية فالجهور على أنها هذه الشفاعة المرونة وهي شفاعة الناس بعضهم في بعض وقيل الشفاعة الحسنة أن يشفع إيمانه بأن يَقاتل الكَّفار والله أعلم ، ورُوينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال كان النبي مِثْنَيٌّ إذا أتاه ما لبحاجة أقبل على جلسائه فقال إشفعوا تؤجروا ويقضى إنه عنى آسان نبيه ماأحب. وفي رواية ماشــاء وفي رواية أبي داود إشفعوا لتؤجروا و ليقض الله على لسان نبيه ماساء وهذه الرواية توضع معنى روايه الصحيحين . وروينا في صحيح البخارى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قصة تريرة وزوجها قال تمال لما النبي مِتْهِيَّةِ لو راجعتيه قالت يارسول الله تأمرنى تمل إنها أسفع قالت الرحاجة لي فيها. ورويد في صحيم البخاري عن ابن عباس در لم قد عيرية بن حصن بن حديقة بن بدر نزل على ابن أخيه الحربن قيس وكان من الحر لذين يدايمه عمر رضى الله عنمه

فقال عيينة يا إن أخى لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لى عليه فاستأذن فأذن له عمر فلما دخل قال هى يا ابن الحطاب فواقه ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالمدل فنضب عمر حتى هم أن يوقع به فقال الحر ياأمير المؤمنين إن الله عز وجمل قال لنبيه بالله (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ) وإن هذا من الجاهلين فوالله ما جورت تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله تعالى .

#### ﴿ باب استحباب التبشير والتهنئة ﴾

قال الله تعالى ( فنادتَه الملاتكة وهو قائم يصلى فى الحرابُ أن الله يبشرك بيحيى) وقال تعالى ( ولما جَاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى ) وقال تعالى ( ولقدجاءت رسَّلنا أبراهم بالبشرى) وقال تعالى (فبشرناه بغلام حليم) وقال تعالى (قالوا لاتخف وبشروه بغلام عليم ) وقال تعالى ( قالوا لاتوجل أنا نبشرك بغـــلام عليم ) وقال تمالي ( وإمرأاته قَائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء اسحاق يَعْقُوب) وقال تماَّلى ﴿ إِذْ قَالَتَ المَلائكَةِ يَامَرِيمُ أَنْ اللَّهِيشِرَكَ بَكُلَّمَةُ مَنْهُ ﴾ الآية ، وقال تعالى ﴿ ذَلَكَ الذَّىٰ يَبِشَرَ الله عباده الَّذِينَ آمْنُوا وعملوا الصالحات ﴾ وقالَ تعالى ﴿ فَبَشْر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ) وقال تعالى ( وأبشروا بالجنة الى كنتم توعدون ) وقال تعالى ( يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بينأ يديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جناتُ تمرَّى من تحتًّا الآنهار ) وقال تعالى ( يُبشرهم ربُّهمُ برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعم مقيم ) وأما الآحاديث الواردةفي البشارة فكثيرة جداً في الصحيح مشهورة فنها حديث تبشير خديجة رضي الله عنها بيت في الجنسة من قصب لانصب فيه ولا صخب ، ومنها حديث كعب بن مالك رضي الله عنه الحرج في الصحيحين في قصة توبته قال سمعت صوت صارخ يقول بأعلى صوته ياكعب بن مالك أبشر فذهب النــاس يبشروننا وانطلقت أتاهم رسول إلله يكليه ياتمانى الناس فوجا فوجا بهنئونني بالتوبةو يقولون ليهنأك توبة إنله تعالى عليك حتى دخلت المسجد يارسول الله مِتَلِيَّج حوله الناس فقام طلحة بن عميد الله يهرول حتى صافحتي وهذا في وكان كعب لاينساها لطاحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله والله قال وهو يبرق وجه عن السرور أبتر بخير يوم مر عليك منذ وَلدتك أمك .

﴿ بَابِ جُو از التَّمْجُبِ بَلْفُظُ التَّسْبَيْحِ وَالْهَلِيلِ وَمُحْوَمُّما ﴾ روينا في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي اللهعنه أن الني يُؤلِّجُ لقيه وهو جنب فانسل فذهب فاغتسل فتفقده النبي تألي فلما جا. قال أين كنت ياأبا هريرة قال يارسول الله لقيتني وأنا جنب فكرهت أن أجالسك حتى أغتسل فقال سبحان الله إن المؤمن لاينجس، وروينا فيمحيحهما عنعائشــة رضي الله عنها أن امرأةسأ لتالني عليه عن غسلها من الحيض فأمرها كيّف تغتسل قال خذى فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف أتطهر بها قال تطهري بها قالت كيف قال سبحان الله تطرى فاجتذبتها إلىفقلت تتبعى أثر الدم ، قلت.هذا لفظ احدى روايات البخارى وباقيها دوايات مسلم بمعناه والفرصة بكسر الفاء وبالصاد المهملة القطعة والمسك بكسر الميم وهو الطيب المعروف ، وقيل الميم مفتوحة (١) والمراد الجلد وقيل أقوال كثيرةً والختار أنها تأخذ قليلا من مسك تُتجعله في قُطنة أو صوفة أو خرفة أو نحوها فتجعله فى الفرج لتعليب للحل و تزيل الرائحة الكريمة وقيل إن المطلوب منه إسراح علوق الولد وهوضعيف واقة أعلم ، وروينا في صحيح مسلم عن أنس رضي انه عنه أن أخت إلربيع أم حارثة جرحت إنساناً فاختصموا إلى الني يُزِّلَجِّ فقال القصاص القصاص فقالت أم الربيع يارسولالة اتقتصمن فلانة والمَّلايقَتُص منها فقال الني رَالِيُّ سبحان الله ياأم الربِّيع القصاص كتاب الله قلت أصل الحديث في الصحيحين

<sup>(</sup>۱) وقبل الميمفتوحة قال القاضى عياض فتح الميم هى رواية الاكثرين "ىوالسين ساكنة على الوجهين وقول باطيس إن الجلد بفتح أو ليه جيمه "حد صريح وجبر قبيح بانفاق أهل اللغة قالم المصنف في التهذيب و تقدير الحديث عن هذا أثوجه حذى فرصة من جلد عليه صوف قال إن يطال لا أرى المفسير بالمشموم و و الحجد لمدى عيمه "عوف صيحا إذ ماكان منهن من يستطيع أن يمتن بالمسك هذا الاقتدر رائيه في اعوف معنى يخصه به دون القطن ونحوه، و الذي عندى و دركة أحد رائية من المدت كذا يريدون عالجي به قبلك أو احسكي ودركة أحد رائية من الإنساح انتهى قال المصنف والصحيح أن او ولا تركيد من رائية من ورائية عن الإنساح انتهى قال المصنف والصحيح أن او ولا تركيد من رائية من ورائية عند الكارى

ولكن هذا المذكور لفظ مسلم وهو غرضنا هنا والربيع بعنم الراء وقتح الباء الموحدة وكدر الباء المشددة . وروينا في صحيح مسلم عن عمران بن الحصين رضى الله عنهما في حديثه العلويل في قصة المرأة التي أسرت فانفلت وركبت ناقة النبي الله ونذرت إن نجاها إنه تعالى لتنحرنها لجاءت فذكر وا ذلك لرسول الله المحتى تعلى الله عنه الله بشيا جرتها ، وروينا في صحيح مسلم عن أبي موسى الأشعرى رضى الله عنه في حديث الاستكذان أنه قال لعمر رضى الله عنه الحديث وفي آخره يا إبن الحساب لا تكون عذا بأعلى أصحاب رسول الله بالله قال سبحان الله إعلى أصحيحين في حديث عبد الله بن سلام العلويل لما قبل إنك من أهل الجنة قال سبحان الله المينيني لاحد أن يقول مالم يعلم وذكر الحديث .

﴿ بَابِ الْآمَرِ بِالمُعْرُوفِ وَالنَّهِي عَنِ الْمُنْكُرِ ﴾

هذا الباب أهم الابواب أومن أهمها لكثرة النصوص الواردة فيه لعظم موقعه وشدة الاهتام به وكثرة تساهل أكثر الناس فيه ولا يمكن استقصاء مافيه هنا لكن لانخل بشيء من أصوله وقد صنف العلماء فيه كتباً متفرقات وقد جمعت قطمة منه في أوائل شرح صحيح مسلم و نبهت فيه على مهمات لايستغنى عن معرفتها قال الله تعالى (ولتكن منكم أمة يدحون إلى الحير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولشك ه المفلحون) وقال تعالى (خذ العفوو أمر بالعرف) وقال تعالى (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المشكر) وقال تعالى (كانوا مسلم عن أبي سميد الحدري وضي الله عنه قال سمت رسول الله يتالي يقول من رأى منكم منكراً فلينبيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان . وروينا في كتاب الترمذي عن حذيفة وضي الله عنه عن الني أن يعان . وروينا في كتاب الترمذي عن حذيفة وضي الله عنه عن الني تعالى أن يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلايستجاب لكم قال الترمذي حديث حسن قالى أن يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلايستجاب لكم قال الترمذي حديث عن أبي وروينا في سنن أبي داود والنرمذي والنسائي وإبن ماجه بأسانيد صحيحة عن أبي وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وإبن ماجه بأسانيد صحيحة عن أبي بكر الصدية رضي الله عنه قال يأبها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية (ياأبها الذين بكر الصدية رضي الله عنه قال يأبها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية (ياأبها الذين بكرا الصدية رضي الله عنه قال يأبها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية (ياأبها الذين

آمنوا عليكم أفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم) وإنى سمت وسول الله يميّن يقول إن الناس إذا وأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يممهم الله بعقاب منه . وروينا فى سنن أبى داود والترمذى وغيرها عن أبى سعيد عن النبي يمائية قال أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائز قال الترمذى حديث حسن قلت والآحاديث فى الباب أشهر من أن تذكر وهذه الآية عا يغتر بها كثير من الجاهلين ويحملونها على غير وجهها بل الصواب فى معناها أنكم إذا فعلم ماأمرتم بعقلا يضركم ضلالقمن صن ومن جلة ماأمرتم بعقلا يضركم ضلالقمن من ومن جلة ماأمروا به الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والآية قريبة المغى من قوله تصالى ( ماعلى الرسول إلا البلاغ) واعلم أن الآمر بالمعروف والنهى عن المنكر له شروط وصفات معروفة ليس هذا موضع بسطها وأحسن مظانها إحياء علوم الدين وقد أوضحت مهماتها في شرح مسلم وبالله التوفيق .

# (كتاب حفظ اللسان)

قال إلله تعالى ( ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) وقال تعالى ( إن ربك لبالمرصاد) وقد ذكرت مايسر الله سبحانه وتعالى من الآذكار المستحبة ونحوها فيا سبق وأردت أن أضم إليها مايكره أو يحرم من الألفاظ ليكون الكتاب جامعاً لأحكام الآلفاظ ومبيناً أقدامها فأذكر من ذلك مقاصد يحتاج إلى معرفها كل متدين وأكثر ماأذكره معروف فلهذا أترك الآدلة في أكثره وبالله التوفيق.

( فصل ) اعلم أنه ينبغى لكل مكلف أن يحفظ لسانه عن جميع الكلام إلا كلاماً تظهر المصلحة فيه ومتى استوى الكلام وتركه في المصبحة فاستة الإمساك عنه لانه قد ينجر الكلام المباح إلى حرام أومكروه بن هذا كشير أو غالب في العادة والسلامة لا يعدلها شيء ، وروينا في صحيحي "بخاري ومسلم عن أبد هرام أ رضي المتحنه عن النبي يتجيئ قال من كان يؤمن بأنه و بعرم أخر فميقل خيراً و المصمت م ١) تست

روم أو ليصمت . تأ بالمصنت ، ر أدرا اذ صمت يسبت بصر المرصد وصموتاً وصاد ً سكت اذر جردي عدت بمعي صمت و عست أيضاً سكوت التهي

فهذا الحديث المتفق على صحته نص صريح فى أنه لاينبغى أن يتكلم إلا إذا كان الكلام خيراً وهو الذي طهرت له مصلحته ومتى شك في طهور المصلحة فلا يتكلم وقد قال الإمام الشافعي رحمه الله إذا أراد الكلام فعليه أن يفكر قبل كلامه فإنْ ظهرت المصلحة تكلم وإن شك لم يتكلم حتى تظهر ، وروينا فى صحيحهما عن أبى موسى الأشعري قال قلت يارسول الله أي المسلمين أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده ، وروينا في صحيح البخاري عن سهل بن سعد رضيأته عنه عن رسول الله ﷺ قال من يضمن لى ما بين لحبيه وما بين رجليه أضمن له الجنة ، وروينا فى صيحي البحادي ومسلم عن أبهريرة أنه سمعالني على يقول إن العبد يتكلم با لكلمة ما يتبين فيها يزل فيها إلى النار أبعد عا بين المشرق والمغرب ، وفيرواية البخارى أبعد عا بين المشرق من غير ذكر المغرب ومعنى يتبين يتفكر فى أنها خير أملا ، ودوينا ٯ حميح البخارى عن أبى مريرة عنالني ﷺ قال إنالعبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يلقى لها بالا يرفع الله بهأ درجات وإنالعبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لايلتي لها بالا يهوى بها فيجهم ، قلت كذا في أصول البخاري يرفع الله بها درجات وهو صحيح أى درجانه أو يكون تقديره يرفعه ويلتى بالقاف وروينا فى موطأ الإمام مالك وكتابى الترمذى وابن ماجه عن بلال بن الحارث المزنى رضى الله عنه أن رسول الله يَزْيَنْجُ قال إن الرجل ليشكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ماكان يطنأن تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى لهبها رضوا له إلى يوم يلقامو إن

واعترض بأن المسموع مرالم والقياس كسرها إذ قياس فعل مفتوح العين يفعل بكسرها و عمر المسمع دخيل بصر عليه ابن جني هال ابن حجر الهيشمي و إنما يتحه إن سبرت كتب اللغة في برفها ماقائه و إلا نهو حجة في النقل وهو لم يقل هذا قياساً حتى نعترص بما ذكر رائماً قالم نقلاكما هو طاهر من كلامه فوجب فبوله قيل و آثر يصمت على يسك أي ني هذه الروايد الآن أصمت يكون مع القدرة على الكلام محلاف السكوت فإنه عمد و أثر دسر الحديث يسك اي رنام يعاير له دلك فيس أه الصمت عن

الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ماكان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله تمالي مها سخطه إلى يوم يلقاه قال/الترمذي حديث حسن صحيح ، وروينا في كتاب الترمذي والنسائي وابن ماجه عن سفيان بن عبد الله رضياله عنهمال قلت بارسول إلله حدثتي بأمر أعتصم له قال قل ربي الله ثم استقم قلت يارسول الله ماأخوف مايخاف على فأخذ بلسان نفسه شمقال هذا. قال الترمذي حديث حسن صحيح ، وروينا في كتاب الدِّمذي عن ابن عمر رسيانه عنهما قال قال رسولانه مِثَلِثَةٍ لانكثروا الكلام بغير ذكر افته مان كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالىقسوةالقلب وإن أعدالناس من الله تمالى القلب القاسي ، وروينا فيه عن أبي هريرة قال قال رسول إلله عِلَيْتُهُمن وقاه الله تعالى شر ما بين لحسيه وشر ما بين رجليه دخل الجنة قال الترمذي حديث حسن ، وروينا فيه عن عقبة بن عامر رصى الله عنه قال فلت يارسول إلمه ماالنحاة قال أمسك علمك لسانك وليسمك بيئث وابك على خطيئتك قال الترمذي حديت حس ، وروينا فيـه عن أبي سعيد الحدري رضي إنه عنه عن النبي مِتِيَّةٍ قال إذا أصبح ابن آدمُ فإنَّ الْأعصاءُ كُلُها تُكْمَر (١) السان فَتَقُولُ اتَّنَّ اللَّهُ بَيْسَ ثَانُهُ نَحْ منك فان استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوجحنا ، ورويه في كــّـ تـ قروعي وإين ماجه عن أم حبيبة رصى الله عنها عن "سي يَجْهَيُّةٍ كل دُرْهُ أَبِنْ آدم عنيه 'دْ له إلا أمراً عمروف أونهاً عن مسكر رباكر ما عالى ، وروياً بن كنات تره يي سأرأبو هرادة وسررانة صالتاعيه وسائى المثماريقري عن لجنا رادعاني من البار تان لقد سألت على عمد و له أيدير على من يسر. أنه أم ي دايم العمالية

الله وإنا لمؤاخذون بما تتكلم به فقال تكلتك أمك وهل يكب الناس فى النارعلى وجوههم إلا حمائد ألستتهم قال الترمذى حديث حسن صحيح قلت الدروة بكسر الذال المعجمة وضمها وهي أعلاها ، وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من حسن إسلام المرء تركه مالا يمنيه حديث حسن ورويناً في كتاب الرَّمَدَى عن عبد إنه بن عرو بن العاص أن الني ﷺ قال من صمت (١) نجا ، إسناده ضعيف وإنما ذكرته لابيته لكونه مشهوراً والأحاديث الصحيحة بنحو ماذكرته كشيرة وفيها أشرت به كفاية لمن وفق وسيأتى إن شاء الله فى باب الغيبة جمل من ذلك وبالله التوفيق وأما الآثار عن السلف وغيرهم في هذا الباب فكثيرة ولا حاجة الها مع ما سبق لكن ننبه على عيوب منها : بُلفنا أن قس بن ساعدة وأكثم بن صيني آجتمعا فقال أحدهما لصاحبه كم وجدت في ابنآدم من العيوب فقال هي أكثر من أن تحصى والذيأ حصيته ثما نية آلاف عيب ووجدت خصلة إن استعملها سترت العيوبكلها قال ماهي قال حفظ اللسان ، وروينا عن أنى على الفعنيل بن عياض رضى الله عنه قال من عد كلامه من عله قل كلامه فما لايمنيه وقال الإمام الشافى رحمه الله لصاحبه الربيع ياربيع لاتتكلم فيما لايمنيك فانك إذا تكلُّمت بالكلمة ملكتِّك ولم تملكها ، ورُّوينا عن عبد الله بنَّ مسمود رضىالله عنه قال مامن شيء أحق بالسجن من اللسان ، وقال غيره مثل اللسان مثل السبع

<sup>(</sup>١) من صمت أى سكت عن الشرنجا أى فاز وظفر بكل خير ونجا من صمت أى سكت عن الشرنجا أى فاز وظفر بكل خير ونجا من آفات الدارين قال الراغب الصمت أبلغ من السكوت لآنه قد يستعمل فيا لاقوة نه للنطق وقبا له قية النطق ، ولذا قيل لما لانطق له الصامت والمسمت والسكوت يقال لما له نطق فيترك استعاله ، قال الغزالي اعلم أن ماذكره والله من فصل الخطاب وجوامع الكلم وجواهر الحسكم ولا يعرف أحد ماتحت كلماته من محار المعاني إلا خواص العاماء وذلك أن خطر اللسان عظم وآفانه كثيرة من الحفظ والديون والمواهي والمواهد و الخيمة أو الغيبة والرياء والسمعة والنفاق والفحش والمراه وتزكية النفس والخوض في الباطل وغيرها ومع ذلك فالنفس ما للقالها لآنها سباقة إلى سان ياتقل عليه ومن الشيطان.

إن لم توثقه عدا عليك ، وروينا عن الآستاذ أبي القاسم القشيرى رحمالته فيرسالته المشهورة قال الصمت سلامة وهو الآصل والسكوت في وقته صفة الرجال كما أن النطق من موضعه أشرف الحتصال قال سمت أبا على الدقاق رضى الله عنه يقول من سكت عن الحق فهو شيطان أخرس قال فأما إيثار أصحاب المجاهدات السكوت فلما علوا في السكلام من الآفات ثم عليه من حظ النفس وإظهار صفات الملاح والميل إلى أن يتميز بين أشكاله بحسن النطق وغير هذا من الآفات وغير ذلك نعت أرباب الرياضة وهو أحد أركانهم في حكم المتازلة وتهذيب الحلق ،ومما أنشدوه في هذا الباب:

احفظ لسانك أيها الإنسان لايلدغنك إنه ثمبان كم في المقابر من قديل لسانه قد كان هاب لقاء والشجعان قال الرياشي رحمه أقد :

لعمرك إن فى ذنبى لشغلا لنفسى عن ذنوب بنى أميه على دبى حسابهم إليه تناهى علم ذلك لا إليه وليس بضائرى ماقد أتوه إذا مالة أصلح ماديه

لَمْ بَابَ تَحْرَبُمُ الْعَبِيَّةُ وَالنَّمْيِمَةُ ﴾

اعلم أن ها تين الخصنتين من أقدح الفبائح وأكثرها انتشاراً في الناس حق مايسلم منهما إلا الفليل من الناس فلعموم الحاجة إلى التحذير منها بدأت بهما . فأما "فيبة فهى ذكرك الإنسان بما يكره سواء كان في بدنه أو في دينه أو دنياه أو نفسه أو خلقه أو خلقه أو عادمه أو بحوكه أو عدمته أو متديته أو حركت وبشاسته وخلاعته وعبوسته وطلاته أو غير ذبت تما يتماق به سواء ذكرته بلعظك أو كتابك أو دورت أو اشرت إليه بعبنك أو يدائد أو رأسك أو أسود أصغر رأما إلدين في كقولك أعمى أهرج أعمل فرع قلسير طويل أسود أصغر رأما إلدين في كرن المارد من بالصرة متسهر في الناب في الداب أبيا المراد بالمراد إلى المراد بالمراد بالمراد بالمراد بالمراد بالمراد بالمراد بالمراد بالمراد بالمراد والمراد في الداب فقايل الدب متنان بالمراد بال

أو هندي أو نبطي أو زنجي إسكاف بزار نحاس نجار حداد حائك ، وأما الحلق فكقواك سي، الحلق متكبر مراء عجول جبار عاجز ضميف القلب متهور عبوس خليم ونحوه وأما الثوب فواسم الكم طويل الذيل وسخ الثوب ونحوذلك ويقاس الباتي بما ذكرناه وضابطه ذكره بما يكره. وقد نقل الإمام أبو حامد الغزالى إجماع المسلمين على أن الغيبه ذكرك غيرك بما يكره وسيأ في الحديث الصحيح المشروح بذاك وأما النميمة فهي نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض على جهة الافساد هذا بيانهما وأما حكهها فهها عرمثان بإجاع المسذين وقد تظاهر على تحربمهما الدلائل الصريحة من الكتاب السنة وإجماع الآمة قال الله تمالى ( ولا يفتب بعضكم بعضا ) وقال تعالى ( و يل لكل همزة لمزة ) (١) وقال تصالى ( هماز مشاء بنميم ) وروينا في صحيحي البخارى ومسلم عن حذيفة رضي الله عنه الني يُلِيِّج قال لايدخل الجنة بماموروينا في صيحيها عن ابنعباس رضي الله عنها أن رسول الله علي مر بتبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان فكبير فال وفي وايقالبخارى بل إنه كبير أماأ حدهمافكان يمتى بالنميمة وأماالآخر فكان لايستبرى منبوله قلتقال العلماء مميما يعذبان فكبيرأى في كبير فازههما أوكبيرعدم تركه عليهما وروينا في صبح مسلم وسنن أبددا ودوالترمذى والنساكى عن أن هر برة رضى الله عنه أن وسول الله ﷺ قالُ أندرون الضيبة قالوا اللهورسوله اعل قُلْ ذكر يداحاك عما يكره قبل أفرأيت إن كان فيأخي ماأقول فقال إن كان فيه (١) ويل أحكل صمزه لمزة تال جاهد الهمزة الطمان في الناس واللمزة الذي يأكل

ما تقول فقداغتبته وإنالم يكن فيه ما تقول فقد بهته قال الترمذي حديث حسن صحيح ورويناني صيحي البخاري ومسلم عن أبي بكر رضي الله عنه أن رسول الله يَرَاكِيُّهُ قَالَ في خطبة يومالنحربني فيحجةالوداع إن دماءكم وأموا كم وأعراضكر حرام عليكم كعرمة يومكم هذا فيشهركم هذافى بلنكم هذا ألاهل بلغت. وروينا فيسن أف داو دو الترمذي عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت التي ﷺ حسبك من صفية كذا وكذا قال بعض الرواة تعنى قصيرة فقال لقدقلت كلة لومزجت بماء البحر لمزجته قالت وحكبت له إسانافقال ماأحب أنى حكيت إنسانا وأن لى وكذا وكذا قال الترمذي حديث حسن صميع قلتسرجته أى حالطته مخالطة يتغيربها طممهأوريحه لشدة تتنها وقمحيا وهذآ الحديث من أعظم الزواجر عن الغيبة أوأعظمها وما أعلم سيئامن الآحاديت يبلغ في الذم لها هذ المبلغ وما ينطق عن الهوى إن هو إلاوحي يوحي نسأل الله الكريم لطفه والعافية من كلُّ مكروه ورويبا فيسنن أفيداود عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول اقه بَرْلِيٌّ لما عرج بي مررت بقوم لهم أطفار من نحاس يخمشون وجوهبــــ وصدورهم فقلت من هؤلاء ياجبريل فال هؤلاء الذين يه كلون لحوم "ساس ويقمرن فيأعراضهم ، وروينافيه عن سعيد بن زيد رضيالة عنه عنائني مِيَّتِهِ من منارق الربا الاستطالة في عرص المسلم بغير حق وروينا في كتاب الترمُـــدَى عن أن هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ترتيخ المسلم أخو المسد لايخو نه ولايكدبه ولا يحدث كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمهالتفوىهـ من محسب 'مرىء من 'شرأن يحقر أعاه المسلم قال الترمذي حديث حسن قلت ماأحشه نفع هدا الحديب و كرثر فوائده وبالله التوفيق

#### 

قد ذکر نافی الباب السابی آن تمیم دکر کرسان بما یکره سوا مدکر ته معطت آویی کستابك آو رمزت آوامدت الیه صیب آوید کر و رأست و صاحه کل ما أفست به غیرك نقصل مسیم فوغسة محرما و بدر ذب سحکه و رأست و سیمته رج آومتطا طنآ آوعلی غیر ذبك من امیشت مید حکدیه صنع من یتنقصه سهد شکل ذلك حرام بلاخلاف و در دب د دكر مصنب کتب سحصا بهید، قام داد

فلان(١)كذامريداً تنقصه والشناعة عليه فهو حرام فإن أرادبيان غلطه لئلا يقلد أوبيان ضمفه (٧) في العلم ائلا يغتربه ويقبل قوله فهذا ليس غيبة(٣) بل نصيحة واجبة يثاب عَلْمَااذًا أَرَادُ ذَلِكُوكُذَا إِذَاقَالَ المُصنفُ أُوغِيرِهِ قَالَ قُومُ أُوجِمَاعَةُ كَذَاوِهِذَا غلط أوخطأ أوجهالة وغفلة ونحو ذلك فليس غيبة إنما الغيبة ذكر إنسان بعينه أوجماعة معينين، ومن الغيبة المحرمة قولك فعل كـذا بعض الناس أوبعضالفقهاء أو بعض من يدعى العلم أو بعض المفتين أو بعض من ينسب إلى العملاح أو يدعى الزهد أوبعض من مربنًااليوم أوبعضمن رأيناه أونحو ذلكإذاكان المخاطب يفهمه بميته لحصول التفيج ومن ذلك غيبة المتفقهين والمتعبدين فانهسم يعرمنون بالمغيبة تعريضاً يفهم به كما يفهم الصريح فيقال لأحدهم كيف حال فــلان فيقول الله يصلحنا الله يَغفر لنا الله يصلح نسأل إلله العافية نحمد الله الذي لم يبتلنا بالدخول على الظلمة نعوذ بأنه من الشرالة بعانينا من قة إلحياء الله يتوب علينًا وما أشبه ذلك ما يفهــم منه تنقصه فكل ذلك أمثة وإلافتنا بط الغيبه تغييمك الخاطب نقص انسان كاسبق وكل هذا معلوم من مقتضى الحديث الذي ذكرناه في الباب الذي قبل هذا عن صحيح مسلم وغيره في حد الفيبة والله أعلم (فصل) اعلم أن الغيبة كما يحرم على المنساب ذكرها محرم على السامعاستهاعها واقرارهافيجب على من سمع إنسانا يبتدى.بغيبة محرمة أن ينهاه إن لم يخفُّ ضررا طاهرا، فإن عانه وجب عليه الإنكار بقلبه ومفارقة ذلك المجلس إن تمكن من مفارقته فان قدر على الإنكار بلسانه أو على قطع الغيبة

<sup>(</sup>١) فال قدل الحأى لكون ذك القول من الغلظ الدى يكره قائد. نسبته إليه فان أداد ببان غلطه أى الشخص القائل فالمصدر مضاف الفاعل أو القول فالاطاقة بيا نية وعلى كو نه عند ارادة ببان نحو غلطه لا يكون غيبة إذا كان على وجه النصبحه كما يؤذن به قرل المصنف بل نصيحة لاحل وجه التنقيص والقضيحة وإلا فيحرم أم ضد البه قصد إدادة البان (٧) أو بيان ضعفه أى ضمف القائل بدليل قوله الثلايات به ويقبل قوله (٣) فإذا ليس غيبة أى وين تأذى به من ذكر عنه الأنه فعند عدم نصده أيادا التربية قاذا كان ما با علم مم إرادة ذلك .

بكلام آخر ازمه ذاك فان لم يغمل عصى فان عال بلسا نه سكت وهو يشتهى بقلبه استمراره فقسال أبو حامد الغزالى ذلك نفاق لا يخرجه عن الاثم ولا بدمن كراهته بقلبه ومتى اضطرالمقام فى ذلك المجلس الذى بيه الغيبة وعجزعن الإنكار وأنكر فإبقبل منه منه ولم يمكنه المفارقة بطريق حرم عليه الاستماع والاصفاء الغيبة بل طريقة أن يذكر افتتالى بلسا نه وقلبه أو بقلبه أو يفكر فى أمر آخر ليشتفل عن استماعها ولايمسره بعد ذلك الساع من غير استماع وإصفاء فى هذه الحالة المذكورة فان تمكن بعد ذلك من المفارقة وهم مستمرون فى الغيبة ونحوقا وجب عليه المفارقة قال انه تعالى (وإذا يشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الفالمين) وروينا عن ابراهيم بنأده وضى الله الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الفالمين) وروينا عن ابراهيم بنأده وضى الله أنه دعى إلى وليمة لحضر فذكر وارجلا لم يأتهم فقالوا إنه ثقيل فقال إبراهيم أنا فعلد، بمدا بنفسى حيث حضرت موضعاً ينتساب فيه الناس ولم يأكل ثلاثة أيام وما أنشدور فى هذا

و صمدك من عن سماع القبيح كمون اللمان عن النطق به فانك عند سماغ القبيع شريك لفائله فانتبه ( باب بيان ما يدفع به الغيبة عن نفسه )

اعلمان مذا الباب له أدلة كثيرة في الكتاب والسنة ولكنني أقتصر منه على الاشارة إلى أحرف فن كان موفقاً ازجربها ومن لم يكن كذلك فلا ينزجر بمجلدات وعمدة أبباب إن يعرض على نفسه ماذكرناه من النصوص في تحريم الفيبة ثم يفكر في قول إنه تمالى (ما يلفظ من قول إلالديه وقيب عتبد) وقوله تعالى (ويحسبونه هيئة وهو عند المهجليم) وماذكرناه من الحديث الصحيح إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخص له تعالى ما يلتي لها بالا تهوى بها في جهنم وغير ذاك ما قدمناه في بب حفط اسان وباب الفيبة ويضم إلى ذلك قولم الله معى (١) المتسبدي الله تأكر أدروعن أحسن المحرى

 <sup>(</sup>۱) قولهم الله معى الغفى ترجة سالبن عدالله السرى من "رسة نقشير" بسنده
 إلى سهلة ال قال لي عالى مجمد بن سواريوما وكال عمرته الذذاك " لا تسنين "لا تذكر

رحمه الله أن رجلا قال له إنك تغا لبئ فقال ما بلغ قدرك عندىأن أحكمك فىحسناتى ورويتا عن ابن المبارك رحمه الله قال لوكنت مغتابا أحدا لاغتبت والدى لأنهما أحق بحسناتى .

#### ﴿ باب بيان ماياح من الغيبة ﴾

إعلم أن الفيبة وإن كانت عرمة فإنها تباح في أحو الالمصلحة والجوز لها غرض صبح شرى لا يمكن الوصول إليه الابها وهو أحد ستة أبو اب (الأول) أنظلم فيجوز للمظاوم أن يشظلم إلى السلطان والقاضى وغيرهما بمن له ولاية أو له قدرة على إفسافه من ظالمه فيذكر أن فلانا ظلنى وقعل في كذا وأخذلى كذاو نحو ذلك (الثانى) الاستعانة على تغير المذكر والمماصى إلى الفسواب فيقول لمن يرجو قدرته على إزالة المذكر فلان يعمل كذا فازجره عنه ونحو ذلك ويكون مقصوده التوسل إلى إزالة المذكر فان مي يعمل كذا فازجره عنه ونحو ذلك ويكون مقصوده التوسل إلى إزالة المذكر أوفلان بمكذا فهل له ذلك أم لا وما طريق في الخلاص منه ونحصيل حق ودفع أوفلان بمكذا فه ونحو الكائ تعمل كذا ونحو ذلك في وجائز الحاجة و لمكنا الأحوط أن يقول ما تقول في دجل كان من أمره كذا أو في زوج أو زوجة تفعل كذا ونحو ذلك فإنه يحصل به الغرض من غير تعيين ومع ذلك فالتعيين جائز لحديث هند الذي سنذكره إنشاء إلله تعالى وقولها يارسول الله ذلك فالتعيين رجل شحيح الحديث ولم ينهارسول الله متحان رجل شحيح الحديث ولم ينهارسول الله متحان دبل شحيح الحديث ولم ينهارسول الله وأبا سفيان رجل شحيح الحديث ولم ينهارسول الله متحان من الرواة المحديث من التر و فصحيتهم وذلك من وجوه منها جرح المجروحين من الرواة المحديث من التر و فصحيتهم وذلك من وجوه منها جرح المجروحين من الرواة المحديث من التر و فصحيتهم وذلك من وجوه منها جرح المجروحين من الرواة المحديث

الله الذي خلقك فقلت كيف أذكره قال قل بقلبك عند تقلبك في ثيا بك ثلاث مرات من غير أن تحرك لسانك الله معى ناطر إلى شاهدى فقلت ذلك ليالى ثم أعلته قال قل في كل ليدلة إحدى عشرة قل في كل ليدلة إحدى عشرة مرة فقلت في قلي حلاوة فناكان بعد سنة قال لى عالى احفظ ماعلتك ودم عليه إلى أن تدخى القبر فإنه ينفعك في الدنيا والآخرة فلم أزل على ذلك سنين فوجدت لحلاوة في مرى .

والشبود وذلك جائز بإجاع للسلسين بل واجب للحاجة ومنهــا إذا إستشـــا راح إنسان فى مصاهرته أو مشاركته أو إيداعه أو الايداع عنده أو معاملته بغيرذنك وجب عليك أن تذكر له ماتعله منه عـلى جهة النصيحة فان حصـل الغرض بمجرد قواك لاتصلح لك معاملته أومصاهرته أولاتفعل كذا أونحو ذلك لم تجزئهالزيادة بذكر المساوى. وإن لم يحصل الغرض الا بالتصريح بعينه فاذكره بصريحه ومنها إذا رأيت من يشتري عبداً معروفاً بالسرقة أو الزنّا أو الشرب أو غيرها فعليك أن تبين ذلك للمشترى إن لم يكن عالما بهولا يختص بذلك بلكل من علم بالسلعة المبيعة عيباً وجب عليه بيانه المشترى إذا لم يعلمه ومنها إذا رأيت متفقها يتردد إلىمبتدع أوفاسق بأخنعنه العلروخفت أن يتضرر المتفقه بذلك فعليك فصيحته ببيان حاله ويشترط أن يقصد النصيحةو مُذاعا يغلط فيه وقد عمل المتكلم بذلك الحسدأ ويلبس الشيطان عليه ذلك وعنيل اليه أنه نصيحة وشفقةً فليتفطن لذلك ، ومنها أن يكون له ولاية لايقوم بها على وجهها إما بأن يكون صالحا لها وإما أن يكون فاسقاً أو مففلاولمحو ذلك فيجب ذكر ذلك لمن له عليه ولابة عامة لهزيله ويولى من يصلح أو يعلم ذلك منه ليمامله بمقتضي حاله ولا يغتر به وأنَّ يسعى في أن يُحشِّعلي الاستقامة أويستبدل به ( الخامس) أن يكون مجاهراً بفسقه أو بدعته كالمجاهر بشرب الخر أو مصادرة الناس وأخذ المكس وجباية الاموال ظلمآ وتولى الآمور الباطنة فيجوز ذكره بما يجاهر به وبحرم ذكره بغيره من العيوب إلا أن يكون لجوازه سبب آخر نما ذكر نأه زالسادس) النعريف فإنكاز الإنسـان معروة بلقبكالاعش والأعرج والإصم والآعى والاحول والافطس وغبيرهم جاز تعريفه بذاك بنية التعريف ويحرم إطلاقه على جهة التنقص ولو أمكن التعريف بغيره كانأولى . فهنَّهستة ُ سبب ذَكَّرها السَّاء بما تباح بها الفيبة على ما ذكرناه ، وبمن نص عليها هكذا "لإمام أبو حامد الغزالي في الإحياء وآخرون من العلماء ودلائنها طاهرة من الأحاديث الصحيحة المشهورة وآكثرهنه الاسباب بجمع علىجواز ألفيبة بـا ، روينا في صحيحي البخاري ومسلم ص عالمة، رضى الله عنها آن رجاد اسْدَ نن على "نني مَرْتِيَّةٍ فقال اشنوا لـ بْس أخو العشيرة . احتج به البخارى عن جواز غببة مُنل ُ فساد و ۚ هـٰل الريب

وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قسم رسول الله عِلِيِّةٍ قسمة فقال رجل من الآنسار وأنه ما أرادعمد مبذا وجه إنه تمالَى فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته فتغير وجهه وقال رحم الله موسى لقد أوذى بأكثر من هذا فصد وفي بعض رواياته قال ابن مسعود فقلت لا أرفع اليه بعد هذا حديثًا ، قلت احتج به البخارى فى إخبار الرجلأاعاء بما يقال فيه وروينا فرصيم البخارى عن عائشة رضى إلله عنها قالت قال رسول إلله عليه ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفان من دينتا شيئًا ، قال الليث ابن سعد أحد الرواة كَانَا رجلين من المنافقين ، وروينا فى صحيحي البخاري وممتلم عن زيد بن أرقم رضي إلله عنه قال خرجنا مع رسول الله والله من أصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن أن لا تنققوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ، وقال لأن رجعنا إلى المدينـة ليخرجن الأعو منها الآذل فأتيت الني يهلي فأخبرته بذلك فأرســل إلى عبدالله بن أبي وذَكر الحديث وأنزل الله تعالى تصديقه ( إذا جاءك المنافقون ) ، وفي الصحيح حدي . هند (١) امرأة أبي سفيان وقولها (٢) للنبي يَرَالِيُّ إن أبا سفيان رجــل شحيح إلى آخره وحديث فاطمة بنت قيس، وقول الني بِرَاقِيٌّ لها أما معاوية فسعلوك، و ما أبوجهم فلا يضع العصا عن عاتقه .

<sup>(</sup>۱) حديث هند هي هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية المبشمية زوج أي سفيان بن حرب وهي أم معاويه بن أي سفيان أسلت في الفتح بعد إسلام زوجها بليلة وحسن إسلامها وشهدت اليرموك مع زوجها أي سفيان توفيت أول خلافة عرفي اليوم الذي مات قيه والد أي بكر الصديق رضى الله عنهم وروى الآزدى أن هندا هذه لما أسلت جعلت تضرب في بيتها صنما بالقدوم قلاة فلذة وتقول كنا مندا هذه لما أسلت جعلت تضرب في بيتها صنما بالقدوم قلاة فلاة وتقول كنا مندا هذه قدمت على معاوية في خر رضى الله عنهم دوى عنها ابنها معاوية وعائمة رضى الله عنهم كذ! في تهذيب المصنف (٢) وقولها هو بالجر عطفا على هند واللام في الذي صلى كذ! في تهذيب المصنف (٢) وقولها هو بالجر عطفا على هند واللام في الذي صلى الله عليه وسلم المتبليغ .

﴿ باب أمر من سمع غيبة شيخه أوصاحبه أو غيرهما بردها و إبطالها ﴾ اطَم أنه ينبغي لمن سمع غيبة مسلم أن يردها ولاجر قائلها فإن لم ينزجر بالكلام زجره بيده فإن لم يستطع باليد ولا باللسان فارق ذلك انجلس فإن سمع غيبة شيخه أو نحوه بمن له عليه حقّ أو كان من أهل الفضل والصلاح كان الاعتناء بما ذكرناه أكثر ، روينا في كتاب الترمذي عن أبي الدرداء رضي أنَّه عنه عن الني عَلَيْجَ قال من ردعن عرض أخيه رد إلله عن وجه النار يوم القيامة قال الترمذي حديث حسن ، وروينا في صحيحي البخاري ومسلم في حديث عتبان بكسر العين على المشهور وحكى ضمها رضى الله عنه في حديثه العلويل المشهور قال قام النبي ﷺ يصلى فقال أين ما لك بن الدخشم فقال رجل ذلك منافق لايحب الله ورسوله فعَّال النبي ﷺ لاتقل ذلك ألا ترا. قد قال لا إله إلا الله بريد بذلك وجه الله وإن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي يذلك وجه الله ، وروينا في صحيح مسلم عن الحسن البصرى وحمالة أن عائدً بن عروكان من أصحاب رسول الله عِنْظَيْرُ دخلُ على عبيد الله بن زياد فقال أي بني إنى سمت رسول الله ﷺ يقول إن شرائرعايا الحطمة فإياك أن تكون منهم فقال له اجلس فائما أنت من نخالة أصحاب محد يزليُّ فقال و هل كانت لهم نخالة إنما كانت النخالة بعدهم وفى غيرهم ، وروينانى صحيحهما عن كمب بن مائك رَضي اقد عنه في حديثه الطويل في قصة أتو بته قال قال التي مُزِّيِّهِ وهو جالس فى انترم بتبوك مافعل كعب بن ما لك فقال رجل من بنىسلة يأرسوك ألله حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال اد معاذ بن جبل رضي الله عنه بنس ماقمت والله يارسول الله ماعلمنا عليه إلاخيراً نسكت رسون الله كِلَيِّ قلت سَدَّة بكسرا ترد وعطفاه جانباه ومو اشارته إلى إعجابه بنضمه وروينا في سُنْنَ أبي داود عن جابر أين عبد الله و أن طبحة رضى الله عنهم قالاً قال رسول!له منافح مامن أمرى. تنظف مسلماً في مرضع تلتهك فيه حرمته وينقَمن فيه هرضه إلا خَلَّهُ أنَّه في موطن بحب فيه نصرته ومأمن أمرى ينصر مدلياً في يوضع ينسر فيه عرضه وينتبسك فيه من حرمته إلا أصره ألله في موطن بحب فتمرته ورَرينا فيه عن معاذ بن أنس عن النبي طِلْقِةِ قال من حمى مؤمناً من منافق أراءة ل بعث لله تعان مسكا بحمى<> ره الهيامة

من نار جہنم ومن رمی مسلما بشی۔ یرید شیته حبسه افله عملی جسر جھنسم حتی بخرج مما قال

#### ﴿ باب الغيبة بالقلب ﴾

اعم أن سوء الغن حرام مثل القول فكما يحرم أن تحدث غيرك بمساوى . إنسان يحرم أن تحدث غيرك بمساوى . إنسان يحرم أن تحدث غيرك بمساوى . إنسان يحر وروينا في حير البخارى و مساعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله بها قال الله والغنن فأن الغنن أكفب الحديث والآحاديث بمنى ماذكرته كثيرة والمراد بذلك (١) عقد القلب (٢) وحكمه على غيرك بالسوء فأما الحواطر وحديث النفس (٣)إذا لم يستقرأو يستمر عليه صاحبة مفوعته باتفاق العلماء لأنه الاختيار أنه فوعه والاطريق إلى الإنفكال عنه وهذا هو المراد بما ثبت في العجيب عن رسول الله في وقوعه والاطريق إلى الإنفكال عنه وهذا هو المراد بما ثبت في الحال المراد به المناد المراد به المؤلسة أو كفر أأوغيره فن خطر له الكفر مجر دخطران من غير تعمد لتحصيله ثم صرفه في الحال فليس بكافر ولاشيء عليه وقد قدمنا في باب الوسوسة في الحديث الصحيح أنهم قالوا يارسول الله ولا عنه المعان يتما طمأن يتكلم بهقال ذلك صربح الإعمان وغير ذلك عاذكرناه هناك عبد أحدنا ما يتما هو وسبب العفو ماذكرناه من تعذر "جتنا به وإنما الملكن اجتناب وإماهو في معناه وسبب العفو ماذكرناه من تعذر "جتنا به وإنما الملكن اجتناب

<sup>(</sup>۱) والمراد بذلك أى طن السوء المنهى عنه (۲) عقد القلب أى تحقيسق الظن وتصديقه بأن تركن إليه النفس و يميل إليه القلب لاما بهجس فى النفس ولا يستقر وهذا القول نقله المصنف فى شرح مسلم عن الحطائى وصوبه ثم قال نقل القاطى عن سفيان أنه قال الظن الذى يأثم به هو ماظنه وتكلم به فان لم يتكلم لم يأثم أى إن لم يعقد عليه القلبل سيأتى من المؤاخدنة على ذلك وقال بعضهم يحتمل أن المراد الحكم فى التدلال قال المصنف وهذا الحجم فى التدلال قال المصنف وهذا صعيف أو باطل (٣) فأما الحواطرو حديث النفس الذقال العلماء ما يرد على القلب أربعة برحانى و ملكى وشيطانى و نفسى فالأولان فى الحتير والاخيران فى الشر

إلاستعرارعليه فلبذاكان الاستمرار وعقد القلب حراماومهما عرض لكهذا الخاطر بالغيبة وغيرها من المعاصى وجب طليك دفعه بالإعراض عنه وذكر التأويشلات الصارفة له عن ظاهره قال الإمام أبوحامد الغزالي في الإحياء إذا وقعفي قلبك ظُنّ السودفهو من وسوسة الشيطان يُلقيه إليك فينبغىأن تَكَّذَبُّهُ فانه أفسق الفساق وقال الله تعالى (إنجامكمفاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبواقومابجهالةفتصبحواعلى مافعلتم نادمين ) فلا بموز تصديق إبليس فانكان هناك قرينة تدل على فساد واحتمل خلافه لم تجز إساءة الظن ومن علامة إساءة الغلن أن يتغير فلبك معه عما كان عليه فتنفر عنه وتستثقلة وتفتر عن مراعاته و إكرامه والاغتمام بسيئته فانالشيطان فد تقرب إلى القلب بأدنى خيال مساوى الناس ويلتي إليه أن هذا من نطنتك وذكائك وسرعة تنبك وأن المؤمن ينظر بنور اقه وإنما هو على التحقيق ناطق بغرور الشيطان وظلمته وإن أخبرك عدل بذلك فلا تصدقه ولاتكذبه لئلا تسي. الظن بأحدهما ومهما خطر لك سوء فى مسلم فزد فىمراعاته واكرامهفان ذاك يغيظ الشيطان ويدفعه عنك قلا يلتي البيك مثله خيفةمن/شتقالك بالدعاء له ومهماعرفت هفوة مسلم يحجة لاشك فيها فانصحه في السر ولاعدمك الشيطان فيدعوك إلى اغتيابه وإذا وحظته فلاتمضه وأنت مسرور باطلاعك على نقصه فينظراليك بعين التمظيبهوتنظراليه بالاستصفار ولكن اقصد تخليصة من الاثموأنت حزينكا تحزن على نفسك إذا دخك نقص وينبغى أن يكون تركـه لذلك النقص بغيروحظك أحب اليك من تركـه وعظك مذا كلام الغزالي ، قلت قدذكرنا أنه يجب عليهإذا عرض/له خاطربسوء النخل أن يقطعه وهذا إذا لم تدع إلى الفكرة في ذلك مصلحة شرعية قال ذن دعت جز أنمكر في نقيضه والترغيب عنها كما في جرح الشهود والرواة وغيرذك، في ماب ما يباح من الغيبة

﴿ بَابِ كَفَارَةِ الْغَيْبَةِ رَالْتُرَبُّهُ مُمَّا ﴾

اعلم أن كل مناوتكُ مصيقاره المبادوة إلى تدراته والرائوية ورحفوت ته تعالى يشترط فيها للائة أشياء أن يقاع در المحسبة في أخر وأن يندم عي أمدوأن ( ٧٠ ـ الاذكار )

بعزم أن لا يعود (١) اليها والتوبة من حقوق الآدميين يشترط فيها هذه الثلاثة ورابع يهورد الغلامة إلى صاحبها أوطلب عفوه عنها والإبراء منها فيجب على المنتاب لتوبة بهذه الآمور الآربعة لآن الفيبة حق آدى ولابد من استحلاله من اغتابه وهل يكفيه أن يقول قداغتيتك فاجعلني في حل أم لابدأن يبين ما اغتابه فيه ؟ فيهوجهان لاصحاب الشافعي رحمهم الله أحدهما يشترط بيانه فان أبرأه من غير بيانه لم يصحكا لوأبرأه عن مال بجول والثاني لايشترط لأنهذا عايتسا مع فعه فلايشترط علمه بخلاف المال والأول أظهر لآن الإنسان قد يسمح بالعفوص غيبة دون غيبة فان كان صاحب الفيبة ميتاً أو غائباً فقد تعذر تحصيل البراءة منها لكن قال العلماء ينبغي أن يكثر الاستخبار له والدعاء ويكثر من الحسنات. واعل أنه يستحب لصاحب الفيبة أن يوبئه منها ولا يجب عليه ذلك لآنه تبرع واسقاط حق فكان إلى خيرته ولكن يستحب يوبئه منها ولا يحب عليه ذلك لآنه تبرع واسقاط حق فكان إلى خيرته ولكن يستحب له استحبا با متأكداً الابراء ليخلص أخاه المسلم من وبال هذه المحسية ويفوز هو بعظم ثواب إلله تعالى في العفو وعبة الله سبحانه وتعالى قال الله تعالى (والكاظمين بغلم والعافين عن الناس والله يحب المحسين ) وطريقه في تعليب نفسه بالعفوأن يذكر نفسه أن هذا الآمر قد وقع ولاسبيل إلى رفعه فلا ينبغي أن أفوت نوابه بؤاب أن هذا الآمر قد وقع ولاسبيل إلى رفعه فلا ينبغي أن أفوت نوابه بالهوأن

<sup>(</sup>۱) وان يعزم أن لايعود اعترض هذا بشرط بأن فعلها فى المستقبل قد لا يخطر بالبال لذهول أوجنون وقدلا يقدر عليه لخرس فى القذف وجب فى الز او رد بأن المراد العزم على ترث المعاودة على تقدير الحضور والافتدار حتى لوسلب القدرة لم يشترط عزم عليه وقول المام الحرمين انما يقادن التوبة فى بعض الآحوال لامتناع اطراده بعدم صحته من المجبوب والآخرس يشير إلى مادكرناه وفى المقاصد تبعا لمواقف أن هذا "لقيدزيادة بيان وتقرير لما ذكر لا التقليد والاحتراز إذ النادم عليها لقبحها "لايكون "لاعازما على ترك معاودة مثلها هذا وفد عرف الغزال فى منهاجه لقد عن تسيخه و مع يقوله ترك دنب سبق عنه مثله فلم يدخل فى مفهومه الندم قال تقلا عن تسيخه و مع يقوله ترك دنب سبق عنه مثله فلم يدخل فى مفهومه الندم قال الكاف

وخلاصأخى المسلم وقد قال تعالى (ولمن صبروغفر إن ذلك لمن عزم الآمور) وقال تعالى (خذ العفو) الآية والآيات بنحوماذكر ناكثيرة وفى الحديث الصحيح أن وسول الله ﷺ قال والله فى عون العبد ماكان العبد فى عونأخيه وقد قال الشافعى رحمه الله من استرضى فلم يرض فهو شيطان ، وقد أنشد المتقدمون :

قيل لى قد أساً إليك فلان ومقام الفتى على الذل عاد قلت قد جاءنا وأحدث عذرا دية الذنب عندنا الاعتذار

فهذا الذى ذكرناه من الحث على البراء عن النيبة هو الصواب وأما ماجاء عن سعيد بن المسيب أنه قال لا أحلل من ظلنى وعن ابن سيرين لم أحرمها عليه فأحللها له لان الله تعالى حرم النيبة عليه وما كنت الأحلاما حرمها قه تعالى عرم النيبة عليه وما كنت الأحلاما حرمها قه تعالى بدافيو ضعبف أو غلط فان المبرى الا يحل عمل علم المقتل والسنة على استحباب العفو واسقاط الحقوق المختصة بالمسقط أو يحمل كلام ابن سيرين على أنى الأبيح غيبتى أبدا وهذا صيح فان الانسان لو قال أعت عرضى لمن اغتابي لم يصر مباحا بل يحرم على كل أحد غيبته كا تحرم غيبة غيره وأما الحديث أي يحون كا وضعضم كان إذا خرج من بيته قال إنى تصدقت بعرضى على الناس فعناه الأطلب مظلتى عن ظلنى الا في الدنيا والا في الآخرة وهذا ينفع في اسقاط كل مظلة كانت موجودة قبل الإبراء ، فأما ما يحدت بعده قلا بد من إبراء جديد بعدها وبائلة التوفيق .

﴿ باد في الميمة ﴾

قد ذكر نا تحريمها ودلائلها وما جاء فى الوعيد عليها وذكرنا بيان حقيقها ولكد عتصر و نويدالآن فى شرحه قال الإمام أبو حامد الغزالى رحمه المه: الفيمة إنم "هنق فى الغالب على من يتم قول الغير إلى المقول فيه كقوله قلان يقول فيك كداو ليست النميمة مخصوصة بذلك بل حدها كتيف ما يكره كشفه سواء كرهه المقور عنه أو المنقول إليه أو ثالث وسواء كان الكشف بالقول أو الكتابة أو الرمز أوا يزيما أو نحوها وسواء كان المنقول من الآقوال أر الاتهار رسواء كان عيم أو عده خقيقة الفيمة إفتاء السر وهتك الستر عما يكره كشفه رياضى الاساس أن يسكت عن كل مارآه من أحوال الناس إلا ما في حكايته فائدة لمسلم أو دفع معصية وإذا ولم يخفى مال نفسه فذكره فهو نميمة قال وكل من حملت اليه نميمة وقيل له قال فيك فلان كذا لزمه ستة أمور الآول أن لايصدته لآن الفام فسق وهو مردود، فيك فلان كذا لزمه ستة أمور الآول أن لايصدته لآن الفام فسق وهو مردود، فاتحبر الثانى أن يبغضه في القدتمالي فانه بغيض عند الله تعالى والبغض في الله تعالى واجب، الرابع أن لايفلن المنقول عنه السوء لقول الله تعالى ( اجتنبوا كثيراً من الفلن ) الخامس أن لايحملك ما حكى لك على التجنس والبحث عن تحقيق ذلك قال الله تعالى ( ولا تجسسوا ) السادس أن لا يرضى لنفسه مانهى الفام عنه فلا يحكى نميمته، وقدجاء أن رجلا ذكر لمعر أن لا يرضى لنفسه مانهى الفام عنه فلا يحكى نميمته، وقدجاء أن رجلا ذكر لمعر أن عبد العربر وضى إنه عنه رجلا بشيء فقال عربان شئت فظرفا في أمرك فان أن عبد العربر ومنى إنه عنه ديلا بشيء فاسق بنباقتبينوا ) وإن كنت حادثاً فأنت من أهل هذه الآية ( فهن جاء كم فاسق بنباقتبينوا ) وإن كنت حادثاً فأنت من أهل هذه الآية ( في جاء كم فاسق بنباقتبينوا ) وإن كنت حادثاً في أخذ مال يتيم وكان مالاكثيراً فكتب على ظهرها النميمة قبيحة وإن كانت صعيحة والمبت رحمه الله واليتم جيره إنه والمال ثمره الله والساعي لعنه الله .

﴿ باب النهى عن نقل الحديث إلى ولاة الأمور إذا لم تدع إليه ﴾ ﴿ ضرورة كحرف مفسدة ونحوها ﴾

روينا فى كتاب أبّى داود والنرمذى عن ابن مسعود رَضَى الله عنه قال قال رسول الله يَهِلِيّهُ لايبلغنى أحد من أصحابى عن أحد شيئًا فإنى أحب أن أخرج إليكم وأنا سَلّم الصدر .

﴿ باب الهي عن الطعن في الانساب الثابتة في ظاهر الشرع ﴾ تال أنه تعالى ( ولا تقف ما ليس الله به علم إن السمع والبصر والفؤادكل أولئك كان عنه مسئولا ) وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضى إنه عنه قال قال وسول الله يهجم إننان في الناس همابهم كفروا الطعن في النسب والنياحة على الميت .

﴿ بَابِ الْهِي عَنِ الْافْتَخَارِ ﴾

قال إنه تعالى ( فلا تركّوا أنفسكم (١) هو أعلم بني أحمى ؛ دروينا في صحيح مسلم وسنن أبي داود وغيرهما عن عياض بن حمار الصحاب برخى الله عنه عال قال رسول الله ترايي إن الله تصالى أوحى إلى أن تواضعوا ﴿ ﴿ ﴾ - متى الإيبغى ﴿ ٣٠ أحد على أحد والا يفخر أحد على أحد (٤) .

﴿ باب الهي عن إظهار الشياتة بالمسلم ﴾

روينا فى كتاب اَلَّترمذى عن واثلة بن الاسقع رضى للله ٰعنّه قال قال رسول الله ﷺ لا تظهر الشهاتة لاخيك فيرحمه إلله ويبتليك قال الترمذىحديث حسن .

﴿ بَابُ تَحْرِيمُ احْتَقَارُ الْمُسْلَمِينُ وَالْسَخْرِيةِ مَنْهُمْ ﴾

قال الله تعالى ( الذين يلزون المطوحين من المؤمنين في الصدقات والذين لايجدون إلا جيدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب ألم ) وقال تعالى ( يا أيها الذين آمنوا لايسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالآلقاب ) الآية ، وقال تعالى ( ويل لكل همزة لمزة ) وأما الآحاديث الصحيحة في هذا الباب فأكثر من

<sup>(</sup>۱) فلا تزكوا أنفسكم أى لاتنسبوها إلى زكا. العمل والطبارة عن المعاصى ولا تثنوا عليها واهضموها وقوله (هو أعلم بمن انتمى) أى انتمىالشرك وقال عنى دشى الله عنه أى عمل حسنة وارعوى عن معمية والجلة كانتعليل لما قبلها أى إد كان هو أعلم بأرباب التقوى فلا تزكوا أنفسكم (۲) أن تواضعوا تفاعل من الضعقوهي الذل والحوان (۳) حتى لايبغى أحد على أحد ، أصل البغى بجاوزة حدكما في الهاية وقال العاقوني البغى التعدى والاستطالة وقال العاقوني البغى النظم .

<sup>(</sup>٤) ولا يفخر أحدَّ على أحدَّ في النهاية : الفخر ادعاه العظهو الكبر و الشرف وحتى في الحديث للتعليل فإن البغى على الغير والافتخار إنما يكون لمن تكبر بنفسه واستطال لما قام بها أما من شرف بخلق التواضع فإنه يتحلى بحلية حديث أنسم من مل المسلمون من لسانه ويده .

أن تحسر وإجماع الآمة منعقد على تحريم ذلك والله أعلم، وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضى إلله عنه قال قال وسول إلله بيالي لاتحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تناجشوا ولا بيغ بعضكم على بعض وكونوا عباد إلله إخواناً ، المسلم أخو المسلم لايظله ولا يخذله ولا يحقره التقوى عهنا ويشير إلى صدره ثلاث مرات عسب امرى من الشر أن يحقر أعاه كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه قلت ما أعظم نفع هذا الحديث وأكثر فوائده لمن تدم ، وروينا في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضى إلله عنه تالني يمالي قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً قال إن وقد عميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس ، قلت بطر الحق بفتح الباء والطاء بالمهملة وهو دفعه وإبطاله وغمط بفتح العين المعجمة وإسكان المم وآخره طاء مهملة ، ويروى غمض بالصاد المهملة ومعاهما واحد وهو الاحتقار .

﴿ باب غلظ تحريم شهادة الزور ﴾

قال الله تعالى (واجتنبوا قول الزور) وقال تعالى (ولا تقف ما ليس الى به عم إن السمع والبصر والفؤادكل أولئك كان عنه مسئولا) وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى بكرة نفيع بن الحارث وضى الله عنه قال قال وسول الله والأ أن بنكم بأكبر الكبائر ثلاثاً فقلنا بلى يارسول الله قال الإشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكتاً فجلس فقال ألا وقول الزور وشهادة الزور ها زال يكررها حق قلنا ليته سكت ، قلت والاحاديث فى هذا الباب كثيرة وفيا ذكرته كفاية والإجاع منعقد عليه .

﴿ بَابِ النَّهِي عَنَ الْمَنَ بِالْعَطِّيةِ وَنَحُوهَا ﴾

قال انه تعالى ( يألَّيها الذين آمنوا لاتبطاوا صدقائكم بالمن والآذى) قال المفسرون أى لاتبطاو تواجا ، وروبنا فى صحيح مسلم عن أبى ذر رضى الله عنه عن الني مَيِّقَةِ نال ثلاث لا يُذِيكلهم الله (1) يوم القيامة ولا ينظر الهمولا يزكهم ولهم عذاب

<sup>(،)</sup> لا يكلم اسلى عال الصنف هو الفظ الآية الكريمة قبيل معنى لايكلمهم

أَلِم قال فقرأها رسول إلله عليه ثلاث مرات ، قال أبو ذر خابوا وخسروا من هم يارسول إلله قال المسبل (1) والمتان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب .

### ﴿ باب الهي عن اللعن ﴾

روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ثابت بن الصحاك رضيالله عنه وكان من أصحاب الشجرة قال قال رسول الله عن المؤمن كفتله ، وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول إلله بالله قال لاينبغي لصديق أن يكون لها نا ، وروينا في صحيح مسلم أيصنا عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله بالله لا يكون اللها نون شفعاء يوم القيامة ، وروينا في سنن أبي داودوالترمذي عن سرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله بالله لا تلاعنوا بلمنة الله ولا ينضبه ولا بالنار قال الترمذي حديث حسن صحيح . روينا في كتاب الترمذي عن أبن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله بالله المؤمن بالعلمان ولا اللمان ولا اللمان عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله بالله عنه وروينا في سنن أبي داود عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قالرسول الله بالله إن المبدراذا لمن شيئاً صعدت عن أبي الدرداء وضي الله عنه قال قالرسول الله بالله الذي الأرض فتغلق أبواب السهاء وتنها ثم تبعط إلى الذي لهن فان كان أهلا لذلك ثم تأخذ يميناً وشهالا فإذا لم تحد مساغا رجمت إلى الذي لهن فان كان أهلا لذلك وإلا رجعت إلى قائلها ، وروينا في كة بي أبي داود والترمذي عن ابن عبا مردض

إلله عنهما أن النبي ﷺ قال من لعن شيئًا ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه . وروينا في صحيح مسلم عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال بينها رسول الله ﷺ في بعض أسفاره وإمرأة من الأنصار على ناقة فضجرت فلمنتها فسمعها رسول آلله مِ اللَّهِ فَقَالَ خَذُوا مَا عَلَيْهَا أَوْ دَعُومًا فَإِنَّهَا مُلْعُونَةً قَالَ عَمْرَانَ فَكَا ثَى أَرَاهَا لآنَ تَمْشَى في الناس مايمرض لها أحد ، قلت اختلف العلماء في إســــلام حــــين والد عمران وصحيته والصحيح إسلامه وصحبته فلبذا قلتدرضي الله عنهما ، وروينا فيصحبحمسلم أيضاًعن أنى مرزة رضى الله عنه قال بينها جارية على ناقة عليها متاحالقوم إذ بصرت بالني مِلِكِيُّهِ وَتَصَايق بِهم الجبل فقالت حل اللهم العنها فقال الني مِمَلِيُّهِ لاتصاحبنا فاقة عليها لعنة وفي روايه لاتصاحبنا راحلة عليها لعنة من الله تعالى ، قلت حل بغشح الحاء المبعلة وإسكان اللام وهي كلمة تزجر بها الإبل (فصل) في جواز لعن أصحاب المعاصى المعينين والمعروفين في الآحاديث الصحيحة المشهورة أنرسول إلله ﷺ قال لعن الله الواصلة والمستوصلة الحديث وأنه قال لعن الله آكل الربا الحديث وأنه قال لعن الله المصورين وأنه قال لعن الله من غير منار الآرض وأنه قال لعن الله السارق يسرقالبيمنة وأنه قال لعنالله منامن والديه ولعنالله منذبح لغيرالله وأنه قال من أحدث فينا حدثًا أو آوىمحدثًا فعليه لعنة الله والملائكةوالناسَأجمين وأنه قال اللهم العن رعلا وذكوان وعصية عصت إلله ورسوله وهذه ثلاث قبائل من العرب وأنه قال لعن الله اليهودحرمت عليهم الشحوم فباعوها وأنه قال لعن الله اليهود والنصارى اتحذوا قبور أنبيائهم مساجد وأنه لعن المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبات من النساء بالرجال وجميع هذه الالفاظ في صحيحي البخاري ومسه بعضها فيهما وبعضبا فى أحدهما وإنما آشرتالها ولمأذكر طرقها للاختصار وروينا في صحيح مساعن جابر أن الني ﷺ رأى حماراً قد وسم في وجبه فقال لعن أنه ألنتي رَمْ - و رز الصحيح: أن ابن عمر رضي الله عنهما مو بفتيان من قريس فلا نصبو! عامر" وتد يردو ما عمال ابن عمر لعن الله من فعل هذا إن رسول الله يَجْيَّتُهُ فَانَا لَعَنَا اللَّهِ مِنْ عَلَيْهِ الْمُرْرِحِ غُرْضًا (فصل) إعلاَأَنَالُعَنَ المصور حرام بأجاع المدانير ونِمور مز أ- حب '!وسان المذمومة كقولك لعن الله

الظالمين لمن الله الكافرين لمن الله الهود والنصارى لمن الله الفاسقين لمن الله نصورين ونحو ذلك كما تقدم في الفصل السابق وأما لعن الانسان بمينه عن اتصف بشي. من المعاصى (١)كيبودى أو نصرانى أو ظالم أو زان أو مصوّر أوسارق أو آكلربًا فظواهر الأحاديث أنه ليس بحرام وأشار الغزالي إلى تحريمه إلا في حق من علمنا أنه مات على الكفر كأبي لهب وأبي جهل وفرعون وهامان وأشباههم قال لآن اللمن هو الإبعاد عن رحمة الله تعالى وما ندرى ما يختم به كمذا الفاسق أو الكافر قال وأما الذين لعنهم رسول الله ﷺ بأعيانهم فيجوز أنه ﷺ علم موتهم على الكفر ، قال ويقرب من اللمن الدعاء على الإنسان بالشرحَّى الدعاء على الظالم كقول الإنسان لا أصم الله جسمه ولا سلمه الله وما جرى بجراه كل ذلك مذموم وكذلك لعن جميع الحيوا نات والجاد فكله مذموم ( فصل ) حكى أبوجعفر النحاس عن بعض العلماء آنه قال إذا لعن الإنسان مالا يستحق اللمن فليبادر بقوله إلا أن يكون لايستحق ( فصل ) ويجوز الآمر بالميروف والناهى عن المشكر وكل مؤدب أن يقول لمن عاطبه في ذلك الآمر ويلك أو ياضعيف|لحالأو قلماللنظر لنفسه أو ياظالم نفسه وما أشبه ذلك عيث لا يتجاوز الكذب ولا يكون فيه لفظ قذف صرعا كان أُوكناية أو تعريضاً ولوكانصادقاني ذلك وإنما يجوز ماقدمناه ويكون الغرض (١) أما لعن الإنسان بعينه من اتصف بشيء من المعاصي الح قال الحافظ ان حجر واحتج شيخنا الإمام البلقيني على ما قاله المهلب من جواز لعن لمُعين بالحديث الوارد في المرأة إذا دعامًا زوجها إلى فراشه فأبت لعنتها الملائكة حتى تصبح وتوقف فيه إمض من لقيناه فإن اللاعن هنا الملائكة فيتوقف الاستدلال على جواز "تأسى جم وعلى التسليم فليس في الحبر تسميتها ، والذي قالمشيخنا أتوىقان المك معصوم والتاس بالمعصوم مشروع والبحث في جواز امن ألمين وهو موجود انتهى . هال العلقمي في شرح الجامع الصغير لعل قول اللائك الرب أعن الا: الممتنعة مز فراش زوجها أو هذه الممتنعة إلى آخرها فوى معبنه با ياسر أو بالإسارة البهانديج ساتاً. البلقيني لأن قوله كلِّقتُم لعنتها . الضمير يخصوا هذا إلى واصعه أبرها رفات ما الإسم و بالإشارة اليها آنتهي .

مته التأديب والزجر وليكون الكلام أوقع في النفس ، ورويناني صحيحىالبخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه أن الني ﷺ رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال إنَّها بدنة قال اركبًا قال إنَّها بدُّنة قَالَ في الثالشة اركبًا ويلك ، وروينا في صحیحهما عن أبي سعید الحندي رضي الله عنه قال بینها نحن عند رسول الله مالي وهوَّ يَقْسَم قَسَمَا أَتَاهُ ذُوَّ الْحُويِصِرة رجل مِن بني تميم فقال يارسول الله أعدل فقالُ رسول الله علي ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل، وروينا في صحيح مسلم عن عدى بن حاتم رضي أنَّهُ عنه أن رجلا خطب عندُ رسول الله بِمِلْكُمْ فَعَالَمُنْ يَعْلَعُ اللهُ ورسولُهُ فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال رسول الله ﷺ بئس الخطيب أنت قلومن يعص الله ورسوله ، وروينا في صحيح مسلم أيضا عن جابر بن عبد الله وضي الله عنهما أن عبداً لحاطب رضي الله عنه جاء رسولالله على يشكو حاطبا فقال يارسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله عَلَيْتُ كذبت فائه لايدخلها فإنه شهدبدراً والحديبية ، وروينا في صحيحي البخاري ومسلم قول أبي بكر الصديق رضي الله عنـه لابنه عبد الرحن حين لم بحده عشى أضيافه ياغنثر وقد تقـدم بيان هذا الحديث في كتاب الأسهاء ، ورويناني صحيحهما أنجابراً صلى في ثوب واحد وثيابه موضوعة عنده فقيل له لم فعلت هذا فقال فعلته ليراني الجهال مثلكم وفي دواية ليرائى أحمق مثلك .

﴿ بَابِ النَّهِى عَنَ انتَهَارَ الْفَتْرَاءَ وَالصَّعَفَاءَ وَالنَّتِيمِ وَالسَّائِلُ وَمَحَوْمُ ﴾ ﴿ وَإِلانَةَ القُولُ لِحْمَ وَالتَّرَاضُعُ مَعْهِمَ ﴾

 وسيدهم فأتى الني تركيج فأخبره فقال يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لأن كنت أغضبتهم لمقد أغضبت ربك فأتاهم فقال يالمخوتاه أأغضبتكم فقالوا لا ، قلت قوله ما أخذها بفتح الخاء أى لم تستوف حقها من عنقه لسوء فعاله .

## ﴿ بَابِ فِي ٱلفَاظَ يَكُرُهُ اسْتُعَالِمُا ﴾

روينا في صيحى البخارى ومسلم عن سهل بن حنيف وعن عائشة رضى الله عنها عن النبي بهائية قال لا يقوان أحدكم خبئت نفسى و لكن ليقل لقست نفسى ، وروينا في سنن أب داود بإسناد صيح عن عائشة رضى الله عنها عن النبي بهائية قال لا يقولن أحدكم جائست نفسى ، قال العلماء معنى لقست وجاشت غشت (۱) قالوا و إنما كره خبئت للفظ الحبث (۲) والحديث ، قال الإمام أبو سلبان الحطابى لقست وخبئت معناهما و احد و إنما كره خبئت للفظ الحبث و بشاعة الإسم منه و عمر القاف ( فصل ) دوينا في صيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه ال قال رسول الله بيناتي يقولون الكرم (٣) إنما الكرم عن أبى هريرة رضى الله عنه والدب الكرم فإن الكرم قلب المؤمن وروينا لمكرم (٣) إنما الكرم قلب المؤمن و ووينا للكرم قلب المؤمن وروينا للكرم قلب المؤمن وروينا

(۱) قال العلماء معنى لقست غشت وقال الأعرابي معناه عافت انتهى وجاشت أى غشت وهي من الارتفاع كان مافى البطن يرتفع إلى الحق لحصل الغثى (۲) وإنما يكره الفظ الخبيث الح يعلم منه أن أحد الرديفين قد يختص عن الآخر بحكم مخالف له لأن المعنى في لفظه لم يوجد في لهظ الآخر ثم المكرا هة تنزيهية مزباب خدبالفظ ولا يود عليه مافى الحديث الآخر من فوه فيصبح خبيث النفس كسان كن المبيي عنه اخبار المره بذلك عن نفسه والني تنتي الته تحر عن صفة غيره رعن شخص مشهم مندموم الحالي ولا يمنع مرق الماست في مان ذات ١٠٠ موون الكرم في البخاري ويقولون والكرم بزيادة و و حصل في أوه و معمون عبد عدوف أى يقولون في تعولون و كرم منه عبره عدوف أى يقولون عبد عدوف أى يقولون عنديد هده و عبد كرم منه عدوف أى تبدر عبد كرم عدوف أى تبدر عبد عدوف أى تبدر عبد كرم عدوف أى تبدر عبد كرم عدوف أي تبدر عبد كرم عدوف أي تبدر عبد كرم منه

في صبح مسلم عن وإثل بن حجر رضى إقه عنه عن النبي بيني قال لانقولوا الكرم ولسكن قولوا العتب والحبلة فلت الحبلة بفتح الحاء والباء ويقال أيمناً بإسكان الباء قاله الجوهرى وغيره والمراد من هذا الحديث النبى عن تسمية العنب كرما وكانت الجاهلية تسميه كرما وبعض الناس اليوم تسميه كذلك ونهى النبي بيائي عن هذه التسمية قال الإمام الحطابي وغيره من العلماء أشفق النبي بيائي أن يدعوه حسن اسمها إلى شرب الخر المتخذة من ثمرها فسلمها هذا الإسم والله أعلم.

( فصل ) روينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إذا قال الرجل هلك النَّاس فهو أهلكهم ، قلت روى أهلكهم برفع الـكاف وقتحها والمشهور الرفع ويؤينه أنه جاءنى رواية رويناها فى حليةالأولياً. في ترجمة سفيان الثورى فهو من أهلكهم قال الإمام الحافظ أبو عبداته الحيدى في الجمع بين الصحيحين في الرواية الأولى قال بعض الرواة لاأدرى هو بالنصب أم بالرفع قال الحيدى والآشهر الرَّفع أى أشدهملاكا قالوذلكإذا قال ذلك على سبيل الازدراء عليهم والاحتقار لهم وتفضيل نفشه عليهم لأنه لايدرى سر الله تعالى فى خلقه هكذاكان بعض علماتنا يقول هذاكلام الحيدى وقال الخطابي معناء لايزال الرجل يعيب الناس ويذكرمساويهم ويقول فسد الناس وهلكوا ونحو ذلك فاذافعل ذلك فهو أهلكهم أى أسوأ حالًا فيما يلحقه من الإثم فى عينهم والوقيعة فيهم وربما أداه ذلك إلى العجب بنفسه ورؤيته أن له فضلا عليهم وأنه خير منهم فيهلك . هذا كلام الحطابي فيما رويناه عنه في كتابه معالم السنن ، وروينا في سنن أبي داود رضى الله عنه قال حدثنا القعني عن مالك عن سبل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي مريرة فذكر هذا الحديث ثم قال قالمالك إذا قال ذلك تحز نا لما يرى في الناس قال يعني من أمر ديسَم فَلَا أَدِى بِهِ بأَساً وإذا قال ذلك عِمباً بنفسه وتصاغراً للناس فبوالمكروهالذي ينهى عنه . تلت فهذا تعسير بإسناد في نهاية من الصحة وهو أحسن ماتيل في معناه وأوجر ولا سما إذاكان عن الإمام مالك رضي الله عنه ﴿ فَصَلَ ﴾ روينا في سنن مْ دُود بالاسْنَاد الصحبح عن حذيقة رضي إلله عنه عن النبي برائج قال الانقولوا مأَسَاء إنه رشاء فلان برأكن قرنو، ما شاء أنه ثم ماشاء فلأن قال الخطاق وغيره

هذا إرشاد إلى الآدب وذلك أن الواو للجمع والتشريك وثم للعلف مع الترتيب والدَّاخي فأرشدهم عِنْ إلى تقديم مشيئة الله تمالي على مشيئة من سواه . وجاء عن إبراهيم النخمي أنه كان يكره أن يقول الرجل أعوذبانة وبك ويجوزان يقول أعوذ بالله ثم بك قالوا ويقول لولا الله ثم فلان لفعلت كذا ولا تقلُّ لولا الله وفلان . ( فصل ) ويكره أن يقول مطرنا بنو. كذا فإن قاله معتقدًا أنالكوكب هوالفاعل فهو كفرو إن قاله معتقداً أن الله تعالى هو الفاعل وأن النو. المذكور علامة الزول المطرلم يكفر ولكنه ارتكب مكروها لتلفظه بهذا اللفظ الذىكانت الجاهلية تستعمله مع أنه مشترك بين إرادة الكفر وغيره وقد قدمنا الحديث الصحيح المتعلق بهذا الفصُّل في باب مايقول عند نزول المطر . ( فصل ) يحرم أن يقول (١) إن فعلت كذا فأنا يهودي أو فصرائي أو برى. من الاسلام ونحو ذك ذن قاله وأداد حقيقة تعليق خروجه عن الاسلام بذلك صاركافراً في الحا وجرت عليه أحكام المرتدين وإن لم يرد ذلك لم يكفر لكن ارتكب عرماً فيجب عليه التوبَّة وهو أن يقلع في الحال عن معصيته و بندم على ما فعل و يعزم أن لايمود اليه أبدأ و يستغفر الله تعالى ويقول لاإله[لاالله عمد رسول الله ( فصل ) يحرم عسيه تحريمَ مفلظاً أن يقول لمسلم ياكافر روينا في صحيحي البخاري ومساعن أبر عمر رضي الله عنهما قال قال وسول الله يَتِقِيَّجُ إذا قال 'لرجل يَاخيه ياكامر فقد بَّاء بِهَا أحاهما عانكان (١) يحرم أن يقول ألخ ومثله قوله هو برىء من الله أو رسوله أو من الماسلام أو من الكعبة أوجميع ما ذكرنا ليس بيمين نعروه عن ذكر "سم "له "ماى وصفته ولان المحلوف به حرآم فلا ينعقد به البين كقوله إن فعلت كـُـــ ، وُ نَا زِ نِ مِ سَادِقَ فإن قلت يشكل على ماذكر في صحيح البخاري من عند حرق أن خبر . منب من الدامي بن واتال السهمي ديناً له فقال لا عصيك حتى تكمر بمحسد غفر ما كفر به حتى يميتك الله ثم يبعثك وفد بجاب بأنه ما يتمسا لتصبير فريند أراد تكاذيب ذات اللهين في إنكار البعث ولا ينافيه توبه حتى أنه " في بمعنى لا . نبه ما مشكر ـ

بمغى لكن التي صرحور بأن ما بعد كرم مستأنب رديب خرج حميد حتى يكون

أبراه بودانه أي لكن أبواه أشار أيه بعنز أنحة من .

كما قال وإلا رجمت عليه ؛ وروينا فى صحيحهما عن أبى ذر رضى الله عنه أنه سمع رسول الله عليه عليه عنه أنه سمع درسول الله عليه عليه ، هذا لفظ رواية مسلم و لفظ البخارى بمعناه ومعنى حار رجع .

( فصل ) لو دعا مسلم على مسلم فقال الملهم أسلبه الايمان عصى بذلك وهل يكفر الداعى تمجرد هذا الدعاء فيه وجهان لأصحابنا حكاهما القاضيحسين منأئمة أصحابنا فى الفتاوى أصحهما لايكفر وقد يحتج لهذا بقول إلله تعالى إخباراً عن موسى عليه السلام ( ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا ) الآية وفي هذا الاستدلال نظر وإن قلنا إن شرح من قبلنا شرع لنا ﴿ فَصَلَّ ﴾ لو أكره الكفار مسلماً على كلمة الكفر فقالها وقلبه مطمئن بالآيمان لم يكفر بنص القرآن وإجماح المسلمين ومو الأفضل أن يتكلم بها ليصون نفسه من القتل فيه خمسة أوجه لاصحابناً الصحيح أن الافعنل أن يصبر للقتل ولا يتكلم بالكفر ودلائله مــــالاحاديث الصحيحة وفعل الصحابة رضى الله عنهم مشهورة والثانى الافعنل أن يتكلم ليصون نفسه من القتل والثالث إن كان في بقائه مصلحة للمسلمين بأن كان مرجو النكاية في المدو أو القيام بأحكام الشرع فالافضل أن يتكلم بها وإن لم يكن كذلك فالصبرعلى القتل أفضل وألرأبع إن كان من العلماء ونحوهم من يقتدى بُهم فالافضل الصبر لثلا يغتر به الموام وألحامس أنه يجب عليه التكلم لقول انةتمالى (ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة ) وهذا الوجعنميفجداً ( فصل ) لو أكره المسلم كافراً على الإسلام فمنطق با لشهادتين فانكان الكافر حربياً صح إسلامه لانه إكراه بحق وإن كاندَّمياً لمَّ يصر مسلماً لانا النزمنا الكف عنه فإكراهه بغير حق وفيه قول ضعيف أنه يصير.مسلماً لانه أمره بالحق ( فصل ) إذا فعلق الكافر بالشهادتين بغير إكراًه فإنكانعلى سبيل الحكاية بأن قال سمعت زيداً يقول لاإله إلا الله محدرسولالله لم يحكم بإسلامه وإن نطق جا بعد استدعاء مسلم بأن قال له قل لاإله إلا الله محمد رسول الله فقالهما صار مساءاً رأن قائمها ابتداء لاحكاية ولا باستمعاء فالمذهب الصحيح المشهور الذىعليه جهوراصحابنا أنه يصير مسمَّ وقيل لايصير لاحتمال الحكاية (فصل) ينبغي أن الايقال لتنائم بأمر المساين خيفة إنه بل بقال الخليفة وخليفة وسول الله عِلَيْجُ وأمير المؤمنين ، روينا في شرح السنة للامام أبي محد البغوي رضي الله عنه قال رحمه إلله لابأس أن يسمى القائم بأمر المسلين أمير المؤمنين والخليفة وإن كان عنالها (١) لسيرة أئمة العدل لقيامه بأمر المؤمنين وسمع المؤمنين له قال ويسمى خليفة لآة خلف الماضي وقبله وقام مقامه قال ولا يسمى أحد خليفة الله تمالي (٢) بعد آدمأو داود عليهما الصلاة والسلام قال الله تعالى ( إلى جاعل فى الأرض خَلَيفة ) وقال تعالى ﴿ يَادَاوِد إِنَا جِعَلَناكِ خُلِيفَة فِي الْأَرْضُ ﴾ وعن ابن أبي مليكة أن رجلًا قال لَابِي بَكُرُ الصديق وضى انه عنه ياخليفة انه فقال أنا خليفة محد ﷺ وأنا واض بذلك وقال رجل لعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ياخليفة ألله فقال ويلك لقد تناولت تناولا بميداً إن أى ستنى عرفلودعو تنى مِذا الإسمقبلت ثم كبرت فكنيت أبا حفص فلو دعوتني به قبلت ثم و ليتمونى أموركم فسميتمونى أمير المؤمنين فلو فلو دعوتني بذاك كفاك ، وذكر الإمام أقضى القضاة أبوالحسن/الماوردي البصري الفقيه الشافعي في كتابه الاحكام السلطانية أن إلامام سمى خليفة لانه خلف رسول الله ﷺ في أمته قال فيجوز أن يَقال الخليفة على الاطلاق ويجوزخليفة رسولالله قال واختلفوا فى جواز قولنا خليفة الله فجوزه بعضهم لقيامه بمحقوة فىخنقه ولقوله تعالى ( هو الذي جملكم خلائف فيالأرض ) وامتنع جمهورالط من ذلك ونسبوا قائله إلى الفجور هذا كلام الماوردي ، قلت وأول من سمى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه لاخلاف في ذاك بين أهـــالمر وأما ما توهمه بعض الجهلة في

<sup>(</sup>١) وإن كان غالفاً مشه إذا كن فاسقا (٧) ولا يسمى أحد خليفة الله "عالى فى شرح الروس لانه إنما يستخلف من يغيب أو بموت والله مازه عن ذات وقضية هذه المعة امتناع داك حتى على آده وداود والآيتن ايس فديس إطلاق خبيعة الله على كل منهما إنما نجيما إطلاق خبيعة بحرداً عن الإضافة وذلك جائز على كن إمام المسلمين ولم أر من نبه عن هذا وهي تبرت مستند إطلاق خبيفة الله عن كارمنهم فالاضافة التعظيم فلا يراد من حبيد م عام عن يراد به أن شه جعم دائم في تنفيد أحكامه في عباده وفي المصبح عبد الايتر خبية ما مه بالاضامه إلا آدم رداد المحلوق النص بذلك.

مسيلمة لخطأ صريح وجهل قبيح مخالف لاجماع العلماء وكتبهم متظاهرة على نقل الاتفاق على أن أوَّل من سمى آمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى اللَّمَّـــة وقد ذكر الامام الحافظ أبو عمرو بن عبدالبر في كتابه الاستيعاب فيأسهاء الصحابةرضي إقه عنهم بيان تسمية عمر أمير المؤمنين أولا وبيان سبب ذلك وأنه كان يقال في أبي بكر رضى الله عنه خليفة رسول الله ﷺ ( فصل ) يحرم تحريماً غليظا أن يقال للسلطان وغيره من الخلق شاهان شاه لآن معناه ملك الماوك ولا يوصف بذلك غير الله سبحانه وتعالى ، وروبنا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن الني ﷺ قال إن أخنع اسم عند الله تمالى رجلُ تسمى ملك الأملاك وقد قدمنا بيان هذا في كتاب الأساء وأن سفيان وعيينة قال ملك الأملاك مثل شاهان شاه ( فصل ) فى لفظ السـد . اعلم أن السيد يُطلق على الذى يفوق قومه ويرتفع قدره عليهم ويطلق على الزعم والفاضل ويطلق على الحلم الذى لايستفزه غضمة ويطلق على الكريم وعلى المالك وعلى الزوج وقد جاءت أحاديث كثيرة باطلاق سيد على أهل الفضل فن ذلك مارويناه في صحيح البخارى عن أبي بكر رضى الله عنه أن الني ﷺ صعد بالحسن بن على رضى الله عنهما المنبر فقال إن ابني هذا سيدولمل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين. وروينا في صميحي البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال الانصار لما أقبل سعد بن معاذ رضى الله عنه قوموا إلى سيدكم أو خيركم كذًّا فى بعض الروايات سيدكم أو خيركم ونى بعضها سيدكم بغير شك ، وروينا فى صحيح مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه أن سعد بن عبادة رضى الله عنه قال يارسول الله أرأيت الرجل مجد مع أمرأته رجدُ أينتُه الحديث فقال رسول الله علي انظروا إلى ما يقول سيدكم وأما سررد ف انتبى أا رويناء بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود عن بريدة رضي إلله عنه قال دار رسول الماجيج: `'تفولر! للمنافق سيدفانه إن يك سيداً فقد اسخطتم ربكم هن رج ن عند و المراج من الما الأساسية أنه الاباس بالإطلاق فلان سيد ويأسيننى وسدذ رأأت ارداه لاخيرا إما بط وإما بصلاح وإما بغير ف شر به کان ده در د د سر وزام آر نخر فات کره آن بقال له سید ، وقد

وويناه عن الإمام أبي سلبان الحطابي في معالم السنن في الجمع بينهما نحو ذلك . منضل) يكره أن يقول الملوك لما لكه ربي بل يقولسيدي وإنشاء قال مولاي ويكره كَلْتَالَاتُمْ (١) أن يقول عبدى وأمتى ولُكن يقول فتاى وفتاتى أوغلامى ، ودوينا في صحيح البخارى ومسلم عن أبي هريرة رشى الله عنه عن التي يتلجج قال لايقل أحدكم أطعم ربك وضيء ربك اسق ربك وليقل سيدى ومولاى وآلا يقل أحلكم عبدى أمتى وليقل فتاى وفتاتى وغلامى وفى رواية لمسلم ولا يقل أحدكمريي وليقل سيدى ومولاى وفيرواية لهلايقولن أحدكم عبدى وأمتى فكلكم عبيد ولا يقل العبدري وليقل سيدى وفيرواية أنه لايقوان أحدكم عبدى وأمثى كلكم عبيدالله وكل نسائكم إماء إنه ولكن ليقل غلاى وجاريق وفتاى وفتاتى ، قلت قأل العلماء لايطلق الرب بالآلف واللام إلا على الله تعالى خاصة فأما مع الإضافة فيقال رب المال ورب الدار وغير ذلك ومنه قول الني كالله في الحديث الصحيح فمالة الابل دعها حتى يلقاها ربها والحديث الصحيح حتى يَهم رب المال من يقبل صدقته وقول عمر رضى الله عنه فى الصحيح رب الصريمة والننسية ونظائره في الحديث كثيرة مِشهورة ، وأما استمال جَلَّة الشرع ذلك فأمر مشهور معروف ، قال العلماء وأيما كره للسلوك!ن يقول لما لكه ربي لآن لفظة ربي مشاركة لله تعالى في الربوبية ، وأما حديث حتى يلقاها ربها ورب الصريمة وما فى معناها فانما استعمل لأنها غير مكلفة خي كالدار والمال ولا شك أنه لا كرامة في قول رب الدار ورب المال ، وأما قول (١) ويكره للبالك أي تنزيها أن يقول لمعلوكه عبدى وذلك حذراً من إيهـام الشركة أي لأن لفظ عبدي وأمتى يشترك فيه الخائق والمخلوق فيقال عبدالله وأمة الله ويكره ذلك للاشتراك ولأن حقيقة العبودية إنما يستحقبا الله سنبحانه ولأن كلكم عبيد الله وكل نسائكم إماء إلله فنهى عن التطاول في الفض كا نهى عن التطاول فى الأعمال وفى إسبال الازار وغيره وأما غلاى وجاريتى وفتاتى فبيست دالة على الملك كدلالة عبدى مع أنها تطلق على الحر والمنوك وإضافته يست للث وإنماهى اللاختصاص قال تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لَفَتَاهُ } وَ قَالُواْ سَمَّعَنْ نَقِي يَشْكُرُهُ ﴾ . ( ۲۱ - الأذكار )

يوسف عليه السلام ( اذكرتى عند ربك ) فعنه جوابان أحدهما أنه خاطبه بما يعرف وجلز هذا الاستعال للعدرورة كما قال موسى عليهالسلامالسامرى ( وافظر إلى إلهك ) أى الذي اتخذته إلها والجواب الثانى أن هذا شرع من قبلنا وشرح من قبلنا لا يكون شرعا لنا إذا ورد شرعنا بخلانه وهذا لاخلاف فيه وإنما اختلف أصحاب الآصول فى شرع من قبلنا إذا لم يرد شرعنا بموافقته ولا عنالفته مل يكون شرعاً لنا أم لاً . ( فصل ) قال الامام أبو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب أما المولى فلا نَعْمُ أَخْتَلَافًا بِينَ العَلَمَاءُ أَنْهُ لَا يَنْبِغَى لَاحَدُ أَنْ يَقُولُ لَاحِنْدُ مَنْ الْخُلُوقَين مُولَاى ، قلتُ وقد تقدم في الفصل السابق جواز إطلاق مولاي ولا مخالفة بينه وبين هذ' فان النحاس تـكلم في المولى بالآلف واللاموكذا قال النحاس يقال سيدلفيرالفاسق ريقال الشيد بالألف واللام لغير انة تعالى والاظهر أنه لابأس بقولهالمولى والسيد بالآلف واللام بشرطه العابق ( فصل ) في النهى عن سب الريح وقدتقدم الحديثان نى النهى عن سَمَّا وبيانهما في بأب مايقول إذا هاجت الريح ( فَصَلُ ) يكره سب لحى ، روينا فى صحيح مسلم عن جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه رســــلم دخل علىأم السائب أو أم المسيب فقــال مالك أم السائب أو يا أم المسيب ترفزفين قالت لابارك الله فيها فقال لا تسى الحي فإنها تذهب خطايا بني دم كما يذهبالكير خبث الحديد . قلت تزفز فين أى تتحركين حركة سريمة وممناه لرتمدين . وهو بضم التاء وبالزاى المكررة ، وروى أيضا بالراء المسكررة ، \_الزاَّى أشهر وبمنحُكَاهما ابن الآثيروحكي صاحب المطالع الزاى ، وحكى الراء مع لقاف والمشهور أنه بالفاء سواءكان بالزاى أو بالراء (فَصل) في النهى عن سب لديك ، وروينا فى سنن أبى داود بإسناد صحيح عن زيد بن خالد الجهنى وضى الله لمنه قال قال رسول الله عِلِيِّتُهِ لاتسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة ( فصل ) في النهي من الدعاء بدعوى الجاهليــة وذم استعال ألفاظهم . روينا في صحيحي البخاري مسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ليس منا من ضرب لخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وفي روآية أو شق أو دعا بأو .

(فصل) يكره أن يسمى الحرم صفراً (١) إلا أن ذلك من حادة الجاهلية (فصل) يحرم أن يدعى بالمغفرة ونحوها لمن مات كافراً قال تعالى ( ما كان الني والذين آمنوا أن يستغفروا للشركين ولو كانوا أولى قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحم ) وقد جاء الحديث بمعناء والمسلون بمتمعون عليه ( فصل ) يحرم سب المسلم من غير سبب شرعى يحوز ذلك دوينا فى صحيحى البخارى و مسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله يمالي قال سباب المسلم فسوق ، وروينا فى صحيح مسلم وكتابي أبي داود والترمذى عن أبي هربرة رضى الله تعالى عنه وصح أن رسول الله يمالي قال المستبان ماقالا فعلى البادىء منهما مالم يعتد المظلوم قال الترمذى حديث ياتيس يا كلب ونحو هذا فهذا المبدل المبدل يساع به المنرورة المخاصمة مع أنه يصدى وهذا بينا لم إلى وهو هذا فهذا فهذا فلن ذلك يساع به المنرورة المخاصمة مع أنه يصدى عالم إنه قتل إنسان إلا وهو ظالم لنفسه ولغيرها ( فصل ) قال النحاس كره بعض على إنهاما أن يقال ماكان معى خلق إلا إقه ، قلت سبب الكراهة بشاعة اللفظ من طبيث أن إلاصل فى الاستثناء أن يكون متصلا وهو هنا عال ، وإنما المراد هنا العلماء أن إلاصل فى الاستثناء أن يكون متصلا وهو هنا عال ، وإنما المراد هنا العالم ، وإنما المراد هنا على ، وإنما المراد هنا على المراد هنا المراد هنا على ، وإنما المراد هنا العالم ، وإنما المراد هنا على ، وإنما المراد هنا على ، وإنما المراد هنا الدورة المناد في الاستثناء أن يكون متصلا وهو هنا عال ، وإنما المراد هنا على ، وإنما المراد هنا المدرون المناد على المراد هنا على ، وإنما المراد هنا المراد هنا على ، وإنما المراد على المراد هنا على ، وإنما المراد هنا على المراد هنا على ، وإنما المراد على المراد على المراد المراد

(۱) يكره أن يسمى المحرم صفراً ، قيل كانوا يسمونه صفر الأول ويقولون فسفر الثانى فلهذا سمى المحرم شهر إنه قال الحافظ السيوطى سئلت لم خصر المحرم بقولهم شهر الله دون سائر الشهور مع أن فيها ما يساويه فى الفضل أو يزيد عليه كرمضان ووجدت ما يجاب به بأن هذا الإسم إسلاى دون سائر الشهور قان اسماءها كلها على ما كانت عليه فى الجاهنية وكان اسم المحرم في الجاهلية صفر الأول والذى بعده صفر الثانى فلما جاء الاسلام ساها التجامرة فاضيف إلى انه بهذا الاحتبار وهذه فائدة لطيفة رأيتها فى الجهرة انتهى . وتقل ابن الجوزى أن الشهور كلها لها أساء فى الجاهلية غير هذه الآساء الاسلامية قال فاسم المحرم مائق وصفر تقيل وربيع الآخر ذجر وجادى الأول أصبح وجادى الآخرة أفتح ورجب أحلك ومعبان كسح ورمضان زاهر رشوار لله وذو المقعدة حق وذو الحجة فعيش انتهى ء

الاستثناءالمنقطع تقديره ولكزكانا تةمعى مأخوذ من قوله تعالى وهو معكم وينبغى أن يقال بدل هذا ماكان معي أحد إلاانتسبحانه وتعالى ؛ قالوكره أن يقاّل اجلس على اسم الله وليقل اجلس باسم الله ( فسل ) حكى النحاس عن يعض السلف أنه يكره أن يقول الصائم وحق هذا الحتائم الذي على في واحتج له بأنه إنما يحتم على أفواه الكفار وفي هذا الاحتجاج نظرُ وإنما حجته أنه حلف بغير الله سبحانه وتعالى ، وسيأتي النبي عن ذلك إنَّ شاء الله تعالى قريبًا فهذا مكروه لما ذكرنا ولما فيه من إظهار صومه لنبير حاجة والله أعلم ( فصل ) روينًا فى سنن أبِداود عن عبدالرزاق عن معمر عن قتادة أو غيره عن عُمران بن الحصين رضى الله عنه قال كنا نقول في الجاهلية أنعم الله بك عينا وأنعم صباحا فلا كان الاسلام نهيناعن ذلك قال عبد الرزاق قال معمر يكره أن يقول الرجل أنعم الله بك عيناولا بأسأن يقول أنعمالله عينك ، قلت مكذا رواه أمو داود عن قتادة أو غيرهمثل مذا الحديث قال أهل ألعلم لايحكماه بالصحةلان قتادة ثقة وغيره بحبول وهومختملأن يكونءن الجهول فلايثبت به حكم شرعى ولكن الاحتياط للانسان اجتناب هذا اللفظ لاحتال صحدولان بعض العلماء يحتج بالمجهول وانتأعلم (قصل) فى النهىأن يتناجى الرجلان[ذاكان معهما ثالث وحده ، رُوينافيصحيحيالبخاري ومسلمين ابن مسمودرضيالله عنه قال قال رسول أنه بِرَاتِيمُ إذا كُنتُم ثلاثة فلا يتناج اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناسمن أجلأن ذلك يَحرَ تُورويناً في محيحهماً عن ابن عروضي الشعنهما أن رسول الله عليَّة قال إذا كانواثلاثة فلا يتناج اثنان دون الثالث ، وروينافي سنن أبي داودوز إدقول أبي صالح الراوى عن ابن عمر قلت لابن عمر فأربعة قال لايضرك ( فصل ) فنهى المرأة عن أنتضر زوجا أوغيره بحسن بدن إمراة أخرى إذا لم تدع اليه حاجة شرعية من رغبة في زواجها ونحو ذلك ، روينا في صحيحي البخاري ومسلمات إن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﴿ لِمُنْتُجُ لا تَبَاشُرُ المُرَاَّةُ المُرَاَّةُ فَتَصْفُهَا لُوْوجُهَا كَأَنه ينظر إلَّها . ( فصل ) يكره أن يقاّل للنزوج بالرفاء والبنين وإنما يقال له بارك الله الك وبارك عليك كما ذكر ناه في كتاب النكاح ( فصل ) روى النحاس عن أبي بكر عمد بن أبي يحي وكان أحد الفقهاء العلماء الأدباء أنه قال يكره أن يقال لأحد عند

الغضب اذكر الله تعالى خوفا من أن يحمله الغضب علىالكفر وكذا لايقل له اصل على النبي ﷺ خوفاً من هذا ( فصل ) من أقبح الآلفاظ المذمومة ما يستاده كشيرون من النأس إذا أراد أن يحلف على شيء فيتورع عن قوله والله كراهية الحنث أو إجلالا نه تمالى وتصوناً عنالحلف ثم يقول آقة يعلم ماكانكذا أو لقدكان كذا ونحوه وهذه العبارة فيها خطر فانكان صاحبا متيقنا أن الأمركا قال فلا بأس بها وَإِنْ كَانَ ۚ تَشْكُكُ فَى ذَلْكُ فَهِوْ مَنَ أَقْبِحِ السِّبَائِحُ لَآنَهُ تَعْرِضَ لِلْكَذَّبِ عِلى اللَّهُ تَعَالَى فإنه أخبر أن اقة تعالى بأنهوهو يعلم لايشيقن كيف هو وفيه دقيقة أخرى أقبح من هذا وَهُو أَنْهُ تَعْرَضُ لُوصَفَ اللهُ تَمَالَى بأَنْهُ يَعْلَمُ الْأَسْ عَلَى خَلَافَ مَاهُو ذَلَكَ لُو تحقق كان كفراً فينبغى للانسان اجتناب هذه العبارة ( فِصَل ) ويكره أن يقول في الدعاء اللهم اغفرلُ إِن شَنَّت أو إِن أُردت بل يجزم بالمسَّألة ، ورويَّناني صحيحي البخاري ومسَّم عن أبي هريرة رضي انه تعالى عنه أن رسول انه ﷺ قاللايقو لن أحدكم (١) اللهم اغفر لى إن شئت ادحمى إن سُنْت ليعزم المسألة فإنَّه لامكره له ، وفي دواية لمسلم ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فإن الله لايتعاظمه شي. أعطاه ، ورويسًا في صحيحهما عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله عالم إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة ولا يقوان اللهم إن شئت فأعطني فانه لامستكره له ( فصل ) ويكره الحلف بغير أسهاء الله تعالى وصفاته سواء في ذلك النبي يُؤيِّجُ وَالْكُمَةِ وَالْمَالَةُ وَالْامَانَةُ والحياة والروح وغير ذلك ومن أشدها كراهة الحلف بالأمانة ، وروينا فيحيعى البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن اثني بيِّيَّةٍ ذَلَ إِنْ 'لَّهُ يَبْرُكُمُ ' أَنْ (١) لايقوان أحدكم أي على سبيل الكرامة التنزييدو ؛ صرح عسنه في شرح مسم وقال أبن عبد البر في القهيد لايجوز الاحدان يقول "سم عطني ين سنت من «ورا سين والدنياأنهي النهي يؤيَّةِ لأنه كلام مستحيل بارجه ورُد. ياسعل إلى سيد الانتريك له وظاهرالنهي التحريم وقد يؤول على نني الجبور السنارى الحرنين وهو بعيه من كلامه قالالعلما مسبب كراهته لانه لا نحفن سته . سنت به حق من يترج عميه الإكراه والله تعالى منزهعن ذلك وهرمعني عراء براحه بتا ترنى ناء المستنكره له وقبل سبب الكرامة أن في هذا العظ صرية الماساء. • فرا الورب المست منه .

تحلفوا بآبائكم فن كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت وفى رواية فى الصحيح فن كان حالفاً فلا يحلف إلا بالقه أو ليسكت ، وروينا فى الخبى عن الحملف بالأمانة تشديداً كثيراً فن ذلك مارويناه فى سنن أبى داود بإسناد صحيح عن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله بهي من حلف بالأمانة فليس منا (فصل ) يكره إكثار الحلف فى البيع ونحوه وإن كان صادقا ، روينها فى صحيح مسلم عن أبى قتادة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله بهي ينفق ثم يمحق .

﴿ فَصَلَ ﴾ يَكُرُهُ أَن يَقَالَ قُوسَ قَرْحَ لَهَذَهُ التَّى فَى السَّهَ ، رُويْنًا فَي حَلَّيْهُ الأولياء لَابَى نسم عن ابن عباس رصى الله عنهما أن النبي ﷺ قال لاتقولوا قوس قرح فان قرح شيطان و لكن قولوا قوس الله عز وجل فهو أمان لاهل الارض ، قلت قرح بضم القاف وفتح الزاى ، قال الجوهرى وغيره هى غير مصروفة وتقوله العوام قدح وهو تصحيف ( فصل ) يكره الانسان إذا ابتلى بمصية أو نحوها أن عبرغيره بذلك بل ينبغي أن يُتوب إلى الله تعالى فيقلع عنها في الحالويندم على ما فعل ويعزم على أن لا يعود إلى مثلها أبداً ، فهذه الثلاثة هي أركان التوبة لانصح إلا باجتماعها فان أخبر بمعصيته شيخه أو شبهه عن يرجو بإخباره أن يعلُّه عزجاً من معصيته أو يمله مايسلم به من الوقوع في مثلها أو يعرفه السبب الذي أوقعه فيها أو يدعو له أونحو ذلك فلا بأس به بل هوحسن وإنما يكره إذا انتفتهذه المصلحة ، روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله عليه يقول كل أمتى معافى إلا المجاهرين و إن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليــل عَملًا ثم يصبح وقد ستره الله تعالى عليه فيقول يافلان عملتالبارحة كذا وكذا وقدبات يستره رَّبه ويصبح يكشف سترالة عليه (فصل) يحرم على المكلف أن يحدث عبد الانسان أو زوجته أو ابنه أو غلامه ونحوهم بما ينسدهم به عليه إذا لم يكن مايحدثهم به أمراً بمعروف أو نهياً عن منكر قال الله تعانى ﴿ وَتَعَاوِنُوا عَلَى اللَّهِ والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ) وقال تعـالى ( مَا يَلْفَظ مَن قُولُ إِلَّا له يه رقيب عتيد ) ورويناً في كتاب أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسمول الله مَا يُنْ مِن خَبِ رَوْجَةَ أَمْرَى. أو مماوكه فليس منا ، قلت خبب بخاء معجمة ثم باء موحدة مكررة ومعناه أنسده وخدعه (فصل) ينبغى أن يقال فى المال الخرج ى طاعة إنه تمالى أفقت وشهه فيقال أنفتت فى حجى ألفاً وأفقت فى غروق المنهن وكذا أنققت فى ضيافة ضيفانى وفى ختان أولادى وفى نكاحىوشبه ذلك ولايقول مايقوله كثيرون من العوام غرمت فى ضيافتى وخسرت فى حجتى وضيعت فسفرى وحاصله أن أنفقت وشهه ويكون فى الطاعات وخسرت وغرمت وضيعت ونحوها يكون فى المعاصى والمكروهات ولا تستعمل فى الطاعات .

(فسل) ما ينهى عنه ما يقوله كثيرون من الناس فى المسلاة إذا قال الإمام (إلك نسبد وإباك نسبين \_ نهذا ما ينهى تمبد وإباك نسبين \_ نهذا ما ينهى تركه والتحذير منه قند قال صاحب البيان (١) من أصحابنا إن مذا يبطل الصلاة إلا أن يقصد به التلاوة وهذا الذي قاله وإنكان فيه فظر والفاهر قطمه أنه لا يوافق عليه فينهى أن يجتنب فانه إن لم يبطل الصلاة فهو مكروه في هذا الموضع والله أعلم (قصل) وعما يتأكد النهى عنه والتحذير منه ما يقوله العوام وأشباههم في هذه المكوس التى تؤخذ ما يبيع أو يشترى ونحوهما فانهم يقولون هذا حق في هذه المملكان أو عليك حق السلطان ونحو ذلك من العبارات المشتملة على تسميته حقا أو لازما ونحو ذلك وهذا من أشمد المنكرات وأشبيع المستحدثات حق لقد قال بعض الطاء من سمى هذا حقاً فهر كافر عارج عن ملة الإسملام ، والصحيح أنه لا يكفر إلا إذا اعتقده حقاً مع عله بأنه ظل، فالمحواب أن يقال فيه المكس أو

<sup>(</sup>۱) فقد قال صاحب البيان الخ وتبعه عليه المصنف في التحقيق والفتاوي وقال ابن حجر في شرح المناهج اعتمده أكثر المناخرين وإن نازع فيد في المجدوع وغيره ولا ينافيه انلهم إنا نستمينك ولاإياك نعبد في قنوت الوتر إذ لاقرينة تصر فاليها بخلانه هنا فاندفع ما الاستوى هنا ومثل قصد التلاوة قصد الدعاء وقضية ما تفرد أنه لأأثر لقصد الثناء وقد يوجه بأنه خلاف موضوح المفظ وفيه نظر لانه تسلم ذاك لا لموضوعه لانه مثل كم أحسنت إلى وأسات فا تنفير معمل لافادته ما يستلزم الثناء أو الدعاء انتهى وعلى هذا فيحرم قول المأهوم ذات ومشله قوله إستمنا بالله إن م

ضريبة السلطان أو نحو ذلك من العبارات وبالله التوفيق .

( فسل ) يكره أن يسأل بوجه الله تعالى غير الجنة روينا فى سنن أبى داود عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لايسأل بوجه الله غير الجنة .

(فصل) يكره منح من سأل باقة تعالى وتشفع به ، وروينا فى سنن أبى داود والنسائى بأسانيد الصحيحين عن ابن عمر وضى إلله عنهما قال قال رسول الله والنسائى بأسانيد الصحيحين عن ابن عمر وضى إلله عنهما قال قال رسول الله وأن استعان بالله فأعطوه ومن دعاكم فأجيبوه ومن عنم الديم معروفاً فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه (فصل) الاشهر أنه يكره أن يقال أطال الله بقاءك . قال أبوجعفر النحاس فى كتابه صناعة الكتاب كره بعض العلاء قولهم أطال الله بقاءك ورخص فيه بعضهم قال اسهاعيل بن اسحاق أول من كتب أطال الله بقاءك الزنادقة وروى عن حاد ابن سلة رضى الله عنه أن مكاتبة المسلمين كانت من فلان إلى فلان أما بعد سلام عليك فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو وأسأله أن يصلى على عمد وعلى آل عليك فإنى أحدث الونادقة هذه المكاتباب التي أولها أطال الله بقاءك .

( فصل ) المذهب الصحيح المختار أنه لا يكره قول الانسان لغيره فداك إبي وأى أو جملني الله فداك، وقد تظاهرت على جواز ذلك الأحاديث المشهورة التى في الصحيحين وغيرهما وسواء كان الأبوان مسلين أو كافرين وكره ذلك بعض العلماء إذا كانا مسلمين ، قال النحاس وكره مالك بن أنس جعلتي الله فداك وأجازه بعضهم قال القاضى عياض ذهب جهور العلماء إلى جواز ذلك سواء كان المفدى به مسلما أو كافراً ، قلت وقد جاء من الاحاديث الصحيحة في جواز ذلك مالا يحصى وقد نهبت على جمل منها في شرح صحيح مسلم ( فصل ) وعما يذم من الالفاظ ألما أبو حامد الفزائي المراء طعنك في كلام الفير لاظهار والجدال والحصومة قال الامام أبو حامد الفزائي المراء طعنك في كلام الفير لاظهار خلل فيه (١) أو نفير عرض سوى تحقير قائله (٢) وإظهار مزيتك (٣) عليه ، قال

(۱) قوله لاظهار خلل فيه أىءة للطمن وكذاقوله لفيرغرض (۲) تحقيرقائلهأى بإظهار الحلل فى كلامه (۴) ومزيتك بفتح الميم وكسر الزاى وتشديدالتحتية أى ارتفاعك عليه . وأما الجدال (١) فعبارة عن أمر يتعلق بإظهارالمذاهب وتقريرهاقال وأماالحصومة فلجاج في الكلام ليستوفي به مقصوده من مال أوغيره و تارة يكون ابتدا. و تارة يكون اعتراضاو المرادلا يكون إلا اعتراضا هذا كلام الغزالى واعلم أن الجدال قد يكون عق (٢) وقديكون بباطل(٣)قال تعالى(ولاتجادلواأهلالكتاب[لابالتيمىأحسن) وقال تعالى (وجلدهُم بالتي هي أحسن)وقال تعالى (ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا) فإن كان الجدالالوقوف على الحقو تقريرهكان محوداوإن كان فيمداغه الحق أوجدالا بغيرهم كان مذموما وعلى هذا التفصيل تنزل النصوص الواردة في إباحته وذمه وانجا دلة والجدال بمثى وقدأوضحت ذلك مبسوطا فرتهذيبالآسماء واللغات قالبعضهم مارأيت شيئاأذهب للدين ولا أ تقص للمرومة ولاأضيع الذة ولاأشغل للقلب من الحصومة فان قلت لا يد للانسان من الخصومة لاستيفاء حقوقه فالجواب ماأجاب به الإمام الغزالي أن الذم المتأكد إنما هو لمن خاصم بالباطلأوبغير علم كوكيلالقاضىفانه يتوكل في الحصومة قبل أن يعرف أن الحق في أى جانب هو فيخاصم بغير عــلم ويعـخل في الدم أيضا من يطلب حقه لكنه لايقتصر على قدر الحساجة بل يظهر اللَّدد والكذب للايذاء والتسليط على خسمه وكذلك من خلط بالخصومة كلمات تؤذى وليس له السها حاجة فى تحصيل حقه وكذلك من يحمله على الخصومة محض العناد لقسهر الخصم وكسره فهذا هو المذموم وأما المظلوم الذي ينصر حجته جلريق الشرع من غير لدد وإسراف وزيادة لجماج على الحاجة من غير تصد عناد ولا أيذاء ففعله مذا ليس حراما ولكن الآولى تركمه ماوجد إليه سبيلا لآن ضبط اللسان في الخصومة على حد الاعتدال متعذر والخصومة توغر الصدور وتهيسج الغضب وإذا هاج ألغضب (١) وأما الجدال الخ فهوأخص من المراء وفي التهذيب الجدل والجدال والمجادلة مقابلة الحجة بالحجة قال وأصله المخصومة الشديدة سمى جدلا لأنكل واحد يحكم خصومته وحجته إحكاما بليغأعلى قدر طاقته تشبيها بجدل الحبل وهو إحكام فتله (٢) وأعلم أن الجدال قديكون بحق وقد يكون قصده إقامة الحق وإضاره لاتحقير غيره، وحينتُذ فاطلاق الجدال عليه بجازلانه صورته (٣)وقديكون بباص بأن يكون

قصده تحقير غيره أوإقامة باطل

حَمَلَ الحَقَد بينهما حَى يَفرح كلواحد بمساءة الآخر وبحزن بمسرته ويطلق اللسان في عرضه فن عاصم فقد تعرض لهذه الآفات وأقل مافية اشتفال القلب حتى يكون في صلاته وعاطره مُعلق بالحاجة والخصومة فلا يبتى حاله على الاستقامة والخصومة مبدأ الثر وكذا الجدال والمراء فينبغى أن لايفتح عليه باب الخصومة إلالضرورة لابد منها وعند ذلك بحفظ لسانه وقليه من آفات الخصومة روينافي كتاب الترمذي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال والدول الله عليه كفا بك إثما أن لا تزال مخاصا وجا. عن على رضى الله عنه قال إن للخصومات قحاً قلت القحم جنم القاف وفتح الحاء المهملة مي المها اك ( فصل ) يكره التقمير في الكلام بالتشذُّق وتُكلف السجُّع والفصاحة والتصنع بالمقدمات التي يعتادها المتفاصحون وزخارف القول فكل ذلك من التكلف المذموم وكذلك تكلف السجم وكذلك التحرى في دقائق الاعراب وحوشى اللغة فيحال عناطبة العوام بل ينبغيآن يقصد فيمخاطبته لفظا يفهمه صاحبه فهما جليا ولا يستقله روينا في كتابي أبي داود والترمذي عن عبد أنه بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن الني ﷺ قال إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة قال الترمذى حديث حسن وروينا فى صحيح مسلم عن ابن،مسعود رضى الله عنه أن النبي مِلَيِّتُم قال هلك المتنطعون قالحا ثلاثاً قال العلماء يمنى بالمتنطمين المبالغين في الامور وروينا في كتاب الترمذيعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إن من أحبكم إلى وأقربكم منى مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلى وأبعدكم منى يوم القيامة الثزنارون والمتشدتون والمتفيهقون قالوا يارسول الله قد علمنا الثرثار هو الكثير الكلام والمتشدق من يتطاول عملى الناس في الكلام ويبدو عليهم وإعـلم أنه لايدخل في الذم تحسمين ألفاظ الخطب والمواعظإذا لم يكن فهاإفراط وإغرأب لأنالمقصودمنها تبييج القلوب إلى طاعةالله عز وَجَلُ ولحَسْنَ اللَّفَظُ في هذا أثر ظاهر (فصل) ويكره لمن صلى العشاء الآخرة أن يتحدث بالحديث المباح فىغير هذا الوقت وأعنى بالمباح الذى استوى فعله وتركه فأما الحديث المحرم فيغير هذا الوقت أو المكروه فهو فيهذا الوقت أشد تحريمًا وكراهة وأما الحديث فىالخيركذاكرة العلم وحكايات الصالحين ومكارم الاخلاق

والحديث مع الضيف فملاكراهة فيه بل هو مستحب وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة به وكذلك الحديث للعذر والأمور العارضة ولابأس به وقد اشتهرت الاحاديث بكل ماذكرته وأنا أشير إلى بعضها عتصرا وأرمز إلى كثير منها روينا في صحيحي البخاري ومسلم هن أبي برزة رمني الله عنـه أن رسـول الله وأما الحديث بالترخيص عبل العشاء (١) والحديث بعدها وأما الحديث بالترخيص في الكلام الامور التي قدمتها فكثيرة فن ذلك حديث ابن عمر في الصحيحين أن رسول الله ﷺ صلى العشاء في آخر حياته فلما سلم قال أرأيتكم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنة لابيقى عن هو على ظهر الارض اليوم أحد، ومنها حديث أب موسى الاشعرى رضى الله عنه في صحيحهما أن رسول الله يَزُّكُ أعتم بالصلاة حتى ابهار الليل ثم خرج رسول الله ﷺ فَصَلَى بهم فلما قضى صَلَّاتَه قال لمن حضره على رَسْلَكُمْ أعلمُ أوأبشروا أن من نعمة الله عليكم أنه ليس من الناس أحد يصلي هذه الساعة غيركم او قال ماصلي أحد هذه الساعة غيركم ، ومنها حديث أنس في صحيح البخاري أنهم انتظروا النبي يَرَالِيُّهِ لِجاءهم قريبًا من شطر الليل فصلي بهم يعنى العشاء قال ثم خطَّبنا فقال ألا أن ألناس قد صلوائم رقدوا وإنكم لن تزألوا في صلاة ما انتظرتم الصَّلَاة ، ومنها حديث ابن عباس وضى الله عنهماً فى مبيته فى بيت عالته ميسونة قوله إن التي يَرَائِجُ صلى العشاء مُردخل فحدث أهله ، وقوله نام الغلم ، ومنها حديث (١) كان يكره النوم قبل المشاء أي قبل صلاتها لأنه قد يكون سبباً لفوات وقتهًا فيؤخرها عن وقتها المختار ولئلا يتساهل الناس في ذلك فينامون عن صلاتها جماعة ، وقد اختلف العلماء فى ذلك فنهم من كرهه ، ونقل عن عمر وابنه وابن عباس وأبي هريرة وقال به مالك والشافي ومنهم من رخص فيه ، و نقل عن على وأبن مسعود وأبى موسى وذهب اليه بعض البكونيين ؛ ومنهم من قيد الرخصة برمضان ومنهم من تميدها بالذي له من يوقظه أو عَرف من عادته أنه لايستغرق وقت الاختيادُ بالنوم، وقال إن الصلاح هذا الحكم ليس عاصاً بالمشاء بل جميع الصاوات كذلك ، وقال الأسنوى في المهمان سياق كلامهم يشعر بأن الكرامة بعد دخول الوقت.

عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهما فى قصة أضيافه واحتباسه عنهم حتى صلى العشــاء ثم جاء وكلمهم وكلم امرأته وابنه وتكرر كلامهم وهــذان الحديثان فى الصحيحين ، ونظائر هذا كثيرة لاتنحسر وفها ذكرناه أبلغ كفاية ولله الحد.

( فصل ) يكره أن تسمى العشاء الآخرة الشمة للأحاديث الصحيحة المشهورة في ذَلك ، وَيكره أيضاً أن تسمى المغرب عشاء ، وروينا في صحيح البخاري عن عبد الله بن مغفل المزنى رضى الله عنه وهو با لغين المعجمة قال قال رسول الله عليه لاتغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم المغرب قال ويقول الاعراب العشاء، وأما الأحاديث الواردة بتسمية العشاء عتمة كحديث لو يعلمون مافىالصبحوالعتمة لأتوهما ولو حبواً ، فالجواب عنها من وجهين أحدهما أنها وقعت بيانا لكون النهى كيس للتحريم بل للتنزيه ، والثانى أنه خوطب بها من يخاف أنه يلتبس عليه المراد لو سهاها عشاء؛ وأما تصمية الصبح غداة فلا كراهة فيه على المذهب الصحيح وقدكثرت الاحاديث الصحيحة في استمال غداة وذكر جماعة من أصحابنا كراهة ذلك وليس بشيء ولا بأس بتسمية المغرب والعشاء عشاءين ولا بأس بقول الشاء الآخرة وما نقل عن الاصمعي أنه قال لايقال العشاء الآخرة فغلط ظاهر فقد ثبت في صحيح مسلم أن النبي ﷺ قال أيما إمرأة أصابت بخوراً فلا تشهد معناً العشاء الآخرة وثبت ذلك من كلام خلائق لايحصون من الصحابة في الصحيحين وغيرهما وقدأوضحت ذلك كله بشواهده فى تهذيبالاسهاء واللغات وباللهالتوفيق. ( فصل ) وبمنا ينهى عنه إنشاء السر والأحاديث فيه كثيرة وهو حرام إذا كان فيه ضرر أو إيذاء ، روينا في سنن أبي داود والترمذي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله بِلِيِّيِّج إذا حدت الرجل بالحديث شمالتفت فهي أما نه قال الترمذي حديث حسن ( فصل ) يكره أن يسأل الرجل فيم ضرب امرأته من غير حاجة قد روينا في أول الكتاب في حفظ اللمان الأحاديث الصحيحة في السكوت عما لاتطهر فيه المصلحة وذكرنا الحديث الصحيح من حسن إسلام المر. تركه مالا يعنيه . وروينا في سنن أبي داود والنسائي وآبن ماجه عن عمر بن الخطاب رضي ألله عنه عن الني مِرْكِيَّةٍ قال لايسال الرجل فيم ضرب امرأته .

( فصل ) أما الشعر فقد روينا في مسند أبي يعلى الموصلي بإسناد حسن عن عائشة رضى ألله عنها قالت سئل رسول إلله عليه عن الشعر فقال هو كلام حسنه حسن وقبيحه (١) قبيح قال العلماء معناه أن الشعر كالنثر (٢) لكن التجريله والاقتصار عليه منموم ، وقد ثبت في الآحاديث الصحيحة أن رسول الله على صمالشعر وأمر حسان بن تابت بهجاء الكفار ، وثبت أنه علي قال إن من الشعر لحكمة ، وثبت أَنْهُ مِنْكُ قَالَ لَانَ يُمْلَى. جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمثلي. شعراً وكل ذلك على حسب ماذكر ناه ( فصل ) ويما ينهى عنه الفحش وبذاء اللسان ، والأحاديث الصحيحة فيه كثيرة معروفة ومعتاه التعبير عن الأمور المستقبحة بعبارة صريحة وإنكانت صحيحة والمتكلم بها صادق ويقع ذلك كثيراً فى ألفاظ الوقاع ونحوها وينبغى أن يستعمل فى ذلك الكنايات ويمبّر عنها بمبارة جيئة يفهم بها الغرض وبهذا جاء القرآن العزيز والسنة الصحيحة المكرمة قال الله تعالى ( أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ) وقال تعالى ( وكيف تأخذونه وقد أقضى بعضكم إلى بعض ) وقال تعالى ( وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن ) والآيات والاحاديث الصحيحة في ذلك كثيرة قال العلماء فينبغي أن يستعمل في هذا وما أشبه مر المبارآت التي يستحيا من ذكرها بصريح اسمها الكنايات المفهمة فيسكني على جاح المرأة بالإفضاء والدخول والمعاشرة والرقاع ونحوها ولا يصرح بالجماع ونميوه (١) وقبيحه كهجاء المسلين والتشبب بامرأة أو أمردمعين أو مدح الخر أو مدح الظالم أو نحوه أو المغالزة في المدح أو نحو ذات قال الفقهاء المميز السعر إلجائز من غيره أن ماجاز في النثر جاز في "نظم (٢) أن الشعر كانثر أي والماح والمام إنما يدوران مع المعنى ولاعبرة بالفظ موزوزً كن أو لا . ١٣. 'كن السجرد له والاقتصار عليه أي بحيث يكون 'شعر مستوليٌّ عبه بحيت يتخمعن أمّر آن وغيره من العلوم الشرَّعية وذُكَّرُ الله "مالي . قال المصنف في شُرَّح مسمر نمهُ مذموه في أي شعركان ، فأما إذاكان أغرآن و لحديث وغيرهما من "موم "شرعية هو أله لب فلا يضره حفظ اليملين من أشمر . أي ألف عن المحس والقلم مع هذا ، كأن جوله ليس ممتمَّ شعراً.. وكذلك يكنى عن البول والتنوط بقضاء الحاجة والنعاب إلى الخلاء ولا يصرح بالخراءة والبول ونحوهما وكذلك ذكر العيوب كالبرص والبخر والصنان وغيرها يعبر عنها بعبارات جميلة يفهم منها الغرض ويلحق بما ذكر ناه من الامثلة ماسواه واحم أن هذا كله إذا لم تدع حاجة إلى التصريح بصريح اسمه فان دعت حاجة لغرض البيان والتعلم وخيف أن المخاطب يفهم المجاز أو يفهم غير المراد صرح حيثئذ باسمه الصريح ليحصل الافهام الحقيقي ، وحلى هذا يحمل ماجاء فى الاحاديث من التصريح بمثل هذا فان تصميل الافهام الحقيقي ، وحلى هذا يحمل ماجاء فى الاحاديث من أولى من مراحاة بجرد الادب وبالله التوفيق . روينا فى كتاب الترمذي عن عبدالله أولى من مراحاة بحرد الادب وبالله التوفيق . روينا فى كتاب الترمذي عن عبدالله ولا الفاحش ولا البذيء قال الرمذي حديث حسن ، وروينا فى كتابي الترمذي وابن ماجه عن أنس رضى اقد عنه قال قال وسول الله بهائي ماكان الفحش فى شيء

(فسل) يحرم انتبار الوالد والوالدة وشبهما تحريماً غليظاً قال تعالى (وقضى ربك أن لاتعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك المكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاكريماً ، وإخفض لهما جناح الندل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيراً ) الآية ، وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن عبدالله بنحرو بن العاص رضى الله عنهما أن رسول الله والديه قال من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يارسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نمس أمه ، وروينا فى سنن أبى قال نمم يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه ، وروينا فى سنن أبى عربي يكرهما فقال لى طلقها فأبيت فأتى عر رضى الله عنه النبي بالله فذكر ذلك له عربيكرهما فقال لى طلقها فأبيت فأتى عر يكرهما فقال لل طلقها فأبيت عسن محبح .

﴿ باب النبي عن الكذب وبيان أقسامه ﴾

قد تظاهرت نصوص الكتّاب والسنة على تحرّيم الكذب في الجلة وهو من قبامح الذنوب وفواحش العيوب وإجماع الآمة متعقد على تحريمه مع النصوص المتظاهرة فلاضرورة إلى فقل أفرادها وإنما المهم ييان مايستش منه والتنبيه على دقائقه ويكفى فى التنفير منه الحديث المتفق على صحته وهو مارويناه فى صميحهما عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول إلله ﷺ آية المنافق ثلاث إذا حدثُ كذب وَإِذَا وَعَدَ أَخُلُفَ وَإِذَا ائْتُمَنَ عَانَ ، وروينا ۚ فَي صحيحهما عن عبد الله بِن عمرو أَن العاص رضى الله عنهما أن النبي علي قال أدبع من كن فيه كان منافقاً عالصا وَمَنَ كَانَتَ فِيهِ خَصَلَةً مَنْهِنَ كَانَتَ فِيهِ خَصَلَةً مِن نَفَاقَ حَتَّى بِدَعِهَا إِذَا التَّمَن عَان وإذا حدث كذب ، وإذاعاهدغدر ، وإذاعاصم فجر. وفي روايةمسلم إذاوعد أخلف بدل إذا ائتمن عان ، وأما المستثنى منه فقد روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أم كلثوم (١) رضى انه عنها أنها سمعت رسول انه بِرَاتِيم يقول ليس الكذاب الدى يصلح بين الناس فينمى خيراً أو يقول خيراً هذا القدر في صيحهما وزاد مسلم في روآية له قالت أم كلثوم ولم أسمعه يرخص في شيء بما يقول النَّاس إلا في ثلاث يمنى الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل إمرأته والمرأة زوجها فهـذا حديث صريح في إباحة بعض الكذب للمصلحة ، وقد ضبط العلماء مايباح منه وأحسن مارأيته في ضبطهماذكره الإمام أبو حامد الغزالى فقال الكلام وسيلة إلى المقاصد فكل مقصود محود يمكن التوصل إليه بالصدق والكذب جيعانا لكذب فيه حرام لعدم الحاجة اليه وإن أمكن التوصل اليه بالكذب ولم يمكن بالصدق (١) أم كلثوم بضم الكافكا صرح به المغنى وفى نسخة بفتحها ، وفى "قاموس أَم كَلُثُومَ كَرُنْبُورُ النَّهِي وهي بنت عقبة بن أن معيط "قرشية الآمو : "حتثين إبن عفان لامه أسلمت قديمًا وهاجرت سنة سبع ، ويقال إنها أرن قرنسية بديمت النيه بتائيم تزوجها زيدبن حارثة واستشهد يوم مؤتة ثم تزرجبا لزبيدين العوا موضفها ثم تَرْوَجِها عبد الرحمن بن عوف فات عنها ثم تزوجها عمرو بن العاص فما تت عنه قيل أقامت عنده شهراً ثم ماتت وهي أم حميد وأبراهيم بن عبد الرحمن التابعي المشهور خرج حديثها الستة غير ابن ماجه وايس لها في محيحين غير منا الحديث روى عنها إبناها إبراهيم وحميد وبسرة بن صفوان ماتت في خُرْدة عني رضي الله عنه . فالكنب فيه مباح إن كان تحصيل نلك المقصود مباحا وواجب إنكان المقصود واجباً فاذا اختفى مسلم من ظالم وسأل عنه وجب الكذب باخفاته وكذا لو كأن عنده أو عند غيره وديعة وسأله عنها ظالم يريد أخذها وجب عليهالكذب بإخفائها حق لو أخبره بوديعة عنده فأخذها الظالم قبراً وجب ضمانها على المودع المخبر ولو استحلفه عليها لومه أن يحلف ويورى في يمينه فانحلف ولم يور حنث على الاصح وقيل لايمنث وكذلك لوكان مقصود حرب أو إصلاح ذات البين أو استالة قلب الجنى عليه في العفو عن الجناية لا يمصل إلا بكنب فالكنب ليس عرام وهذا إذا لم يحصل الغرض إلا بالكذبُ والاحتياط في هذا كله أن يورى ، ومعنى التورية أن يَمْصَد بعبارته مقصوداً صحيحاً ليس هوكاذباً بالنسبة اليه وإن كانكاذباً في ظاهر اللفظ وأولم يقصد هذا بل أطلق عبارة الكذب فليس عرام في هذا الموضع، قال أبوحامدالغزالى وكذلك كلماار تبطبه غرض مقصود صحيحله لغيره فالذى له مثل أن يأخذه ظالم ويسأله عن ماله ليأخذه فله أن ينكره أو يسألهالسلطان عن فاحشة بيئه وبين الله تُعالى ارتكبا فله أن ينكرها ويقول مازنيت ماشربت مثلاوقد اشتمرت الأحاديث بتلقين الذين أقروا بالحدود للرجوع عن الإقرار ؛ وأما غرض غيره فمثل أن يسأل عن سر أخيه فينكره وانحو ذلك وينبغي أن يقابل بين مفسدة الكذب والمفسدة المترتبة على الصدق فانكانت المفسده فالصدق أشدمر رآفلهالكذب وإن كان عكمه أو شك حرم عليه الكذبومتي جاز الكذب فان كان المبيح غرضاً يتعلق بنفسه نيستحبّ أن لا يكذُّب وّ متى كان متعلقاً بغيره لم تجز المساعة بحق غيره و الحزم تركه فى كلموضع أبيح إلاإذاكان واجبا واعلم أنمذهب أهل السنة أن الكذب هو الإخباد عنالشي بخلاف ماهو سواء تعمدت ذلك أم جهلته لكن لايأثم في الجهل وإنما يأثم في المُمدُودُليل أصابناً تقييد الني ﷺ من كذب على متمعداً فليُتبوأ مَقعدُه من النَّان

﴿ بَابِ الحَمْثُ عَلَى التَّبْتُ فَيَمَا يُحَكِّيهِ الْانسانُ والنهى عن التحدث ﴾ ﴿ بكل ماسمع إذا لم يظن صحته ﴾

قال الله تعالى ( ولاتقَفَ ما ليس لك به علم إن السمع واليصروالفؤادكل أولئك كان عنه مسئولا ) وقال تعالى (ما يلفظ من قول إلا لديهرقيب عتيد) وقال تعالى(إن ربك لبالمرصاد) ووويتا في حميح مسلم عن حفص بنعامم التابعي الجليل عن أتى هريرة رضى الله عنه أن الني يَهِيُّكُم قال كني بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما صع (١) ورواه مسلم من طريقين أحدهما هكذا والثائى عن حفصٌ بن عاصم عن الني عَلَيْهِ مُرسلا لم يذكراً با هريرة فتقدم رواية من أثبت أباهريرة فإن الزيادةُ من الثقة مقبولة وهذا هو المذهب الصحيح الختارالذي عليه أهلالفقه والأصول والمحققون من المحدثين أن الحديث أذا روى من طريقين أحدهما مرسل والآخر متصل قدم المتصل وحكم بصحة الحديث وجاز الاحتجاج به فىكل شي. من أحكام وغيرها والله أعلم ورُوينا في صميح مسلم عن عمرين الخطاب رضى الله عنه قال بحسب المر-مَنَ الكَنْبِ أَنْ يُعِنْ بَكُلَ مَاسِمُعَ وَرُوينًا فَي صحبِحِ مَسْلُمَ عَنْ عَبِدُ اللهُ بَنْ صَعُود رضى الله عنهمثله والآثار في هذآ الباب كشيرة وروينا في سنن أبي داود بإستباد صحيح عن ابن مسعود أو حذيفة بن البيان قال سمعت رسول الله ﴿ لِلَّهُ بِعُولَ بُلْسُ مِطيةَ الرجل زعوا ، قال الإمام أبو سليان الخطال فيا رويناه عنه في معالم السنن أصُّل هذا الحديث أن الرجلُ إذا أراد التَّلْعن في حاجةُ وأُلسير إلى بلد ركب مطيَّة وسار حتى يبلغ حاجته فشبه النبي ﷺ مايقدم الرجل أمام كلامه ويصل إلى حاجته من قولهم زعموا بالمطية وإنَّما يقال زعموا في حديث لاسندله ولاثبت إنما هو (١) كنى بالمر. كذبا أن يحدث بكل ماسمع الباء رائدة في المفعول وكذبا منصوب على القيير وأن يحدث مؤول بالتحديث فاعل كني أى كني المرء من حديث الكذب تحديثه بكل ماسمعه وذلك لانه يسمع في العادةالصدق والكذب فاذاحدث بكل ماسمع فقد كذب لاخباره بمالم يكن وقد قدمنــا أن مذهب أهل الحق ان الكنب هو الدر ا الاخبار عن الشيء يُخلافُ ماهو ولايشترطالعمد فيه لكن العمدشرط في و نَهَآ ثُمَّا فيكره الحديث بكل ماسمع لذلك فان قلت جاء في رواية أخرى كني بالمر. (مُمَـا أن يحدث بكل ماسمع وهو يقتضى حرمة ذلك قكيف قالوا بكراهيته فلت المعنى أن كل من حدث بكل ماسم وقع في الكنب وهو لايشعر فعر عن "كنب بالإثم تجوزا لكونه ملازما له غالب وقرينة النجوز دعرف من القواعد أن لا إثم ني الكذب إلا مع التعمد

(18531 - 44 1

شى. يحكى على سبيل البلاغ فذم النبي بالتي من الحديث ماهذا سبيله وأمر بالتوفيق فيها يحكيه والتثبت فيه فلا يرويه ختى يكون معزوا إلى ثبت هذا كلام الحنطـابي وإقه اعلم

﴿ باب التعريض والتورية ﴾

إعلم أن هذا الباب من أُهِ الابواب فانه عا يكثراستعمأله وتعميه البلوى فينبغي لنا أنْ نعتنى بتحقيقه وينبغي ألواقف عليه أن يتأمله ويعمل بهوقد قدمناما في الكذب من التحريم الغليظ ومانى إطلاق اللسـان من الخطر وهذا الباب طريق إلىالسلامة من ذلك ، واعلم أن التورية والتعريض معنــاهما أن تطلق لفظاً هو ظاهر في معنى وتريدبه معنى آخر يتناوله ذلك اللفظو لكته خلاف ظاهرة وهذاضرب منالتغرس والحداع قال العلماء فان دعت إلى ذلك مصلحة شرعية واجحة على خداع المخاطب أوحاجة لامندوحة عنها إلا بالكذب فلابأس بالتعريض وإن لم يكن شيء من ذلك فهو مكروه وليس بحرام إلا أن يتوصل به إلى أخذ باطل أودفع حق فيصير حينئذ حراماً هذا صابط الباب فاما الآثار الواردة فيه فقد جاء في المنح ماروينافي سننأبي داود بإسناد فيه ضعف لكن لم يضعفه أبر داود فيقتضي أن يكون حسناً عنده كما سبَّق بياً نه عن سفيان بن أسيدُ بفتح الهمزة رضى الله عنه قال سمعتدسولاللهم الله يقول كبرت خيانة أن تعدث أخاك حديثا هواك به مصدق وأنت به كاذب ورويناعن آن سيرين رحمالله أنه قال الكلام أوسعمن أن يكذب وفى التعريض المباحط يق ظريف مثال التعريض المباح ماقاله النخمى رحمه اللهإذا بلغ الرجل عنك شيءقلته فقل اللهيعلم ماقلت منذلك شيء فيتوهم السامع النني ومقصودك الله يعلم الذي فلته وقال النخمي أيضا لاتقل لابنك أشترى لك سكراً بل قلأرأيت لواشتريت لك سكرا وكان النخىإذا طلبه رجل قال للجارية قولى له اطلبه في المسجد وقال غيره خرج أبي في وقت قبل هذا وكان الشعى يخط دائرة ويقول للجارية ضمى إصبعك فيها وقولى ليس هوهمهنا ومثل هذا قولُ النَّاسِ في العادة لمن دعاه لطعاماً ناعلي نية موهما أنه صائم ومقصوده على نية ترك الأكل ومثله أبصرت فلانا فيقول مارأيته أى ماضربت رئته ونظائر هذاً كثيرة ولو حلف على شيء من هذا وروى في يمينه لم يحنث سواء حلف بالله تعالى أو حلف بالطلاق أوبغيره فلا يقع عليه الطلاق ولاغيره وهذا إذا لم يحلفه القاضى في دعوى قان حلفه القاضى في دعوى فالاعتبار بنية الحسائف لآنه لايجوز القساضى تحليفه بالطلاق تعالى فان حلفه الطلاق فالاعتبار بنية الحسائف لآنه لايجوز القساضى تحليفه بالطلاق فوكفيره من الناس والله أعزال الغزالي ومن الكنب الحرم الذي يوجب الفسق ما جرت به العادة في المبالغة كقوله قلت إلى ما تقرم واحدة كان كاذبا وإن طلبه مرات لا يعتاد المبارك ما تعرب المبالغة فان لم يكن طلبه إلامرة واحدة كان كاذبا وإن طلبه مرات لا يعتاد مثلها في الكثرة لم يأثم وإن لم يبلغ ما تقرمة وينها درجات بتعرض المبالغ المكنب فها، قلت ودليل جواذ المبالغة وأنه لا يعد كذا با ما ويناه في الصحيحين أن النبي مناه أبو الجهم فلا يضع العصا عن عاتقه ، وأما معاوية فلا مال له ، ومعلوم الله كان كان ومعلوم النوب والله التوفيق المه كان وب يلبسه وأنه كان يضع العصا في وقت النوم وغيره وباقة التوفيق

﴿ بَابِ مَا يَقُولُهُ وَيَغْمُلُهُ مِن تَكُلُّمُ بِكُلَّامُ قَبِيحٍ ﴾

قال الله وإما يُترغنك من الشيطان فرخ فاستعذباته وقال تعالى، إن الذين القوا إذا مسهم طاقت من الشيطان تذكروا فاذاهم بصرون وفال تعالى والذين إذا فعلوا فاحشة (١) أو ظلوا أ نفسهم ذكروا الله فاستغفروا لدفوجهم ومن يغفر الدنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلون أو لئك جزاؤهم مغفرة من رجم وجنات تجرى من ثمرا فقبلها وضعها ثم ندم وقيل ضرب على عجزها قال ابن عباس الفاحشة الونا ثمرا فقبلها وضعها ثم ندم وقيل ضرب على عجزها قال ابن عباس الفاحشة الونا فاستغفروا) والإصرار على الذنب المداومة عليه وعدم التربة منه ويحدث نفسه أنه ما قدر عليه فعله ولا ينوى توبة و لا يرجو وعداً بحسن ظنه ولا يناف وعيداً أنه ما قدر عليه فعله ولا ينوى توبة ولا يرجو وعداً بحسن ظنه ولا يناف وعيداً على سوء عله هذا حقيقة الإصرار ومقام أهل العتو والاستكبارويخاف على مثل استغفر الناتمة لانه سالك طريقها والعياذ بالله ، وفي الحديث ماأصر من استغفر وإن عاد في اليوم ما ته مرة ، وقيل الإصرار إتيان الذنب عداً إصرار الثبات على الثميه ، وأصل الإصرار الثبات على الثميه ، وقيل الإصرار موافقة المعصية إذا هم منه ، وأصل الإصرار الثبات على الثميه ، وقيل الإصرار موافقة المعصية إذا هم العبد بها ، ذكره ابن رسلان في شرح جمع الجوامع .

تعتبا الانهار خالدين فيها ونعم أجرالعاملين. وروينا في صبيح البخارى ومسلمهن أي هريرة رضى القدعة أن الني الله قال المن حلف بقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه معالى أفاهرك فليتصدق عراعاً أنكل من تكلم بحرام أوفعله وجب عليه المبادرة إلى التوبة ولها ثلاثة أركان أن يقلع في الحال عن المعصية وأن يندم على مافعل وأن يعزم أن لا يعود الها أبدا فإن تعلق بالمعصية حق آدى وجب عليه مع الثلاثة رابع وهو رد الظلامة إلى صاحبا أو تحصيل البراءة منها وقد تقدم بيان هذا ، وإذا تاب من ذب فينبغي أن يتوب من جميع الدنوب فلو اقتصر على التوبة من ذب توبة صبيحة كاذكر نا ما حاليه في وقت أثم بالثاني ووجب عليه التوبة منه ولم تبطل توبته من الأول هذا مذهب أمل السنة خلافا للمتزلة في المسألين وبائله التوفيق .

ر باب في ألفاظ حكى عن جماعة من العلماء كراهتها وليست مكروهة ﴾ اعلم أن هذا الباب عا تدعو الحاجة إليه لئلا يفتر بقول باطل ويعول عليه ، واعلم أن أحكام الشرع الحسة وهي الإيجاب والندب والتحريم والكراهة والإباحة لايثبت شيء منها إلا بدليل وأدلة الشرع معروفة فا لادليل عليه لايلتفت اليه ولا يحتاج إلى جواب لأنه ليس بحجة ولا يشتغل بحوابه ومع هذا فقد تبرع العلماء في مثل هذا بذكر دليل على إبطاله ومقصودي مهذه المقدمة أن ماذكرت أن قائلا كرهه ثم قلت ليس مكروها أو هذا باطل أو نحوذلك فلاحاجة إلى دليل على إبطاله وإن تكرته كنت متبرعا وإنما عقدت هذا الباب لا بين الحظأ فيه من الصواب لئلا يغتر عال من يصناف اليه هذا القول الباطل ، واعم أن لا أسمى القسائلين بكراهة هذه الألفاظ لتسقط جلالتهم ويساء الظن بهم فليس الغرض القدح فيهم وإنما المطارب التحذير من أفوال باطلة نقلت عنهم سواء صحت عنهم أم لم تصح فان صحت المطارب التحذير من أفوال باطلة نقلت عنهم سواء صحت عنهم أم لم تصح فان صحت المنطر غيرى فيه فلعل نظره يخاف فظرى فيعتفند نظره بقول هذا الإمام السابق فينظر غيرى فيه فلعل نظره يفاف فظرى فيعتفند فطره بقول هذا الإمام السابق أي هذا الحكم وبائلة التوفيق فن ذلك ما حكاه الامام أبو جعفر النحاس في كتابه شرح أساء الله سبحانه وتعالى عن بعض العلماء أنه يكره أن يقال تصدق بانشعليك شرح أساء الله سبحانه وتعالى عن بعض العلماء أنه يكره أن يقال تصدق بانشعليك شرح أساء الله سبحانه وتعالى عن بعض العلماء أنه يكره أن يقال تصدق بانشعليك شرح أساء الله سبحانه وتعالى عن بعض العلماء أنه يكره أن يقال تصدق بانشعلية في مناه المناه المناه الله سبحانه وتعالى عن بعض العلماء أنه يكره أن يقال تصدق بانشعليك المناه الله سبحانه وتعالى عن بعض العلماء المناه أنه يكره أن يقال تعدى والمناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه أنه يكره أن يقال المدق بالتساه المناه المناء المناه الم

قال لان المتصدق يرجو الثواب، قلت هذا الحكم خطأصر يحوجهل قبيح والاستدلال أشد فساداً ، وقد ثبت في صبح مسلم عن رسول الله على أنه قال في قسر الصلاة صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبارا صدقته ( فصل ) ومن ذلك ماحكاه النحاسأيضاً عن هذا القائل المتقدم أنه كره أن يقال اللهم أحتقى من النار قال لانه لايعتق إلا من يطلب الثواب ، قلت وهذه الدعوى والأستدلال من أقسح الحطأ وأوذل إلجهالة بأحكام الشرع ولو ذهبت أتتبع الاحاديث الصحيحة المصرحة باعتاق اقه تعالى من شاء من خَلقه لطال الكتابُ طولًا عملا وذلك كحديث من أعتق رقبة أعتق اقة تعالى بكل عضو منها عضوا منه من النار وحديث ما من يوم أكثر أن يعتق الله تمالى فيه عبداً من النار من يوم عرفة ( فصل ) ومن ذلك قول بعضهم يكره أن يقولُ افعل كذا على اسم الله لأن اسمه سبحًا نه على كل شيء ، قال القاضيُ عياض وغيره هذا القول غُلط فُقد ثبت فيالأحاديثالصحيحة أن الني يَزْيَجُّ قال لاصحابه في الاضحية اذبحوا على اسم الله أى قائلين بسم الله ( فصل) ومن ذلك مارواهالنحاس عن أبي بكر عمد بن يحى قال وكان من الفقياء الأدباء العلماء قال لاتقل جمعالله بيننا فى مستقر رحمته فرحمة الله أوسع من أن يكون لهاقرار ، قال ولاتقل/رحمنا برحمتك قلت لانطم نا قاله فى اللفظين حَجَّة ولا دليل له فياذكره فان مراد القائل مستقر الرحمة الجنة ومعناه اجمع بيننا في الجنة التيهى داراًلقرارودارالمقامةومحل الاستقرار وإنما يدخلها الداخلون (١) برحمة الله تعالى ثم من دخلها استقر فبها أبدًا وأمن الحوادث والاكدار وإنما حصل له ذلك برحمة الله تعالى فكأنه يقول اجمع بيننا في مستقر نناله برحمتك ( فصل ) روى النحاس عن أبي بكرالمتقدم قال لا يقاً اللهم أجرزا من النار(٢) ولا يُقال اللهم ارزفنا شفاعة الذي مُؤلِّيَّةٍ فاتَّما يشفع نن استوجبُ

<sup>(</sup>١) وإنما يدخلها الداخلون إيماء إلى أن الإضافة لامبسة وإنها لادف ملابسة (٢) لا تقل اللهم أجرقا من النار هذا يرده حديث مسلوع أبي هويرة قال قال ترقيق الماستجار عبد من النار سبع مرات إلا هائت الريار وال عبدات فلا أستجار منى فأجره الحديث فإن الاستجارة علب "بإجارة و مز المعام المه أجرف من النار .

التار (١) قلت هذا خطأ فاحش وجهالة بينة ولولاخوف الاغتراربهذااللفظ وكونه قد ذكر في كتب مصنفة لماتجاسرت على حكايته فكرمن حديث في الصحيح جاء في ترغيب المؤمنين الكاملين بوعدهم شفاعة النبي ﷺ لقوله ﷺ من قال مثل مَا يقول المؤذن حلت له شفاعتي وغير ذلك ولقد أحسنالامام الحافظ الفقيه أبو الفضيل عياض رحه الله في قوله قد عرف بالنقل المستفيض سؤال السلف الصالح رضي الله عنهم شفاعة نبينا ﷺ ورغبتهم فيها وعلى هذا لايلتفت إلى كراهة من كره ذلك لكونها لانكون اللَّذُنْبِينَ لانْهُ ثَبْتُ فَى الآحاديث في صبح مسلم وغيره إثبات الشفاعة لاقوام فى دخولهم الجنة بغير حساب و لقوم فى زيادة درجاتهم في الجنة قال شمكل عاقل معترف بالتقصير عتاج إلى المفومشفق من كونه من الها لكين وياؤم هذا القاتل أن لا يدعو بالمففرة والرحة لأنهالاصابالذنوبوكل هذا ماعرف من دعاءالسلف والخلف ( فصل ) ومن ذلك ماحكاه النحاس عن هذا المذكور قاللاتقل توكلت على ديىالرب الكريم وقل توكلت على ربي الكريم قلت لاأصل لما قال (فصل)و من ذلك ماحكي عن جماعة من العلماء أنهم كرهوا أن يسمى الطواف بالبيت شوطا أو دوراً قالوابل يقال للرة الواحدة طوفة والمرتين طوفتان والثلاث طوفات والسبع طواف ، قلت وهذا الذي قالوه لانعلم له أصلا ولعلم كرهو. لكونه من ألفاظ الجاهليــة، والصواب المختار أنه لاكراهية فيه فقد روينا في صحيحي البخاري ومسلر عن ابن عباس رضي المعتمما قال أمرهم رسول الله ﷺ أن يرملوا ثلاثة أشواط ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الانسراط كلما إلا الإبقاء عليهم ( فصل ) ومن ذلك صمنا رمضان وجا. رمضان وما أشبه ذلك إذا أريد به الشهر ، اختلف في كراهته فقال جماعه من المتقدمين يكره أنيقال رمضان من غير إضافة إلى الشهر روى ذلك عن الحسن البصرى ويجأهد قال البهيق الطريق اليهما ضميف ومذهب أصحابنا أنه يكره أن يقال جاء رمضان

<sup>(</sup>١) فإنما يشفع لمن استوجب النار أى إن عذيه الله تعالى على ذنبه و إلافا لنار لاتجب البنة إلا لمن مات على الكفرولذا قال بعضهم فردالقول وزعم أن الشفاعة لا تكون إلا للمذنبين فسؤا لهاسؤال للذنب خطأ صريح لآنها تكون فى رفع الدرجات وقد أجمعوا على سلب مؤال المففرة وإن استدعت وقوع الذنب وطلب العفوعنه ا تتهى .

ودخل رمضان وحضر رمضان وماأشبه ذلك عالاقرينة تدليطي أن المرادالشهر ولايكره إذا ذكرممه قرينة تدلءل الشهركقوله صمت رمضان وقمتر مضان وبجب صوم رمضان وحصر رمضان الشهر المبادك وشبهذلك مكذاقاله أمحا بناو تقله الامامآن أتضى القضاة أبو الحسن الماوردى فىكتابه الحاوى وأبو نصر بزالصباغفى كتابهالشامل عن أصحابناوكذا نقله غيرهما من أصحابنا عن الاصحاب مطلقاً واحتجر اتحديث رويناه في سنن البيهقي عن أبي هربرة رضى اقة عنه قال قال رسول الله ﷺ لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم منأساه القاتعالى ولكن قولوا شهر ومضان وهذا الحديث منميف ضعفه البيهقي والضعف عليه ظاهر ولم يذكر أحدرمصان في أسهاء الله تعالى معكثرة من صنف فيها والصواب والله أهلم ما ذهب اليه الإمام أبو عبدالله البخارى في محيحه وغير و احدمن العلماء المحققين أنه لاكرامة مطلقاً كيفاقال لأنالكرامة لاتثبت إلا بالشرع ولميثبت في كراحته شيءبل ثبت في الاحاديث جواز ذلك والاحاديث فيه من الصحيحين وغيرهما أكارمن أن تحصر ولوتفرغت لجعذاك رجوت أنبيلغ أحاديثهمئين لكن الغرض يحصل بحديث واحد ويكفى من ذلك كله مارويناه في صحيحى البخارى ومسلم عن أفيهريره رضى انته عنه أن رسول الله ﷺ قال إذاجا. رمضان فتحتاً بواب الجنةو علقتُ أبواب النار وصفدت الشياطينوفي بعضروا ياتالصحيحين فيمذا الحديث إذا دخل رمضان وفيرواية لمسم إذاكان رمضان وفىالصحيح لاتقدموارمضان(١) وفىالصحيح بنى الاسلام على خمس منهاصوم رمضان وأشباه هذاكثيرة معروفة .

<sup>(</sup>۱) لاتقدموا رمضان تمام الحديث بصوم يوم أو يومين إلا رجلاكان يصوم صوماً فليصمه وتقدموا أصله تتقدموا بناء ين حذفت إحداهما تخفيفاً نتما تا لخركتين فيهما ومنه (ولا تيمموا الخبيث) قال البرماوى ويروى لا تقدموا بينم الفوقية مضارح قده إما يمنى تقدم فيسكون كالأول وإما لأن المعى لا تقدموا صوماً فيله والمنعوب عنوف ويكون قوله بسوم عيوب أو يومين كالتفسير لذلك الصوم المنهى عن تقدموا صوما على رمضان بأن تصوموا يوماً أو يومين ورمضان منصوب عنى نعمور بوسمى ومضان لا نه يحرق الدنوب كاجاء ذلك في عن أنسم رفوع بسند ضعيف والاعتراض عليه بأن التسمية به ثابتة قبل الشرع وحرق الدنوب به إنما تبد تسرع ضعيف والاعتراض

(فصل) ومن ذلك ما نقل عن بعض المتقدمين أنه يكره أن يقول سورة البقرة وسورة الدخان والعنكبوت والروم والآحراب وشبه ذلك قالوا وإنما يقال السورة التي فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها النساء وشبه ذلك ، قلت وهذا خطأ عنا الساسة فقد ثبت في الأحاديث استمال ذلك فيا لا يحصى من المواضع كقوله يهلي الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه وهذا الحديث في الصحيحين وأشباهه كثيرة تمالى يقول في كتابه قال في كتابه قال وإنما يقال إن الله تعالى قال كانه كره ذلك لكونه لفظاً مصارعا ومقتصاه الحال أو الاستقبال وقول الله تعالى هو كلامه وهو تعميم من جهات كثيرة وقد نبهت على ذلك من جهات كثيرة وقد نبهت على ذلك في شرح صحيح مسلم وفي كتاب آداب التي يقال الله يقول الله تعالى والله يقول الحق ، وفي صحيح مسلم عن أبي ذر قال قال النبي يقال البرحتي تنفقوا) قال أبو طلحة يا رسول الله إن الله تعالى في تفسير (لن تنالوا البرحتي تنفقوا) قال أبو طلحة يا رسول الله إن الله تعالى يقول لن تنالوا البرحتي تنفقوا)

(كتاب جامع الدعوات )

اعلم أن غرضنا بذا الكتاب ذكر دعوات مهمة مستحبة فى جميع الأوقات غير عنصة بوقت أوحال مخصوص ، واعلم أن هذا الباب واسعجدالا يمكن استقصاؤه ولا الإعامة بمعشاره لكنى أشير إلى أهم المهم من عيونه فأول ذلك الدعوات المذكورات فى القرآن التى أخبر إقه سبحانه وتعالى بها من الآنيياء صلوات الله وسلامه عليهم وعن الآخيار وهى كثيرة معروفة ومن ذلك ما صحى رسول الله وسلامه عليهم وعن الآخيار وهى كثير جداً تقدم جمل منه فى الآبواب السابقة وأنا أذكر منه هنا جلا صحيحة تضم إلى أدعية القرآن وما سبق وبالله التوفيق، وينا بالآسانيد الصحيحة فى سنن أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن روينا بالآسان بن بشير رضى الله عنهما عن النبي بالله الدعاء هو العبادة قال الترمذى النعان بن بشير رضى الله عنها عن النبي بالله الدعاء هو العبادة قال الترمذى حديث صحيح، وروينا فى سنن أبى داود وإسناد جيد عن عائشة رضى الله

عنها قالت كان رسول الله على يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ماسوى ذلك ، وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن الني كليل قال ليس شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء ، وروينا في كتاب الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله تعالى من سره (١) أن يستجيب الله تعالى له عند الشدائد وطلى الله عنه قال كان أكثر دعاء الني كليل اللهم آننا في الدنيا حسنة وفي الآخرة رضى الله عنه قال كان أكثر دعاء الني كليل اللهم آننا في الدنيا حسنة وفي الآخرة دعا بها فإن أواد أن يدعو بدعاء دعا بها فيه ، وروينا في صحيح مسلمين ابن مسعود دعا بها فيه ، وروينا في صحيح مسلمين ابن مسعود رضى الله عنه أن الذي يكل كان يقول اللهم إنى أسألك الهدى والتتي والعفاف والننى ، وروينا في صحيح مسلمين ابن مسعود الناني ، وروينا في صحيح مسلم عن طارق بن أشم الاشجى الصحابي وضى المتحنه قال كان الرجل إذا أسلم علمه النبي كليل الصلاة ثم أمره أن يدعو بهذه الكلمات اللهم اغفرى وارحنى واهدى وادر قنى فإن هوارد في رواية أخرى لمسلم عن طارق أنه سمع النبي كليل وارخنى والذي وارد في الول اللهم اغفر الذي والذي وادر قال قال اللهم اغفر الدي واخرى أنان وروينا في وروينا فيه عنه وروينا في وروينا فيه عنه وروينا في وادر قان في وروينا في وروينا فيه عنه كذياك وآخرتك ، وروينا فيه عن وروينا فيه عنه وروينا في وروينا فيه عنه النبي كليل وادر في وادر قال قال المهم اغفر الدين واخرى واخرى واخرى واخرى واخرى وروينا فيه وروينا فيه عنه دنياك وآخرتك ، وروينا فيه عن

<sup>(</sup>١) سره أى أعجبه وأوقعه فى الفرح والسرور أن يستجيب الله فاعل سره ومفعول يستجيب عذوف أى دعاءه ، وقوله عند الشدائد ظرف للاستجابة أى حصول الأمور الشديدة من المكروهات والكرب بضم ففتح جمع كربة وهى الغم يأخذ بالنفس وكذا الكرب بفتح فسكون كما فى الصحاح ، وقوله فليسكثر المحاء الحجواب الشرط والرعاء بفتح المهملة وبالمحجمة بمدود حال سعة "لعيش وحسن الحال وإنماكان كذلك لأن إكثاره فى وقت الرخاء يدرعل صدق العبد في صوديته والتجائه إلى ربه فى جميع أحواله وأنه يشكره فى الرخاء كما يشكره فى الشدة ويتوجه والتجائه المعم عليه وسبقت النجاة اليه وأما من يففل عن مواذه فى حال رخائه وقم يلتجى. اليه حينتذ بقوة توجه ورجائه فهو عبد نفسه وهواه "بعيد عرب بابه الحقيقي .

عبد الله بن عرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك ، وروينا في صيحى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن الني بِاللَّجْ قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسو. القضاء وشهاتة الاعداء وَنَى رواية عن سفيان أنه قال في الحديث ثلاث وزدت أنا واحدة لاأدري أينهن وفي رواية قال سفيان أشك أنى زدت واحدة منها . وروينا فى صحيحهما عن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم إنى أعوذ بك من الَّمَجز والكسل والجبن والهرم والبخل وأعوذ بْكَ منعذاب الْقبروأعوذ من فتنة المحيا والممات وفى دواية وضلع الدين وغلبة الرجال ، قلت ضلع الدين شدته وتقل حمله والمحياوالمات الحياة والموت ، وروينا في صحيحهما عن عبدالله بن عرو بن العاص عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أنه قال لرسول الله على على دعاء أدعو به فى صلائى قال قل اللهم إنى ظلمت نفسى ظلماً كثيراً ولايغفراً لذنوب إلا أنت فاغفر لى مغفرة من عندك وأرحمى إنك أنت الغفور الرحيم ; قلت روى كثيراً بالمثلثة وكبيراً بالموحدة وقد قدمنا بيانه في أذكار الصلاة فيستحب أن يقول الداهي كثيراً كبيراً يجمع بينهما ، وهذا الدعاء وإن كان ورد في الصلاة فهو حسن نفيس صحيح فيستحب في كل موطن . وقد جاء في رواية وفي بيتي ، وروينــا في صميحيهما كن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه عن النبي بَرَائِيُّم أنه كان يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لى خطيئتي وجهلي وإسراني في أمرى وما أنت أعلم به مني اللهم أغفر لى جدى وهزلى وخطئ وعمدى وكل ذلك عندى إللهم اغفرلي ماقدمت ومأ أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير ، وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها أن النبي مِنْ كَان يَعُولُ في دعائه اللهم إن أعوذ بك من شرما علت ومن شرما لم أعمل ، وروينا في صحيح مسلم عن أبن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله مُثَالِّةُ اللهم إنى أعودَ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك ولجأة نقمتك وجميسع سخطك ، وروينا في صحيح مسلم عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال لا أقول كم إلا كما كان رسول الله بِهِيِّيِّةٍ يقول اللهمإني أعود بك من العجر والكسل والجهن والبخل

والهم وهذاب القبر اللهم آت نفسى تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت ولها ومولاها اللهم إنى أعوذ بك من علم لاينفع ومن قلب لايخشع ومن نفس لاتشبّع ومن دعوة لايستجاب لها ، ورويناً فى صحيح مسلم عن على رَضِي الله عنه قال قالَ رسول الله مِلْكِيَّ قل اللهم اهدئى وسندى وفى روايةُ اللهم إنىأساً لك الحذى والسداد وروينا فيمسخيه مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال جاء أعرابي إلى الني ﷺ فقال يارسول انةعلمني كلاما أقولهقالقللاإله إلا انهوحدملاشريكله الله أكبر كَبِيرًا والحمد لله كثيراً سبحان الله رب العالمين لاحول ولا قوة إلا بالله العلى العزير الحكم قال فهؤلاء لربى فالى قال قل اللبم اغفر لى وارحمى واهدئىوارزقنى وعافى شك الراوى فى وعاننى ورويثا فى صحيح مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كانّ وسول الله ﷺ يقول اللهم أصلح لى ديني الذي هو عصمة أمرى (١) وأصلح كم دنیای (۲) الَّتی فیهامعاشی و أصلحل آخرتی (۳) التی فیها معادی و اجعل الحیاة (٤) زيادة لى فى كل خير (٥) واجعل الموت (٦) راحة لى من كل شر ، وروينا فى صحيحى البخاري ومُسَلَّم عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله علي كان يقول اللهم لك أسلت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خامست . اللهم إنى أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلى أنت الحى الذى لاتموت والجن والإنس يموتون ، وروينا قى سنن أبى داود والدّمذى والنسائى وابن ماجه عن (۱) الذي هو عصمة أمرى ما أعتصم به في جميع أموري والعصمة على ما في الصحاح المنع والحفظ فقيل هو هنا مصدر بمعنى اسم الفاعل ، قال الطبي هو أي الحديث من قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جيماً ) أى يعهده (٢) وأصلح لى دنياى إصلاح الدنيا عباُرة عن الكفاف فيا يحتاج أليه وبأن يكون حلالا ومعيناً على الطاعة والمعاش أي مكان العيش وزمان الحياة (٣) وأصلح لى آخرتن إصلاحها باللطف والتوفيق لطاعة إنه وعبادته والمعاد مصدر ميمى أو اسم مكان من عاد إذا رجع (٤) واجعل الحياة أي طولالعمر (٥) زيادة لي في كل خيرأي من إنقان

العلم و[نقان العمل (٦) واجعل الموت أى تعجيله راحة لى من كل شر أى من الفتن

Hart all Navio

بريدة رضى الله عنه أن رسول الله علي مع رجلايقول اللهم إنى أسألك بأنى أشهد أَمَّكُ أنت الله لاإله إلا أنت الآحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد هال لقد سألت إلله تعالى بالإسم الذي إذا سُئل به أعطى وإذا دعى به أجاب وفى رواية لقد سألت الله باسمه الأعظم قال الترمذي حديث حسن ، وروينا في سنن أبى داود والنسائى عن أنس رضى أنه عنه أنه كان مع وسول الله ﷺ جالساً ورجل يصليهُم دعا اللهم إنى أسألك بأن لك الحدلا إله إلا أنت المنان بديعُ السعوات والارض ياذا الجلال والإكرام ياحى ياقيوم فقال الني ﷺ لقد دعا ۖ الله تعالى باسمه العظم الذي إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعظى ، وروينا في سـنن أبي داود والترَّمذي والنسائي وابن ماجه بالآسانيد الصحيحة عن عائشة رضي الله عنها أن الني ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم إنى أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار ومن شر الغني والفقر ، هذا لفظ أبي داود وقال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا فى كتاب الترمذى عن زياد بن علانة عن عمه وهو قطبة بنمالك رضى الله عنه قال كان الني ﷺ يقول اللهم إنى أعوذ بك من منكرات الآخلاق والآعمال والأهواء قال الترمذي حديث حسن ، وروينا في سنن أبيداود والترمذي والنمائي عن شكل بن حميد رضى الله عنه وهو بفتح الشين المعجمة والكاف قال قلت يارسول إلله علمي دعاء قال قل اللهم إنى أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصرى ومن شر لسانی ومن شر قلی ومن شر منی قال الترمذی حدیث حسن ، وروینا 🔞 کتابی أبى داود والنسائق بإسنادين صحيحين عن أنس رضى الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول اللهم إنى أعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسىء الاسقام ، وروينا فيهما عن أبي اليسر الصحابي رضي إنه عنه وهو بفتح الياء المثناة تحت والسين المهمنة أن رسول الله عِنْظِيم كان يدعو اللهم إنى أعوذ بك من الهدم وأعوذ بك من التردى وأعوذ بك من الغرق والحرق والهرم وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عندانموت وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مديراً وأعوذ بك أن أموت لديناً ؛ هــذا لفط أبي داود وفى رواية له والغم ، وروينا فيهما بالإسناد الصحيح عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله عِلْجَةٍ يقول اللهم إنى أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فإنها بنست البطانة ، وروينا في كتاب الترملى عن على رضى الله عنه أن مكاتباً جاءه فقال إن عجزت عن كتابي فأعني قال ألاأطلك كلمات علمنهن رسول الله ﷺ لوكان عليك مثل جبل ديناً أداء عنك قل اللهم اكفنى محلالك عن حرامك وأنمنى بفضلك عمن سواك قال الترمذي حديث حسن ورويناً فيه عن عمران بن الحمين رضي الله عنهما أن النبي على علم أباء حسيناً كلمتين يدعو بهما اللهم ألممني وشدى وأعذني من شرنفسي قال الترمذي حديث حسن وروينا فيهما بإسناد معيف عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول اللهم إنى أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق ، وروينا في كتاب الترمذي عن شهر بن حوشب قال قلت لام سلة رضي اقدعتما ياأم المؤمنين ماأكثر دعاء رسول الله مَ اللَّهِ إذا كان عندك قالت كان أكثر دعائه يامقلب القلوب ثبت قلى على دينك قال الترمذي حديث حسن ، وروينا في كتاب الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يقول اللهم عانى فى جسدى وعانى فى جمرى واجعله الوارث منى لا إله إلا أنت الحليم النكريم سبحان الله رب العرش العظم والحد لله رب العالمين ، وروينا فيه عن أنى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسولٌ . الله علي كان من دعاء داود عليه السلام الهم إنى أسألك حبك (١) وحب من يحبك (٢) والعمل الذي يبلغني حبك (٣) اللهم اجعل حبك (٤) أحب إلى من نفسي وأهلي ومن الماء البارد قال الترمذي حديث حسن ، وروينا فيه عن سعد بن

<sup>(</sup>۱) حبك أى حيى إياك بامتثال أو امرك واجتناب نواهيك أو حبك إياى يأوادتك التوفيق لى إلى الطاعة فى الدنيا وبحسن الثناء والإنابة فى العقبى وهذا هو الأصل الناقع كما يشير إليه قوله تعالى ( يحبم ويحبونه ) (۲) وحب من يحبك الأطهر أنه من إضافة المصدر إلى مفعوله (۳) والعدل بالجر عصف على من يحبك وبالنصب على المضاف أى أسألك العمل الذي يبدنني أى بتشديد الام ويجوز تغفيفها أى يوصلني إلى حبك إياى أو حبى إياك (٤) ,الهم اجعل حبك أى حي إياك أحب إلى من نفسى وأهلي أى من حبها قال القاضى عدل عن اجعل نفسك أحب إلى من نفسى وأهلي أى من حبها قال القاضى عدل عن اجعل نفسك أحب إلى من نفسى وأهلي أى من حبها قال القاضى عدل عن اجعل ما المحدل الله من نفس، م إعاق الادف حدث لم ء د أن نقاط نفسه وأهلي أى من حبها قال القاطى عدل عن اجعل نفسك

أبي وقاص رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ دعوة ذىالنون إذ دعا ربه وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إن كنت من الظالمين فانه لم يدع جارجل مسلم في شي. قط إلا استجاب له قال الحاكم أبو عبد الله هذا صحيح الإسناد ، وروينا فيه وفي كتاب ابن ماجه عن أنس رضي أنه عنه أن رجلا جاء إلى التي ﷺ فقال يارسول الله أي الدعاء أفضل قال سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة ثم أناه فى اليوم الثانى فقال يارسول إلله أى المنعاء أفضل فقال له مثل ذلك ثم أتًاه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك قال فإذا أعطيت العافية في الدنيا وأعطيتها في الآخرة فقد أفلحت قال الترمذي حديث حسن ، وروينا في كتاب الترمذي عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال قلت يارسول الله علمني شيئًا أسأله الله تعالى قال سلوا الله تعــالى العافية فكثت أياماً ثم جئت فقات يارسول الله علمنى شيئاً أسأله الله تعالى فقال ياعباس ياعمرسولالله سلوا القالعافيةني الدنياوالآخرة قال الترمذي هذا حديث صحيح ، وروينا فيه عن أبي أمامة رضي المتحنة ال دعارسول ألله بِاللَّهِ بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً قلت بارسول القدعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئًا فقال ألا أدلكم ما يحمع ذلك كله تقول اللهم إنى أسألك من خير مأسألك منه نبيك محمد ﷺ ونعوذ بك منشرما استعادك منه نبيك محمد ﷺ وأنت المستعان وعليك البلاغ وَّلا حول ولا قوة إلا بالله قال الترمذي حديث حسن، وروينا فيه عن أنس رضى الله عنه قال قال وسول الله عَلِيَّةِ ٱلظُّوا بِيادًا الجلال والإكرام ورويناه فى كتاب النسائى من رواية ربيمة بن عامر الصحابى رضىالله عنه قالـالحاكم حديث صحيح الإسناد قلت ألظوا بكسراللامو تشديدالظاء المعجمة ومعناهألزمواهذه للدعوة وأكَّثروا منها ، وروينا في سننأىداودو الترمذيواين ماجه عن ابنعباس رضى الله عنهما قال كان النبي مُرَاتِج يدعو بقول رب أعنى ولا تعن على وانصرنى ولاتتصرعلى وامكرنى ولانمكر عئىواهدئى ويسرهداى وانصرتى على من بغىعلى رباجعلني لك شاكراً لك ذاكراً لك راهباً لك مطواعاً اليك بجيباً أو منيباً تقبل

والنفس تعلق عليه على سبيل المشاكلة كما فى قوله تعالى ( تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك ) انتهى .

توبتى وانحسل حوبتى وأجب دعوتى وثبت حبتى واهد قلبي وسدد لسانى واسلل سنيمة قلى وفي دواية الترمني أواماً منيباً قال آلترمني حديث حسي حميح تلت السُخيمة بْغَتْح السين المهملة وكسر الحاه المُعجمة وهي الحقد وجَمَعهاسخاهُم. هذا معنى السخيمة منا وفى حديث آخر من سل سخيمته فى طريق المسلمين فعليه أمنسة إلله ، والمراديها الغائط ، ودويتا في مسند الإمام أحد بن حنبل رحمهانموسنن ابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها أن الني والله قال لما قُول اللهم إن أَسَأَ التَّمن الحير كله عاجله وآجله ماعلمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشركله عاجله وآجله ماعلمت منه وما لم أعرَّ وأسألك الجنة وماقرب اليها من قول أو عمل وأعوذ بك من الناروما قرب اليها من قول أو عمل وأسألك خيرماساً لك به عبدك ورسولك محد يهيُّج وأعوذبك من شرما استعاذك منحبدك ورسولك عديا وأسألك ماقعنيت لى من أمر أن تجعل عاقبته رشداً قال الحاكم أبو عبد إلله هذا حديث صحيح الإسناد ، ووجدت في المستدرك للحاكم عن ابن مسعود رمني الله عنه قال كان من دعاءرسول الله ﷺ اللهم إنا فسألك موجبات رحمتك وعزائمٌ مغفرتك والسلامة منكل إثم والغنيمة من كل بر والفوزبالجنةوالنجاةمنالنار قال الحاكم-ديث صحيح على شرط مساوفيه عن جابر بن عبدالله رضىاللمعنهما قالجاء رجل إلى رسول الله يؤتيج فقال واذنو بأمواذنو بأه مرتين أو ثلاثاً فقال له رسول الله إليَّةٍ قال اللهم مغفرتك أوسعمن ذنوبي(١)ورحمتك أرجى عندى من عملي(٧) فقالها ثم قال عد فعادتم ةالعدفعاد

(١) مغفرتك أوسع من ذنوبي أي أن ذنوبي وإن عظمت فغفرتك أعظم منها وما أحسن قول الإمام الشافعي :

بعفوك عنه كانعفوك أعظا

تعاظمتی ذنبی فلساً قربته وقالالشرف الإمام البوصیری :

يا نفس لانقتطى من زلة عظمت إن الكبائر فى الغفران كالممم لعل رحمه ربى حين يقسما تأتى على حسب العصيان فى القسم (٢) ورحمتك أرجى عندى من عملى ،أى تعلقى يرحمتك وإحسا الحا تندعندى من تعلقى بعمل من الرجاء والتعلق به لآن العمل لا ينفع صاحبه إلا برحمة انتهاقال يهايت ان يدخل أحدكم الجنة بعملة قالو اولا أنت قال ولا أنا إلا أن يتغمد فى الله برحمته . فقال قم فقد غفر لك ، وفيه عن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال وسول الله ﷺ إن لله ملكا موكلا بمن يقول ياأرحم الراحين فن قالها ثلاثاً قال له الملك إن أرحم إثراحين قد أقبل عليك فسل

﴿ باب في آداب الدعاء ﴾

أط أن المذهب الختار الذي عليه الفقها. والمحدثون وجماهير العلماءمن الطواهب كام من السلف والخلف أن الدعاء مستحب قال إلله تعالى ( وقال ربكم ادعوفى أستجب لكم ) وقال تعالى (ادعوا ربكم تعدرهاً وخفية ) والآيات في ذلك كشيرة مشهورة وأماالاحاديثالصُحيحةفهيألشهر منان تشهروأظهرمنان تذكروقدذكرنا قريبانى الدعوات مافيه أبلغ كفاية وبالقالتوفيق ، وروينانى رسالة الامام أ بـ القاسم القشيري ومنى إنه عنه قال آختاف الناس في أنالانعنل الدعاء أمالسكوت والرضاء فنهممن قالالدعاءعبادةللحديث السابق للدعاءهو العبادة ولأن الدعاء إظهار الافتقار إلى أقه تعالى وقالت طائفة السكوت والخود تحت جريان الحكم أثم والرضا عاسبق به القدر أولى وقال قوم يكون صاحب دعاء بلسانه ورضابقلبه ليأتى بالأمرين جميعاً. قال القشيرى والأولى أن يقال الأوقات عتلفة فني بعض الأحوال الدعاء أفعنسل من السكوت وهو الآدب وفي بعض الآحوال السَّكوت أفضل من الدعاء وهو الآدب وإنما يعرف ذلك بالوقت فاذا وجد في قلبه إشارة إلى الدعاء فالدعاء أولى به وإذا وجد إشارة إلى السكوت فالسكوت أتم قال ويصمأن يقال ماكان للسلمين فيه نصيب ولله سبحانه وتعالى فيه حق فالدعاء أولى لكُّونه عبادة وإن كان لنَّفسك فيه حظ فالسكوت أتم قال ومن شرائط الدعاء أن يكون مطعمه حلالا وكان يحي بن معاذ الرازى رضي الله عنه يقول كيف أدعوك وأما عاص،كيف لا أدعوك وأنت كريم ( ومن آدابه ) حنور القلب وسيأتى دليه إن شاء الله تعالى وقال بعضهم المراد بالدَّعَاء إطهار الفاقة وإلا فانه سبحانه وتعالى يفعل مايشا. ، وقال الإمام أبوحامد الغزالي في الإحياء آداب الدعاء عشرة: (الأول) أن يترصد الازمان الشريفة كيوم عرفة وسهر رمضان ويوم الجمعة والثلث الاخير من الليل ووقت الاسحار (الثاني) أن يغتنم الاحوال الشريفة كمالة السجود والتقاء الجيوش ونزول النيث وإقامة الصلاة وبعدها . قلت وحالة رقةالقلب ( الثالث ) استقبال

القبلة ورفع اليدين ويمسح بهماوجه في آخره ( الرابع ) خفضالصوت بينالخافتة والجهر ( آلخامس ) أن لايتكلف السجع وقد نسر به الاعتداء في الدعاء والأولى أن يقتصر على الدغوات المأثورة فاكل أحد يحسن الدعاء فيخاف عليه الاعتداء وقال بعضهمأدع بلسان الذلة والاقتقار لابلسان الفصاحةوالانطلاق ويقال إن العلماء والأبدال لايريدون في الدعاء على سبع كلمات ويشهد لهماذكره اقتسبحانه وتعالى في آخر سورة البقرة (دبنا لاتؤاخذناً) الح ويخبر سبحانه فيموضعين أدعية عباده بأكثر من ذلك قلت وُمثله قول إنه سبحاً نه وُتَعالَىٰ في سورة ابراهم عليه السَّلام ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبِرَاهُمُ رَبِ اجْعَلَ هَذَا اللِّهَ آمَنًا ﴾ الخ. قلت والمختأد الذَّى علَّيه جاهيرُ العلماً. أنه لاِّحجرًّ في ذلك ولا تكره الريادة على السبع بل يستحب الإكثار من المنعاء مطلقاً ( السادس ) التصرح والحشوح والرهبة قال الله تعالى ( إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهباً وكانوا لناعاشمين) وقال تعالى (ادعوا ربكم تضرط وخفية ) ـ ( السابع ) أن يجزم بالطلب ويوقن بالإجابة ويصدق رجاءه فيها ودلائله كثيرة مشهورة . قال سفيان بن عبينة رحمه الله لايمنعن أحدكم من الدعاء ما يعلمه من نفسه فإن الله تعالى أجاب شر المخلوقين إبليس إذ قال ﴿ رَبِّ أَنْظُرُ فَي إِلَى يَوْمَ يَبْصُونَ قَالَ إِنْكُ مِنَ الْمُنظِّرِينَ ﴾ ، (الثامن) أن يلح فى الدعاء ويكرره ثلاثاً ولا يستبطىء الإجابة ، ( التاسع ) أن يفتتح الدعاء بذكر الله "مالى للت والصلاة على وسولالة ﷺ بعد الحد لله تعالى والثناء طيه ويختمه بذلك كله أيضاً ( العاشر ) وهو أهمها وألاصل في الإجابة وهو التوبة ورد المظالم والإقبال على الله تعالى (فصل ) قال النز إلى قان قيلَ فاقائدة الدعاء مع أن القضاء لامرد له ، فاعلم أن من جملة القصاء ردالبلاء بالدعاء فالدعاء سبب لرد ألبلاء ووجود الرحمة كما أن الترس سبب لدفع السلاح والماء سبب لحروج النبأت من الأرض فكما أن الترس يدفع السهم فيتدافعان فكذاك الدعاء والبلاء وليس من شرط الاعتراف بالقضاء (١) (١) وليس من شرط الاعتراف بالقضاء الخ زاد في الحرز بعد ذكر الآية قوله ولاً أنْ يسقى الآرض بعد بئه البذور ويقول ۖ إنْ سبق القضاء ۚ بالنبات نبتُ بل وبط الاسسباب بالمسببات هو القضاء الأول الذي كلم البصر ، وترتيب تفصير

( ۲۳ - الاذكار)

أن لايممل السلاح وقد قال الله تصالى (وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم) فقدر الله تعالى الآمر وقدر سببه، وفيه من الفوائد (١) ما ذكرناه وهوحضور القلب (٢) والاققار وهما نهاية العبادة والمعرقة واقه أعلم.

﴿ باب دعاء الإنسان وتوسله بصالح عمله إلى الله تعالى ﴾

روينا في صحيحي البخاري ومسلم حديث أصحاب الفارعن ابن حمر رضي اقد عنهما قال سمت رسول الله ما الله يقط المنات ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسنت طبيم الفار فقالوا إنه المبيح من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم ، قال رجل منهم اللهم إنه كان لى أبوان شيخان كبران وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا وذكر تمام الحديث العلويل فيهم وإن كل واحد منهم قال في صالح عله اللهم إن كنت فعلت ذلك إبنفاء وجهك ففرج عنا مائحن فيه فانفرج في دعوته كل شيء منها وانفرجت كلها عقب دعوة الثالث فرجوا بمشون، قلت أغبق بعنم الهمزة وكمر الباء أي أسقى في المساء وقد قال القاضي حسين من أصحابنا وغيره في صلاة الإستسقاء كلاماً ممناه أنه يستحب لمن وقع في شدة أن يدعو بصالح عله واستدلوا بهذا الحديث وقديقال في هذا شيء لأن فيه نوعاً من ترك الافتقار المعلق إلى الله تعالى ومعلوب الدعاء في هذا التوفيق (فصل) ومن أحسن ماجاء عن السلف في الدعاء ماحكي عن الأوزاعي رحمه إلله تعالى قال خرج الناس يستسقون فقام فيهم بلال بن سعد الأوزاعي رحمه إلله تعالى قال خرج الناس يستسقون فقام فيهم بلال بن سعد

المسببات على تفاصيل الآسباب على التدريج والتقدير هو القدر والذى قدر الحتير المسببات على تفاصيل الآسباب على التدريج والتقدير هو القدر والذى قدر الحتيرة وسبب وكذلك الشر قدر لفطه سبباً فلا تناقض بين هذه الآمور عند من افتتحت بصيرته انتهى (١) من الفوائد أى زيادة على الفائدة التي هى الإتيان بالسبب في رد البلاء (٢) حضور القلب أى مع الله تعالى والمائة ولذا كان البلاء موكلا بالأنبياء ثم الأولياء لآنه يرد القلب بالاقتقاد إلى الله تعالى ويمنع نسيانه ويذكره بنعمه وإحسانه .

فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال يامعشر من حضر ألستم مقرين بالإساءة قالوالي فقالوا اللهم انا سمعناك تقول ( ماعلى المحسنين من سبيل) وقد أقرونا بالاساءة فهل تكون مففرتك الا لمثلنا اللهم المفر لنا وارحمنا فرفع يديه ورفعوا أيديهم فسقوا وفي منى هذا أنشدوا:

أنا المذنب الحطاء والعفو واسع 🔻 ولولم يكن ذنب لمـا وقع العفو

﴿ باب رفع اليدين في الدعاء ثم مسح الوجه بهما ﴾

روينا في كتّاب الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الفتعالى عنه قال كان رسول الله تأليج إذا رفع يديه في الدعاء لم يحلمها حق يمسح بهما وجهه وروينا في سننا في داود عن ابن عباس رضي الله عنهما عرب النبي تأليج نحوه في إسناد كل واحد صف وأما قول الحسافظ عبد الحق رحه الله تماثى أن الترمذي قال في الحديث الأول إنه حديث صحيح فليس في النسخ المعتدة من الترصذي أنه صحيح بل قال حديث غرب

## ﴿ باب استحباب تكرير الدعاء ﴾

روینا فی سنن أبی داُود عن ابن مسعود رضی الله عنه أن رسول الله ﷺ كان پسجیه أن یدعو ثلاثاً ویستغفر ثلاثا

﴿ باب الحث على حضور القلب في الدعاء ﴾

اعلم ان مقصود الدعاء هوحضور القلب كما سبق بيانه والدلائل عليه أكثر من أن تحصر والعلم بها أوضع من أن يذكر لكن نتبرك بذكر حديث فيه دويناً فى كتاب الترمذى عن أنى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله يتوقيم ادعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة واعلوا أن الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه استاده فيه ضعف

﴿ بَابِ فَضَلَ الدِّعَاءُ بِغُمْرِ الْغَبِبِ ﴾

قال الله تمالى ( والذَّين جازًا منَّ بعده يقونون ربَّ اغفَر لنا والإخوائنا الذين سبقونا بالإيمان ) وذراشتعالى (واستغفرندنبك ولمعوّمتينوالمؤمنات) وذرّ تعالى إخبارا عن إبراهيم عليه السلام ( دبنا أغفرلى (١) ولوالدى والمؤمنين يوم يقوم الحساب ) وقال تعالى إخبارا عن فوح عليه السلام ( دب أغفر لى ولوالدى (٢) ولمن دخل بيتى مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات) وروينا في صحيح مسلم عن أبى الدرداء رضى إقد تعالى عنه أنه سمع رسول الله يتحقيق المؤمنات على صحيح مسلم عن أبى الدرداء أن رسول إلا قال الملك ولك بمثله وفي دواية أخرى في صحيح مسلم عن أبى الدرداء أن رسول الله يتحقيق عند رأسه ملك موكل كما دعا لآخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثله وروينا في كتابى أن موكل كما دعوة غائب لها ألم الموكل به آمين ولك بمثله وروينا في كتابى أن رسول الله يتحقيق قال أسرع داود والترمذي عن ابن عمر رضى اقد تعالى عنهما أن رسول الله يتحقيق قال أسرع الدعاء إجابة دعوة غائب لهائب ضعفه الترمذي

## ﴿ باب استحباب الدعاء لمن أحسن اليه وصفة دعائه ﴾

هذا البأب فيه أشياء كثيرة تقدمت في مواضعًا ومن أحسنها مارويناه في الترمذي عن أسامة بن زيدر عنى الله معروف عن أسامة بن زيدر عنى الله على عنهما قال قال رسول الله يهلي من من على وقد فقال لفاعله جزاك ألله خير افقد أ بلغ في الثناء قال الترمذي حديث حسن صبحوقد قدمنا قريبًا في كتاب حفظ اللسان في الحديث الصحيح قوله يهلي ومن صنع إليكم معروفا فكافئونه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافاتموه

<sup>(</sup>۱) ربنا اغفرلى أتى بضمير المتكلم ومعه غيره اعلاما بعلو مقام سؤاله تعالى وأنه يستمان عليه بالغير أو إبحاء إلى تشرفه بنه الاضافة العلية ولوالدى قبل أراد بهما آدم وحواء وقبل المراد بهما أبواه الآقرباء فانكانت أمه مؤمنة ولم يسأس حينتذ من إيمان أبيه بل الذي مال اليه الحافظ أن أباه كان مؤمنا أيضا وأن الذي لم يؤمن إيما هو عمه وإطلاق الآب عليه مجاز وبسط ذلك في مسالك الحنفا في إيمان والدى المصطفى (۲) رب اغفرلى ولوالدى قال في النهر لما دعا على الكفار واستغفر مؤمنين وبدأ ينفسه م بمن وجب عليه بره ثم بالمؤمنين والمؤمنات دعالمكل مؤمن ومؤمنة في كل أمة .

﴿ باب استحباب طلب الدعاء من أهل الفضل وإن كان الطالب أفضل ﴾ ﴿ من المطلوب منه والدعاء في المواضع الشريفة ﴾

اعلم أن الآحاديث في هذا الباب أكثر من أن تحسر وهو بجمع عليه ومن أدل ما يستدل به مارويتاه في كتاف أن داود والترمذي عن عمر بن الحصلب رضيالله تمالى عنه قال استأذنت الني بها في العمرة فأذن وقال لاتنسنا يا أخى من دعائك فقال كلمة ما يسرنى أن لى بها الدنيا ، وفي رواية إشركنا ياأخى في دعائك ، قال الترمذي حديث حسن صبح وقد ذكر فاه في باب أذكار المسافر .

ر باب نهى المكلف عن دعاته على نفسه وولده وخادمه وماله ونحوها ﴾ روينا فى سنن أبى داود بإسناد صحيح عن جابر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله بتائير لاتدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولاتدعوا على خدمكم ولا تدعوا على أموالكم لاتوافقوا من إلله تعالى ساعة نيل فيها عطاء فيستجاب منكم قلت نيل بكسر النون وإسكان الباء ومعناه ساعة إجابة ينال الطالب فيها ويعطى مطلوبه ، وروى مسلم هذا الحديث فى آخر صحيحه وقال فيه لاتدعوا على أقسكم ولا تدعوا على أقسكم فيها فيستجيب لكم.

﴿ بَابِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنْ دَعَاءُ المُسلَمُ يَجَابُ بِمَعْلُونَهُ أَوْ غَيْرُهُ ﴾ ﴿ وأَنْهُ لايستعجل ،لاجابة ﴾

قال الله تعالى ( وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الماع إذا دعان ) وقال تعالى ( ادعونى أستجب لكم ) وروينا في كتب الرمسى عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه أن رسور الله سيخ قد ماعلى وجه الأرض مسلم يدعو الله تعالى إلا آناه الله إياها أو صرف عنه من أسره مشها ما مدع سهم أو قطيعة رحم نقال رجل من القوم إذا نكش قال الله أكثرة ما تترمنى حديث حسن صحيح ورواه الحاكم أو عبد الله في المستدرك عن عصوبين من رواية أفي سعيد الحدرى و واد فيه أو يدخر مه من الإجر منها . ورويها في صحيحي "جعادى و مسلم عن

أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي ﷺ قال يستجاب لاحدكم مالم يعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب لى .

## ( كتاب الاستغفار )

إعلم أن هذا الكتاب من أهم الأبواب التي يعتنى بها ويحافظ على العمل به وقصدت بتأخيره التفاؤل بأن يختم الله الكريم لنا به نسأله ذلك وسائر وجوه الحنير لى ولاحبان وسائر المسلمين آمين ، قال تعالى ( واستغفر ادنبك وسبح بحمد ربك بالمشى والإبكار ) وقال تعالى ( واستغفر ادنبك والمئومنين والمؤمنات ) وقال تعالى ( واستغفر ادنبك والمؤمنين والمؤمنات ) وقال تعالى ( واستغفروا الله إن الله كان غفوراً رحياً ) وقال تعالى ( الله ين اتقوا (١) من اقد واقد بصيربا لعباد، الذين يقولون وبنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبناوقناعذاب من اقد واقد بعالى ( الصابرين والصادة بين والمناتين والمنتغفرين بالأسحاد) وقال تعالى ( والماكان الله معذبهم وها يستغفرون ) وقال تعالى ( والدين إذا فعلوا فاحشة أو ظلوا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا ادنوبهم ومن يغفر الدنوب إلاالله ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون) وقال تعالى ( ومن يعفر الدنوب إلاالله ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون) وقال تعالى ( ومن يعفر الدنوب إلاالله ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون) وقال تعالى ( ومن يعمل الدنوب إلاالله ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون) وقال تعالى ( ومن يعمل الدنوب إلاالله ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون)

<sup>(</sup>۱) للذين اتقوا خبر مبتدؤه جنات والجلة مستأ نفة جواب كلام مقدركا أنه قيل ما لحنيرية فقال الذين اتقوا عند ربهم جنات وقرى. جنات بالحفض فيسكون بدلا من قوله بخير و يكون قوله للذين متعلقاً بقوله خير فلا يكون استثناف كلام وذكر من أوصاف الجنات أنها تجرى من تحتها الانهار والازواج التي هي من أعظم الشهوات ووصفهن بالتطهر أي من الحيض وغيره من المستقدرات واتبع ذلك بأعظم الاشياء وهو الرضا الكثير المعبر عنه بالرضوان بكسر أوله وضعه لفتان فانتقل من عال إلى أعلى منه وقوله عالدين حال مقدرة أي مقدراً خلودهم فيها إذا دخلوها وقوله والقه يصير أي عالم بالعباد فيجازى كلا منهم بعمله ففيه وعد ووعيد ولما ذكر المنتقين ذكر شيئاً من صفاتهم فقال الذين يقولون الح.

وقال تعالى (وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه ) الآية وقال تعالى إخباراً عن نوح عليه السلام ( فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفاراً ) وقال تعالى حكاية عن هودعليه السلام (وياقوم استنفروا دبكم ثم توبوا اليه) الآية والآيات نى الاستغفار كثيرة معرونة ويحصل التنبيه ببعض ماذكرناه وأما الآحاديثالواردة فى الاستغفار فلا يمكن استقصاؤها لكى أشير إلى أطراف من ذلك ، وروينا فى صحيح مسلم عن الآخر المزنى الصحابي رضى الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ قال إنه ليغان على قلى وإنى لاستغفراته في اليوم مائة مرة ، وروينا في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سممت رسول الله ﷺ يقول والله إلى لاستغفر الله وأتوبُّ اليه في اليوم أكثر من سبعين مرة ، وروينًا في صحيح البخاديأيضًا عن شداد بن أوس رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال سيد الاستغفاراًن يقول العبد اللهم أنت ربي لاإله إلا أنت خلقتني وأنا عبدكوأناعلي عبدك ووعدك مااستطعت أعوذ بك من شر ماصنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنى فاغفرلى فانه لايغفر الذنوب إلا أنت من قالها بالنهار موقدًا بها فات من يومه قبل أن يميي فهومن أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فات قبل أن يصبح فهو مَن أهل الجنة ، قلت أبوء بعنم الباء وبعد الواو همزة عدودة ومعناها أقر وأعترف . وروينا فى سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنا نعد لرسول الله ﴿ يَنْ عَلَيْهِ فَي الْجِلْسِ الْوَاحِدُ مَا تُهُ مَرَةً رَبِ اغْفُرَلَى وَتَبَ عَنَى إِنْكُ أَنت التواب الرحيم قال الترمذي حديث صحيح . وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه عن ابن عباسٌ رضي الله عنهما قال قال رسول الله يَتِّيجَةٍ من نوم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لامحسب. وروينا في صحیح مسلم عن أبی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله بیتیج و الذی نفسی بیده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء الله بقوم يذنبون فيستنفرون أمنه تعالى فيغفر لهم وروينانيسنن أبي داود عن عبدالته بن مسعود رصي لنه تعلى عنه أن رسول الله يترقيم كان يعجبه أن بدعو تلاتأ ويستغفر تلاً." وقد تقدمهما الحديث قريباً في جامع الدعوات وروینا فی کتاب أبی داود والترمنی عن مولی لا کی بکر الصدیق رضی انه تعالی

قال قالرسول الله ﷺ ماأصر من استغفر وإنعاد فاليوم سبعين مرة قال الترمذى ليس اسناده بالقوى وروينا في كتاب الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال سمت رسول الله ﷺ يقول قال الله تعالى يا ابن آدم إنك مادعوتني ورجوتني نخفرت لك ماكان منك وَلااً بالى ياا بن آدم لو بلغت ذنو بكعنانالسهاء ثم استغفرتني غفرتاك يا إبن آدم لوأتيتي بقراب الارض خطايا ئم أتيتني لاتشرك في شيئاً لاتيتك بقرابها مغفرة قال الترمذي حديث حسن قلتحنان السهاء بفتح العين وهوالسحاب واحلتها عناتَه وقيل العنان ماعن لك منها أي مااعترض وظهر لك إذا رفعت رأسك وأما قراب الارض فروى بشم القاف وكسرها والشم هو المشهور ومعشاه مايقارب مثلها وبمن حكى كسرها صاحب المطالع وروينا فى سنن ابن ماجه باسناد جيد عن عبد الله بن بسر بضم البار وبالمهماة رضى إلله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ طوى لمن وجد في صيفته استغفاراً كثيراً وروينا في سنن أني داود والترمذي عن ابن مسمودرضي لقه تعالى عنه قال قال رسول الله عليه من قال أستغفر الله الذي لا إله إلاهو · الحي القيوم وأتوب اليه غفرت ذنوبه وإنكان قد فر من الزحف قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط البخارى ومسلم قلت وهذا الباب واسع جداً واختصاره أقرب إلى ضَبطه فنقتصر على هذا القدر منه ( فصل ) ومما يتعلق بالاستغفار ماجاء عن الربيع بن خيثم رضى الله تعالى عنه قال لايقل أحدكم أستغفر الله وأتوب اليه فيكون ذنباً وكذباً إن لم يفعل بل يقول اللهم اغفرلى وتب على وهذ الذى قاله من قوله اللهم اغفرلى وتب علىحسنوأماكراهته أستغفر الله وتسميته كذبافلا نوافق عليه لأن معنى أستغفر إنه أطلب مغفرته وليس في هذا كذب ويكني في رده حديث أبن مسمود المذكور قبله وعن الفضيل رضى إلله تعالى عنه استغفار بلا إقلاع توبة الكذابين وبقاربه ماجاء عن رابعة العدوية رضى انته تعالى عنها قالت استغفارنا محتاج إلى استغفار كثير وعن بعضالأعراب أنه تعلق بأستار الكعبة وهو يقول آلمهم [ناستغفادیمعاصرادی لؤم(۱) وإن ترکیالاستغفار(۲) مععلی بسعتعفوك (١) لؤم بضم اللام وسكون الهمزة أى خروج عن قضية الفتوة إذ هى الآخذ

بمكارم الأخلاق ومن أكرمها التنصل من الذنوبُ والإقبال على علامالفيوب(٢)و إن

لمجز فكم تتحبب إلى بالنعم مع غناك عنى وأتبغض اليك بالمعاصى مع فقرى اليك يامن إذاو عدوق وإذا توعد تجاوز وعفا أدخل عظيم جرى (٣) فى عظيم عفوك ياأرحد الراحين .

## ﴿ بات النهى عن صمت يوم إلى الليل كه

روينا في سنن أبي داود بإسنادحسن عن على وضيافة عنه قال حفظت عن وسول الله بهذا الله بعد احتلام ولا صبات يوم إلى الليل ، وروينا في معالم السنن للامام أبي سلّيان الحطابي وضي الله عنه قال في تفسير هذا الحديث كان أهل الجاهلية من نسكهم الصبات وكان أحدهم يعتكف اليوم والليسلة فيصمت ولا ينطق فنهوا يمنى في الإسلام عن ذلك وأمروا بالذكر والحديث والحير ، وروينا في صحيح البخاري عن قيس بن أبي حازم رحمه الله قال دخل أبو بكر الصديق رضى الله عنه على امرأة من أحس يقال لها وينب فرآما لاتتكلم فقالوا حجت مصمته فقال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت (فصل ) فهذا آخر ماقصدته من هذا الكتاب وقدوايت أن أضم اليه أحاديث تم محاسن الكتاب بها ان شاء الله نعالى وهي الأحاديث الى عليها مدار الإسلام وقد اختلف الملاء فيها اختلافا منتشراً وقد اجتمع من تداخل أتواهم مع ماضمته اليها ثلاثون حديثا

تركى الاستغفار أى مع الإصرار مع على بسعة عفوك أى لسائر الدنوب ومنها الإصرار لعجز أو فتورعن المسارعة إلى السيء النفيس (1) عطيم جرى من إضافة الصفة إلى الموصوف وكذا قوله فى عظيم عفوك أى أدحر جرى المصيم فى ذاته فى جنب عفوك المطبرت الدنبوين عشم بالمسبة إلى يحد قول المطبرة الدنبوين عشم بالمسبة إلى أحدن قول المعامر بوصيرى

( الحديث الأول ) عن عمر وضي الله عنه إنما الاعمال بالنيات وقد سبق بيا نه فى أولالكتاب ( ألحديث الثانى ) عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله على من أحدث (١) في أمرنا هذا ماليس منه فهو رد رويناه في صميح البخاري ومسلم (الثالث) عن النمان بن بشيروضي الله عنهما قال سمعتدسول الله عليه يقول إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما مشتبهات لايعلمين كثير من الناس فن اتقى الشبات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام كالراعى يرعى حول الحي يوشك أن يقع فيه ألا وإنَّ لكل ملك حيَّ ألا وإن حمى الله تعالى محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسدكلة وإذا فسنت فسد الجسدكلة ألا وهى القلب رويناه في صيحهما ( الرَّابِع ) عن ابن مسعود رضى الله عنه قال حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصَّادقُ المصدُّوقُ إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أدبمين يوما ثم يكون علقة مثلذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات يكتب رزته وأجله وعمله وشتى أو سعيد فوالذى لا إله غيره إن أحدكم ليممل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النارحى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب.فيممل بعمل أهل الجنة

(۱) من أحدث أى آنشاً واخترع من قبل نفسه في أمرنا أى شأننا الذى نحن عليه وهو ماشرعه الله ورسوله واستمر العمل به ومن ثم جاء في رواية ديننا أى والروايات يفسر بعضها بعضاً لكن لفظ الآمر أعم إذ ورد بمني القول والشيء والصفة والطريق والشأن والدين وقد يطلق لفظ أمر ويراد به مصدر أمر لكن هذا يجمع على أوامر بمني الشأن على أمور وقوله هذا بدل أو صفة لقوله أمرنا لإفادة التعظيم وإشارة إلى تمييز الدين أكمل تمييز كقوله تعالى (ذلك الكتاب) وإن اختلفا في أداة الإشارة إذ تلك أدل على ذلك من هذا وقوله ما ليس منه أى عما ينافيه ولا يشهد له من قواعد الشرع وأدلته العامة ومن أحدث شرط جوابه قوله فهو رد أى مردود غير مقبول لمطلانه وعدم الاعتداد به .

فيدخلها رويناه في صحيحهما (الحامس) عن الحسن بن على رضي الله عنهما قال حفظت من رسول اقة مِثَلِيِّ دع ما يريبك إلى مالا يريبك ، وويناه فى الترمذي والنسائى قال الترمذى حديث صحيح قوله يريبك بفتح الياء وضمها لغتان والفتح أشهر ( السادس ) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من حسن إسلامالمر. تركه مالا يعنيه رويناه في كتاب الترمذي وابن ماجه وهو حسن (السابع) عن أنس رضى الله عنه عن النبي مَالِقُتُم قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيهُ ما يحب لنفسه رويناه في صحيحهما ( الثامن ) عن أب هر ير قرضي أنه عنه قال قال رسول الله يَالِيُّهُإِن الله تعالى طيب لايقبل إلاطيباً وإن إفة تعالى أمرالمؤمنين عاأمر به المرسلين فعال تعالى ( ياأيها الرسل كلوا من العليبات واعملوا صالحا إنى بما تعملون علم ) وقال تعالى (ياأيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ماوزقناكم) ثم ذكرالرجل يطَّيلُ السفر أشعث أغبريمد يديه إلىالسهاء يقول يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام فأنى يستجاب لذلك رويناهق صحيحمسا ( التاسع ) حديث لاضرر ولا صرار رويناه في الموطأ مرسلا وفي سنن الدارتطني وغيره من طرق متصلا وهو حسن ( العاشر ) عن تهيم الداري رضيالة عنه أن الني منتج قال الدين النصيحة قلنا لمن قال قه و لكتابه وآراسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رويناه فى مسلم ( الحادى عشر ) عن أبي هريرة رضى الله عنــه أنه سمع النبي سَرَّتُهُم يقول مانهيتكم عُنه فاجتنبوموما أمرتكم به فافعلوا منه مااستطعتم فإنما أهلك اندينمن قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم رويناه فيصيحهما رأثناني عشر ؛ عن سهرين سعد رضىالله عنه قالجا ورجل إلى النبي مِنْتِيجٌ فقال يارسول الله دانى عبى عمل إذا عسته أحبني إلله وأحبني الناس فقال ازهد في آلدنيا يحبك الله وأزهد فماعند للماسيحبث الناس حديث حسن ، ورويناه في كتاب ابن ماجه ( النَّالَثُ عشرٌ ؛ عن ابزمسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله يَتِيجَ لابحَلُ دم أمرى مسد يشبد أن لا يُعالِمُا أمَّه وأنى رسول الله إلا بإحدى تلاث آثيب الزانى وانتفس بالنفس و تارك لدينه المفارق للجاعة رويناءني صحيحهم والرابح عشر ء عن أبن عمر رضي ألله عنهما أن رسول الله بنيَّةِ قال أمرتُ أن أقال شمر حق يشهدوا أن الله الله

وأن محداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتواالزكاة فاذا فعلواذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى رويناه في صحيحهما (الخامس عشر ) عن ابن عمر رضي أنه عنهما قال قال رسول الله عليه بني الإسلام على خس شهادة أن لاإله إلا إلله وأن محداً رسول|للموإقام الصلاة وإيتاء|لزكاةوصومرمضان والحج رويناه في مسيسهما( السادس عشر) عزا بنعباس رسىالة عنهما أن رسول الله عَلَيْنَ قال لو يعطى الناسُ بدُعُواهم لادعى رجال أموال قوم ودماءهم لكن البيئة على المدعى والهين على من أنكر هو حسن جذا اللفظ ويعضه فى الصحيحين ( السابع عشر ) عنرابة بن معبد رضي القحنه أنه أنى رسول الله ﷺ فقال جنت تسأل عن البر والإثم قال نعم فقال استفت قلبكالبرما إطعاً نت اليهالنفس (١) واطعأن اليهالقلب والإثم ماحاك في النفس وترددفي الصدور وإن أقتاك الناس وأفتوك حديث حسن رويتاه فى مسند أحد والدارى وغيرهما وفى صحيح مسلمين النواس بن سمعان رمنى الله عنه عنالني يَرَكِيُّ قال الد حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس ( الثامن عشر) عن شداد بنأوس رضى لقاعنه عن رسول الله عليه قال إن الله تعالى كتبالاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فأحسنو االفتلة وإذاذبحتم فأحسنوا الذبح وليحدأحنكمشفرته وليرح ذبيحته رويناه فى مسلم والقتلة بكسر أولهأ والتاسع عشرً) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرمجاره ومنكان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرمضيفه رويناه في صحيحهما (١) البر مااطمأنت اليه النفس أى سكنت فاذا التبس شىء ولم يدر من أى القبيلين هو فليتأمل فيه إن كان من أهل الاجتهاد أو يسأل الجتهد إن كان من أهل التقليد فان وجد ما تسكن إليه النفس ويطمأن به القلب فليأخذ به وإلا فليبدعه والنفس لغةحقيقة الثىء واصطلاحاًذات لطيفةفي الجسدتولىت من ازدواج الروح بالبدن واتصالحما مماً قال بعض المحققين الجمع بين القلب وبين النفسالتأكيد لأن طَّا نينة القلب من طمُّ نينة النفس وهذا يمعني قوله في حديث النواس الآتي البر حسن الحلق لأن حسنه تعلمتُن النفس إليه والقلب إنهى . ( العثرون ) عن أبي هريرة رخى إلله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أوصنى قال لاتغضب فردد مراراً قال لاتغضب رويتاه فى البخارى .

(الحادى والعشرون) عن أنى ثعلبة الحشنى رضىانةعنه عن رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل فرض فرائضٌ فلانضيعوها وحدحدوداً فلاتعتدوها وحرم أشياء فلا تنتكوها وسكت عن أشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها رويناه فى سنن الدارتطنى بإسناد محبح ( الثانى والعشرون ) عن معاذ رضى الله عنه قال قلت يارسول الله أخبرى بعمل يتخلى الجنةويباعدى من النارقال لقد سألت عن عظيم وإنه ليسيرعلمن يسره افه تعالى عليه تعبد الفلانشركبه شيئاً وتقيمالصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحجالبيت ثم قال ألاأدلك على أبواب الحتير الصوم جنة والصدقة تُعلني. الْحَطيثة كما يُطغَى. المـاء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا ( تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ \_ يصلون) ثم قال الاأخبرك برأس الآمرو عوده وذروة سنامه قُلت بلي يارسول الله قال رأس الْأَمْر إلإسلامُ وعُموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال ألا أخبرك بملاك ذلك كله قلت ملى يارسول افتفأخذ بلسا نعقال كف عليك هذا فقلت ياني الله وإنا لمؤاخذون بما تتكلم به فقال ثكلتك أمك وهل يكب الناس في النسار على وجوههم أوعلى مناخرهم إلاحسائد السكتهمرويناه في الترمذي وقال حسن حميح وذوة السنامأعلاءوهى بكسر الذالومنسياوملاك الآمر بكسر الميم أى مقصوده ﴿ الثالث والعشـرون ﴾ عن أن ذر ومعاذ رضى الله عنهــما عن رسُول إلله ﷺ قالُ إلق الله حيثًا كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وعالق الناس يخلق حسن رويناه فى الترمذي وقال حسن وفى بعض نسخه المعتمدة حسن صحيح ( الرابع والعشرون ) عن العرباض بن سارية رضى القعنه قال وعظنارسول المه صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منهاالغلوب وذرفت منها العيون فقننا يارسول الله كاتنها موعظة مودع فأوصنا قال أوصيكم بتقوى اقه والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد ، وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الحنفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات أكامور فنكل بدعة **ضلالة روينا. في أبي داود والترمذي وقال حديث صحيح** 

(الخامس والعشرون ) عن أبي مسعود البدرى وضى الله عنه قال قال وسول الله ﷺ إن بما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستّح فاصنعماشتت رويناه في البخارى ( السادس والعشرون ) عن جا ير رضى الله عنه أنرجلًا سأل رسول الله الله فقال أرأيت إذا صليت المكتوبات وصمت رمضان وأحللت الحلال وحرمت الحرامولم أزد علىذنك شيئاً أأدخل الجنةقال نعمرويناهنى مشلم(السا بعوالعشرون) عن سفيان بن عبد القدرض الله عنه قال قلت يارسول الله قال في الاسلام قولالاأسأل عنه أحداً غيرك قال قل آمنت بالله ثم استقم رويناه في مسلم قال العلماً .هذا الحديث من جوامع كله علي وهومطابق لقول الله تمالى (إن الذين قالوا ربناالله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ) الآية قال جمهور العلماء معنى الآية والحديث آمنوا والتزموا طاعة الله ( الثامن والعشرون ) حديث عمر بن الخطـاب رضى الله عنه فى سؤال جبريل الني مِلِلَةِ عن الإيمان والإسلام والإحسان والساعة وهومشهور في صميح مسلم وغيره ( التاسع والعشرون ) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كنت خلف الني عِلَيْ يوماً فقال ياغلام إن أعلمك كلمات احفظ الله (١) يحفظك احفظ الله تجده تجأهك (٧) إذا سأ لت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله وأعلم أن الامتلو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلابشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على أن يضروك بثىء لم يضروك إلا بشىء قدكتبه الله عليك رفعت الآقلام وجفت الصحف رويناه (١) احفظ الله أي يحفظ دينه وأمره أي كن مطيعاً ربك مؤتمراً بأوامره منتهياً عن نواهيه وزواجره فان تحفظه كذلك بحفظك في نفسك وأهلك ودنباك سياعند الموت إذ الجزاء من جنس العمل ومنصوبية المحل على أنها عطف بيانأو بدُّلمن كلمات أواستئناف وهممن أبلغ العبارات وأوجزهاوأجمها لسائر الاحكام الشرعية قليلها وكثيرها فهو من بدائع جوامعه ﷺ الى اختصه الله تعالى بها (٢) احفظ انه تجده تجاهك بضم التاء وفتح الها. وأصله وجاهك بضم الواو وكسرها ثم قلبت تا. وهو يمنى أمامك في الرَّواية الثانية أي تجدُّه ممكُّ بالحفظ والاحاطةُ والتأييد والإعانة حيثما كمنت فتأنس به وتستغنى به عن خلقه فهو تأكيد لما قبله وهو من المجاز البليغ

في الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي دواية غير الترمذي زيادة إحفظ المهتمده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك فيالشدة واعلم أن ماأخطَّاك لميكن ليصيبك وماأصابك لم يكن لينطئك وفي آخره واعـلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا هذا حديث عظيم الموقع (الثلاثون) وبه اختتامها واختتام الكتاب فنذكره بإسنادمستظرف ونسأل اقه الكريم عاتمة الحير أخير ناشيخنا الحافظ أبو البغاء عالدبنُ يوسف النابلسي ثم الدمشق رحُّه الله تعالى قال أحريًا أبو طالب عبدالة وأبو منصور يونس وأبوالقاسم الحسين بن حبة الله بن صصرى وأبو يعلى حرة وأبو الطاهر اسماعيل قالواأخبرنا الحافظ أبوالقاسم على بن الحسين هو ابن عساكر قال أخبرنا الشريف أبوالقاسم على بن إبراهيم بن ألمباس الحسيني خطيب دمشق قال أخرنًا أبوعبداله محدين على بن يمي بن سلوان قال أخبرنـا أبو القاسم الفصل بن جعفر قال أخبرنا أبوبكر عبد الرحمن بن أبي الفرج الهاشمي قال أخبرنا أبومسهر قالأخبر ناسعيدين عبد العزيز بندبيعة بنيويد عنأبي إدريس الخولاتي عن أبي ذر رضى الله عنه عن رسولاله على عن عن الله تبادك وتعالى أنه قال ياعبادى إنى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم عرما فلا تظالموا يأعبادى إنكم الدين تخطئون بالليـل والنهاد وأنآ الذى أغفـر الدّنوب ولاأبانى فاستغفرونى أغفر لكم ياعبادى كلكم جائع إلامن أطمعته فاستطعمونى أطعمكم ياهبادي كلكم عار إلامن كسوته فاستكسوني أكسكم ياهبادي لوأن أوكم وآخركم وإنسكروجنكم كانوا على أفجر قلبوجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي نييرًا ياعبادى لوَّانَ أُولَكُمْ وَآخُوكُمْ وَإِنسُكُمْ وجَنْكُمْ كَافِواْ عَلِي أَتَى قلب رَجِلُ مَنكُمْ لمْ رَدْ ذَبْتُ في ملكى شيئاً ياعبادى لو أن أولكم وآخركم وأنسكم وجنكم كانوا في صعيد و.حـ فسألوني فأعطيت كل إنسان منهم ماسأل لم ينقص ذلك من ملكي تديدًا إلا كا ينقص البحر أن ينمس الحيط فيه غسةواحدة ياعبادى إنما هي أعالكم أحفظ عيكم فن وجد خيراً فليحمد الله عز وجل ومن وجدغير ذلك فلا يلومن إلا نفسمه تأل أبومسهر قال سعد بن عبد العزيزكان أبو إدريس إذا حدث مِذا الحديث جثا عيى ركبتيه، هذا حديث صحيح رويناه في صحيح مسلم وغيره ورجال إسناده مني إذًا في

ذر رضى الله عنمه كلهم دمشقيون ودخل أبو ذر رضى الله عنه دمشق فاجتمع فيهذا الحديث جمل من الفوائد منها صحة إسناده ومنته وعلوه وتسلسله بالدمشقيين رضى الله عنهم وبارك فهم ومنها مااشتمل عليه من البيان لقواعدعظيمة في أصول الدين وفروعه والآداب ولطائف القلوب وغيرها ولله الحد، وروينا عن الإمام أبى عبد الله أحد بن حنبل رحمه الله تمالى ورضى عنه قال ليس لأهل الشام حديث أشرف من هذا الحديث

هذا آخر ماقصدته من هذا الكتاب وقد من الله الكريم فيه بما هو له أهل من الفوائد النفيه ته (١) والدقائق الطيفة من أنواع العلوم ومهماتها ومستجادات الحقائق ومعلوباتها ومن تفسير آيات من القرآن العزيز وبيان المراد بها والاحاديث الصحيحة وإيمناح مقاصدها وبيان نكت من علوم الاسانيد ودقائق الفقه ومعاملات القلوب وغيرها والله الحصود على ذلك وغيرها من نعمه التي لاتحصى وله المنة أن هدائي لذلك ووفقني لجمعه ويسره على وأعاني عليه ومن على بإنمامه فله الحد والامتنان والفضل والعلول والشكران وأنا راج من فعنل الله تعالى دعوة أخ صالح أتتفع بها تقربني إلى الله الكريم وانتفاع مسلم راغب في الخير ببعض ما فيه أكون مساعداً له على العمل بمرضاة ربنا وأستودع الله الكريم اللطيف الرحيم مني ومن والدى وجميع أحبا بنا وإخواننا ومن أحسن إلينا وسائر المسلمين أدياتنا وأماناتنا

<sup>(</sup>١) من الفوائد النفيسة النه هذا من باب بذل النصيحة والدلالة على مظان الحتير الامة لامن الافتحار المحفوظ منه الصالحون الآخيار وقوله ومن الفوائد بيان لما في قوله بمنهو له أمل وقوله من أنواع النه بيان الفوائد فان أل فيه استغراقية وقوله ومستجادات الحقائق أى بما يعود على السالك بنفع في دينه كمر فقحقيقة القسبحانه العالم بجميع الآحوال جليها وخفيها فتبعث السالك على مزاولة الطاعات وبجانبة الما لمنات لكونه بمرآى من صانعه وعالقه ووازقه أما الحقائق التي لا تعود على السالك بنحو ذلك فالآولى له ترك النظر فيها والاشتفال بما يعود عليه بأداء العبودية والقيام بحقوق الربوبية .

وخواتيم أهما لنا وجميع ماأقهم الله به علينا وأسألهسبحانه لنا أجمين سلوك سبيل الرشاد والعصدة من أحوال أهل الريغ والعناد والعوام على ذلك وغيره من الحبيد في ازدياد وأتضرع اليه سبحانه أن يرزقنا التوفيق في الآفوال والآفهال المصواب والجرى على آثار ذوى البصائروالآلباب إنه الكريم الواسع الوهاب وما توفيق إلا بالله عليه توكلت واليه متاب وحسينا ألله ونم الوكيل ولاحول ولا قوة إلا بالله المورز الحكيم

الحمد لله رب العالمين أولا وآخراً وظاهراً وباطناً وصلواته وسلامه الأطبيان الاتمان|لا كلان على سيدنا محمد خير خلقه أجمعين كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وعلى سائر النيبين وآلكل وسائر الصالحين .

قال جامعه أبو ذكريا عي الدين عفاً الله عنه فرغت من جمه فى المحرم سنة سبع وستين وستماثة سوى أحرف ألحقتها بعد ذلك وأجوت روايته لجميع المسلمين.

## تتمة الطبع

نحمدك يامن يسرت السبيل لمن أودت له الحداية وبينت له الطريق السوى من طريق الغواية ودادك ودادك ودادك ودادك ونسلم عبتك وودادك ونسلم على المبعوث بالآيات البيئات ، المنزل عليه والذاكرين الله كثيراً والذاكرات، سيدنا محمد أفعنل خليقتك وسيد من حث على ذكرك وعبادتك وعلى آله وعرته وأصحابه وكل من اتبع سبيل الهدى وتأدب بآدابه .

(وبعد) فقد تم بإعا قدرب البرية طبع كتاب الآذكار النووية في الأدعية المأثورة النوية للامام الكامل والهمام الفاضل، من تحلى بالفضائل والفواضل، وتجمل من التقوى باللباس السابل الامام المجمع على جلالته وإتقافه، وحفظه وعلو سنده وعرفاته، العلامة المحقق الفيامة المدقق الشيخ أبي ذكريا يحيى النووى رحمه الله ومن كأس شرابه الطهور سقاه فأرواه، فياله من كتاب أتى في موضوعه بالمحب العجاب فينبغي لكل متدين تحصيله لديه و تعويله فيا يقربه إلى الله تعالى عليه، فانه قد قيل بع الدار واشتر الآذكار، سياو قد حليت غره، ووشيت طرده، بشذرات من شرب ابن علان عليه، أنا به الله وأحسن اليه، فرحم الله الجميع وأسكنهم من جنة الفردوس ابن عليه ما أبه الله وقد عنى بتصحيحه والنظر في تجاربه قبل العليم الاستاذ عبد الله السابع والعشرين من شهر عبد الله السابع والعشرين من شهر رجب من سنة خمس وسبعين وثلاثما ثة بعد الالف، من هجرة من حاذ الفضائل والنرف على أكمل وصف . من هي أكمل وصف . من هي وشرف وكرم آمين

# فهرست كتاب الاذكار النووية ( لشبخ الاسلام محي الدين النووى )

## منحة

٢ خطبة الكتاب

إن في الأمر بالاخلاص وحسن النيات الح.

٣ فصل اعلم أنه لمن بلغه شي. الخ.

γ فسل اعلم أن فسيلة الذكر آلخ.

١٠ فصل ينبغي أن يكون الذاكرالخ.

١٧ فصل اعلم أنه قد صنف في عمل الح
 ١٤ باب محتصر في أحرف بما جاء في

۱۶ باب محصری احرف تا جه و فعنل الذكر غير مقمد بوقت .

۱۸ باب مایقول إذاأستیقظمنمنامه

۱۹ باب مایقوله إذا لبس ثوبه .

۲۰ باب مایقول إذا لبس ثوباجدیداً
 باب مایقول اصاحه إذا رأى
 علمه ثوباً جدیداً أو نملا.

باب كيفية لباس الثوبوالنعل ٢٩ باب مايقول إذا خلع ثوبه لفسل

أو نوم أو نحوهما .

باب ما يقول حال خروجه من بيته ۲۷ باب ما يقول إذا دخل بيته .

٢٣ باب ما يقول إذا استيقظف اليل

وخرج من بيته .

٢٤ باب.مايقول.إذا أراددخول.الحلا.

۲۵ باب النهى عن الذكر أو الكلام على
 الحلاء .

باب النهى عن السلام على الجالس لقضاء الحاجة .

باب مايقول إذا خرج من الحلاء ٢٦ باب مايقول إذا أوادصب ماء الوضوء أو إستقاءه .

باب مايقول على وضوئه .

٢٨ باب مايقول على الاغتسال .

باب مايقول على تيممه . باب مايقول إذا توجه إلى المسجد

۲۹ باب مايقول عند دخول المسجد واخروج منه .

٣٠ باب مايقوله في المسجد.

۳۱ باب إنكاره ودعائه على من ينشد ضالة في المسجد أو يبيع فيه .

باب دعائه عيمن ينشدني المسجد نمعر آليس نيه مدح الاسلام الخ.

باب قضية الاذان.

٣٧ باب صفة كاذان.

۲۷ باب صفة

مهم باب مايقول منسمعالمؤذن والمقم

وم باب الدعاء بعد الأذان .

٣٦ باب ما يقول بعدركمتيسنة الصبح

باب ما يقول إذا انتهى الى الصف باب مايقول عند ارادته القيام المالة م

٧٧ باب الدعاء عند الاقامة .

باب ما يقوله إذا دخل فيالصلاة . باب تكبيرة الإحرام.

٣٨ باب ما يقوله بعدتكبيرة الإحرام

. ع باب التعوذ بعددعا - الاستفتاح .

٤٤ باب القراءة بعد التعوذ .

٣٤ باب أذكار الركوع .

۸٤ باب مایقوله فی رفع رأسه من الركوع وفي اعتداله .

٩٤ باب أذكار السجود.

١٥ باب مايقول في رفع رأسه من السجودوفي الجارس بين السجدتين

٢٥ باب أذكار الركمة الثانية.

٣٥ بأب القنوت في التسبح.

ه و باب الشبد في الصلاة.

٥٥ بأب أعلاة على النبي يتريَّة الم . النبيان الألوي

٦٦ باب السلام التحلل من الصلاة .

٣٧ باب ما يقوله الرجيل إذا كلمه

إنسان وهو في الصلاة .

باب الأذكار بعد الصلاة.

٦٥ باب الحث على ذكر الله تعالى بعد صلاة الصبح .

٦٦ باب مايفال عند الصباح وعند

٧٤ ياب مايقال في صبحة الجمة .

٧٥ ياب ما يقول اذا طلعت الشمس.

باب ما يقول اذا استقلت الشمس باب مايقول بعد زوال الشمس إلى العصى.

٧٧ ياب مايقوله بعدالعصر إلىالغروب باب ما يقول إذا سمع أذان المغرب باب ما يقوله بعد صلاة المغرب

٧٧ بابما يقرؤه في صلاة الوتر وما يعدها باب مايقىوله إذا أراد النموم واضطجع على فرأشه .

باب كراهة النوم من غيرذكرالله

٣/ باب ما يقوله اذا استمقظ في الليل وأراد النوم بعده .

٨٤ تاب ما بقول اذا تلق فى فرائه الح

دير باب ايقول إذا كان يفزع ف مناهه

#### منفحة

۸۳ باب ما يقول إذا رأى في منامه الح « ما يقول إذا قست عليه رؤيا « ألحث على الدعاء والاستففار في النصف الثاني من كل ليلة ۸۷ « الدعاء في جميع ساعات الليل الح

أسها. الله الحسنى .
 ٨٨ كتاب تلاوة القرآن .

٧٩ كتاب حدالة تعالى.

بالصلاة عليه والتسلم.

ر مغة الصلاة على رسول ألله كانتها المنتاح الدعاء عمد الله تعالى والصلاة على الذي كانتها كانته

١٠١ . الصلاة على الانبياء وآلم تبعاً لهم.

۱۰۲ كتابالآذكاروالدعوات للامور العارضات .

١٠٣ باب دعاء الاستخارة .

1.5 أبواب الآذكار الى تغال في أوقات الشدة .

باب دعاء الكرب.

۱۰۵ و مايقوله إذا راعه أمر. و مايقوله إذا أصابه ه.

مفحة

۱۰۷ باب، ايقوله إذا وقع في هلكه. د ما يقوله إذا خاف قوماً. د ما يقوله إذا خاف سلطانا ۱۰۷ د ما يقوله إذا نظر إلى عدوه د ما يقوله إذا نظر إلى عدوه شطان أو خانه.

١٠٨ . ما يقوله إذا غلبه أمر.

. مايقوله أذا أستصعب عليه أمر .

مايتوله اذا تصرت عليه
 معيشته .

٩٠٩ , ما يقوله لدفع الآفات.

« مايقوله اذا أصابته نكبة .

ما يقوله اذا كان عليدين .
 ما يقوله من بلى بالوحشة .

. مايقوله من بلي بالوسوسة

١١١ . مايقرأ على الملدوغ ،

11.

۱۱۳ و مايموذ به الصبيان وغيرهم

باب استحباب ذكر الموت.

ر استحباب سؤال أهــــل المريض وأقاربه عنه .

مأيقوله المريض ويقال عنده

ر التعزية

و جواز إعلام أصحاب الميت النم

174

171

#### منحة استحق ١١٧ باب استحباب وصية أعلى المريض ١٣٧ بأب مايقال في حال غسل المت ، تكفيته ومن مخدمه بالاحسان البه ١٢٣ باب أذكار الملاة على المبت ر مايقوله من به صداع . جواز قول المريض أنا ١٣٧ باب ما يقوله الماشي مع الجنازة 114 شديد الرجع . ١٣٨ باب ما يقوله من مرت به جنازة و كراهمة تمني الموت . أه د آها ١١٩ ، استحباب دعاء الإنسانأن باب ما يقوله من يدخل المبت قده عوت في البلد الشريف . ١٣٩ باب ما يقوله بعد الدقن و الثناء على المريض بمحاسن ١٤١ باب وصية الميتالخ ١٤٢ باب ما ينفع المستمن قول غيره أعاله ١٤٣ باب النبي عن سب الأموات و مأجاء في تشهية المريض ءء١ باب ما يقوله زائر القبور د طلب العواد الدعاء من ١٤٥ بابنهي الوائر من رآهيبكي جرعا المريض . عند قده وأمره بالصبر الخ و وعظ المريض بعد عافيته . ١٤٧ بابالبكاءوالخوفعندالمرورالح ر مايقوله من آيس من حياته كتاب الاذكار في صلوات مخصوصة ر مايقوله بعد تغسض المبت 174 باب الآذكار المستحبة يوم الجمة و ما يقال عند الميت. ولىلتما والدعاء ر ما يقوله من مات له ميت . ١٤٧ باب الأذكار المشروعة في العبدين ر ما يقوله من بلغه يوت صاحبه 145 ١٠٩ باب الآذكار في العشر الأول من ر ما يقوله إذا بلغه موت عدو ذي الحجة الاسسلام. ١٥١ بابالأذكار المشروعة في الكسوف , تحريم النياحة على الميت

١٥٢ باب الاذكار في الاستسقاء

١٥٤ باب مايقوله إذاهاجت الريح

منحة

مند

١٥٦ ياب ما يقوله إذا انقضالكوك باب ترك الإشارة والنظر إلى الكوكب والبرق باب مايقال إذا سمع الرعد ١٥٧ باب مايقول إذا نزل المطر باب مايقوله بمد نزول الطر ١٥٨ باب ما يقوله إذا نزل الطروخيف ١٥٩ باب أذكار صلاة التراويم باب أذكار صلاة الحاجة ١٦٠ باب أذكار صلاة التسبيح ١٦٢ باب الأذكار المتعلقة بالزكاة ١٦٤ كتاب أذكار الصبام باب ما يقوله إذا رأى الهلال الغ ١٦٥ باب الأذكار المستحية في الصوم باب ما بقوله عند الانطار ١٦٦ باب مايقوله إذا أفطر عندقوم باب ما يدعو به إذا صادف للة

۱۹۷ باب الآذكار في الاعتكاف كتاب أذكار الحج ۱۷۹ كتاب أذكار الحجاد باب استحباب سؤال الشهادة باب حث الامام أمير السرية النو

مصح ۱۸۰ باب بيان أن السنة للامام وأمير السريةأن يورى إذا أراد الغزو. باب الدعاء لمن يقاتل النج باب الدعاء والتضرع عند القتال ۱۸۳ باب النهى عن رفع الصوت عند القتال لغير حاجة

باب قول الرجل في حال القتال أنا فلان/لارعاب عدوه

۱۸۶ باب استعباب الرجز حال المبارزة ۱۸۵ باب استعباب إظهار الصد والقوة

لمنجرح واستبشارهالخ باب مايقول إذا ظهر المسلون وغلبوا عدوهم

١٨٦ باب مايقول إذا رآى هزيمة فى المسلمين والعياذباته الكريم باب ثناء الإمام على من ضهرت منه راهة فى القتال المدارة الهذاء حد من الغذه

باب ما يقوله إذا رجع من الغزو ۱۸۷ كتاب أذكار المسافر باب الاستخارة والاستشارة

بابأذكاره بعداستقراره وسفره ۱۸۸ باب أذكاره عندارادته المخروج من ينته

١٨٩ ماب أذكاره إذاخرج

## صفحة

باب مايقال لمن يقدم من سفر ناب مايقال لمن يقدم من بمثرو أب مايقال لمن يقدم من حج أو عمرة

باب استحباب قول صاحب الطعام الخ

كتاب أذكار الآكل والشارب باب ما يقوله إذا قرباليه طعامه ٢٠٠ باب التسمية عندالآكل والشرب ٢٠٠ باب لايميب الطعام والشراب ٢٠٠ باب جواز قوله لا أشتهى هذا الطعام .

۲۰۴ ، مدح ألا كل العلمام الذي منه مأكل منه

مايقولهمن حضر الطعام وهو
 صائم إذا لم يفطر

۳۰۳ و مايقوله من دعى لطعام إذا تبعه غيره

, وعظه وتأديبه من يسى. فىأكله

۲۰۶ . استحباب الكلام على الطعام « ما يقوله ويفطه من يأكلولا

يشبع

و مايقول إذاأ كلمع ذي عاهة

### مفحة

١٩٠ باب استحباب طلبه الوصية النح
 ١٩١ باب استحباب وصية المقيم النح
 باب ما يقول إذا ركب دابته

۱۹۳ باب ما يقول إذا ركب سفينة ناب استحباب الدعاء في السفر

١٩٤ بأب تكبير السافر إذاصعدالثنايا

١٩٥ ياب النبى عن المبالغة فى وقع الصوت بالتكبير

باب الحدا السرعة

باب ما يقول إذا انفلتت دابته باب ما يقوله على الدابة الصعبة ١٩٦٦ باب ما يقوله إذا رآى قرمة بريد

دخولها أولا ويده باب مايدعوبه إذا خاف ناسأأو غيرهم

باب مايقول المسافر إذا تعولت الفيلان

۱۹۷ باب مايقول إذا نزل منزلا باب مايقول إذارجع من سفره ۱۹۸ باب مايقوله المسافر بعد صلاة

المسح

باب ما يقول إذا رآى بلده ياب ما يقول إذا قدم من سفره فنخل بيته

٧٤٣ بابنق مسائل تتعلق بمنا تقدم ٢٤٤ كتابأذكار السكاح ومايتعلق به باب ما يقول من جاء خطب إمرأة « عرض الرجل ابنته وغيرها

, مايقوله عند عقد النكاح . 750 ما يقال الزوج بمدعقد النكاح 787

٧٤٧ ، مايقولالزوج إذادخلت عليه إمرأته لبلة إلوفاف

ر مايقال الرجل بمددخول أهله

, مايقول عند الجاع

 ملاعبة الرجل امرأته وممازحته لها ولطف عبارتهمعيا

ر بان أدب الزوجمع أصاره , مايقال عندالولاد قو تالم المرأة

ولك ا

٩٤٩ ۾ اڳاڏان في 'ڏن 'هولود ه ما إبالها عند تحنيك لففل

كتب الأبياء بالسية الولود de mining .

ميد ب تحدين الاسر

و د این رحب بدسید و پیدادان ر متحباب الشهنئة اح

نسى عز "تسسية بالاسماء

سفحة

٢٠٤ باب استحباب قول صاحب الطعام لضبفه ومن في معناه الخ

ه ٧٠٠ , ما يقول إذا فرغمن الطعام

٧٠٧ ، دعاء المنحو والضيف الخ ر دماء الإنسان لن سقاه

. ۲۰۸ . دعاء الانسان وتحريضعلن بعنيف منبغآ

و الثناء على من أكرم ضيفه

٧٠٩ . ترحيب الإنسان بضيفه الخ

٧١٠ و مايقوله بعدا نصر المحن الطعام كتاب السلام والاستئذان الخ

باب فسل السلام والأمر بإفشائه

٢١٢ . كيفية السلام

٢١٤ , ماجا. في كراهة الاشارة بالبد

٢١٥ . حكم السلام

٢١٩ . الاحوال التي يستحب السلام فيهاوالتي يكره فيهاوالتي بباح

٧٢٠ و من يسلم عليه ومن لا يسداخ

و في آدابومسائلمن السلام 445

٢٢٦ ، الاستئذان

۲۲۹ و فيمسائل تنفرع على الدك

٢٣٥ ، تسمت أعاطس الم

٢٣٩ ، اللاح

۲۶۲ , مداح الانسان السه -

### \_\_\_\_

سفحآ

۲۵۲ باب ذكر الإنسان من يتبعه النع و نداء من لا يعرف اسمه

٢٥٣ ، فهي الولدوالمتعلم والتنبيذ الح

د استحباب تغییر الاسم إلى أحسن عنه

٣٥٥ . جوازترخيم الاسمإذا لم يتأذ مذلك صاحبه

د النهىعنالالقابالتيكرهها صاحبها

د جوازاستحباب القب الدى عميه صاحبه

٢٥٦ • جواز الكنى واستحباب عناطبة أهل الفضل بها د كنية الرجل بأكبر أولاده ا كنة إلى المان لم أكد

بابكشة الرَّجَلَّ الذَّيْلَه أُولاد يغير أولاده

۲۵۷ . كنيةمن لم يولد لموكنية الصفير

النهى عن التكنى بأنى القاسم
 جوازتكنية الكافرو المبتدع

٢٥٩ . جوازكنية الرجل أبي فلانة

٢٦٠ كناب الأذكار المتفرقة

باب استحبات حداقة تعالى والثناء عليه عند البشارة بمايسره در ما قدل إداسيه صباح الدلم

ونهيق الحار ونباح السكلب ۲۳۱ بابمايقول إذا رأى الحريق د مايقولهعندالقيام من المجلس

و ما يعوله عندالهيام من اعبس و دعاء الجالس في جم

, كرامة القيام من المجلَّس الخ

٢٦٢ . الذكر في الطريق .

۲۹۳ , مايقوله إذا غضب.

٢٦٤ و استحباب إعلام الرجل الخ ٢٦٤ و مايقـول إذا رأى مبتلي

٢٦٥ . استحباب حمد الله تعالى الح

٢٦٦ , مايقول|ذا دخل السوق.

قول الإنسان لن تزوج الخ
 ما يقول إذا نظر في المرآة

٧٦٧ , مايقول عند الحجامة .

و مايقوله اذا طنت أذنه .

, مايقوله إذا خدرت رجله .

٣٩٨ . جواز دعاء الانسان الح.

۲۲۹ و التبرى من أهل البدع و المعاصى
 ما يقونه إذا شرح فى إزالة منكر

. ٢٧ . مايقول من كان في لسانه فحش

, مايقوله من عثرت دابته

, يبان أنه يستحب لكبير. البلد إذا مات الوالي ا

Le marantel ivilla.

مفحة اله أو إلى الناس كلهم الح ۲۷۲ باب مكافأة المدى بالنعاء ۲۷۳ ، استحباب اعتذارمن أهديت اله مدية إلخ. ما يقول لمن أزال عنه أذى « مايقول إذا رأى الباكورة ر الاقتصاد فيالموعظةوالعلم . , فعنل الدلالة على الحير الح. TVE ٢٧٥ باب حثمن سئل علماً لايطه الح و ما يقول من دعى إلى حكم الله. و الإعراض عن الجاهلين. 777 ر وعطالانسان،من،موأجل منه TYY ٢٧٨ . الأمربالوفاءبالعبدو الوعد ٢٧٩ , استحباب دعاء الإنسان اخ ر مايقو املسي إذافعل معروفاً YA. ر ما يقوله من رأى من نفسه أو ولده أو ماله مايعجبه , مایقون اذا رأی مایحب أو YAI ما ڪره . و ما يقول إذا نطر إلى السماء ر مأنقول أذا تطير نشيء . ۽ مايقول عند دخول احمام

ر ما قول إذا إشتري غلاماً

منفحة الحيل ويدعى به . ٢٨٣ باب نهى العالم وغيره أن عدث الناس عا لايفهمونه الح. و استنصات العالموالواعظ آخ مايقول الرجل المقتدى به إذا فعلى ماني طاهره عنالفة و مايقوله التابع للمتبوع الخ , الحث على المشاورة. TAE و الحث على طيب الكلام . 440 و استحباب بيان الكلام وإيضاحه للخاطب و المزاح . FAY ٧٨٧ , الشفاعة. ۲۸۸ . استحباب التشير والتهنئة ٧٨٩ . جـوار:التحب بلعط التسبيح . ٢٩ . الامربالمعروف والنهي عن اننک . روم كتاب حمط المسان. هرء كتاب تحريم الغيبة والنميمة ٧٩٧ ماب سان مهمات شعلق محد أنفسية مهم مردنم به النيبة عن نفسه . ٠٠٠ يان ماييات من "فيية سوب أمرمن عمع غيبة سيخه بردها "نسة بالقلب. ر مايقول من الإثبات عن ا 4.5

منتحه

٣٠٥ باب كفارة الغيبة والتوبة منها

٣٠٧ . ق النبعة .

٣٠٨ . النهى عن تقل الحديث الى ولاة الأمور الح.

النهى عن الطعن فى الانساب
 الثابتة فى ظاهر الشرع .

٣٠٩ ، النهي عن الافتخار .

النهى عن اطباد الشاة بالمسلم
 باب تحريم احتقاد "المسلمينيسي

والسخرية منهم . والسخرية منهم . ٣٥٦ باب غلط تحريم شهادة الوود أ

بات النبي عن المن بالمطية . بات النبي عن المن .

٣١٤ باب النهى عن انتهاد الفقراء الخ

۳۱۵ . في ألماط يكره استمالها . ۲۳۶ . النبي عن الكذب وأقسامه

۳۳۶ ، النهى عنالكذب واقس ۳۳۳ ، الحث على الثبت الح .

٣٣٨ . التعريص والتورية .

۲۲۹ , ما يقوله ويعمله من تكلم بكلام قسيح .

. م و العاط حكى عنجاعةمن العلماءكراهة والعست مكروهة

ع ع كتاب جامع الدعوات.

٣٥٢ باب في أداب الدعاء .

وه . دعاء الانسان وتوسله بصالح عله الى إنه تعالى .

٣٥٥ باب دفع البدين في الدعاء ثم مسح الوجه بهما .

استحباب تكرير الدعاء

, الحث على حضور القلب

في الدعاء .

و فعنل الدعاء بظاهر الغيب.

استحباب الدعامان أحسن
 اليه وصفة دعائه .

٣٥٧ . استحباب طلب الدعاء من أمل الفضل الخ.

ر نهى المكلف عن دعائه على نفسه وولده وخادمه وماله ونحوها ،

الدليل على أن دعاء المسلم عاب الخ.

٣٥٨ كتاب الاستغفاد .

٢٦١ باب النهى عن صنت يوم الى

الليل ٣٦٧ ثلاثون حديثاً عليها مدار الاسلام ٣٧١ فهرست الكتاب .